لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوست بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
NK
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SATURDAY 22, MARCH, 1997 ISSUE NO 12441
السبت ٢٢ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ١٣ ذو القعدة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٤١

صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com

٣ قتلى بينهم المنفذ و٤٧ جريحاً في تفجير مقهى وسط تل ابيب والحكومة تحمّل السلطة الفلسطينية "المسؤولية"

اول عملية انتحارية في عهد نتانياهو

□ القدس المحتلة –
من ربى الحصري:

■ قُتلت اسرائيليتان وجرح ٤٧ شخصاً آخرين في عملية انتحارية قتل منفذها واستهدفت أحد مقاهي تل ابيب امس. وسارع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى تحميل السلطة الفلسطينية المسؤولية عن العملية بعدما تحدث قبل ايام عن احتمالات وقوعها بتوجيه اصبع الاتهام الى الفلسطينيين. لكن نتانياهو لم يعلن عن وقف المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية كما كان هدد في الماضي.

ووضع حادث امس، وهو الاول الذي يقع منذ وصول ليكود الى الحكم قدرة نتانياهو على توفير السلام مع الامن الى الاسرائيليين

التتمة في الصفحة (٦)

حنان عشراوي من أم يهودية ... لكن الوقائع تؤكد العكس

□ القدس – «الحياة»:

■ بعد مادلين اولبرايت، جاء دور حنان عشراوي. وزيرة الخارجية الأميركية اكتشفت ان أصل أسرتها يهودي، بعد تثبيتها في وزارة الخارجية، ووزيرة التعليم العالي الفلسطينية استفاقت أمس لتقرأ ان مجلة «واشنطن جويش ويك» نقلت عن مجلة الأحد لجريدة «واشنطن بوست» التي ستصدر غداً خبراً خلاصته ان أم حنان عشراوي يهودية.

وكتب مايكل دوبكنستاين، الذي كشف في وقت سابق من هذه السنة ان أسرة أولبرايت من أصل يهودي تشيكي، يقول ان وديعة ميخائيل، ام حنان عشراوي، هي في الواقع مريام مندلسون، ومن أسرة يهودية من الطبقة المتوسطة في برلين، ولدت سنة ١٩٢٠ وسمح لها أبوها بالهجرة الى فلسطين سنة ١٩٣٧، مع انها كانت وحيدته.

التتمة في الصفحة (٦)

مسعفون يحاولون انقاذ جريح بعد انفجار تل ابيب امس. (ا ب)

المعارضة قررت التعامل مع المبادرات في اطار تصفية النظام

الشيخ زايد والبشير يناقشان مبادرة لحل في السودان

□ ابو ظبي –
من شفيق الأسدي:
□ لندن –
من نزار ضوالنعيم:

■ اجتمع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في أبو ظبي مساء امس مع الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير وبحث معه في تطورات الوضع في السودان والعلاقات بين البلدين اضافة الى التطورات الاقليمية والعربية الراهنة.

وجدد الشيخ زايد في الاجتماع اهتمام الامارات باطلاق مبادرتها لتحقيق الوفاق بين ابناء الشعب السوداني الواحد والحفاظ على وحدة السودان واستقراره.

التتمة في الصفحة (٦)

اتفاق مع يلتسن على الاختلاف في شأن "الأطلسي"

كلينتون يطالب الفلسطينيين بتأكيد معارضة الارهاب

■ هلسنكي – أ ف ب، رويتر، أ ب – دان الرئيس بيل كلينتون العملية الانتحارية في تل ابيب. وقال في مؤتمر صحافي عقده مع الرئيس بوريس يلتسن اثر انتهاء القمة الاميركية – الروسية في هلسنكي امس: «انني ادينها (العملية). لا مكان لمثل هذه الأعمال الارهابية وللعنف في عملية السلام». واعتبر ان على السلطة الفلسطينية «الا تترك في أذهان أصدقاء السلام او اعدائه اي شك في معارضتها التي لا تغيير فيها للارهاب والتزامها منع مثل هذه الأعمال وتفاديها».

ورأى ان ذلك أمر اساسي للمفاوضات وللبحث عن سلام دائم ومفيد «وسنبذل ما في استطاعتنا لتحقيق هذا الهدف». وأشار كلينتون الى انه بحث في الموضوع مع الرئيس يلتسن.

وسئل كلينتون ما اذا كان يعني عدم وجود «ضوء اخضر» للقيام باعمال عنف؟ فاجاب ان ما قصده هو ان على السلطة الفلسطينية ان تؤكد لأصدقاء عملية السلام واعدائها انها تعارض الارهاب «وعليه اتخاذ كل الخطوات الممكنة للتأكد من ذلك ولمنع حصول الارهاب».

واضاف ان الجميع يعرف انه لا يوجد احد في الشرق الاوسط قادر على الحماية من الارهاب مئة في المئة. ولكن على جميع المشاركين في عملية السلام ان يضمنوا بذل كل ما في استطاعتهم ضد الارهاب.

وقال إن ما هو مهم الآن انه مهما كانت قوة شعور الرئيس (ياسر) عرفات والشعب الفلسطيني حيال قرار بناء مستوطنة جبل ابو غنيم، لا يوجد أي شيء يبرر قتل المدنيين الأبرياء. وزاد أن المطلوب «موقف واضح لا لبس فيه». وأشار إلى أن موقف عرفات كان قوياً في الماضي عندما اتخذ موقفاً مشابهاً «لانني اعتقد أن أعمال الارهاب تسيء إليه. فهو في النهاية الزعيم الشعبي المنتخب الذي يحاول قيادة الشعب الفلسطيني إلى حل سلمي». وزاد: «لقد أوضحت هذا الامر خلال اليومين الماضيين، وسنستمر في العمل في هذا الاتجاه».

إلى ذلك، تعهد الرئيس كلينتون تنفيذ خطة توسيع حلف شمال الاطلسي بضم دول في اوروبا الشرقية والوسطى إليه على رغم اعتراض روسيا على ذلك. وزاد ان الرئيس يلتسن «اوضح من جانبه أنه يعتبر ذلك خطأ». وأوضح كلينتون ان طلبات انضمام هذه الدول سيبتها اجتماع القمة للدول الاعضاء في الحلف في مدريد في حزيران (يونيو) المقبل.

وأكد الرئيس كلينتون انه اتفق ونظيره الروسي «على ان نختلف» في هذا الشان، وجاء في

التتمة في الصفحة (٦)

معاونون لكلينتون يساعدونه على الجلوس الى جانب يلتسن. (رويتر)

الكويت وحدها تعارض حضور العراق قمة عربية

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ كشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» امس ان الاتصالات التي اجراها نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع اخيراً مع قادة الدول العربية لتسليمهم رسائل من الرئيس حافظ الأسد، اظهرت ان «معظم الدول يوافق على عقد قمة عربية، وان القادة وافقوا على حضور العراق القمة» وان الكويت هي «الدولة الوحيدة التي تعارض حضور العراق».

وترى دمشق ضرورة حضور العراق أي قمة عربية موسعة تعقد. وكان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز أعلن أول من امس في بروكسيل ان «تغيراً ايجابياً» حصل بين دمشق وبغداد ادى الى «ارساء اسس جديدة لعلاقة طبيعية بين بلدين شقيقين قابلة للتطور».

وقالت هذه المصادر ان الاتصالات التي اجرتها دمشق اخيراً تستهدف البحث في موضوع عقد قمة عربية اضافة الى شرح الموقف السوري من عملية السلام، وتابعت المصادر ان «الوقت مناسب جداً لعقد قمة عربية تستهدف التوصل الى مواقف مشتركة ازاء سياسة الحكومة الاسرائيلية التي تضع المنطقة على حافة الحرب».

الى ذلك، قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الجهود السورية مع الدول العربية «تكللت بالنجاح بالنسبة الى وقف خطوات التطبيع وتجميد المفاوضات المتعددة الأطراف وعدم اتخاذ اي خطوة في اطار رفع المقاطعة».

القمة الإسلامية في اسلام اباد: مخاوف من طرح النزاعات

□ اسلام اباد –
من وليد شقير:

■ تتوقع الحكومة الباكستانية ان يبلغ عدد المشاركين في القمة الاسلامية الاستثنائية التي تعقد في اسلام اباد، حوالى ١٥٠٠ من رؤساء دول واعضاء وفود، لكنها قلقة من ان يؤدي الاكثار في طرح النزاعات التي تهم الدول الحاضرة لدى افتتاح المؤتمر قبل ظهر غد الأحد في قصر المؤتمرات الذي تم بناؤه خصيصاً للمناسبة الى تقزيم هدفها من انعقاده.

ويتخوف المسؤولون في اسلام اباد من ان تكاثر المواضيع قد ينغص عليهم المظهر الاحتفالي الذي أرادوه من وراء الدعوة الى هذه القمة الاستثنائية التي تتزامن مع اليوبيل الفضي لاستقلال باكستان عام ١٩٤٧.

وحتى لا تكرّ سبحة القضايا التي تعني الدول الـ ٥٤ الاعضاء، تمنت وزارة الخارجية الباكستانية على سفراء عدد من الدول ابلاغ حكوماتهم ان تقتصر كلمات رؤساء الوفود على خمس الى سبع دقائق، مع تجنّب طرح كل دولة للقضية التي تشكل الأولوية بالنسبة اليها للخروج بقرارات في شأنها مثل قضايا القدس والاستيطان وافغانستان والسودان اضافة الى مطالبة لبنان بتطبيق القرار ٤٢٥.

وشيع المسؤولون الباكستانيون انهم لن يطرحوا قضية النزاع مع الهند على مقاطعة كشمير، التزاماً بشعار المؤتمر الذي شددوا على التقيّد به في المداخلات وهو: «التحديات التي تواجه العالم الاسلامي في القرن الـ ٢١»، وعليه صيغ مشروع قرار عام يتجنب المواقف الحاسمة في عدد من القضايا.

الا ان الجانب الفلسطيني طرح حكماً قضية القدس وقرارات اسرائيل بناء مستوطنة في شرق المدينة وادانة موقف حكومة بنيامين نتانياهو. كما ان لبنان قدّم مذكرة الى رئاسة المؤتمر طالبت بإدانة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي ودعوة تل ابيب الى تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ في قرارات القمة التي تستمر رسمياً يومين لكنها تختتم عملياً في اليوم نفسه اذا لم يطرأ ما يؤدي الى مواصلة اجتماعاتها الاثنين.

وتفهّم المسؤولون الباكستانيون هذا الامر كذلك الامانة العامة للمؤتمر. وبدا ان الحرص على عدم الاكثار من طرح المواضيع لا يعني استبعاد التطرق لقضايا رئيسية مثل القدس والاراضي المحتلة.

وما زاد في قلق الحكومة الباكستانية من ان ينتهي المؤتمر الى خلافات اذا تكاثرت المواضيع، ان ٢٥ دولة فقط ستتمثل برؤسائها او رؤساء الحكومة او نواب الرؤساء، فيما سيمثل باقي

التتمة في الصفحة (٦)

حزب أربكان يرفض الرقابة على بيع أسلحة للجمهور

أنقرة تنفي الاتفاق مع سورية على تحويل مجرى نهر الفرات

□ أنقرة – «الحياة»:

■ نفت أنقرة امس ان تكون توصلت مع دمشق إلى اتفاق على «تحويل مجرى» نهر الفرات لزيادة كمية المياه التي تسمح تركيا بتدفقها من نهر الفرات الى سورية لتمكينها من ملء سد تشرين.

وأكد مسؤول في وزارة الخارجية التركية انه لم يحدث أي «اختراق» خلال الزيارة التي قام بها حديثاً وفد تركي إلى دمشق في شأن النزاع المائي بين البلدين، وشدد على الموقف الرسمي لأنقرة المحدد بالصيغة التي كان طرحها وزير الخارجية التركي السابق إيمري غيونتساي وهي: «لا يمكن إجراء اي مفاوضات على المياه طالما استمر الدعم (السوري) للإرهاب». وتقصد انقرة بـ «الارهاب» عادة ما تعتبره دعماً سورياً لحزب العمال الكردستاني الذي يشن حرباً منذ ١٩٨٤ من اجل اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي تركيا. وتابع المسؤول، الذي طلب عدم ذكر إسمه، ان الوفد التركي الذي زار دمشق ضم ممثلين عن وزارة الخارجية والمؤسسة العسكرية «ولم يكن رفيع المستوى».

كذلك اوضح المسؤول التركي ان الجانب السوري لم يحصر المحادثات بمناقشة ملء سد تشرين، بل قدم اقتراحاً بتغيير مجرى نهر الفرات لمدة شهرين من كل سنة. وأعرب عضو في الوفد التركي لـ «الحياة» عن دهشته من «قول سورية إن الجانب التركي

التتمة في الصفحة (٦)

AMERICAN MOVIE - PACIFIC BLUE - LONESOME DOVE - TELE AUTO - TELE SPORT - SPORTS DISK

THE BEST MOVIES
ON
LBC

FACE OF EVIL
TRACEY GOLD, PERRY KING,
SHAWNEE SMITH, DON HARVEY
SATURDAY, MARCH 22, 1997 AT
20.00 GMT

AMERICAN MOVIE - PACIFIC BLUE - LONESOME DOVE - TELE AUTO - TELE SPORT - SPORTS DISK

٨٤ دبابة من روسيا الى أرمينيا ولا أحد يعرف من قبض الثمن...

□ موسكو –
من يوري تيسوفسكي:

■ «من تحت العباءة» تسربت الى أرمينيا من روسيا ٨٤ دبابة و٥٠ دبابة مدرعة ولم يعرف أحد حتى الآن الجهة القابضة.

وفي العهد السوفياتي كان الناس يتداولون نكاتاً تنسب الى «اذاعة أرمنية» وتصاغ في شكل سؤال وجواب ومنها ان الاذاعة سئلت عن معنى صداقة الشعوب فاجابت انها «حين يأخذ الارمني بيد الروسي وهذا بيد الجورجي والاخير بيد الطاجيكي (وتكر السبحة لتشمل سائر الجمهوريات) ثم يتوجهون جميعاً لضرب الاذربيجانيين».

وطوال الصراع الارمني – الاذربيجاني تحققت النكتة في صورة مأسوية وتبين اخيراً ان روسيا سلّمت الارمن الدبابات والمدرعات و«خردوات» اخرى علماً ان الخزانة الروسية لم تحصل في مقابل ذلك على روبل واحد.

وقد يفسر ذلك سبب تمكن ارمينيا، وهي جمهورية صغيرة، من احتلال زهاء ٢٠ في المئة من اراضي اذربيجان وحصولها على اسلحة كثيرة رغم ان الحد الادنى للاجور فيها يبلغ ٢,٥ دولار فقط وكشف الصفقة السرية وزير شؤون اسرة الدول المستقلة الروسي امان تولييف الذي ذكر ان تسريب الاسلحة الحق بموسكو اضراراً مادية ومعنوية. وحذر من ان استمرار هذه «الصادرات الخفية» قد يؤدي الى موجة جديدة من العنف في القوقاز.

ومن جانبها ذكرت اذربيجان ان الاسلحة وصلت الى ارمينيا عبر الاراضي الايرانية وطالبت موسكو بفتح تحقيق شامل في الموضوع.

ونفت وزارة الخارجية الارمنية والسفارة الايرانية في موسكو تورط البلدين في الصفقة وبقي الكرملين صامتاً فترة من الوقت. لكن وزير الدفاع ايغور روديونوف اكد انه سلّم النيابة العامة وثائق تبرهن «نقل معدات عسكرية (الى ارمينيا) مجاناً دون صدور موافقة من الحكومة الروسية».

واشار الخبراء الى ان نقل ٨٤ دبابة و٥٠ مدرعة براً لا يمكن ان يبقى سراً وتوقع هؤلاء ان تكون شحنات الاسلحة نقلت جواً ما يعني ان المعدات العسكرية سيتضاعف ثمنها مرات عدة. وتساءلوا عن الطرف المنتفع من الصفقة، اذا كانت الخزانة لم تتسلم شيئاً؟ ووجهت اصابع الاتهام الى وزير الدفاع السابق بافل غراتشوف الذي اطلقت عليه الصحافة لقب «مرسيدس» بسبب هوايته اقتناء السيارات الفخمة.

وما زال التحقيق في بدايته الا انه في كل الاحوال سيتبين ان القيادة الروسية لا تسيطر بالكامل على «العمليات السوداء» داخل البلد عموماً وفي القوات المسلحة والصناعات العسكرية تحديداً. ومن الواضح ايضاً ان تسليم الاسلحة يؤثر في توازن القوى في منطقة تنطوي على خطر الانفجار ويؤكد ما تقوله باكو عن انحياز موسكو الى الارمن في الصراع.

9 770967 559033 22

رسالة في "عيد الطفل" خاطب فيها العالم

الهراوي: ننادي بالسلام ... فترد إسرائيل باعتداء

□ بيروت – «الحياة»:

■ حوّل رئيس الجمهورية الياس الهراوي رسالته السنوية في عيد الطفل المصادف اليوم، مناسبة لتذكير العالم بمعاناة اهل الجنوب والبقاع الغربي، خصوصاً منهم الاطفال. وقال: «لا نريد شيئاً من احد، بل نريد تحرير أرضنا وصون سيادتنا الوطنية والكرامة». ولاحظ «اننا كلما نادينا بالسلام العادل والشامل، تردّ اسرائيل بالاعتداء الغادر والقاتل».

وجاء في الرسالة «يا أطفال لبنان، كم كنت أود ان أحدثكم كما يتحدث رؤساء الدول الى اطفال بلدانهم، ولكن انتم لستم كسائر الاطفال، فباكراً تكبرون، وليس وطنكم كسائر الاوطان، قدره انه محط انظار الجميع. سرقوا من اعينكم نقاء الفجر. فمنذ سبع سنوات أزحنا ارغال المحنة وانشق السلام بوحدة اهلكم، وبإرادة كل الوطن، وبدعم الاشقاء والاصدقاء. لكن ساء اسرائيل ان يكتمل النهوض فاصرّت على نزف لبنان من جنوبه وبقاعه الغربي».

ودعا الهراوي اطفال العالم الى «النظر الى اطفال لبنان الذين في ضوء الدمعة يكتبون فروضهم وعلى حريق الوجع يحفظون دروسهم. كل يوم تغير الطائرات الاسرائيلية على درب البيت وكل يوم تحرق المدافع الاسرائيلية مواسم الخير. اطفال الجنوب والبقاع الغربي ليس عندهم مثل العابكم. العابهم نظرات صلاة الى السماء او شظايا من عناقيد الاحتلال والاعتقال. تعوّدوا اثواب الحداد فغدت كل لون الحياة. لكن قلبهم ما زال عامراً بالايمان والوطن وقيم الحق والعدل والسلام. اهلكم في مجلس الامن الدولي اقرّوا بحق لبنان منذ تسعة عشر عاماً واسرائيل ترفض تطبيق القرار الدولي (الرقم ٤٢٥). لماذا تحتل اسرائيل ارضنا؟ ماذا تريد من لبنان ونحن ما اعتدينا مرة على احد ولا انتزعنا ارض احد. كلما فتحنا مدرسة او اقمنا مستشفى او انشأنا مصنعاً او مرفقاً حيوياً دمرته النار الاسرائيلية. كلما نادينا بالسلام العادل والشامل تردّ اسرائيل بالاعتداء الغادر والقاتل. نحن لا نريد شيئاً من احد، نريد تحرير ارضنا وصون سيادتنا الوطنية والكرامة. أليس هذا هو حقنا؟».

وتابع الرئيس الهراوي: «يا اطفال لبنان. وطنكم لا يحمله الا الابطال، تاريخنا سجل امجاد من التضحية والعطاء وتراثنا شهادة اعتزاز لمآثر اهاليكم في كل حقل وفي كل عصر: من يوم حملنا الحرف الى العالم، الى يوم بيروت ام الشرائع، الى يوم لبنان مهد نهضة العرب، وعاصمته تختصر واحات العالم الحضارية، الى كل يوم فيه ابناؤنا مميزون في أرقى مواقع التفوق في العالم: من اطباء ومحامين، الى رجال اعمال وسياسيين، الى ادباء ومفكرين، الى علماء وباحثين، وإلى كل يوم فيه ابناؤنا مميزون في مبادراتهم ونجاحاتهم في الداخل فكان انتشال الوطن من براثن الضياع والانهيار».

واضاف: «تابعوا اخبار السياسة واقرأوا مرآة قراكم ومدنكم: فلا طائفية عندنا ولا عصبيات، بل تراث واحد وتقاليد وعادات مشتركة. من شيمنا العونة والتعاضد، ومن واجبنا ان نكون ابناء وطن واحد متحد، ويبنيه الجميع لخير الجميع. فيا اطفال بلادي: وطنكم حقيقة، كبير كبر دوره ورسالته، انه اكبر من مساحته الجغرافية ومن غرضيات السياسة. صحيح ان اوضاعنا اليوم قاسية، لكن الاوضاع في اي مكان آخر من العالم هي اقسى، كونوا كامهاتكم اللواتي ينسجن بجفون التضحية لكم درب المستقبل الواعد. وكونوا كآبائكم الذين يبنون بزنود العصامية جسر الغد الواثق. تعلقوا بالاسرة، فالاسرة هي نواة السلامة والرقي. دولتكم ترعاكم اليوم كي تكونوا عمادها غداً. ولبنان لم يكن عقوقاً في حق ابنائه، فكونوا له، واجعلوا فيه احلامكم حقيقة».

الرئيس الهراوي مستقبلاً الموفد الجزائري. (دالاتي ونهرا)

الموفد الجزائري

وكان الرئيس الهراوي استقبل تيجاني صلاونجي أمين سر الدولة لدى وزارة الخارجية الجزائرية المكلف الجالية الجزائرية في الخارج.

وقال صلاونجي بعد المقابلة انه حمل رسالة الى الرئيس الهراوي من الرئيس الجزائري، «وبلغته اخباراً عن الوضع في الجزائر في الميادين المختلفة، وكان فخامة الرئيس مهتماً جداً بتعزيز العلاقات بين الجزائر ولبنان الشقيق. وكلفني بتسليم رسالة الى نظيره الجزائري».

واوضح ان «الهدف من زيارتي، هو اننا اسسنا في الجزائر هيئة على مستوى حكومي مخصصة للجالية الجزائرية الموجودة في الخارج، ولي شرف الاشراف على هذه الهيئة الحكومية. وقد جلنا على البلدان العربية المختلفة وتحدثنا مع افراد جاليتنا الموجودين فيها، واطلعناهم على الوضع السياسي والاقتصادي في الجزائر وعلى الانتخابات التشريعية المقبلة، اذ انها المرة الاولى، وفي تجربة فريدة في العالم، سيكون لجاليتنا الموجودة في الخارج ممثلون في البرلمان».

ثم زار المسؤول الجزائري رئيس الحكومة رفيق الحريري في دارته في قريطم. وقال بعد اللقاء انه نقل اليه رسالة شفوية من نظيره الجزائري، «وتطرقنا الى بعض المواضيع الثنائية بين البلدين وكيفية تدعيمها، وخصوصاً في الميدان الاقتصادي. وكلفني الرئيس الحريري بنقل رسالة الى رئيس الحكومة الجزائرية مليئة بالصداقة والتضامن».

وزار صلاونجي وزير الخارجية فارس بويز، وسلمه رسالة من نظيره الجزائري تتعلق بالمواضيع ذات الاهتمام المشترك، وخصوصاً الوضع في حوض البحر الابيض المتوسط ودول الشرق الاوسط.

المر: الاقبال على البطاقة كثيف والسلطة حيادية في الانتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، بعد اجتماع اداري موسع خصص لموضوع الانتخابات البلدية والاختيارية، ان «ثمة اقبالاً كثيفاً من المواطنين على تسلم البطاقة الانتخابية خلافاً لما يشاع». واوضح «ان عدد الذين حصلوا على البطاقة بين ١ آذار (مارس) الجاري و٢٠ منه، بلغ نصف مليون مواطن، علماً ان مهلة استصدار البطاقة تنتهي آخر الجاري»، ومشيراً الى «ان مليون مواطن شاركوا في الانتخابات النيابية الاخيرة (من دون مواطني الشريط الحدودي المحتل)».

واضاف المر «ان ٤٠ الف طلب يوزع يومياً»، ولم يستبعد تمديد المهلة. وافاد انه سيصدر قرارات خلال ٤٨ ساعة في شأن النقص في المخاتير في عدد من القرى «منها تكليف مخاتير القرى المجاورة او اعتماد احد الاعضاء الاختياريين، او تكليف مخاتير جدد لمدة شهرين».

واوضح ان الاجتماع تناول ايضاً اصدار بطاقة الهوية الجديدة، موضحاً ان رسمها خمسة آلاف ليرة، وانه طلب تزويد اقلام النفوس، وعددها ٤٠، استمارة البطاقة والحبر اللازم للبصمات. وتحدث عن تحديد اماكن مواقع اقلام الاقتراع للانتخابات البلدية والاختيارية.

ونفى ان تكون الدولة تدخلت في الانتخابات النيابية الاخيرة، في تعليق على ما قاله النائب نسيب لحود امس، معتبراً «ان تسخير الادارات للتدخل في العملية الانتخابية كلام في الهواء»، ومؤكداً «حياد الدولة». ولم يرَ ان في البصم على استمارة بطاقة الهوية اي انتقاص للمواطن، موضحاً ان البطاقات الانتخابية لن توزع على ابناء الشريط الحدودي، «لأن الانتخابات لن تجرى هناك».

تحدث عن صعوبة إقرار قانون جديد للانتخابات البلدية

لحود: قرار الجميع المشاركة ينهي تجربة المقاطعة

□ بيروت – «الحياة»:

■ أبدى النائب نسيب لحود ارتياحه الى «قرار الجميع المشاركة الفاعلة في الانتخابات البلدية، كونه يضع حداً لتجربة المقاطعة التي سمحت للمسؤولين بالتحكم بالعملية الانتخابية وبنتائجها». وحذر السلطة «من اللجوء مجدداً الى ممارساتها المعهودة من تسخير الادارات خلال يوم الاقتراع وابتزاز المواطنين وارهابهم والتلاعب بلوائح الشطب»، معرباً عن اعتقاده أنه من الصعب إقرار قانون جديد قبل الانتخابات.

وقال لحود في مؤتمر صحافي عقده أمس في مكتبه «ان الديموقراطية نظام تمثيل شامل، وهي تتميز بانها شكل لتنظيم المجتمع ينطلق من القاعدة ويرتقي تدريجاً الى القمة. لذلك فإن الانتخابات البلدية والاختيارية هي حجر الزاوية في بناء الديموقراطية». لكنه رأى: «ان نظامنا السياسي لا يستطيع ان يستمر ويتجدد بوجود ١٢٨ شخصاً فقط منتخبين من الشعب، فيما نتطلع، لا بل نحتاج الى الآف من المنتدبين عن هذا الشعب المخولين التعبير عن مصالحه والديموقراطية في لبنان».

واعتبر لحود انه «بعد عقود من الانقطاع، لا يعقل ان تقتصر اللعبة الديموقراطية على التوازنات العائلية او التقليدية، بل يجب ان يكون خيارنا تحديثياً متجهاً نحو الافضل، اي ان يصبح المجال البلدي مجالاً يغص بالعلم والكفاءة وحسن الادارة، هدفه تغليب المصلحة العامة على كل الاعتبارات الاخرى». وشدد على «اهمية ضمان استقلال القرار الشعبي واحترام ارادته بعد هذه المدة الطويلة من التعطيل والانقطاع وبعد التشويهات المتعاقبة التي عانت منها الاستحقاقات الديموقراطية».

وأكد «ان المشاركة هي مفتاح التمثيل الصحيح. وهنا نسجل بارتياح قرار الجميع في المشاركة الفاعلة ونرحب به كونه يضع حداً لتجربة المقاطعة التي سمحت للمسؤولين بالتحكم بالعملية الانتخابية وبنتائجها وكونه يرتد نفعاً على مجمل الممارسة الديموقراطية. في الوقت نفسه، نحذر السلطة من اللجوء مجدداً الى ممارساتها المعهودة من تسخير الادارات قبل وخلال يوم الاقتراع، وابتزاز المواطنين في مصالحهم وارهابهم، والتلاعب بلوائح الشطب، وكل اشكال التجاوزات واستغلال حد السلطة التي تميزت بها الانتخابات النيابية الاخيرة».

واعتبر رداً على سؤال انه «اصبح من الصعب علينا ان نقر مشروعاً جديداً للانتخابات البلدية قبل اجرائها وانا ضد المبدأ الذي يدعو الى تأخير هذه الانتخابات بحجة صياغة قانون جديد. نحن في امكاننا ان نقوم بانتخابات بلدية بحسب قانون ١٩٧٧ معدلاً، ولا شيء يمنع ان نغيره بعد الانتخابات، وعندها تخضع البلديات للقانون الجديد. اما بالنسبة الى قضية انتخاب رئيس البلدية ونائبه من المجلس البلدي او من الشعب فهذا موضوع شكل محور تجاذب لدى المواطنين، وهناك آراء عدة. اليوم، ويا للأسف عدد كثيف من المواطنين يتحضرون لترشيح انفسهم لرئاسة البلدية وقلّة من المواطنين يترشحون للعضوية فيها. برأيي، على الكل ان يترشح للعضوية في البلدية ويتم انتخابهم من جانب الشعب. وبعد ذلك ينبثق رئيس البلدية ونائبه عن اكثرية المجلس البلدي كما ينبثق رئيس المجلس النيابي عن اكثرية المؤسسة النيابية».

وعن رأيه في فصل النيابة عن الانتخابات البلدية قال: «انا ضد ان ندخل نصاً في قانون الانتخابات البلدية يحظر على النواب ان يخوضوا المعركة، ولكن اعتبر انه بعد ٣٤ سنة من الانقطاع، خطأ كبير ان يخوض النواب المعركة الانتخابية».

ورداً على سؤال قال: «انا لست مع الائتلاف لمجرد الائتلاف بل مع المصلحة العامة للبلديات، والمنافسة الديموقراطية هي خير دليل على صحة الممارسة السياسية في البلد».

وفي السياق ذاته، رأى النائب ميشال فرعون ضرورة «حض المواطنين للحصول على البطاقة الانتخابية»، مؤكداً «ان الانتخابات البلدية ستسهم في تأمين مصالح الناس».

شمس الدين: لجنة المراقبة لا قيمة لها

■ بيروت – «الحياة» – تناولت خطب الجمعة امس قضايا محلية واقليمية عدة. ورأى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين ان عمل لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) «ليس له اي قيمة على الاطلاق» في ضوء استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبقاع من دون رادع. ودعا الحكومة الى تقديم شكوى الى مجلس الامن ضد الحصار الاسرائيلي لبلدة حولا الجنوبية.

واتهم شمس الدين الولايات المتحدة «بانتهاك ابسط مبادئ الاخلاق لوقوفها الى جانب اسرائيل التي اغتصبت شعباً بكامله». ودعا الى «تضامن العرب والمسلمين لمواجهة العدو الاسرائيلي». وحيا الام في عيدها، معتبراً «ان المرأة مساوية للرجل في الحقوق والواجبات». وحرم قضية الاستنساخ مؤكداً «ان لا احد يستطيع مزاحمة الله في خلقه».

ولاحظ السيد محمد حسين فضل الله «ان التعقيدات لا تزال تحيط بقضايا المهجرين، خصوصاً مهجري النبعة وبرج حمود، ولم نجد اي تحرك لمعالجة القضية جذرياً». واشار الى «الارباك في معالجة قضية المهجرين بين قانون يدعو الى عدم اخلاء اي مهجر قبل اعطائه حقوقه في التعويض اللازم له، وقانون آخر صدر اخيراً يبيح اخلاءه من دون تعويض، وقرار ثالث صدر عن مجلس الوزراء نفسه يجمّد القرار الذي سبقه من دون ان يلحظ حلاً للمشكلة». ودعا الى «التخطيط المرحلي لمواجهة مشكلة المهجرين التي تعيد الى الواقع اللبناني توازنه وتعالج آخر نتائج الحرب».

وجدد النائب السابق فتحي يكن، من الجماعة الاسلامية، الدعوة الى المواطنين «للتجاوب مع الاستحقاق البلدي والاختياري». واعتبر «ان التحدي الصهيوني والدعم الاميركي يواجهان بتضامن عربي ومقاطعة واشنطن».

واعتبر امير حركة التوحيد الاسلامية الشيخ سعيد شعبان ان «المقاومة تحارب اسرائيل نيابة عن الدولة والشعب». وقال «ان لا تسابق بين الدولة والمقاومة على تسلّم مناطق قد تنسحب منها اسرائيل. وان حاولت الاخيرة احداث ارباك بالانسحاب المفاجيء، فعلى الدولة والمقاومة العمل على ملء الفراغ».

"حزب الله" اشاد بعملية تل ابيب

■ بيروت – «الحياة» – قال رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد «ان العملية الاستشهادية التي نفذها مجاهد بطل من اخواننا في حركة حماس ضد مستوطنين صهاينة في تل ابيب، نامل في ان تكون اول الغيث من شعبنا الفلسطيني المظلوم ضد الاجراءات الصهيونية الاخيرة الهادفة الى استكمال مخطط تهويد القدس وقطع الطريق امام استعادتها الى حضن الامة العربية والاسلامية». ودعا حكومة اسرائيل «والمتواطئين معها والداعمين لها ان يفهموا الرسالة جيداً، لأن كل الاتفاقات التي وقعت في شأن المسألة الفلسطينية هي اتفاقات بائسة ستبقى حبراً على ورق لأن الامة ترفضها جملة وتفصيلاً».

السماح بإدخال البطاطا المصرية الموجودة في مرفأ بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن وزير الزراعة شوقي فاخوري «السماح بإدخال كميات البطاطا المصرية الموجودة في مرفأ بيروت»، نتيجة المحادثات التي اجراها رئيس الحكومة رفيق الحريري في القاهرة اول من امس وتطرقت في بعض جوانبها الى حل ازمة استيراد البطاطا وتصدير التفاح اللبناني.

وقال فاخوري: «نتيجة زيارة الرئيس الحريري لمصر التي تناولت محادثاته فيها من ضمن مواضيع اخرى، قضية التعاون الزراعي بين البلدين، وبعد مقابلتي اليوم (امس) دولة الرئيس وابلاغه الي ان مصر قررت تمديد مهلة استيراد التفاح اللبناني لغاية آخر أيار (مايو) المقبل، وبكل الكمية المتبقية، اي نحو عشرة آلاف وخمسمئة طن، اضافة الى السماح باستيراد كمية ٢٠ الف طن من التفاح اللبناني في الموسم المقبل بين تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ ونهاية أيار ١٩٩٨ بالتسهيلات نفسها المعمول بها الآن وبالخفوض الجمركية نفسها، فإننا من منطلق التعاون لما فيه مصلحة المزارعين في كلا البلدين سنتابع تنفيذ قرارنا الذي سمح باستيراد كميات البطاطا المشحونة من مصر قبل صدور قرار منع الاستيراد».

الأحرار اتهم الحكم بالاستهتار واعتماد المخاصصة قاعدة

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعتبر حزب الوطنيين الاحرار بعد اجتماع لمجلسه الاعلى برئاسة دوري شمعون امس انه «لم يعد جائزاً السكوت عن استهتار اهل الحكم في تعاطيهم مع استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية سواء بالنسبة الى ابقاء القانون العتيد في مهب المجهول ام بالنسبة الى قصر المهلة الملحوظة لحيازة البطاقة الانتخابية».

وأشار بيان للحزب الى انه سبق ان أبدينا اسفنا لوجود شوائب كثيرة في مشروع القانون خصوصاً ان من شأنها، اذا بقي عليها، القضاء على مفهوم البلديات من حيث كونها سلطات محلية تناط بها ادارة شؤون المواطنين، وتتولى مهام الانماء في محيطها، وتسهم في تقدمه وازدهاره. وفي رأينا ان الشوائب هذه، بالاضافة الى ما يرافق التحضيرات للاستحقاق الانتخابي من تجاذبات ومناورات، يجب الا تثبط عزائم المواطنين وتثنيهم عن انجاز بطاقاتهم الانتخابية، وعن اعداد العدة لتحويل الحدث الانتخابي المقبل مناسبة تسمح لهم بتولي ادارة شؤون مناطقهم، مستنفرين كل طاقاتهم من اجل انمائها وتطويرها لمسح آثار الحرب الاخيرة، وما رافقها على امتداد سنوات طوال من ويلات ومآس ادت الى التراجع على الصعد كافة، والى الانحدار بلبنان الى مستوى الدول المتخلفة. ولا ضير من التذكير بوجوب توظيف الجهود، والسعي الى تحقيق التوافق والتفاهم بين المجموعات المكونة لكل مجتمع بلدي بهدف ايصال الاشخاص الذين تؤهلهم كفاياتهم لتولي المسؤولية، والذين اظهروا او يظهرون استعدادهم الصادق للتضحية في سبيل المصلحة العامة».

أساتذة الجامعة اللبنانية لوّحوا بالإضراب المفتوح

□ بيروت – «الحياة»:

■ كررت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية معارضتها قرارات مجلس الوزراء الاخيرة المتعلقة بتعيين عمداء جدد للكليات فيها. وأفادت، في بيان بعد اجتماع برئاسة الدكتور عصام خليفة، ان «نوعية الاصلاح الذي تسعى السلطة الى ترويجه تتكشف مرة اخرى، إذ أن قوامه شطب القوانين والانظمة وتحكيم المصالح ومنطق الاستزلام والتبعية، باعتبارها معايير تسهل ضرب الجامعة وانهاء دورها، تمهيداً لتصفيتها خدمة للجامعات الخاصة». ورأت ان مجلس الوزراء عين عمداء «لا يستوفون الشروط الاكاديمية، التي تفرضها قوانين الجامعة، وخارج الآلية التي يرسمها القانون وتقضي باعتبار مجلس الجامعة ودوره في اقتراح اسماء ممن تتوافر فيهم شروط العمادة».

وستعقد الهيئة مؤتمراً صحافياً الرابعة بعد ظهر الاثنين المقبل تعرض فيه مفهومها للاصلاح. كما ستعلن، بحسب البيان «خطوات تصعيدية وفي طليعتها تكثيف المشاركة في يوم الجامعة، الذي تحضر له الرابطة في الثالث من نيسان (ابريل) المقبل».

ولوّحت «بالاضراب المفتوح اذا استمرت سياسة المسؤولين على حالها من الاستهتار والتهميش للجامعة ولمصالح اهلها».

وفي الاطار نفسه، اعتبر النائب بطرس حرب «ان قرار انشاء كلية للسياحة وتعيين ثلاثة عمداء في الجامعة اللبنانية مخالف للقوانين». واشار الى «ان ذلك لا يبشر بالانتقال من دولة المذاهب والطوائف الى دولة العلمنة التي ننشدها»، وطالب الدولة «باعادة نظرها في سياستها حيال الجامعة الوطنية».

ليسيه فرنسية جديدة ... في حبّوش

تطوير غير عادي لعمل البعثة العلمانية

□ بيروت – من حسن داوود:

■ بحسب الملصق الذي رأينا نسخاً عنه معلقة على جدران المركز الثقافي الفرنسي في بيروت، كما بحسب الاعلانات التي يتكرر نشرها في الصحف، سيبدأ التدريس في مدرسة الليسيه الفرنسية في حبّوش مطلع العام الدراسي (١٩٩٧ – ١٩٩٨). ليس هذا من نشاط البعثة الفرنسية العادي اذ قلما عرف عنهم التوسع في انشاء مدارس جديدة. فمنذ ما قبل الحرب العالمية الاولى، وقت انشائهم الليسيه الاولى في لبنان، لم يقيموا الا اربعة مدارس كان آخرها ليسيه طرابلس التي انشئت في ١٩٧٣. كما ان اثنتين من المدارس الباقية لم يكن انشاؤهما تفريعاً وتوسيعاً اذ اختصت واحدة بتعليم البنات، واخرى لتلاميذ المراحل الدنيا.

اقامة ليسيه حبّوش ليست عملاً عادياً روتينياً من اعمال البعثة. ثم ان اهل بلدة حبّوش الصغيرة، الذين يعرفون ان المدرسة لم تقم لهم خصيصاً بل لأبناء منطقة النبطية والجنوب من بعدها، لا يكادون يصدقون ان الفرنسيين سيقيمون هنا بينهم. ذاك انه يبدو غريباً مزج البلدة الجنوبية بالجو الفرنسي الذي سيحل فيها. وهم، اهل البلدة، ما كانوا منتظرين ان تأتي اليهم المدرسة الفرنسية التي درجوا على اعتبارها من ميزات لبنانيين آخرين ومن ثقافتهم. مدرسة الليسيه، اذ تأتي الى حبّوش، تبدو كأنها تغاير ما اعتادته وتقلبه رأساً على عقب. الفرنسية التي كانت حكراً على ابناء الذوات، مثلما كانت تهتف التظاهرات الطلابية، ها هي تأتي الآن لتقيم بين من ليسوا كذلك. وهؤلاء لن يرفعوا في وجهها العربية شعاراً، كما سبق لهم ان فعلوا، فهم من طلبوا مجيئها بأنفسهم وهم من اوسع لها.

او كأن البعثة الفرنسية مدت ذراعاً طويلة لتصل الى هناك، حيث حبّوش. اي انها لم تتدرج في خروجها من بيروت مناطقياً وطوائفياً، فتبدأ بخلدة مثلاً وتعبر بالدامور وبصيدا من ثم. آثرت ان تقفز قفزة كبيرة وواسعة. الملحق الثقافي الفرنسي في بيروت السيد جان فرانسوا ديمازيير قال لـ «الحياة» ان فرنسا اقامت مراكز ثقافية عدة في هذه المناطق الوسطية، جغرافياً، وبينها صيدا والشوف. لكن المراكز الثقافية، او فروعها، شيء والمدرسة شيء آخر. بدليل ان هذه (المدرسة) لا تقام من ضمن خطة عمل عامة تقضي بالتوسع، بل تحتاج الى قرار مستقل صدر هذه المرة عن الرئاسة الفرنسية نفسها ايام فرانسوا ميتران، وها هو القرار يُنفّذ برعاية رئاسية ايضاً، مع جاك شيراك.

وقد سبق العمل على انشاء المدرسة افتتاح مركزين ثقافيين واحد في صور وآخر في النبطية. وهذا ترافق مع نشاط زائد للفرنسيين بلغ اوجه في هذه السنوات الاخيرة التي اعقبت الحرب. المدارس الفرنسية الخمس، التي من ضمنها «الكوليج بروتستانت»، تجري تطويرات وتوسيعات على مبانيها. «ذاك بسبب طلبات الانضمام المتزايدة التي تأتي من التلاميذ واهاليهم»، قال السيد ديمازيير. ثم ان الفرنسيي الجنسية يتوافدون باضطراد على بيروت، وهذا ما جعل عددهم، في المدارس الخمس، ينوف على الالفي تلميذ بمقابل ثلاثمائة فقط قبل ثلاث سنوات.

مدارس الليسيه تشهد انطلاقة وذلك بعد سنوات ركود ادت بالفرنسيين الى القبول باشراك «مؤسسة الحريري» بإدارة اثنتين من المدارس الخمس. اننا الآن ازاء انطلاقة تعليمية وفرنسية على كل الاصعدة. لكن يبقى ان اقامة مدرسة في حبّوش امر يختلف عن سياق التطوير العادي. بعض العارفين يقول ان هذه المدرسة كان مقرراً لها ان تقوم في الضاحية الجنوبية، حيث الوجود الشيعي اكثف ما يكون.

او انه نوع من التطوير النوعي الذي قوامه او فكرته الالتفات الى منطقة او جماعة لم تكن طيلة القرن الماضي كله مأخوذة تماماً في الحسبان. لكي تنهض الفرنسية او لكي تظل فاعلة بجانب الانكليزية، او الاميركية، المتزايدة النفوذ، ينبغي ان تتسع الرؤية ويطول الذراع. الى حبّوش التي من اعمال النبطية. هناك، في البلدة الصغيرة، ينتظر الناس ابتداء السنة الدراسية الجديدة ليشاهدوا فرنسا وهي تحل بينهم. وهم يتساءلون من اي نوع من اولاد الجنوب ستتألف الدفعة الفرنسية الاولى.

FAP
تعلن شركة تصنيع المفروشات والبلاستيك «فاب» للمستهلكين الكرام
أنها باشرت عرض منتوجاتها من الفرشات والأسرة والوسادات العادية والطبية
فاب

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزاة
الرياض – هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/٢٣٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ – فاكس: ٦٤٠١٨٥

الفرصة الأخيرة قبل تغير القوانين الحالية. فرصة لك ليست ترفة ولا يانصيب
إذا كنت تبحث عن الإقامة والتجنس بالوطن الثاني
CANADA CIIC كندا
فرصة العمر لاتضيعها إذا تجاوزت العمر ٢٥ سنه وخريج جامعة غير غربية.
● الجامعيين بالتخصصات: كافة المهندسين، أخصائي مختبرات أو أبحاث، مبرمجين أو محللي أنظمة كمبيوتر، صيادلة ـ شرط العمر أقل من ٤١ سنة مع إتقان الإنجليزي أو الفرنسي وتوفر ١٥ ألف دولار نقدا للأعزب + ٤ سنوات خبره بالتخصص.
● لرجال الأعمال والمستثمرين والمقاولين شرط توفر ٣٠٠ ألف دولار نقدا.
هل فكرت وناقشت مستقبلكم وعائلتكم بعد إنتهاء عقدكم؟
● تعليم أولادكم مجانا وعملهم ومستقبلهم لاحقا.
● الضمان العائلي والطبي المجاني.
● الإستقرار والإقامة والتجنس والمعاش.
● إتصل الآن بالسيد / نبيل الصاحب المدير العام للمكتب الإستشاري الكندي للهجرة والإستثمار بمونتريال الذي يزور:
● جدة – ماريوت ١٨ – ٢٤ مارس ت: ٦٧١٤٠٠٠ (٠٢) فاكس: ٦٧١٥٩٩٠ (٠٢)
● الرياض – إنتركونتننتال ٢٥ – ٣١ مارس ت: ٤٦٥٥٠٠٠ (٠١) فاكس: ٤٦٥٧٨٢٣ (٠١)
● الخبر – مريديان ١ – ٣ ابريل ت: ٨٦٤٦٠٠٠ (٠٣) فاكس: ٨٩٨١٦٥١ (٠٣)
للإستفسار وأخذ المواعيد بمناطقكم إتصل بالمكتب الرئيسي بكندا على العنوان التالي:
Tel 001 514 8437261 Fax 8436773 e-mail ciic @ accent - net

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

GOLD

JiLNAR جلنار

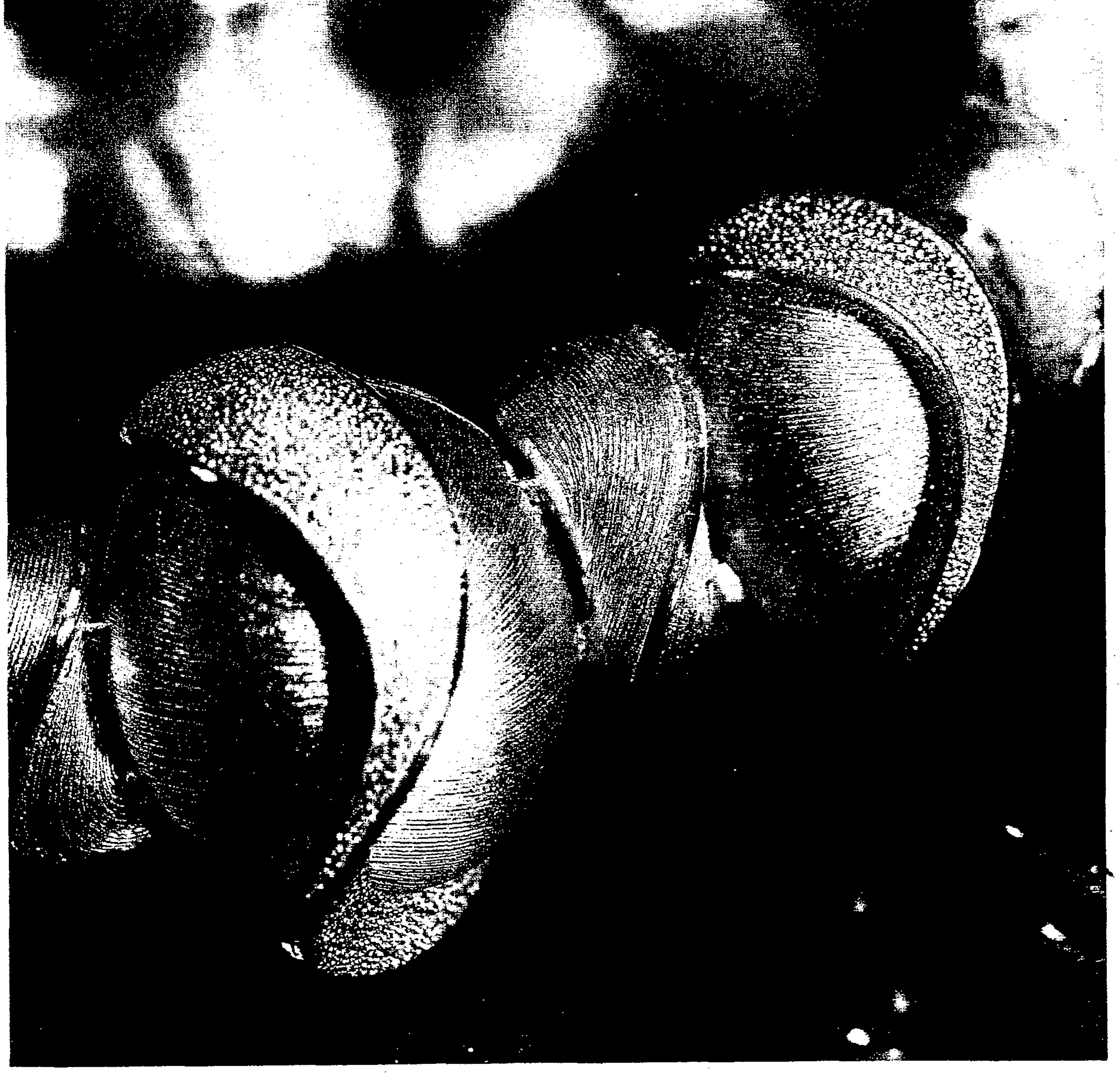

الأنـاقـة "جلنـار" مجموعة جديدة من الحلىٰ الذهبية ، يتجلّى فيها الإبداع في التصميم والمهارة في الصنع ، فجاءت تحفًا فنيّة قائمة بذاتها ، وقمّة في الأناقة المترفة .

إبـداع التصميم لاخلاف على قيمة الذهب كمعدنٍ ثمينٍ ، لكن الإختلاف يظهر عند التصميم والصياغة ، فإبراز حلية ذهبيّة رائعة يحتاج إلى براعة وفن أين منهما براعة وفن الشاعر والرسام أو النحات .

صفاء الذهب ولم يكن هذا الجمال ليكتمل إلاّ بالذهب الخالص... نعم هذه التحف الأسطورية صُنعت من الذهب الخالص عيار ٢٤ قيراط ... لتبقى ذكرى وكنزاً ... تزداد قيمة كلّما مرّت الأيّام .

"مَجموعَة جلنَار" ذكرى وَكنز على مَرّ الأيَام .

مجوهرات محمد عثمان المعلم ALMOALLIM JEWELLERY

مكة المكرّمة
مركز مكة التجاري
٥٣٦٨٣٧٠

الريَاض
شارع الستين
٤٧٨٩٩٠٩

جدة
جولري سنتر
٦٦٤٠٠٧٠
سوق جدة الدولي
٦٦٩٥٩٨٨
سوق حراء الدولي
٦٥٤١٣٦٢

الطائف
برحة القزاز
٧٣٢٦٠٩٤

الخبر
مركز الراشد التجاري
٨٩٩٠٨٢٦

ارتياح أميركي وبريطاني لبدء وصول شحنات الأغذية

طارق عزيز يطالب في بروكسيل برفع العقوبات عن العراق

■ لندن، نيويورك، واشنطن، طوكيو، بروكسيل - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - عبّر عدد من العواصم الكبرى عن ارتياحه الى بدء وصول الاغذية الى شمال العراق، في اطار تنفيذ قرار «النفط مقابل الغذاء». فيما دعا طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي، امس الجمعة، الى رفع العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الامم المتحدة على بلاده، ولكنه قال «ان واشنطن ستبذل ما في وسعها للابقاء على الحظر النفطي».

وابلغ الصحافيين خلال زيارة رسمية يقوم بها لبروكسيل بدعوة من «جماعة من انصار السلام»: «اننا نامل بان يبحث مجلس الأمن رفع العقوبات بحلول نهاية هذا العام». واتهم عزيز واشنطن بمعارضة اتفاق «النفط مقابل الغذاء» واوضح ان العراق لم يتلق سوى ١٠ في المئة فقط من الاموال التي استحقها بمقتضى الاتفاق. وقال: «هناك اختلال في التوازن بين ما هو في مصلحة الامم المتحدة وما هو في مصلحة العراق». واضاف ان واشنطن ستعارض اي تخفيف اضافي للعقوبات «باي ثمن».

وكان ناطق باسم الامم المتحدة صرح بان اولى شحنات غذائية بمقتضى هذا القرار وصلت الى المناطق الكردية في شمال العراق بعد اكثر من ثلاثة اشهر على بدء تطبيق القرار.

واوضح الناطق خوان كارلوس برانت ان ٨ شاحنات تحمل ١٦ طناً مترياً من الحمص وسبع شاحنات تحمل ١٠٩.٢ طن من الزيوت النباتية وصلت الى زاخو في شمال العراق يوم الاربعاء الماضي قادمة من تركيا حيث جرى شراؤها. وتشكل تلك الشحنات جزءاً من عقود تشمل ستة الاف طن من الحمص وعشرة الاف طن من الزيوت النباتية.

واقر الناطق «بان الشحنات لا تزال صغيرة من حيث الحجم، ولكن سيصل المزيد من الشحنات في وقت لاحق».

واعلنت الولايات المتحدة امس عن ارتياحها لوصول اولى شحنات المواد الغذائية الى العراق. واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان «اطناناً عدة من المواد الغذائية اجتازت الحدود في شمال العراق انطلاقاً من تركيا في ١٩ آذار (مارس)» وان «سلعاً استهلاكية عديدة بدأت تصل الى الشعب العراقي».

كذلك اعرب مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني عن ارتياحه اليوم لوصول اول شحنة من الامدادات الانسانية الى العراق. وقال ريفكند في بيان له ان الشعب العراقي «مدين بهذه الانباء الطيبة لمجلس الامن الدولي الذي كان قد اقر هذا القرار في نيسان (ابريل) ١٩٩٥».

واشار الى ان العراقيين ينبغي ان يتسلموا زيادة كبيرة في حصص المواد الغذائية التي كانوا يتلقونها بما في ذلك زيادة بمعدل ثلاثة اضعاف من المواد الغذائية الاساسية وكذلك زيت الطهي والصابون وسواهما.

ولكن وزير الخارجية البريطاني حذر من ان سجل الرئيس العراقي صدام حسين «يوضح انه قد يحاول اساءة استخدام القرار من اجل الحصول على موارد اضافية لأغراضه الخاصة».

ولذلك حضّ ريفكند الشعب العراقي على «ان يقوم بإبلاغ مراقبي الامم المتحدة في العراق اذا ما لاحظوا انهم لا يتلقون الحصص الكاملة المخصصة لهم».

عوامل القلق

في غضون ذلك، قال مسؤول عراقي امس الجمعة ان العراق «سيزيل قريباً عوامل القلق المتعلقة ببرنامج تسليحه ما سيمهد الطريق امام انهاء الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الامم المتحدة على بغداد وعودتها الكاملة الى سوق النفط العالمية».

وقال عبدالامير الانباري المبعوث العراقي الذي مثل بغداد في المحادثات التي أسفرت عن التوصل الى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء مع الامم المتحدة لـ «رويتر» «انه يامل برفع الحظر عن صادرات النفط العراقي مع نهاية هذا العام».

واشار الى انه يعتقد بأن العراق سيتمكن من الوفاء بالشروط الرئيسية لرفع العقوبات التي تلتزم بغداد بها بشكل كامل من أجل ازالة مختلف اسلحة الدمار الشامل.

ويزور الانباري اليابان منذ الاثنين الماضي في اطار سعي بغداد الى الحصول على تاييد عالمي لضمان رفع العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة عليها منذ غزو القوات العراقية للكويت عام ١٩٩٠.

وقال ان «اتجاه الرأي العام داخل مجلس الامن يتحول نحو تاييد رفع العقوبات بنهاية هذا العام».

وكان مجلس الامن قرر الابقاء على العقوبات خلال اجتماعه في وقت سابق من هذا الشهر لمراجعة العقوبات المفروضة على العراق التي تجرى كل ٦٠ يوماً.

وابلغ رالف اكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المسؤولة عن نزع اسلحة الدمار الشامل في العراق المجلس ان اللجنة غير راضية بالكامل بشأن عدم كشف بغداد عن كل برامج تسليحها.

لكن المبعوث العراقي اشار الى ان هذه المشكلة ستحل قريباً. وأعرب عن اعتقاده ان بلاده تجاوزت بالفعل مسالة الصواريخ وانه يعتقد ان مسالة الاسلحة الكيمياوية والبيولوجية ستحل قريباً.

واضاف ان العراق «كان يصدر نحو ثلاثة ملايين برميل يومياً من النفط الخام قبل حرب الخليج، وكانت عائداته بين عشرة بلايين و١٢ بليون دولار سنوياً». وقال «إن العراق كان سابقاً ينفق نحو ثلاثة بلايين دولار سنوياً على الغذاء والدواء فقط».

واتهم الانباري الولايات المتحدة وبريطانيا بتعطيل شحنات الاغاثة، فيما ابلغه مسؤولون من وزارة الخارجية اليابانية «ان العلاقات الثنائية ستتحسن اذا عاد العراق الى المجتمع الدولي بالالتزام الكامل بجميع قرارات مجلس الامن».

خبراء كيماويون

من جهة اخرى، اعلن مسؤول في الامم المتحدة اول من امس الخميس ان خبراء كيماويين سيصلون الى بغداد الاسبوع المقبل للقيام بمهمة جديدة.

واوضح المسؤول ان هذه المهمة تدخل في اطار عمليات التفتيش المنتظمة التي تقوم بها لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وصرح روجر نايت المساعد الخاص لمدير مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين لوكالة فرانس برس بانه يتوقع وصول فريق كيماوي في ٢٧ آذار (مارس) الجاري في زيارة تستغرق بضعة ايام. ولم يحدد عدد الخبراء ولا مدة زيارتهم.

ومن جانب آخر، اوضح ان رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة سيصل الى العراق خلال الاسبوع الاول من نيسان (ابريل). ويقوم السفير السويدي السابق كل شهرين بمهمة في العراق للبحث في سير التفتيشات والاستفسار من العراقيين عن الثغرات في ملفات التسلح.

وقرر مجلس الامن في ٣ آذار الجاري الابقاء على العقوبات الدولية المفروضة على العراق بسبب رفضه الامتثال لقرارات الأمم المتحدة.

واتخذ هذا القرار في ختام جلسة مغلقة لمجلس الامن اتهم خلالها اكيوس العراق بالاستمرار في اخفاء الاسلحة البيولوجية والكيمياوية، واوضح انه لا تزال هناك شكوك حول تدمير العراق صواريخه المتوسطة المدى.

وكان اكيوس أكد أن العراق اقر بان لديه ٣.٨ طن من غازات الاعصاب المميتة.

عزيز في بروكسيل. (رويتر)

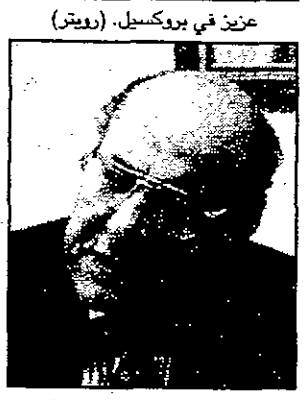
الانباري في طوكيو. (رويتر)

برلين: الحكم في مقتل المعارضين الأكراد يصدر في ١٠ نيسان

■ برلين - ا ف ب - اعلن في برلين ان القضاء الألماني سيصدر في العاشر من نيسان (ابريل) المقبل الحكم في قضية مقتل اربعة معارضين أكراد ايرانيين في برلين، الذي يمكن أن تكون له انعكاسات كبيرة على العلاقات بين بون وطهران.

وكانت النيابة العامة الفيديرالية الالمانية اتهمت مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله خامنئي باصدار الأمر لقتل المعارضين الأربعة.

ويمثل ايراني واربعة لبنانيين منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣ امام القضاء الالماني في دعوى قتل معارضين أكراد بالأسلحة الاوتوماتيكية في مطعم «ميكونوس» في برلين في ١٩٩٢.

وطلبت النيابة الفيديرالية الالمانية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي السجن المؤبد للايراني قاسم درابي الذي يشتبه في انتمائه الى اجهزة الاستخبارات في بلاده ولأحد اللبنانيين الأربعة اتهم باطلاق النار على المعارضين. وطلبت انزال عقوبة السجن من خمس الى احدى عشرة سنة بالثلاثة الآخرين.

وقد أنهى الدفاع مرافعاته وطالب بتبرئة بعض الموكلين وبتخفيف العقوبات لآخرين.

وستعقد المحكمة جلسة أخيرة في الأول من نيسان (ابريل) يستطيع المتهمون فيها الادلاء باقوال، قبل أن تصدر حكمها النهائي في العاشر من نيسان (ابريل).

لجنة مشتركة مصرية - عراقية بدأت اجتماعاتها في القاهرة

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ بدأت مساء امس في القاهرة اجتماعات الدورة الاولى للجنة التعاون الاقتصادي والصناعي المصري - العراقي في اول نشاط ثنائي من نوعه في هذه المجالات منذ ١٩٩٠، برئاسة عدنان القسي وزهير عبد الغفور رئيسي اتحادي الصناعات والغرف التجارية العراقية ونظيرهما في مصر السيد محمد فريد خميس.

ويبحث الجانبان في تنشيط المبادلات التجارية خصوصاً الدواء والمواد الغذائية واتخاذ خطوات فعالة تجاه تشجيع انتقال عناصر الانتاج من افراد واموال ووسائل نقل وبعثات صناعية وتجارية وصولا الى احداث تكامل مستقبلي بين اتحاد صناعات البلدين. ويذكر ان العراق يشارك للمرة الاولى حاليا في سوق القاهرة الدولي الثلاثين.

ومن جهته دعا محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات لرجال الاعمال والصناعة المصريين الى تلبية طلبات الشعب العراقي، لافتاً الى انه سيناقش مع الوفد العراقي تنفيذ صفقات ابرمت اثناء زيارة وفد الاتحاد لبغداد في ١٨ أيار (مايو) ١٩٩٦ بلغت قيمتها ٢٠٠ مليون جنيه.

وكانت اللجنة تاسست خلال هذه الزيارة وتقرر أن تعقد اجتماعاتها مرة كل ستة شهور بالتبادل بين عاصمتي البلدين بهدف التنسيق والتعاون بين البلدين في المجالات الزراعية والصناعية والدوائية والمستلزمات الطبية.

ولوحظت مشاركة رئيس اتحاد الصناعات العراقي خلال زيارته القاهرة في فعاليات مؤتمر «تنمية الصناعية والاستثمارية» لمنطقة الصناعة في بورسعيد الاثنين الماضي.

تأسيس شركة عراقية - روسية للحفر في مجال النفط

■ بغداد - أ ف ب - أفاد مصدر رسمي في بغداد ان العراق وروسيا وقعا، أول من امس الخميس، في ختام اعمال الاجتماع الثاني للجنة التعاون المشتركة، اتفاقا لتاسيس شركة للحفر في مجال النفط. وقال المصدر ان الشركة ستمارس اعمال الحفر في العراق الذي يبلغ احتياطه من النفط اكثر من ١١٠ بلايين برميل.

ولم يعط اي ايضاح حول رأسمال الشركة او آلية عملها في العراق الذي يخضع لحظر دولي متعدد الاشكال، وخصوصاً لحظر نفطي منذ اجتياحه الكويت في آب (أغسطس) ١٩٩٠.

واضاف المصدر ان اللجنة، التي كانت عقدت اجتماعها الاول في موسكو في ١٩٩٤، توصلت ايضا الى توقيع اتفاق تعاون علمي وثقافي ومحضر عام للتعاون النفطي والصناعي وفي مجالات الطاقة.

وقد تراس اجتماع اللجنة وزير النفط العراقي الفريق عامر محمد رشيد ووزير الطاقة الروسي بيوتر روديونوف الذي يزور بغداد منذ الاثنين الماضي على رأس وفد من ثمانين عضواً.

وسلم روديونوف نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان رسالة من رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين موجهة الى الرئيس العراقي صدام حسين تؤكد رغبة موسكو في تطوير التعاون الثنائي. وتحدث الوزير الروسي عن تهيئة عدد من العقود التي سيتم توقيعها قريباً وفي مقدمها العقد الخاص بتطوير المرحلة الثانية في حقل القرنة في غرب العراق الذي يعتبر من اهم الحقول النفطية في البلاد.

ولم يتطرق الوزير الروسي الى الاسباب التي ادت الى تاجيل توقيع اتفاقية المرحلة الثانية من تطوير حقل القرنة، واكتفى بالقول ان الاتفاق «سيتم توقيعه خلال الأسابيع المقبلة»، مشدداً على ان بلاده «لديها الرغبة والارادة في تنفيذ هذا العمل».

يذكر ان العراق بدأ مفاوضات مع شركات عدة من اجل تطوير حقوله النفطية ولكن لم يوقع اي عقد بعد.

واوضح روديونوف ان بغداد وموسكو اتفقتا على مشاريع اخرى «تشمل تنفيذ مشاريع طويلة الامد في مجالات صناعة النفط والغاز والطاقة وكذلك في مجالات البتروكيماويات والزراعة». وقال ان «الاتفاق تم على ان تتابع اللجنة الخاصة بالتمويل والشؤون المالية اجتماعاتها بهدف ايجاد مصادر جديدة لتمويل المشاريع» ولم يقدم ايضاحات اضافية.

واعتبر وزير النفط العراقي ان «النتائج التي توصل اليها الجانبان هي خطوة متقدمة على المسار التاريخي لترسيخ العلاقات الاقتصادية التي يحتاجها بلدانا في هذه المرحلة بالذات».

نفي بحريني لترشيح قطر سفيرها في المنامة

■ المنامة - «الحياة» - صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية البحرينية، تعقيباً على ما نشرته «الحياة» امس الجمعة، حول ترشيح دولة قطر سفيرها لدى البحرين، بان وزارة الخارجية لم تتسلم او تتلق اي اخطار بهذا الشان من خلال القنوات الديبلوماسية بين البلدين.

واوضح المصدر انه في مثل هذه الحالات فإن هناك اجراءات واعرافاً لها قنواتها الديبلوماسية وفقاً لما يتم الاتفاق عليه وفي الاطر المحددة لذلك.

أمير قطر تبرع بمليوني دولار لايتام الاردن

■ عمان - ا ف ب - افاد مصدر رسمي أن العاهل الاردني الملك حسين بعث، إمس الجمعة، برسالة شكر الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعدما تبرع الأخير بمليوني دولار للمساهمة في رعاية أيتام الاردن.

وكان العاهل الاردني تدخل شخصياً لرعاية وعلاج نزلاء دور الايتام في بلاده، وقرر في الاول من آذار (مارس) الحالي تحويل «قصر الهاشمية» المخصص لاستضافة قادة العالم الى «دار البر بالبراعم البريئة».

واتخذ الملك حسين قرار استضافة الايتام في هذا القصر بعدما لمس تقصيراً وسوء ادارة في المؤسسات الحكومية المعنية برعاية الأطفال المحرومين.

اعدام سعودي قتل سعودياً آخر

■ دبي - رويتر - قال التلفزيون السعودي الحكومي ان حكم الاعدام نفذ، امس الجمعة، في رجل سعودي لقتله سعودياً آخر بالرصاص في مشاجرة.

ولم يعط بيان لوزارة الداخلية المزيد من التفاصيل. وهذا سادس حكم بالاعدام ينفذ في المملكة هذا العام. وأعدمت السعودية ٦٨ شخصاً في العام ١٩٩٦.

إيران إلى التوقيت الصيفي

■ طهران - ا ف ب - ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية ان إيران بدأت ليل الخميس - الجمعة العمل بالتوقيت الصيفي (غرينتش زائد أربع ساعات ونصف ساعة).

وذكرت الوكالة ان هذا التوقيت يسري حتى ٢١ أيلول (سبتمبر) المقبل. وأعلن لبنان انه سيبدأ العمل بالتوقيت الصيفي (غرينتش +٣) ليل السبت - الأحد. ولم تعلن الدول الأخرى في الشرق الأوسط موعد الانتقال إلى التوقيت الصيفي.

VACANCIES IN SAUDI ARABIA

Do you wish to become part of the team of the largest I.T. provider in the Middle East? Saudi Business Machines Ltd., General Marketing and Services Representative for IBM, require self motivated and dynamic personnel to fill the key positions of:

IBM AIX-UNIX Administrator

B.Sc. in computer science or equivalent. Min. 4 years of experience on IBM AIX — RISC/6000 administration. Solid experience on TCP/IP, Networking, and HACMP is an added value.

NETWORK Administrator

B.Sc. in computer science or equivalent. Min. 4 years of experience on LAN management. Solid experience on TCP/IP and Ethernet. ATM experience is an added value.

System Operation / Help Desk

University graduate. Knowledge of PC operating system and tools i.e. WIN/95, WordProcessor, spread sheets, LAN connectivity. PC Hardware maintenance knowledge is an added value.

Application Analyst Programmer

B.Sc. in computer science or equivalent. Min. 2 years of experience. Background on AIX/UNIX programming i.e. C Language. Background on Relational Data Base Design, Implementation, and tuning.

Fluency in writing and speaking English is required. Background on Health Software packages, or working experience in hospitals is an added value. Self motivated — Hard worker.

LOCATION

To be located in Jeddah.

PACKAGE STARTING AT USD 2,500

Send your resume within two weeks to the recruiting manager. P.O. Box: 5648 Jeddah 21432 KSA — Fax: 02-6651163

وقـف تـ قلك

كل يوم سبت الساعة ١٩:٣٠ GMT

على

LBC الفضائية اللبنانية و LBC plus

بوكيه الأوائل

ميديا سات

دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣

مخاوف من انعكاساتها على مسيرة السلام . . . والجامعة تعتبرها نتيجة لسياسة اسرائيل

واشنطن وباريس وروما وبون وعمان تدين العملية الانتحارية في تل أبيب

■ هلسنكي، روما، باريس، بون، القاهرة، عمان - أ ف ب، رويتر - توالت امس الادانات العربية والدولية للهجوم الانتحاري الذي نفذ في مقهى في تل ابيب واسفر عن مقتل ٣ اشخاص واعلنت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) مسؤوليتها عنه.

ودان مسؤول كبير في البيت الابيض الهجوم قائلاً: «نشعر جميعاً بحزن بالغ ازاء نبأ الانفجار في تل ابيب. ونحن جميعاً نعلم ان احراز التقدم لا يتم من خلال العنف لكن من خلال التعاون ونتعاطف مع ضحايا هذا العمل الفظيع وعائلاتهم»، مشيراً الى ان الرئيس بيل كلينتون سيدلي بتصريح ادانة لهذا الهجوم.

واعربت باريس عن شعورها بـ «الهول والوجوم» لهذا «الاعتداء البشع».

ووجه بيان صادر عن وزارة الخارجية «نداء كي يطغى العقل على العاطفة وكي يتم تجنب اي اعمال او اجراءات او تصريحات من شانها تأزيم الوضع وتصعيد التوتر».

وعبّر ناطق باسم الوزارة ايضاً عن «قلقه وانفعاله ازاء الاحداث الخطرة التي وقعت في القدس والخليل»، حيث اصيب فلسطينيون خلال مواجهات مع الجيش الاسرائيلي خلال تظاهرات احتجاج على الاستيطان في القدس.

ونددت وزارة الخارجية الايطالية بالانفجار بوصفه عملاً «خسيساً» من اعمال «الهمجية العمياء». وقالت انها تامل الا يؤدي الى اخراج عملية السلام عن مسارها.

ودان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في برقية تعزية الى نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي امس «بأكبر قدر من الحزم» عملية تل ابيب، «الموجهة ايضاً ضد عملية السلام في الشرق الاوسط»، معرباً عن «هوله وسخطه».

وفي القاهرة اعربت جامعة الدول العربية امس عن اسفها لسقوط ضحايا ابرياء في تل ابيب لكنها اعتبرت هذه العملية نتيجة لاستفزازات حكومة بنيامين نتانياهو وتحديها القرارات الدولية.

ودان الاردن بشدة الهجوم الانتحاري. وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع ان الاردن «يدين كل انواع العنف بأي شكل من الاشكال وأياً كان مصدره خصوصاً اذا استهدف مدنيين عزلاً وابرياء».

عرفات: سندرس اقتراح نتانياهو

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في غزة انه سيبحث في اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تعجيل مفاوضات الوضع النهائي.

ولدى عودته من زيارة الى القاهرة دامت ٢٤ ساعة، قال عرفات ان اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك كشف له تفاصيل خطة نتانياهو. وكان المفاوض الاسرائيلي دوري غولد ابلغ الباز بهذه الخطة اول من امس في القاهرة.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن عرفات للصحافيين الذين سألوه هل سيوافق الفلسطينيون على الاقتراح الاسرائيلي: «ستبحث هذه المسالة خلال اجتماع الحكومة (الفلسطينية) الذي سيعقد بعد ظهر الجمعة».

وفي السياق نفسه، قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الافكار التي حملها العاهل الاردني الملك حسين لعرفات اخيراً والافكار التي حملها غولد الى القاهرة اول من أمس «كلها غير مقنعة بصرف النظر عن اختلافها او اتفاقها (...) اي افكار يتحدثون عنها تحاول ان تبرر ما يجري في القدس (...) ومن ثم هذا مرفوض».

واضاف في تصريحات مساء اول من امس عقب محادثات مبارك مع الرئيس عرفات: «لا نعتقد ان هناك عرضاً له قيمة في هذا الشأن ولا نستطيع ان نقول انه اقتراح الملك حسين وانما هو نقل عن طريق الملك حسين (...) والواضح بصرف النظر عن عناصر هذا الاقتراح او ذاك اننا لا نرى تقدماً في هذه الامور». وعن الموقف الفلسطيني اكد موسى: «موقف عرفات والموقف الفلسطيني، كما ابلغ لنا، هو عدم القبول على وجه الاطلاق بالاجراءات التي تغير من وجه القدس وكل ما قيل وتردد من اشاعات هي معلومات خاطئة عن الموقف الفلسطيني».

وعما اذا كانت المحادثات المصرية - الفلسطينية بلورت موقفاً محدداً تجاه التعنت الاسرائيلي، لفت موسى في تصريحاته عقب المحادثات الى ان «الموقف محكوم بقرارات القمة العربية الاخيرة وهو ما يدور التشاور العربي في شأنه»وعن الروح المعنوية لعرفات قال: «الرجل مستقر وكلنا ما زلنا نلتزم عملية السلام كما اتفق عليها في مدريد وطبقاً لمبدأ الارض مقابل السلام واتفاق اوسلو».

وصرح وزير التعاون الدولي والتخطيط في السلطة الفلسطينية ان اسرائيل «تحاول بيع اشياء سبق بيعها مئات المرات». وطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي «بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وان يوقف فورا عملية احتلال وتدمير القدس وتهويدها حتى نستطيع ان نمضي قدما في مفاوضات الحل النهائي. اذ اننا لا نستطيع ان نذهب الى مفاوضات الحل النهائي بجرافات».

نفى استعداده قبول دولة فلسطينية او ازالة مستوطنات

نتانياهو: لا اعادة انتشار قبل اتفاق سلام نهائي

■ القدس المحتلة، هلسنكي - رويتر، أ ف ب - نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس تقريراً نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية وافادت فيه ان نتانياهو مستعد لمنح الفلسطينيين دولة من دون جيش في نحو نصف الضفة الغربية اضافة الى ازالة بعض المستوطنات. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الدولة العبرية لن تسلم معظم الضفة الغربية في عمليات اعادة الانتشار بموجب اتفاقات السلام الموقتة قبل التوصل الى اتفاق سلام نهائي.

وقال نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية: «بعمليات اعادة الانتشار يتضح للفلسطينيين فعلاً ان فكرة ان نعطيهم ٢٠ في المئة او ٣٠ في المئة او نسبة مئوية كبيرة كل مرة (...) غير واقعية». واضاف: «هذا لن ينجح مع الحكومة، ليس مع حكومتي (...) اقترح الاتجاه الى عملية اخرى». وزاد ان اقتراحه بتجنب عمليات اعادة الانتشار الثلاث من الضفة حتى الانتهاء من محادثات «الوضع النهائي» في غضون ستة اشهر، اي قبل الموعد المقرر بعامين، سيغني عن الحاجة الى اضافة الوقت في التفاوض في شأن اعادة الانتشار.

وزاد: «انني اعارض قيام دولة فلسطينية (...) ليس لدي النية ولن ازيل اي مستوطنة (...) لم اقل شيئاً او نصف شيء عن الاعلام».

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان نتانياهو دافع في رسالة وجهها الى الرئيس بيل كلينتون عن مشروعه التخلي عن مواصلة الاتفاق الانتقالي والبدء مباشرة بمفاوضات الوضع النهائي.

وقال نتانياهو في الرسالة التي حصلت الصحيفة على نسخة منها انه «من دون تسوية نهائية مباشرة ستنهار عملية السلام. ولنتجنب ذلك علينا ان نجمع كل القوى السياسية في اسرائيل».

لكن البيت الابيض رد بفتور، اول من امس، على هذا المشروع، ناصحاً نتانياهو بنقل الاقتراح «مباشرة» الى الفلسطينيين.

وأكد الناطق باسم البيت الابيض في هلسنكي حيث وصل كلينتون لحضور القمة مع الرئيس بوريس يلتسن: «اننا نعتقد بانه إذا كانت لأحد الطرفين اقتراحات فيجب ان يقدمها مباشرة» الى الطرف الآخر. وتابع بلهجة وكانها تعبر عن انتقاد ضمني لمبادرة نتانياهو: «هذا هو غرض المفاوضات».

حسب صحيفة 'معاريف' الاسرائيلية:

تفاصيل 'خطة نتانياهو' للوضع النهائي

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس الجمعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مستعد لمنح الفلسطينيين دولة من دون جيش على ما بين ٤٥ الى ٥٠ بالمئة فقط من اراضي الضفة الغربية اضافة الى قطاع غزة.

وقالت الصحيفة ان النقاط الرئيسية «لخطة نتانياهو» من اجل الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة هي:

- تسليم ٤٥ الى ٥٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية الى الفلسطينيين على اساس «خريطة المصالح الاستراتيجية» لاسرائيل التي وضعها الجيش. وتحتفظ الدولة العبرية بوادي الاردن ومجموعة مستوطنات غوش ايتسيون والقدس الكبرى وشريط على طول الخط الاخضر الذي يفصل بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية وعلى معظم المستوطنات. ويمكن ازالة المستوطنات الصغيرة المعزولة.

- تبقى القدس تحت السيادة الاسرائيلية حصراً لكن يمكن التفكير بإدارة دولية تشمل تمثيلاً فلسطينياً للاماكن المقدسة التي يمكن ان ترفع عليها اعلام اجنبية الى جانب العلم الاسرائيلي.

- في مثل هذه الشروط يصبح الاعتراف بدولة فلسطينية ممكناً لكن من دون جيش او اسلحة ثقيلة وبوجود عسكري اسرائيلي في مطار غزة ومرفأها.

وقالت «معاريف» ان رئيس الوزراء مقتنع بأن خطته يمكن ان تحصل على تأييد الشعب وغالبية اعضاء الكنيست (البرلمان الاسرائيلي).

واضافت ان نتانياهو عرض هذه الخطة على العاهل الاردني الملك حسين اثناء زيارته لاسرائيل الاسبوع الماضي.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «معاريف» ايضاً الى جانب معلوماتها. قال نتانياهو ان لديه منذ ثلاث سنوات «خطة جاهزة وخريطة محددة للتسوية النهائية». واكد انه «اذا تمسك الفلسطينيون بكل مطالبهم فلن يكون هناك اي ترتيب. عليهم ان يلائموا مطالبهم مع الواقع كما فعلنا نحن. انهم لا يدركون اننا موجودون وما زالوا يتصورون ان وجودنا عابر وان حرب الايام الستة (حزيران/ يونيو ١٩٦٧) لم تحدث وانا سنقبل بأن نتراجع لنصبح محصورين في سهل ساحلي تشرف عليه دولة يمكن ان تهددنا. ليعوا جيداً ان هذا لن يحصل».

المعارضة الفلسطينية تحمل نتانياهو مسؤولية العملية وتحذر من هجمات

حماس: لا الشعر ولا المفاوضات سيحرر القدس . . . بل الجهاد

■ دمشق، بيروت، غزة - أ ف ب، رويتر، «الحياة» - حملت المعارضة الفلسطينية حكومة بنيامين نتانياهو مسؤولية الهجوم الانتحاري الذي وقع في تل أبيب امس واسفر عن مقتل ٣ اشخاص، وحذرتها من هجمات جديدة ضد الجيش والمستوطنين.

وقال الناطق الاعلامي باسم «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» علي بدوان ان «حكومة نتانياهو باصرارها على البناء والاستيطان في جبل أبو غنيم ومصادرة الاراضي في القدس والضفة تعود الى دوامة العنف والدماء». ودعا الى عقد قمة عربية لمقاومة التطبيع مع اسرائيل كما دعت الفلسطينيين الى الخروج الى الشوارع.

وأكد الناطق باسم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ماهر الطاهر انه «طالما هناك استيطان واستمرار للاحتلال يجب ان يتوقع نتانياهو من الشعب الفلسطيني ان يدافع عن نفسه وبكل الوسائل وان يشن المزيد من المواجهات».

وأشار الى ان لقاءات عدة عقدت بين القوى الفلسطينية الاساسية في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الأيام القليلة الماضية من اجل تجديد الانتفاضة «واشعال الأرض تحت اقدام الاحتلال». ودعا الفلسطينيين الى الانسحاب من المفاوضات مع اسرائيل.

ووصف الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» السيد أحمد جبريل في حديث لـ «الحياة» العملية بانها «بطولية» ويتحمل مسؤوليتها «اجرام القيادة الصهيونية» التي ستكون مسؤولة عما سيجري مستقبلاً ان هي واصلت سياساتها الراهنة.

وأكد المسؤول في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ابراهيم المقادمة الذي اطلقته السلطة الفلسطينية اخيراً ان «المجاهدين» وحدهم يمكنهم «تحرير القدس». وأضاف في مهرجان للحركة في مخيم خان يونس: «لن يمنعهم (الاسرائيليين) الا المجاهدون الذين يحملون متفجراتهم على اجسادهم ويدمرون اعداء الله». وأضاف المقادمة «لا الشعر ولا الهتافات ولا المفاوضات ستحرر القدس، انما الجهاد وحده سيحررها».

وقال الشيخ حمد البيطاوي القريب من «حماس» في مهرجان مماثل في نابلس ان «اسرائيل تفهم لغة الشهداء وحدها».

في بيروت، أشاد تنظيم «حزب الله» اللبناني الموالي لايران امس بالهجوم وقال في بيان: «نأمل بأن تكون العملية الاستشهادية التي نفذها مجاهد بطل من اخواننا أول الغيث من شعبنا الفلسطيني المظلوم ضد الاجراءات الصهيونية الاخيرة».

اعلان حال التأهب في القدس قبل صلاة الجمعة تحسبا لتحركات ضد الاستيطان

مواجهات عنيفة في الخليل . . . وجرحى

■ الخليل (الضفة الغربية) - رويتر، أ ف ب - أصيب شرطي وستة متظاهرين فلسطينيين بالرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموعخلال مواجهات مع جنود اسرائيليين في الخليل في الضفة الغربية أمس احتجاجاً على بناء مستوطنة في القدس الشرقية.

وقال شهود عيان ان نحو مئة من الشبان قاموا وهم في طريقهم الى احد المساجد لاداء صلاة الجمعة برشق الجنود بالحجارة. ورد الجنود الذين يتولون حماية ٤٠٠ مستوطن في المدينة بالقاء قنابل الغاز المسيل للدموع، كما حاول المتظاهرون احراق سيارة جيب عسكرية بزجاجة حارقة حسبما ذكر الشهود. وتاتي هذه الصدامات غداة مواجهات مماثلة جرت في بيت أمر قرب الخليل وفي بيت لحم، وتعتبر الأسوأ منذ ان سلّمت اسرائيل معظم الخليل للفلسطينيين في كانون الثاني (يناير) الماضي، معيدة الى الاذهان الانتفاضة الفلسطينية.

وأعلن الجيش حظر التجول على الجزء الذي يسيطر عليه في الخليل. وقال ناطق باسم الجيش ان حظر التجول يمنع الفلسطينيين وليس الاسرائيليين من التنقل في المنطقة. وصرحت ناطقة باسم الجيش ان ٤جنود اصيبوا بالحجارة.

وقال ارنون ان الشرطة الفلسطينية دخلت المنطقة الاسرائيلية حيث يحظر عليها الاتفاق المبرم بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الدخول. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان جبريل الرجوب قائد الامن الفلسطيني في الضفة الغربية في طريقه الى الخليل. وقال شاهد عيان انه يبدو ان بعض المفاوضات تجرى بين القادة الاسرائيليين والفلسطينيين في مكان الاحداث.

وأعلنت الشرطة الاسرائيلية ان عشرات المتظاهرين الفلسطينيين رفعوا امس اعلاماً سوداً وأحرقوا اطار سيارة في جبل ابو غنيم حيث ستبنى المستوطنة الجديدة، كما القيت زجاجتان على منزل وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون من دون ان تؤديا الى وقوع ضحايا او اصابات.

وتحسباً لأعمال عنف في المدينة المقدسة، نشرت الشرطة الاسرائيلية الفي رجل في الأحياء القديمة وفي جبل ابو غنيم حيث يفترض ان يتظاهر الفلسطينيون وان يؤدوا الصلاة في اطار الاحتجاج على بناء المستوطنة حسبما ذكر الناطق باسم الشرطة شمويل بن - روبي.

دمشق: السلام خيارنا الاستراتيجي ولا نعد لحرب

■ دمشق - «الحياة» - أكد مسؤول سوري رفيع لـ «الحياة» تمسك دمشق بعملية السلام التي وصفها بانها «خيار استراتيجي»، نافياً ان تكون بلاده تعد لحرب مع الدولة العبرية.

ونفى المسؤول ما نقل من تصريحات عن مسؤول سوري بأن «الحرب صارت حتمية» بين سورية واسرائيل وان دمشق «مستمرة في ثقافة المواجهة حتى اذا حدث تطبيع» للعلاقات مع الدولة العبرية.

واضاف: «سياستنا واضحة ولم تتغير بالتمسك بالسلام كخيار استراتيجي لا بديل عنه». وأشار الى ان «سعي سورية لتحقيق السلام العادل الشامل مستمر ولم يتوقف ولن يتوقف ابداً».

ونفى المسؤول وجود «خلافات كبيرة» بين دمشق والقاهرة في شأن انعقاد قمة عربية موسعة.

عمان: مسيرة حاشدة في مخيم البقعة ضد الاستيطان

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ غادر العاهل الأردني الملك حسين امس متوجهاً الى الولايات المتحدة لاجراء فحوص طبية قبل عقد لقاء قمة مع الرئيس بيل كلينتون الاسبوع المقبل، وسط توتر متصاعد في المنطقة.

فإلى جانب حادثة تفجير المقهى في تل أبيب ظهر امس، نظمت الحركة الاسلامية في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين صباح امس تظاهرة شارك فيها نحو ألف شخص نددت ببناء المستوطنات في القدس واطلقت شعارات تأييد للجندي الأردني أحمد الدقامسة الذي نفذ عملية الباقورة. وتفرقت التظاهرة من دون أي مواجهات مع افراد الشرطة.

آلاف المصريين يشاركون في مؤتمر شعبي ضد تهويد القدس

□ القاهرة - من حازم منير:

■ اتسعت ردود الفعل الشعبي في مصر على قضية الاستيطان في القدس الشرقية واحتشد أمس الاف المواطنين في مؤتمر شعبي عقدته الاحزاب في المسجد الازهر عقب صلاة الجمعة، وشارك في اللقاء وزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق مندوباً عن الحكومة المصرية وشيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ورؤساء احزاب المعارضة. وأعلن المشاركون ادانتهم محاولات اسرائيل تهويد مدينة القدس، ودعوا الى مقاطعة العدو الصهيوني والاميركي وفتح باب الجهاد والتطوع من أجل تحرير القدس.

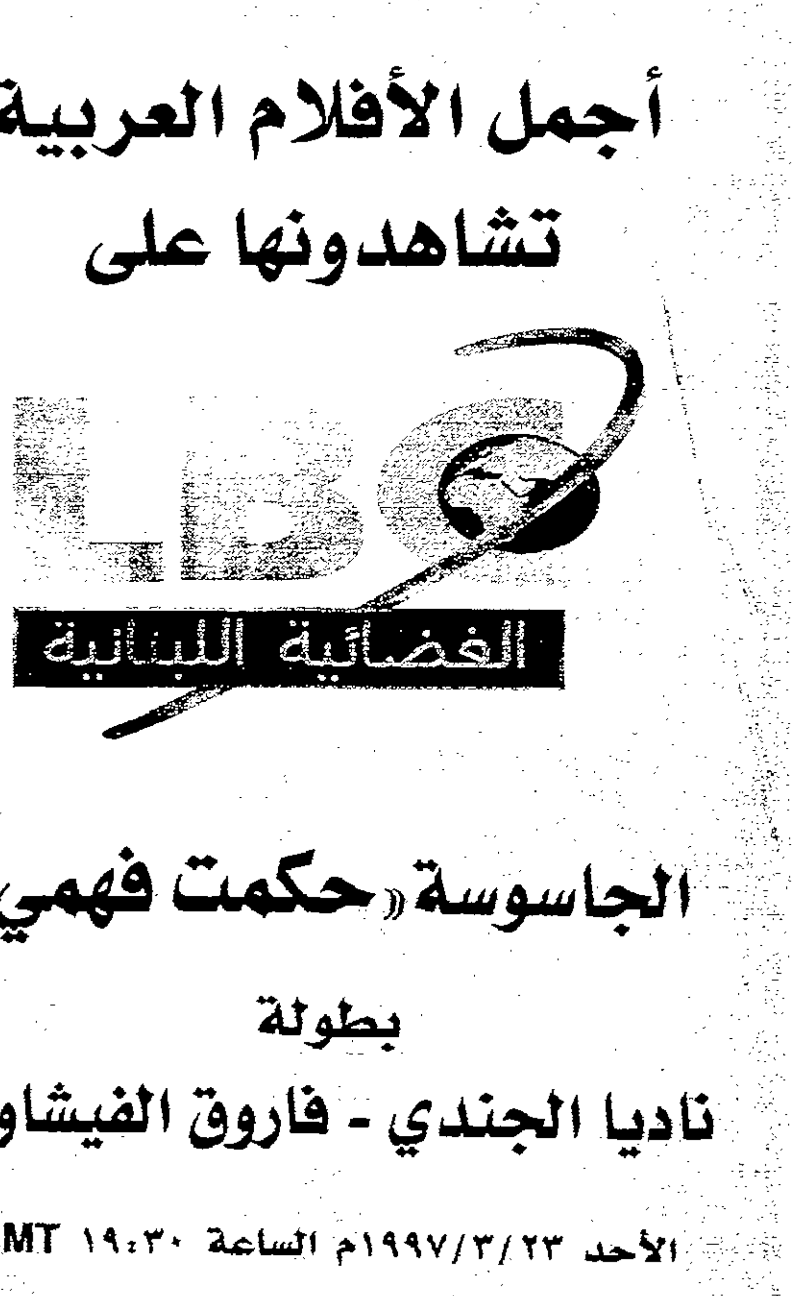

«الجماعة» الجزائرية تشرح سبب إبعاد «افغان» من قيادتها

□ لندن – من كميل الطويل:

■ وزع انصار لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» نشرة في عدد من مساجد لندن ردوا فيها على اتهامات توجه لهذه الجماعة الجزائرية بانها تتبع منهجاً تكفيرياً وتستحل دماء المسلمين. وتتضمن هذه النشرة تاصيلاً شرعياً لعمليات قتل قامت بها «الجماعة» مثل تصفية «الجزارة» في اواخر العام ١٩٩٥، وإبعاد «افغان» من قيادتها.

ولعل اهمية النشرة تكمن في انها الرد الاول المفصل الذي يصدر عن «الجماعة» في خصوص الصراع الذي دار في صفوفها في العامين الماضيين وادى الى تشرذمها جماعات متفرقة، ووقف جماعات، مثل «جماعة الجهاد» المصرية و«الجماعة الاسلامية المقاتلة» الليبية، وناشطين في خارج الجزائر تاييدهم لـ «الجماعة» الجزائرية. ويتألف الرد المعنون «السيف البتار في الرد على من طعن في المجاهدين الاخيار واقام بين أظهر الكفار» من ٦٠ صفحة ألفها عبدالمؤمن الزبير (ابو المنذر) وقدّم لها امير «الجماعة المسلحة» عنتر الزوابري.

وانتقد الزوابري في مقدمته الذين يتهمون قادة «الجماعة» بـ «الجهل والقصور في العلم» في اشارة الى انتقادات توجه لـ «الجماعة» بانها تعتمد على فتاوى من اشخاص ليس لديهم علم شرعي كاف. واخذ على من يوجه الاتهامات لـ «الجماعة» انه يعيش «بين الكفار» في الدول الغربية و«قعد عن الجهاد».

اما الزبير فشرح في رده موقف «الجماعة» من «البدع» و«الضلالات» واحكامها، ورأيها ان الدعوات الى «التسامح وتاليف القلوب والتعايش السلمي» هي دعوات «جاهلية». وتحدث عن الانتقادات التي وجهت الى «الجماعة» بسبب اعلانها قتل الشيخين محمد السعيد وعبدالرزاق رجام وغيرهما من قادة «جماعة الجزارة» على رغم انتمائهم لـ «الجماعة» في ايار (مايو) ١٩٩٤. فقال ان «الجماعة» قتلت قادة هذا التيار لانهم «لم يتوبوا من بدعتهم» وانهم دخلوا الى «الجماعة» بهدف تنفيذ انقلاب داخلها. وشرح بالتفصيل الخطوات التي سبقت دخول تيار «الجزارة» في «الجماعة المسلحة» وكيف تعاملت هذه الاخيرة مع الداخلين الى صفوفها وكيف حاولت اقناعهم بالتخلي «عن بدعهم». واكد ان تيار «الجزارة» ارسل الى لبنان، من دون استئذان قيادة «الجماعة» عناصر منه للتدرب على القتال على يد «حزب الله». واشار الى ان «الجماعة» عندها ادلة على هذا مثل «شهادات بعض من تدرب» في لبنان الى جانب «وثائق رسمية». ولم يشرح ماذا يعني بالوثائق الرسمية. ورد على اتهامات لـ «الجماعة» بانها لم تقم بتعزير قادة تيار الجزارة قبل الحكم عليهم بالقتل، فقال «اننا لم نصدر في حقهم حكم القتل حتى ظهر خطرهم على الجماعة وعلى منهجها».

وشرح الزبير قضية قتل «الجماعة» عام ١٩٩٥ عز الدين باعة احد قادة الجماعات المسلحة. واوضح ان محاكمته استمرت اشهراً عديدة وان دعاة كلفوا التحقيق معه قالوا ان حكمه القتل. ومعلوم ان باعة من اوائل الذين ثاروا على الحكم الجزائري مع مصطفى بويعلي في الثمانينات. ويثير معارضو «الجماعة» قضية قتله للتدليل على انها تستحل دماء المسلمين.

كذلك رد الزبير على اتهامات يوجهها اسلاميون عرب من الذين شاركوا في الجهاد في افغانستان ومفادها ان «الجماعة» تبعد عن قيادتها «الجزائريين الافغان». فاشار الى ان الجهاد في افغانستان شاركت فيه تيارات اسلامية عديدة ليست كلها سلفية، والى ان «الجماعة» لم تبعد «الافغان» عن قيادتها او تقتلهم لانهم افغان بل بسبب مخالفاتهم لسياساتها وارتكابهم ما يوجب القتل. واوضح ان كثيرين من «الافغان الجزائريين» لا يزالون يتولون مناصب مهمة في «الجماعة».

واشار الى الانتقاد الذي يتناول اغفال ذكر قاري السعيد، وهو من الافغان الجزائريين، من قائمة الذين شاركوا في إنشاء «الجماعة المسلحة» (كتاب «هداية رب العالمين» لامير «الجماعة» السابق جمال زيتوني عدد من شارك في انشاء «الجماعة» ولم يكن قاري السعيد بينهم). فقال الزبير ان قاري السعيد «لم يكن من مؤسسي الجماعة، بل ولم يشارك في تاسيسها – ربما يكون قد حرض على الانضمام (اليها) او على شيء من هذا القبيل ليس إلا». وقتل قاري السعيد في اشتباك مع الامن الجزائري في منطقة جبل الوحش في قسنطينة.

كذلك تحدث الزبير عن «جماعات تكفيرية» تعمل في الجزائر وتناصبها «الجماعة» العداء. وفصل ايضاً لماذا اصدرت «الجماعة» امرها بقتل عبدالرحيم بخالد امير المنطقة الرابعة (غرب الجزائر)، مشيراً الى اتصالات كان بخالد يجريها مع قائد «الجيش الاسلامي للانقاذ» في غرب الجزائر احمد بن عائشة. وقتل بخالد في معركة قيل انها جرت بين جماعات متناحرة في «الجماعة» في غابة تاقوراية (غرب) في ٢٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦. وقدم الزبير شرحاً طويلاً لموقف «الجماعة» من مسالة «قتل نساء المرتدين».

بن علي يزور بورقيبة

□ تونس – «الحياة»:

■ زار الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة في مقر اقامته في بلدة المنستير التونسية.

وأوضحت وكالة الأنباء التونسية الرسمية ان بن علي جدد اثناء اللقاء أول من امس «تقديره لنضال بورقيبة من اجل تونس وهي تحتفل بالذكرى ٤١ لاستقلالها». وأضاف البيان ان «الزيارة اكدت حرص الرئيس زين العابدين بن علي على احاطة الزعيم بورقيبة بالرعاية الصحية اللازمة». وكان بورقيبة ترك الحكم في العام ١٩٨٧.

المغرب يطلب من اسبانيا عدم إحراق جثث ضحايا حادث سير

□ الرباط – «الحياة»:

■ قدمت سفارة المغرب في اسبانيا طلباً الى الحكومة الاسبانية تمنت فيه على الحاكم المدني في «جيرونا» عدم احراق جثث مغاربة قتلوا الأحد الماضي في حادث سير، عندما كانوا يستقلون شاحنة لنقل المهاجرين غير الشرعيين.

وتعهد الحاكم المدني لسفير الرباط في مدريد دفن الضحايا المسلمين الذين تم التعرف على هوياتهم احتراماً لتعاليم العقيدة الاسلامية. ودعت منظمات غير حكومية عدة الى مواجهة مخاطر الهجرة غير المشروعة ومحاربة الجماعات المنظمة التي تنشط في هذا المجال.

وقالت جمعية العمال والمهاجرين المغاربة ان قانون الأجانب في اسبانيا يشجع عصابات المافيا التي تتعاطى في تهريب الأجانب الذين ليس في حوزتهم وثائق قانونية.

المؤتمر القومي في الدار البيضاء يناقش صراع المنطقة والعقوبات

□ الدار البيضاء – «الحياة»:

■ واصل المؤتمر القومي العربي السابع امس الجمعة مناقشة تقارير اللجان. وركزت لجنة الأمن القومي على تحليل التحديات المختلفة التي تواجه الأمن القومي العربي وخصوصاً موضوع الصراع العربي – الاسرائيلي وحالات الحصار المفروض على بعض الاقطار العربية، اضافة الى الابعاد ذات العلاقة بالامن الغذائي والمائي والثقافي.

وعرضت اللجنة التطورات الاخيرة التي جرت في الساحات العربية المعنية بالصراع وفي فلسطين خصوصاً، كما عرضت الاجراءات الاستيطانية التي تنفذها اسرائيل في القدس الشريف وناقشت موضوع «حق العودة» الذي يعتبر أهم الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، كما نبهت الى الآثار المأسوية للحصار المفروض على العراق. ودرست اللجنة ملف الامن المائي العربي في ابعاده الاستراتيجية والاقتصادية ومخططات التحكم في المياه العربية، اضافة الى مقومات الامن الثقافي العربي. ونبهت الى مخاطر الاختراقات الفكرية والاعلامية التي تنفذها اسرائيل، في وقت يتكاثف فيه نشاط الجماعات المؤيدة للتطبيع. وطالبت اللجنة بتحرير مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا في شمال المغرب.

ومن جهتها ركزت لجنة العلاقات بين الدولة والمجتمع على قضية الديموقراطية في ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعلاقتها بقضية الوحدة العربية. وناقشت في هذا السياق موضوعين، الأول يتعرض لحال الديموقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي، والثاني صيغة الحوار والمصالحات الداخلية في الاقطار العربية لجهة الامكانات والوسائل. وأكدت اللجنة آلية الوفاق والحوار الوطني بين السلطة والمعارضة، خصوصاً في البلدان التي تشهد مواجهات حادة بين الطرفين مثل الجزائر، وشددت على اهمية الوفاق.

وتناولت لجنة العلاقات العربية – العربية النظام الاقليمي العربي والوسائل المتاحة لتفعيله، كما ناقشت المشاريع الاقليمية المطروحة وسبل مقاومتها وتوقفت عند الازمات في العلاقات الثنائية بين بعض البلدان العربية.

اما لجنة التنمية فدرست ملفات التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والثقافة، وتوقفت امام عجز برامج التنمية الوطنية ومخاطر زيادة التبعية الاقتصادية، وركزت على اهمية التعاون والتكامل الاقتصادي العربي وتحصين الثقافة العربية في مواجهة الاختراق، وحضت على تنمية روح الابداع وتطوير واقع المؤسسات الثقافية العربية في ضوء تحديات العصر، كما عرضت اللجنة لقضايا استخدام العمالة الاجنبية في دول الخليج وواقع المهاجرين العرب في اوروبا. وكان حفل عشاء اقامته بلدية الدار البيضاء على شرف المؤتمر تحول الى حفل تكريم للأمين العام السابق الدكتور خير الدين حسيب الذي قدم بعض الحضور شهادات تقدير ووفاء في حقه.

يذكر ان لجنة الأمن القومي العربي برئاسة اللواء طلعت مسلم من مصر ومقررها السيد عبدالله السيد ولد أباه من موريتانيا. ويراس لجنة العلاقات بين الدولة والمجتمع السيد سليم الزعبي من الأردن، ومقررها الدكتوره نيفين سعد من مصر. اما اللجنة الثالثة فيراسها السيد كمال شاتيلا من لبنان، ومقررها السيد علي بن محمد من الجزائر، في حين يراس اللجنة الرابعة السيد محمود الشابي من تونس ومقررها السيد منير الحمش من سورية. ويعقد اليوم مؤتمر صحافي في ختام المؤتمر.

أنقرة تنفي الاتفاق

تتمة الصفحة الاولى

وافق على الاقتراح»، وقال: «لقد رفضنا حتى مناقشته». وأوضح: «لم نكن أصلاً مفوضين البحث في أي شيء عدا مسألة سد تشرين».

على صعيد آخر (أ ف ب)، رفض حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين أربكان مشروع قانون يهدف الى خفض مبيعات الأسلحة الخفيفة للجمهور، معرباً بذلك عن نيته مقاومة التدابير التي طرحها الجيش التركي لمحاربة الإسلاميين المتطرفين.

وذكرت الصحف التركية أمس أن لجنة برلمانية، يهيمن عليها نواب حزب الرفاه، رفضت اول من امس مشروع قانون يرمي الى الحد من مبيعات البنادق ذات الماسورة القصيرة للجمهور. ويقضي المشروع بعدم اعتبار هذه البنادق مجرد بنادق صيد وبأن بيعها يتطلب حصول الشاري على رخصة خاصة بحمل السلاح.

ويندرج مشروع القانون في إطار خطة للجيش من ١٨ نقطة تهدف الى مواجهة «أسلمة» البلاد تدريجاً. ودعت الخطة الى مراقبة صارمة لمشتريات البنادق ذات الماسورة القصيرة التي ازدادت مبيعاتها في الأشهر الأخيرة. وعزت هذه الزيادة إلى إقبال الاسلاميين المتطرفين عليها.

حنان عشراوي

تتمة الصفحة الاولى

وحسب رواية مجلة «واشنطن بوست» فالأسرة في برلين سمعت بعد ذلك ان مريام تعرفت على شاب فلسطيني مسيحي اسمه داود، أو ديفيد، ميخائيل وتزوجا.

ما هو الدليل على كل هذا؟ الدليل هو ان اخا لفردريك مندلسون هاجر بعد ذلك الى الاتحاد السوفياتي، وفي سنة ١٩٨٦ رأى صورة لحنان عشراوي على رأس مظاهرة في بيرزيت، وقرر انها تشبه كثيراً خالته ليني، وان لها حركات العائلة.

هذا باختصار هو «الدليل» الذي بنيت عليه القصة، أو الخرافة.

«الحياة» سألت الدكتورة عشراوي عن الموضوع، فنفت ان تكون تلقت رسائل من مندلسون، الذي غير اسمه الى منذل، أو أن تكون قالت ان لهجة أمها كانت «غريبة»، كما يزعم دويكنستاين في مقاله.

وابلغت الدكتورة عشراوي «الحياة» ان أمها واحدة من ثمانية أطفال ولدوا لانطونيوس وزويا أسعد، وكانت اسماؤهم متشابهة، فهناك صديق وصديقة، ووديع ووديعة، وأليس ولويس، وجان واوجيني.

وأمها لم تتعلم الفرنسية كما يقول المقال، فأبوها كان قسيساً، وارسلها الى مدرسة البنات الأميركية في بيروت، فكانت تجيد العربية والانكليزية فقط.

وقالت ان أباها، الذي يعود أصل أسرته الى بعلبك أو جوارها، عمل فترة مدير مدرسة في اللاذقية، وهو التقى أمها سنة ١٩٣٥ وتزوجا سنة ١٩٣٦. وقد مات أخوال حنان عشراوي، وخالاتها، باستثناء خالتها اوجيني التي تقيم في أميركا.

وأكدت الدكتورة عشراوي، التي اكتسبت اسمها هذا بعد ان تزوجت من اميل عشراوي، انه لو كانت أمها يهودية أو من أصل يهودي لاعلنت ذلك، وهي لا تعتبره عيباً أو نقيصة، الا أن أصل أسرتها معروف، ولها كثيرون من أولاد الخالات والأخوال، وكلهم يعرف أمه أو أبيه أو جديه.

واعتبرت الدكتورة عشراوي القصة جزءاً من حملة مستمرة من ليكود عليها، بدأت مع حكومة ليكود السابقة عندما سقطت طائرة أبو عمار في الصحراء الليبية سنة ١٩٩٢، فقد نسب اليها القول عندما اختفى أبو عمار ان غيابه غير مهم والفلسطينيون سينتخبون غيره. ثم تبين انها لم تقل هذا الكلام. وعندما جاءت الحكومة الحالية الى الحكم تريد فوراً ان حنان عشراوي باعت أرضاً في القدس الى اسرائيليين. إلا أنها اشتكت في المحاكم وأثبتت انها باعت الأرض الى عرب، وانها اشترطت في عقد البيع الا تباع الأرض مرة أخرى إلا الى عرب آخرين، وكان سبب البيع ان الاسرائيليين خططوا أرضها المحاطة بمبانٍ عالية على أنها منطقة «خضراء» لمنع استثمارها، وليهبط سعرها بالتالي. وبعد ان باعتها الدكتورة عشراوي، ربح المشترون قضية لاعادة تخطيطها للاستثمار، وسيبنى فندق فيها.

وقالت الدكتورة عشراوي لـ «الحياة» ان أسرة أمها كانت متدينة الى درجة انها فرضت على «العريس» أي أبيها، ان يتم الزواج في الكنيسة الانغليكانية، مع انه من الروم الارثوذكس، ويفترض ان تتبع الزوجة زوجها لا العكس.

وإذا ثبت بطلان هذه القصة الأخيرة، فإن حكومة ليكود قد تتهم حنان عشراوي غداً بالمسؤولية عن انفجار تل أبيب أمس، أو انها «المهندسة» الجديدة لحماس.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

آل الحسيني وآل نسيبة وآل الدجاني وآل دلول واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

أمينة محمد صالح الحسيني

زوجة المرحوم علي محيي الدين الحسيني
والدة مازن وباسل ونجوى زوجة هشام نسيبة وساندة زوجة رمزي دلول
اشقاؤها المرحومون: توفيق وحلمي وجمال واسحاق وابراهيم والدكتور داود وسليمان
شقيقتها المرحومة: فاطمة طاهر الحسيني
التي وافتها المنية في القدس يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٧/٣/١٩ ووري جثمانها الطاهر الثرى بعد الصلاة عليها في المسجد الاقصى في القدس يوم الخميس ١١ ذو القعدة ١٤١٧ هجرية الموافق ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٧.
تقبل التعازي في منزلها في القدس ليام الخميس ٢٠ والجمعة ٢١ والسبت ٢٢ آذار ١٩٩٧.
وسيعلن في ما بعد تقبل التعازي في لندن.
العزاء بالفاكس:
القدس: ٩٧٢٢٨٩٤٠٣٣-٩٧
لندن: ٠١٧١-٤٩٩٤٢٨٤

وإنا لله وإنا اليه راجعون

القمة الإسلامية

تتمة الصفحة الاولى

الدول مسؤولون بمستوى امني وعلى مستوى وزاري.

وأبرز الغائبين سيكون الرئيس المصري حسني مبارك الذي سيرأس وفد بلاده وزير الخارجية عمرو موسى. وتكتمت الخارجية الباكستانية عن ذكر اسماء رؤساء الوفود الذين سيصل معظمهم اليوم السبت الى اسلام اباد، لاسباب امنية اضافة الى انها تجري اتصالات مع عدد منهم للالحاح عليهم بحضور المؤتمر. وتهتم باكستان بذلك نظراً الى حرصها على ارفع مستوى من المشاركة لأنها الداعية الى هذه القمة لمناسبة اليوبيل الفضي لاستقلالها، وكي يشارك هؤلاء في العرض العسكري الكبير الذي تهيئ له صبيحة الأحد قبيل افتتاح القمة.

واذا كان من الطبيعي ان يسود بعض الارتباك في التحضير لترتيبات القمة واستضافة وفودها واتخاذ اجراءات الامن المشددة، ونظراً الى الانهماك بالتحضير للعرض العسكري في الوقت نفسه، فان عقد لقاء تمهيدي لوزراء خارجية الوفود المشاركة مساء اليوم، لتدارس التوصيات المحتملة، سيتم على عجالة نظراً الى ان الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري سيقيم عشاء في قصر الرئاسة في «ايوان صدر» مساء اليوم، ويحضر مع هؤلاء صباح غد العرض العسكري والى جانبه رئيس الحكومة الجديدة نواز شريف، الذي اجرى قبل يومين اتصالاً بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني طالباً منه المشاركة في المؤتمر خصوصاً انه الرئيس الحالي لمنظمة الدول الاسلامية.

ويفتتح المؤتمر بعد العرض في جلسة اولى يعقبها غداء يقيمه شريف للوفود، ثم جلسة ثانية على أمل افتتاح القمة مساء.

ويرأس ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء، الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وفداً موسعاً للمملكة العربية السعودية، وهو اعلى تمثيل بين دول مجلس التعاون الخليجي، فيما يرأس الوفد الكويتي نائب رئيس الوزراء ناصر الروضان، ويمثل دولة الامارات الشيخ حميد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الاعلى، كما يمثل دولة قطر وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم، ويمثل سورية نائب رئيس الجمهورية عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، ويمثل اليمن نائب الرئيس عبدالرب منصور هادي.

وفي المقابل فان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني يصل اليوم على رأس وفد موسع، وسبقه امس وزير الخارجية علي اكبر ولايتي قادماً من بنغلادش في اطار جولته على الدول الاسلامية من اجل الدعوة الى عقد القمة العادية في طهران في كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وهو ما يجعل المنافسة محتدمة بين انجاح قمة اسلام اباد وقمة طهران.

لكن مصادر ديبلوماسية عربية ابلغت الى «الحياة» ان ثمة مصلحة ايرانية – باكستانية في الا تتوسع القمة الحالية الاستثنائية في التطرق الى النزاعات والقضايا الاسلامية لترك الامر للقمة العادية التي ستستضيفها طهران آخر العام.

وبناء على ذلك فان التوصية النهائية لقمة اسلام اباد ستقتصر على دعم القضايا العربية لا سيما الموقف الفلسطيني والعربي من القدس والاستيطان، ومن الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والجولان السوري. واكدت امانة القمة الحالية انها مع اي مشروع قرار يتفق عليه قادة الدول العربية.

وحرص المسؤولون الباكستانيون على اتخاذ هذا الموقف، حسب مصادر ديبلوماسية، حتى لا ينتقص تغييب قضايا جوهرية في جلسة ميثاق منظمة الدول الاسلامية مثل القدس، من مستوى التمثيل العربي في القمة، وبالتالي من مظاهر الاحتفال التي تريدها اسلام اباد للذكرى الخمسين للاستقلال.

ويصل الى اسلام اباد اليوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ويليه بعد الظهر رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري يرافقه وزير الاعلام باسم السبع. وسيقيم الحريري في مقر ستد هاوس، الذي كانت تقيم فيه رئيسة الحكومة الباكستانية السابقة بينظير بوتو. وقالت مصادر الخارجية ان هذا من مظاهر تكريم الحريري والعاطفة تجاهه وحيال لبنان، لأن هذا المقر يخصص بين مقرات اربع في احدى المناطق الجميلة المطلة على اسلام اباد، لكبار رجال الدولة في باكستان.

ويضم الوفد اللبناني الرسمي الى القمة السفير في السعودية زهير حمدان، ممثلاً وزير الخارجية اللبناني، والسفير وليد نصر ونهاد محمود من الخارجية، ومستشاري الحريري عبداللطيف شماع ونهاد المشنوق والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار، اضافة الى السفير في باكستان محمد الحجار والسكرتير الاول قادي الحاج علي.

وقال مصدر في الوفد اللبناني لـ «الحياة» ان الديبلوماسية اللبنانية ابلغت الى الجانب الباكستاني وامانة المنظمة الاسلامية انها تتفهم دوافع صياغة مشروع قرار عام عن المؤتمر، لكنها لا تستطيع الاكتفاء بان يقتصر النص على القضايا التي تهم الدول العربية التي تحتل اسرائيل اراضيها بعبارة وحيدة من سطرين تشير فقط الى «الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل».

واوضح المصدر قائلاً: «ابلغنا المعنيين ان قضية الاراضي المحتلة هي الاكثر سخونة وحرارة هذه الايام وبالتالي من غير المعقول التطرق اليها بالعموميات وطلبنا في مشروع تقدمنا به الاشارة بالاسم الى تحرير الجنوب والبقاع الغربي والجولان وتطبيق القرار ٤٢٥، من دون ان يفتح ذلك الباب على اثارة مواضيع اخرى خصوصاً اننا ندرك ان هناك ما يقارب الثمانين قضية قد تتطلب البحث في القمة وان استثنائية هذه القمة لا تتيح بحثها...».

على صعيد آخر يصل اليوم ايضاً الرئيس التركي سليمان ديميريل على راس وفد موسع.

اما الملك حسين فلن يشترك نظراً الى توجهه الى الولايات المتحدة.

وفي كل الاحوال، اجمعت المصادر الديبلوماسية المتتبعة للقمة على القول ان اهم من قرارات القمة ومن احتفاليتها، الاتصالات الجانبية التي ستتخللها بين عدد من الدول المعنية بالازمات الاقليمية، لا سيما انسداد افق السلام في الشرق الاوسط ومواصلة الاتصالات العربية لتنسيق المواقف.

الشيخ زايد والبشير

تتمة الصفحة الاولى

وأكد الفريق البشير ترحيب السودان بمبادرة رئيس دولة الامارات، وقال ان هذه المبادرة دليل قاطع على اهتمام الشيخ زايد باستقرار الاوضاع في السودان وبقية العالم الاسلامي.

وأضاف انه وافق على هذه المبادرة لعلمه انه ليس لها هدف سوى تحقيق الأمن والاستقرار في السودان.

وقال الرئيس السوداني انه تبادل الرأي مع الشيخ زايد في شأن المبادرة كما قدم له التهنئة بمناسبة شفائه واجراء عملية جراحية ناجحة اخيراً في الولايات المتحدة، وتمنى له دوام الصحة والعافية.

وتعتبر الامارات ان الأزمة الراهنة في السودان شأن داخلي، وتؤكد ان مبادرتها لحل الخلاف بين ابناء السودان تتطلب موافقة الجميع.

واستقبلت الامارات خلال الفترة الماضية قطبي المعارضة السودانية السيد محمد عثمان الميرغني والسيد الصادق المهدي اللذين رحبا بمبادرة الشيخ زايد.

وتعتقد الامارات ان الوضع في السودان يهم كل الدول العربية، وتؤكد ان مبادرتها مفتوحة امام الجميع، وأجرت في هذا الاطار مشاورات مع مصر. ودعت الدول العربية الى تناسي خلافاتها مع السودان ومساعدته للخروج من ازمته.

وتؤكد مصادر ديبلوماسية ان الفريق البشير مهتم بتدخل الشيخ زايد لتامين دعم عربي للحكومة السودانية التي تواجه تدخلاً خارجياً من دول مجاورة.

وذكرت ان البشير وضع الشيخ زايد في صورة التطورات الراهنة على الحدود الشرقية والجنوبية للسودان في اشارة الى تدخل اثيوبي وأوغندي وشن حرب خارجية على السودان بدعم من قوى خارجية اخرى.

ولفتت المصادر الى ان تازم الاوضاع على الحدود السودانية وفي الحرب الدائرة مع المعارضة كانت سبباً مباشراً في توقيت الزيارة لدولة الامارات وهو في طريقه الى اسلام اباد.

وتقول المصادر ان الشيخ زايد دعا البشير الى ترتيب العلاقات السودانية الداخلية وتحسين علاقاته مع دول الجوار. مؤكداً ان الامارات لن تدخر جهداً في مساعدة السودان للخروج من ازمته الراهنة وتحقيق الوفاق بين جميع ابنائه والحفاظ على وحدة أراضيه.

وأقام الشيخ زايد حفلة عشاء مساء امس في قصر روضة الريف خارج مدينة ابو ظبي تكريماً للرئيس السوداني والوفد المرافق له.

واستقبل البشير في مطار أبو ظبي الدولي الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء الذي سيكون في وداعه ايضاً اليوم السبت مع كبار رجال الدولة في الامارات.

وسيعقد الرئيس السوداني مؤتمراً صحافياً صباح اليوم في قصر المشرف قبيل مغادرته أبو ظبي يتحدث فيه عن آخر التطورات في بلاده ونتائج جولته في الامارات واليمن والحلول المطروحة لخروج السودان من أزمته وعلمت «الحياة» ان البشير سيزور اليمن في طريق عودته من اسلام آباد التي سيصلها اليوم للمشاركة في القمة الاسلامية الطارئة.

المعارضة السودانية

من جهة اخرى اختتمت هيئة قيادة «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض امس اجتماعات استمرت خمسة ايام في اسمرا. وأوضح بيان ختامي اصدره الاجتماع الذي عقد برئاسة السيد محمد عثمان الميرغني وفي حضور رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي ان اللقاء ركز على قضيتي «تكثيف العمل في كل المجالات لاسقاط النظام، والاجراءات الانتقالية التي تتبع ذلك».

واضاف البيان الذي تلقته «الحياة» امس ان المشاركين في الاجتماع اتفقوا على قضايا عدة بينها «خطة شاملة لدعم الانتفاضة الشعبية، وبدء حملة للعصيان المدني في الخارج كمقدمة للعصيان المدني الشامل». واستنكر الاجتماع مواقف دول تدعم الحكومة السودانية مالياً وعسكرياً وسياسياً، وقرر محاكمة من تعتقله قوات المعارضة في المناطق التي تسيطر عليها من المسؤولين السودانيين بتهم تشمل «خرق الدستور، والتعذيب والتصفية الجسدية للخصوم وتصدير الارهاب وزعزعة الامن والاستقرار الاقليمي، والثراء الحرام، وجرائم الحرب».

وقرر الاجتماع ايضاً تكثيف العمليات العسكرية في كل جبهات القتال من اجل «ترجيح كفة الشعب لاحداث انتفاضة».

واتفق المشاركون ايضاً على «التعامل مع المبادرات الديبلوماسية الإقليمية والدولية في اطار تصفية النظام سياسياً وتحقيق التحول نحو الديموقراطية والسلام وفق قرارات التجمع».

ودرس الاجتماع الترتيبات بعد سقوط الحكم السوداني في المجالات السياسية والعسكرية والامنية والاقتصادية وفي مجال «وحدة البلاد طوعاً»، وقرر تشكيل مجموعات عمل لوضع توصيات محددة في شأن هذه القضايا تعرض امام اجتماع مقبل لقيادة التجمع. وبعث الاجتماع برسالة تهنئة الى زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» قائد قوات المعارضة الدكتور جون قرنق على «الانتصارات التي احرزت».

نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

على المحك. ولوحظ انه تفادى زيارة مكان وقوع الانفجار كما كان يفعل عندما كان في المعارضة ولم يظهر امس ما يشير الى ان غالبية الاسرائيليين اقتنعت بتحذيراته الى السلطة الفلسطينية خلال الايام الماضية في وقت ادت قراراته الاستيطانية الى وقف المفاوضات مع الفلسطينيين.

وروى شهود عيان ان شاباً دخل الى المقهى الذي عجّت حديقته بالزبائن ووضع كيساً مصنوعاً من القماش الى جانبه سرعان من انفجر فقتلت امرأتان كانتا بين رواد حديقة المقهى وجرح ٤٧ شخصاً آخرين. ونجا الذين كانوا في داخل المقهى وبينهم مندوب اسرائيل السابق لدى الامم المتحدة غاد يعقوبي.

وقال شهود آخرون ان الشاب كان يحمل كيسين وليس واحداً وخلصت الشرطة الى ان العبوة التي انفجرت كانت تزن ثلاثة كيلوغرامات وان حاملها كان في الثامنة والعشرين وهو من قرية صوريف في ضواحي الخليل (جنوب الضفة الغربية).

وقال نتانياهو للصحافيين قبل ان يعقد اجتماعاً للمجلس الوزاري المصغر لدراسة «الردّ السياسي» لاسرائيل على الانفجار «لقد حذّرنا وقلنا ان هناك ضوءاً اخضر لتنفيذ هجمات ضدنا ونقلنا ما نملكه من معلومات الى جهات اميركية واخرى عربية وفلسطينية ولكن لم نتلق اي ردّ»، واضاف «لقد ادركت المنظمات الارهابية ما قاله عدد من مسؤولي السلطة الفلسطينية وتصرفت على اساسه ولذا فان السلطة تتحمل المسؤولية كاملة».

وحاول نتانياهو اعادة الكرة الى ملعب من اعتبروا ان سياسته الاستيطانية ستدفع نحو الانفجار ونزع كل مسؤولية عن نفسه قائلاً «البعض يتهم اسرائيل بانها مسؤولة عن الجرائم التي ترتكب ضد اسرائيل ولكن هذا غير مقبول بتاتاً. فالعملية السلمية ليست مهددة بسبب وجود خلافات او سوء تفاهم من وقت الى آخر، بل ان ما يهددها هو تلك العقلية التي تعتبر انه اذا اختلفنا مع بعضنا بعضاً فان بإمكاننا ان نفجر وان العنف يمكن ان يستخدم كجزء من المفاوضات». وتابع: «لن نخضع للارهاب ولكن لدينا افكار عدة حول ما يجب ان نفعله».

وكان اول اجراء اتخذ فرض حصار تام على الضفة الغربية وقطاع غزة والغاء التصاريح التي تسمح لبعض الفلسطينيين بالخروج منهما خلال النهار.

ودانت السلطة الفلسطينية حادث التفجير كما فعلت بعد كل حادث مماثل في السابق. واتصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ليبلغه ادانته بنفسه. وقال متحدث باسمه انه كان يحاول الاتصال بنتانياهو ايضاً.

وصرح وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني امس بان اجهزة الاستخبارات حذرت من احتمال وقوع عملية انتحارية او تفجير، لكنه اعتبر ان المعلومات الاستخبارية تلك «لم تكن كافية لاتخاذ اجراءات محددة». واستهدفت تصريحات كهلاني واخرى لمسؤولين عسكريين آخرين، خصوصاً وزير الدفاع اسحق موردخاي الذي قال إن «ما قمنا به كان كافياً ولكننا لا نستطيع منع كل شيء»، إلى استباق اتهامات قد توجه إلى المسؤولين الإسرائيليين بعدم التصرف مسبقاً، رغم انهم انشغلوا خلال أيام بتصريحات أمام عدسات التلفزيون بانهم يتوقعون حدوث هجمات من جهات فلسطينية رداً على البدء بمشروع مستوطنة جبل أبو غنيم.

ولوحظ أمس ان الاحتجاجات الفلسطينية ضد تلك المستوطنة خطت خطوة تصعيبية لا سيما في مدينة الخليل حيث قال شهود عيان في المدينة إن مواجهات، هي الأسوأ منذ إعادة الانتشار في المدينة قبل حوالى شهرين، وقعت بين شبان فلسطينيين والجنود الإسرائيليين في المنطقة التي تقع وسط المدينة والتي تسيطر عليها إسرائيل. واضطر الجيش الإسرائيلي الذي لم يستخدم سوى رصاص مطاطي وقنابل مسيلة للدموع أوقعت ١٣ جريحاً إلى فرض حظر التجول على وسط الخليل لإعادة سيطرته عليه.

وتوقع المراقبون أن تتشدد إسرائيل في مطالبتها بإعادة اعتقال نشيطين في «حماس» خصوصاً إبراهيم المقادمة الذي يعتبر مسؤولاً عسكرياً في الحركة والذي اطلق سراحه في بداية الأزمة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية قبل اسبوعين. وستحضر على ذلك في ضوء خطاب القاه المقادمة في مهرجان نظمه حزب «الخلاص» الإسلامي في خان يونس جنوب قطاع غزة أمس ضمن ما اطلق عليه «يوم القدس»، وقال فيه إنه «في غياب السيادة على الأرض والقدس لم نستطع ان نقيم شيئاً او أن نواجه جرافات العدو وإنما يواجهها المجاهدون الذين يحملون متفجراتهم على اكتافهم».

كلينتون يطالب الفلسطينيين

تتمة الصفحة الاولى

بيان مشترك عن المحادثات ان يلتسن يعتبر ان توسيع الحلف شرقاً ينطوي على «تهديد» لأمن روسيا، بينما اكد كلينتون ان الحلفاء الغربيين يصرون على ان ذلك ليس وارداً.

وأعلن كلينتون من جهة اخرى أن قمة الدول الصناعية السبع التي ستعقد في دينفر في حزيران المقبل ستسمى «قمة الثمانية» لتشمل روسيا التي ستشارك فيها ايضاً.

وكان الناطق الروسي سيرغي ياسترجيمبسكي اعلن ان الجانبين اتفقا على تبني خمسة اعلانات مشتركة. واعتبر مسؤول اميركي ان الجانبين حققا تقدماً على كل الجبهات. واوضح ان الاعلان الأول يتناول الامن الأوروبي، في حين يتعلق الثاني بـ «ثوابت خفض الاسلحة النووية في المستقبل». اما الاعلان الثالث ففي شأن الصواريخ المضادة للصواريخ العابرة القارات. وتبنى الرئيسان اعلاناً رابعاً في شأن الأسلحة الكيماوية، وخامساً مخصصاً لـ «المبادرات الاقتصادية» الاميركية لمصلحة روسيا.

عبدالمجيد: إسرائيل تضع عملية السلام على حافة الهاوية

■ القاهرة – «الحياة» – في بيان لمناسبة مرور ٥٢ عاماً على تاسيس الجامعة العربية، اعرب الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد عن اعتقاده بأن السياسة الاسرائيلية تضع عملية السلام بكاملها على حافة الهاوية، وقال: «نعلن للعالم اجمع ان ما تقوم به الحكومة الاسرائيلية الحالية من ممارسات سواء في القدس او في الجولان او في جنوب لبنان يفقد العرب الثقة في صدقيتها تجاه عملية السلام»، معرباً عن «اعتقاده بأن مواقف اسرائيل تفرض علينا كلمة عربية ووقفة مع الذات نستلهم فيها تضامننا العربي، الذي عبرت عنه قرارات القمة العربية التي انعقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) من العام الماضي، والتي تقضي بعدم الاعتراف او القبول باي اوضاع تنجم عن المخطط الاستيطاني في الاراضي العربية المحتلة، واعتبارها اجراءات غير مشروعة لا ترتب حقاً ولا تنشئ التزاماً».

النيابة المصرية تطالب بالاعدام والمؤبد لـ٣٣ من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - «الحياة»

■ تستأنف محكمة امن الدولة العليا في مصر اليوم النظر في قضية «الاغتيالات الكبرى» التي اتهم فيها ٣٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية».

واتخذت اجهزة الامن اجراءات مشددة لتأمين الجلسة، التي ستعقد في مقر محكمة شمال القاهرة برئاسة المستشار اسماعيل حمدي وعضوية المستشارين رمزي عامر وسيف النصر سليمان. ومن المقرر ان تخصص الجلسة لسماع الجزء الثاني من مرافعة النيابة ضد المتهمين.

وافادت مصادر مطلعة ان النيابة ستطالب بتطبيق اقصى العقوبة التي تصل الى الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة ضد جميع المتهمين في القضية التي تتعلق بعمليات نفذها التنظيم في محافظات المنيا واسيوط وسوهاج اسفرت عن مقتل واصابة نحو ٦٣ من رجال الامن والاهالي.

ووجهت النيابة الى المتهمين في القضية تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، والاتفاق الجنائي على ارتكاب اعمال القتل والشروع فيه، والدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقانون، وتفجير منشآت عامة وخاصة، واتلاف ممتلكات الدولة والمواطنين ووضع عبوات ناسفة امام عدد من الفنادق والمصارف والمنشآت الحيوية والمزارات السياحية مما ادى الى تلف في مقر بنك فيصل الاسلامي والشركة المصرية لتجارة المعادن وشركة السكر والتقطير المصرية وشركة المحاريث والهندسة ومحطة وقود شركة مصر للبترول، ووضع عبوات ناسفة في احد القطارات السياحية».

وشملت الاتهامات ايضاً «اغتيال مفتش مصلحة الامن العام في اسيوط السيد محمد قاسم طعيمة وقائد قوات الامن في اسيوط العميد شيرين علي فهمي ومساعد فرقة شمال سوهاج المقدم عمر حسن مصطفى، اضافة الى اخرين من رجال الامن».

القاهرة: الزيات ينفي تورطه في قضية السيدة الجزائرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفاعلت قضية السيدة الجزائرية، التي القت السلطات المصرية القبض عليها اول من امس بتهمة نقل تكليفات واموال من القيادي في تنظيم طلائع الفتح الاسلامي ياسر توفيق علي السري المقيم في لندن الى اعضاء التنظيم داخل مصر.

وخضعت المتهمة وتدعى جميلة معالي الفلكي لتحقيقات مكثفة انتهت في ساعة متقدمة من مساء اول من امس واصدر رئيس نيابة امن الدولة السيد علي الهواري قراراً بحبسها لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات. وعلمت «الحياة» ان النيابة ستستدعي ثلاثة محامين اسلاميين للتحقيق معهم في شأن تهم تتعلق بلقائهم المتهمة ونقلهم التكليفات الى اعضاء في التنظيم موجودين داخل السجون.

ومن جهته نفى المحامي منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني تورطه في القضية. واصدر الزيات بياناً امس اوضح فيه ملابسات سفره الى بريطانيا في بداية الشهر الجاري، وطبيعة علاقته بالسري والسيدة الجزائرية.

وكان بيان لوزارة الداخلية ألمح الى ان المتهمة التقت محامياً زار بريطانيا اخيرا وحضر مؤتمرا نظمته جماعة المهاجرين هناك ونقلت اليه تكليفات صادرة من السري. وقال الزيات في بيانه «اطلعت على ما جاء في البيان الصادر عن وزارة الداخلية واستغربت ما جاء فيه من تلميحات عن تورطي في اعمال تخالف القانون. ويهمني ان اوضح ان سفري الى لندن تم بدعوة من اتحاد المحامين الاسلاميين هناك وانني قدمت صورة من الدعوة الى السفارة البريطانية في القاهرة للحصول على تأشيرة الدخول، كما قدمت صورة اخرى الى اجهزة الامن للحصول على تصريح بمغادرة البلاد وبعد وصولي الى هناك فوجئت باعلانات ودعايات تذكر ان حركة المهاجرين هي الجهة الداعية للزيارة فاعلنت على الفور الغاء البرنامج الذي اعدته الحركة ولم انهب الى ندوة او محاضرة تمت تحت رعايتها».

واضاف الزيات: «كان نشاطي ومحاضراتي في لندن تتم بشكل علني تماما وانذيعت وسجلت من اكثر من جهة وحرصت خلال حديثي على التأكيد على انني لم احضر للتشهير ببلدي او حكومتي لانه لا يغار على مصر الا المصريون. غير انني طرحت قضية سجناء الرأي بكل صراحة ووضوح».

وتناول الزيات علاقته بياسر السري، وقال: «العلاقة معه لا تتعدى علاقة الوكيل بموكله وحرصت على مقابلته في لندن الا انني لم التقه الا لدقائق في احدى المحاضرات في اليوم الاول للزيارة والتلميح بوجود علاقة تنظيمية تربطني به امر غريب ومرفوض لانني بعيد تماما عن كل النشاطات التنظيمية وحريص بحكم مهنتي على عدم الوقوع تحت طائلة القانون، كما انني مؤمن بقوة الجهاد السلمي وكما السري في الاساس لا يقود تنظيما».

وكشف الزيات ان السيدة الجزائرية المتهمة في القضية ترددت على مكتبه لكنه اضاف: «مكتبي مفتوح للعامة والخاصة ويتردد عليه كل يوم العشرات من المواطنين وطالبي المشورة القانونية. وهي تحدثت معي في امور قانونية في شأن مشكلة خاصة بها اما ان يقال انها نقلت اليّ تكليفات او سلمتني اموالاً فهذا غير صحيح ولا يتصور انني بعد ان امضيت اكثر من ٢٠ عاما في ممارسة العمل الاسلامي والدعوى والقانوني اتلقى تعليمات من اي احد او اتسلم تكليفات من اي شخص عبر سيدة». واختتم الزيات: «حتى الآن لم يتم استدعائي الى النيابة وسوف اقدم كل المستندات المؤيدة لبراءتي في حال التحقيق معي».

وذكرت مصادر قضائية ان النيابة ستواجه المحامين الثلاثة بما جاء في اقوال المتهمة من انها طلبت منهم عناوين بعض اسر المعتقلين من اعضاء الجماعات الدينية واسماء بعض المعتقلين والسجون التي يوجدون فيها ونقل رسائل الى اقطاب في الجماعات الدينية موجودين داخل السجون وتلقي الردود عليها.

وفي لندن، تلقت «الحياة» امس بياناً من ياسر توفيق السري نفى فيه الاتهامات المصرية. وقال انه لم يلتق الامرأة الجزائرية ولم يعطها اي مبلغ لادخاله الى مصر. وتحدى اثبات ان يكون اعطاها اموالاً. واعتبر ان القضية ملفقة.

الخرطوم تؤكد تحطم طائرة عسكرية فوق جوبا

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اعترفت الحكومة السودانية بتحطم احدى طائراتها العسكرية المقاتلة ومصرع طاقمها المؤلف من اربعة أفراد فوق مدينة جوبا كبرى مدن الجنوب السوداني.

جاء ذلك في بيان مقتضب اعلنه الفريق محمد السنوسي احمد المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة صباح امس الجمعة. وقال فيه ان احدى الطائرات العسكرية حاولت الهبوط في مطار جوبا بعد ان اكملت مهمتها بنجاح في منطقة مدينة ييي لكن اصابها عطل مما جعل قائدها يتجنب الهبوط في مدرج المطار الرئيسي من أجل سلامة المطار والطائرات الموجودة فارتطمت بالأرض». واورد البيان أسماء أفراد الطاقم بقيادة العميد الركن محمد أدم محمد حمد والنقيب طيار عمر سراج الدين مدني والنقيب نجم الدين خلف الله حسن والمساعد الفني علي ابراهيم محمد المبارك. ولم يذكر البيان شيئاً عن تحطم الطائرة او تفاصيل العطل الذي أصابها. وكان متمردو الجيش الشعبي لتحرير السودان اعلنوا قبل يومين انهم اسقطوا طائرة تابعة للجيش السوداني من طراز انتونوف فوق مدينة ييي التي سقطت في أيديهم يوم الخميس الماضي.

على صعيد آخر نوّه وزير الخارجية السيد علي عثمان محمد طه بالمواقف البطولية للقوات المسلحة والدفاع الشعبي وتماسك الجبهة الداخلية الذي «اربك حسابات الاعداء وافشل مخططاتهم العدوانية». واوضح طه في لقاء سياسي في جزيرة توتي، وهي دائرته الانتخابية، ان «المعارضين في الخارج يعيشون تفككاً وتنافراً».

حزب "اكتوبر" المصري يطعن في قرار رفض تأسيسه

□ القاهرة - من حازم منير:

■ حددت محكمة الاحزاب في مصر التاسع من آب (اغسطس) المقبل موعدا للنظر في طعن قدمه مؤسسو حزب اكتوبر ضد قرار لجنة الاحزاب رفض الترخيص لهم اعلان الحزب.

وقال وكيل مؤسسي الحزب السيد محمد معوض ان هدف الحزب «مواجهة محاولات الاختراق الصهيوني لمصر واستعادة حق المسلمين في المسجد الاقصى ومقدساتهم».

وأكد المؤسسون في مذكرة الطعن ان «حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ليست آخر الحروب مع اسرائيل».

وأكدت المذكرة تميز أفكار الحزب عن غيره في قضية الصراع العربي - الاسرائيلي، وقالت ان «الحقيقة تؤكد ان حرب تشرين الاول ليست آخر الحروب ولا يجب تصديق وهم انتهاء المواجهة مع اسرائيل. ويجب الاستعداد لمواجهة لا تعرف موعدها».

ولفتت المذكرة الى ان مصر في «سباق مع الزمن فنحن نرى ان السلام من ناحيتنا هدف وغاية، ويراه الآخرون هدف ووقفة لالتقاط الانفاس، ولا مفر امامنا من برنامج يبني مصر القوية لردع من يفكر في تعكير سلامها ويهدد حدودها».

ويعد حزب اكتوبر (تحت التأسيس) الاول من نوعه في مصر الذي يضم في لائحة مؤسسيه ستة ضباط متقاعدين شاركوا في حروب عدة ضد اسرائيل الى جانب رجال اعمال ومفكرين واساتذة جامعيين.

وقال وكيل المؤسسين لـ «الحياة» «ان هدف الحزب يتحدد في تجميع جديد لجيل قادر على العطاء مؤمن بروح حرب اكتوبر السياسية والعسكرية التي اعادت الكرامة ومحت عار الهزيمة واستعادت الارض واقنعت اسرائيل ان الامن ليس في الحدود ولا في الذراع الطويلة ولكن في السلام واعادة ارض الآخرين والاعتراف بحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم وبناء مستقبلهم وحق المسلمين في حرمهم الاقصى ومقدساتهم».

وتابع «اننا ندعو الى بناء جيل يدعو الى السلام بصدق ويمنع اي اختراق لكيان الشعب المصري تقوم به الصهيونية ضد عقيدتنا وقوميتنا».

يذكر ان لجنة الاحزاب في مصر رفضت السماح بتأسيس الحزب استنادا الى ان «برنامجه لم يتضمن جديداً يميزه عن الاحزاب القائمة في مصر، وأن الافكار التي يدعو اليها وردت في سياسات الحكومة».

مسؤول في الجامعة العربية يزور الجزائر

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ توجه الامين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين السفير سعيد كمال الى الجزائر امس لترتيب مشاركة الجامعة بمراقبين في الانتخابات التشريعية، التي ستعقد في شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وقال كمال لـ «الحياة» ان زيارته للجزائر تتم بتكليف من الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد، مشيراً الى انه سيلتقي وزير الخارجية الجزائري السيد احمد عطاف للبحث في ترتيبات مشاركة الجامعة، بناء على طلب الرئيس الجزائري الامين زروال في شباط (فبراير) في هذا الشأن على غرار مشاركتها في مراقبة الانتخابات الرئاسية التي عقدت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

لـكـزس ٩٧ . . .
السيارة التي حطمت كافة المعايير
الآن يمكنك الحصول عليها بسعر نقدي لا يُضاهى
سعر التأجير ٣,٣٥٩ ريال شهرياً
سعر التقسيط ٢,٨٩٩ ريال شهرياً
للمزيد من المعلومات ولتجربة سيارة لكزس LS 400
يرجى زيارة أحد مراكز لكزس بالمملكة قبل إنتهاء هذا العرض المغري

LS 400
١٩٩,٠٠٠ ريال
لكزس
إرساء المعايير منذ ١٩٤٥
شركة عبداللطيف جميل للإستيراد والتوزيع المحدودة
مركز لكزس جدة: ٦٦٥٥٨٠١ - مركز العليا: ٤٥٦٦٦٠٠ - مركز الدمام: ٨٣٤٩٥٤٠ - مركز الخبر: ٨٩٦٠٨٤٨ - مركز طريق مكة: ٦٨٠٦٩٠٠ - مركز مكة الكعكية: ٥٣٦٨٨٥٥
مركز مكة العمرة: ٥٢٠١١٦٦ - مركز الطائف: ٧٣٦٨٩٦٩ - مركز المدينة المنورة: ٨٣٨٥٨٠٠ - مركز تبوك: ٤٢٢٢٨٥٦ - مركز عنيزة: ٣٦٣٠٠٢٥ - مركز الهفوف: ٥٣٢١١١١
مركز الجوف: ٦٢٤٠٦٢٠ - مركز رابغ: ٤٢٢٣٣٠٨ - مركز ينبع: ٣٢٢٧٨٣٢ - مركز الجبيل: ٣٦١٤٦٥٦

تمتعوا بمشاهدة
أغنى سباق للخيول
في أروع مهرجانات
التسوق في العالم!
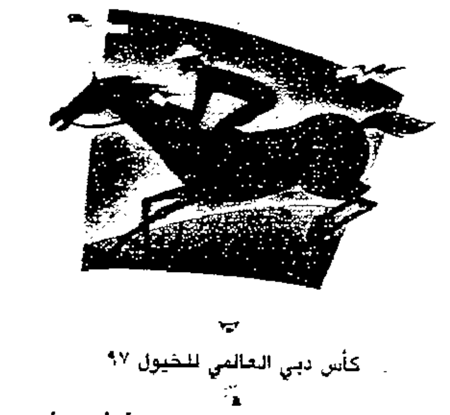
كأس دبي العالمي للخيول ٩٧
الجوائز النقدية: ٤,٢ مليون دولاراً أمريكياً
التاريخ: ٢٩ مارس ١٩٩٧
يبدأ المهرجان في ٢٧ مارس ويستمر لغاية ٢٦ إبريل
نتطلع إلى لقائكم في القريب العاجل
Dubai Shopping Festival'97 مهرجان دبي للتسوق ٩٧
Mar 27-Apr 26 • ٢٧ مارس - ٢٦ ابريل
يرجى الاتصال بوكيلكم للسفر أو المكتب المحلي لطيران الإمارات، الناقل الرسمي للمهرجان.

هددوا بسحب تأييدهم للحكومة الجديدة اذا تعايشت مع بريشا

البانيا: المتمردون يسعون الى تشكيل مجلس رئاسة خاص بهم

سكوبيا - من جميل روفائيل:

هدد المتمردون في جنوب البانيا بسحب تاييدهم لحكومة الوفاق الوطني اذا وافقت على بقاء الرئيس صالح بريشا فيما تواصلت اعمال السلب والنهب. ودعت البانيا السلطات الايطالية الى الكف عن اعادة الهاربين من السجون الالبانية لعدم وجود معتقلات لهم.

وذكرت اذاعة تيرانا امس ان رئيس الحكومة باشكيم فينو سيلتقي مع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في روما الثلثاء المقبل، بعد يوم من اجتماع وزراء الاتحاد في بروكسيل لبحث تقرير الوفد الاوروبي الذي زار البانيا.

ونفى وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندريتا الانباء التي افادت ان ايطاليا ستتدخل لاعادة الاستقرار الى البانيا. لكنه اشار الى اتفاقه مع وزير الخارجية الالباني اريان ستاروف على قيام البحرية الايطالية بنقل مساعدات عاجلة الى الموانئ الالبانية.

ووصلت الى مطار تيرانا بعد اعادة فتحه طائرتان مروحيتان ايطاليتان اقلتا حوالى ٣٠٠ الباني من السجناء الهاربين والمشتبه بصلاتهم الاجرامية ودعت الحكومة الالبانية ايطاليا الى الكف عن ترحيل امثال هؤلاء «ريثما تتم اعادة تجهيز السجون الالبانية».

واعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان طائرة نقل عسكرية تابعة لها تعرضت لاطلاق صاروخ ارض - جو الاثنين الماضي في البانيا في ثالث حادث من نوعه منذ بدء عمليات اجلاء الاجانب.ونقل تلفزيون بلغراد عن مصادره ان عمليات السلب والنهب استمرت في البانيا بعدما توفرت الاجواء لعصابات المافيا نتيجة الفراغ الذي نتج عن انهيار مؤسسات الجيش والشرطة.

واجتمع ممثلو ١٢ مدينة يسيطر المتمردون عليها في جنوب البانيا امس في اطار تهديداتهم بسحب تاييدهم لحكومة الوفاق الوطني اذا لم يقدم بريشا استقالته. وتدارس قادة المتمردين تشكيل مجلس رئاسي خاص بهم لمواجهة السلطات في تيرانا.

وظهرت بوادر دعم من الاحزاب الالبانية لموقف المتمردين اذ أفاد باسكال ميلو رئيس التجمع الديموقراطي الذي انسحب من الحكومة بعدما اسندت وزارة الداخلية الى الحزب الديموقراطي بانه «يؤيد مطلب الجنوبيين باستقالة الرئيس بريشا وتشكيل مجلس رئاسي يتولى الاشراف على الانتخابات في حزيران (يونيو) المقبل» لكنه اضاف قائلا «اننا ضد استعمال العنف لتحقيق هذا الهدف».واشار ناطق باسم الحزب الاشتراكي الى وجود محاولات لاقناع الجنوبيين «بعدم اللجوء الى اي اجراء يعرض البلاد الى خطر التقسيم».

اليوناني الذي عينه كلينتون مسؤولاً عن الاستخبارات الاميركية:

تينيت خطط لاختراق "الدول المنبوذة" في الشرق الاوسط

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ جورج تينيت، مرشح الرئيس بيل كلينتون الى منصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية، هو أميركي من اصل يوناني أمضى معظم حياته الوظيفية في العمل في لجان تابعة للكونغرس تتعاطى في قضايا الطاقة والاستخبارات. ولعل هذه الخلفية الاتنية للمسؤول الجديد للاستخبارات الاميركية ستزعج تركيا. ومن غير المألوف لمدير للاستخبارات ان يكون مسؤولاً سابقاً في لجان الكونغرس، ولكن هذه الخلفية توفر له من جهة اخرى الميزة الوحيدة التي افتقدها سلفه انطوني ليك، الذي سحب ترشيحه الى المنصب، وهي تأييد مجلس الشيوخ له. ويتوقع ان يصادق المجلس على ترشيح تينيت بسرعة.

ولد جورج تينيت لأبوين من المهاجرين اليونانيين الى الولايات المتحدة في كوينز (نيويورك) قبل ٤٤ سنة وتخرج من كلية الدراسات الخارجية في جامعة جورجتاون ثم نال درجة ماجستير في الشؤون الدولية من جامعة كولومبيا. ولا تجيد أمه، يفانغيليا، سوى قليل من الانكليزية وتفضل عليها اليونانية.

وبدأ جورج اول عمل حكومي له مع السناتور الراحل (بنسلفانيا) جون هينز في ١٩٨٢ وكلف مسؤولية التشريعات الخاصة بالطاقة والاستخبارات والامن القومي. وفي ١٩٨٥ انضم الى المسؤولين في لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ واصبح بعد اربع سنوات مديراً لهيئة موظفي اللجنة مشرفاً على المشاورات بين مجلس الشيوخ ووكالة الاستخبارات وانهمك في مهمة صياغة البرامج ومشاريع الموازنات لنحو ٨٠ الفاً من العاملين في اجهزة الاستخبارات الاميركية.

ارتفع رصيده وبرز عندما سماه الرئيس كلينتون المنتخب حديثاً في ١٩٩٣ المدير الرئيسي للعمليات الاستخباراتية في مجلس الامن القومي، وبعد سنتين آخريين عينه مدير الاستخبارات الجديد جون دويتش نائباً له.

ويعزى لتينيت فضل صياغة اربع قرارت رئاسية خلال عمله في البيت الابيض حددت اتجاهاً جديداً لجهاز الاستخبارات وأولويات عملها وتسريع ازالة السرية عن الوثائق، ومشاطرة معلومات الاقمار الصناعية بين مختلف الاجهزة التابعة للادارة الاميركية وتعزيز جهود الجاسوسية المضادة، خصوصاً في منطقة الشرق الاوسط.

كذلك يعزى اليه فضل اقرار تعليمات تتعلق بايصال المعلومات بسرعة الى القادة العسكريين، وتكثيف العمليات المضادة للارهاب الدولي، ما حدد الاتجاهات الجديدة لعمل الاستخبارات في ظروف ما بعد الحرب الباردة، ومن ذلك مهمة اختراق حكومات وتنظيمات تهدد مصالح الولايات المتحدة، خصوصاً بالنسبة الى الدول «المنبوذة» في الشرق الاوسط.

يذكر ان تينيت زار الشرق الاوسط غير مرة متفقداً محطات الوكالة في السفارات الاميركية في المنطقة. والتقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة بعد موجة عمليات التفجير في اسرائيل في ١٩٩٥.

وسيواجه تينيت، في حال مصادقة مجلس الشيوخ على تعيينه، مهمات صعبة لرفع معنويات وكالة الاستخبارات وتعزيز صدقيتها بعدما تعرضت لضربات قوية منذ نهاية الحرب الباردة. وهذه مهمات كان بدأ في تحقيقها بالفعل بصفته نائباً لمدير الاستخبارات. ويعتقد انه شارك شخصياً في اتخاذ قرارات بطرد نحو الف من العاملين في الوكالة في اطار تحسين سمعتها.

واشنطن تتحدث عن احتمال انقلاب عسكري ضد الماريشال

المتمردون الزائيريون يرفضون دعوة موبوتو الى تشكيل مجلس وطني

■ كيسنغاني (زائير) - ا ف ب - اكد «وزير» المال في الائتلاف الزائيري المتمرد ماوامبانغا موانا نانغا مجدداً مساء الخميس ان المتمردين الزائيريين قرروا «التخلص» من الرئيس موبوتو سيسي سيكو.

ورداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» حول دعوة الرئيس الزائيري الى وقف النار وتشكيل مجلس وطني، اعتبر موانا نانغا ان «موبوتو يسعى بكل الوسائل الى ارضائنا لكنه تاخر كثيراً».

واضاف «لم نحمل السلاح لنترك موبوتو يستمر في خداعنا وهدفنا هو التخلص منه»واكد ان المتمردين «سيلقون السلاح في اليوم الذي سيعلن موبوتو تخليه عن السلطة والا سنواصل الحرب»وكان موبوتو صرح في بيان ان «العملية السياسية المقررة منذ وقت طويل ستبدأ في الحال لإقامة مؤسسات دائمة وتعيين ممثلين ينتخبهم الشعب بحرية».

وكان موبوتو الموجود في فرنسا منذ ٢١ شباط (فبراير) عاد امس الجمعة الى بلاده في محاولة لحماية سلطته المتداعية في مواجهة تأييد متزايد للمتمردين الذين يقودهم لوران كابيلا.

وغادر موبوتو (٦٦ عاماً) الذي يقضي معظم وقته في اوروبا منذ اجراء جراحة لإزالة ورم سرطاني في البروستات في آب (اغسطس) الماضي، مطار نيس متوجهاً الى كينشاسا.

وفي الوقت نفسه قال شهود ان كابيلا توجه امس الجمعة الى مدينة كيسنغاني التي سيطر عليها المتمردون في الفترة الاخيرة ولكنه لم يعلق على دعوة موبوتو بشأن وقف القتال.

ومن المقرر ان يلقي كابيلا كلمة امام حشد عام في كيسنغاني ثالث اكبر مدينة زائيري وان يجري محادثات في وقت لاحق مع احمد سحنون مبعوث الامم المتحدة الى زائير.

من جهة اخرى، حذرت الولايات المتحدة الرعايا الاميركيين في كينشاسا من خطر بقائهم في زائير بسبب المعارك التي يمكن ان تمتد الى جميع انحاء البلاد قريبا.

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية في بيان انها «تشجع بشدة العاملين في السفارة على مغادرة كينشاسا».

من جهة ثانية، اعلن مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية مساء الخميس ان قوات اميركية متمركزة في اوروبا تلقت امراً بالاستعداد لاحتمال اجلاء رعايا اميركيين من زائير.

واوضح المسؤول الذي فضل عدم كشف هويته ان الف جندي اميركي يتمركزون في فيتشينزا (ايطاليا) قد يشاركون في عملية من هذا النوع.

من جهته، تحدث الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية كينيث بيكون عن «إشاعات حول انقلاب عسكري» وقال «علينا ان ناخذ في الاعتبار انه من الممكن ان تحصل تغييرات سريعة في كينشاسا».

واكتفى بيكون بالقول ان وزارة الدفاع الاميركية اتخذت «اجراءات وقائية» ليكون الجيش على استعداد في حال تقرر القيام بعملية اجلاء.وارسلت الولايات المتحدة الاربعاء فريقا من ثلاثين عسكرياً اميركيا الى غرب افريقيا لدراسة وضع البنى التحتية التي ستستخدم في حال عملية اجلاء.

٦١ في المئة من الفرنسيين يعتقدون أن عدد العرب في بلادهم "أكثر من اللازم"

■ باريس - رويتر - ذكر تقرير عن حقوق الانسان امس الجمعة ان حوالى ثلثي الشعب الفرنسي يعتقد أن عدد العرب في بلادهم أصبح أكثر من اللازم على رغم ان معظمهم يستنكر العنصرية ويعتبرها خطراً على فرنسا.

وأعلنت اللجنة الاستشارية الوطنية لحقوق الانسان ان «كراهية الأجانب تتزايد بصورة خطيرة».

وأظهر استطلاعها ان ٦١ في المئة من الفرنسيين الذين استطلعت آراؤهم يرون ان عدد العرب اكثر مما يجب في فرنسا وان ٥٨ في المئة يعتقدون ان عدد المسلمين أكثر من اللازم، و٣٨ في المئة يعتقدون ان عدد السود في فرنسا اكثر مما ينبغي.

ورأى ٧٩ في المئة ان سلوك بعض المهاجرين يبرر ردود الأفعال العنصرية.

وترضي هذه الأرقام حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف المعادي للمهاجرين الذي بسط سيطرته على مدينة رابعة في انتخابات محلية الشهر الماضي.

وقالت اللجنة «يجتاح المجتمع الفرنسي تيار من الكراهية للأجانب وتزايدت صراحة الناس في التعبير عن هذا الشعور».

غير أن معظم من شملهم الاستطلاع يشعرون ان العنصرية تشكل خطراً على فرنسا وان كانت هذه المخاوف جاءت في المركز السابع بعد القلق من البطالة والفقر والعزلة والايدز والمخدرات وعدم توفر الأمن الكافي.

باكو تحتج وتصف الخطوة بأنها تحد للمجتمع الدولي

بتروسيان يعين رئيس "جمهورية" قره باخ رئيساً للوزراء في أرمينيا

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قرر الرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان امس الجمعة تعيين رئيس جمهورية قره باخ المتنازع عليها مع اذربيجان رئيساً لوزراء أرمينيا واحتجت باكو على اسناد رئاسة الحكومة الى «مواطن اذربيجاني»، واعتبرت هذه الخطوة «تحدياً» للمجتمع الدولي.

واعفى بتروسيان من رئاسة الحكومة ارمن سركيسيان (٤٤ سنة) الذي كان عين في هذا المنصب قبل خمسة اشهر ولكنه اصيب بمرض في القصبات الهوائية ونقل الى لندن للعلاج، وطلب من رئيس الدولة اعفاءه من مهامه.

وفاجا بتروسيان المراقبين امس باصداره مرسوماً بتعيين كوتشاريان (٤٣ سنة) وهو احد زملاء الرئيس وكان عضواً في البرلمان الارمني وتراس «لجنة الدفاع عن قره باخ» وشارك في المجابهة العسكرية بين الاذربيجانيين والارمن. وفي سنة ١٩٩٤ نادى برلمان قره باخ بهذه المنطقة الواقعة داخل الاراضي الاذربيجانية جمهورية مستقلة ونصب كوتشاريان رئيساً لها ثم جرى العام الماضي استفتاء عام في المنطقة لتثبيته في هذا المنصب لاربع سنوات اخرى.

وطوال فترة الحرب لعب كوتشاريان دوراً مهماً فيها وشاركت قوات من قره باخ وارمينيا في معارك ادت الى احتلال زهاء ٢٠ في المئة من الاراضي الاذربيجانية. ورغم الاتفاق على وقف النار فان باكو تصر على استرجاع اراضيها وترفض الاعتراف باستقلال قره باخ التي يسكنها زهاء ٢٠٠ الف ارمني وغادرها سكانها الاذريون.

وأعلن الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف امس انه سيتمسك باتفاق الهدنة لكنه شدد على ان بلاده «ستحرر أراضيها المحتلة مهما كلفها ذلك».

ووصف نائب وزير الخارجية الاذربيجاني اراز عظيموف تعيين كوتشاريان بانه «تحد لاذربيجان وللمجتمع الدولي»، وذكر ان رئيس الوزراء الجديد «هو شكلياً مواطن اذربيجاني».

ويذكر ان يريفان كانت اسندت مناصب وزارية الى ارمن من رعايا دول اخرى ومنهم المواطن الاميركي الارمني الاصل رافيك هوفانيسيان الذي شغل منصب وزير الخارجية. وطالب عظيموف بان يتخلى رئيس الحكومة الارمنية المعين عن الجنسية الاذربيجانية ويستقيل من منصبه كـ «رئيس للجالية الارمنية» في قره باخ، وذلك في تاكيد لرفض باكو الاعتراف به «رئيساً للجمهورية» في هذه المقاطعة.

واكد كوتشاريان في اول مؤتمر صحافي عقده في ستيباناكيرت (عاصمة قره باخ) ان «اجراء حوار مع اذربيجان امر صعب للغاية»، واضاف انه لا يتوقع احراز نتائج في جولة المفاوضات المقرر عقدها مطلع الشهر القادم في موسكو تحت اشراف منظمة الأمن والتعاون الاوروبي.

نهاركم سعيد

كل يوم الساعة ٨:٣٠ GMT
على
LBC
و
LBC plus
الفضائية اللبنانية
بوكيه الأوائل
ميديا سات
دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

Casual Wear
LONDON

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٦٨٩٦
الين الياباني	١٢٢,٩٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٩٢

(* ١٧,٠٧ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٥٢,٤٠
السعر السابق
٣٥١,٤٠

عبدالله بوحبيب لـ "الحياة"

البنك الدولي ينظر ايجابا الى طلب مصر تمويل الدلتا الجديدة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ قال مسؤول في البنك الدولي لـ «الحياة» ان المصرف ينظر ايجابا الى طلب مصر تمويل مشروع انشاء الدلتا الجديدة جنوب الوادي، لكنه اشار الى ان الرد على طلب مصر سيتأخر «لأن الدراسات تاخذ وقتا. والقرار النهائي ليس في يد شخص واحد».

ونفى مستشار رئيس البنك لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا الدكتور عبدالله بو حبيب، الذي يزور مصر حاليا في مهمة خاصة في القاهرة، اتهام مسؤولين مصريين للبنك الدولي بالتراجع عن تمويل المشروع. وقال: «لم يصدر تصريح او قرار من البنك بالتمويل. ومصر لم تعرض علينا اصلا مشروعا محددا لتمويله ورفضناه».

واضاف: «قبل شهرين ارسلنا بعثة من البنك لاجراء دراسات. وستقدم تقريرها قريبا الى الادارة الفرعية وستتعاطى بايجاب مع طلب مصر بعد مرور الدراسات بالقنوات المحددة حسب نظام العمل».

واشار بو حبيب الى «ان صدور قرار من البنك بتمويل مشاريع صغيرة ياخذ بين ٦ و١٢ شهرا، فما البال بمشروع بمثل هذا الحجم».

وقال: «نظرا الى العلاقات الممتازة بين البنك ومصر، سنعمل بسرعة لاتخاذ القرار من دون ان يفقد القرار نوعيته».

ونبه بو حبيب الى ان البنك الدولي لن يكرر مأساة السد العالي (حين امتنع عن تمويل انشاء السد ما دفع الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الى تاميم قناة السويس وما تبع ذلك من اندلاع النزاع في المنطقة بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦)، لافتا الى انه «ليس هناك لا في البنك ولا في مصر من كان موظفا او مسؤولا عام ١٩٥٦».

وقال: «بصراحة نشعر ان هناك حساسية لا تزال قائمة في مصر تجاه البنك. واي شيء صغير يتحول في بعض الاوقات ازمة على خلفية السد العالي. ونعمل على ان نجعل هذا الامر في ذمة التاريخ، خصوصا اننا فتحنا صفحة جديدة منذ ١٩٧٨ والمشاريع لم تتوقف».

وكشف ان مهمته في مصر تتعلق بالعمل على ازالة هذه الحساسيات واجراء حوارات وعقد لقاءات مع رجال الفكر والاعلام من اليمين او اليسار تمهيدا لعقد حلقة نقاشية بين الطرفين حتى ننهي هذه الحساسيات وندفن الماضي.

واعتبر بو حبيب ان هذا المناخ ليس له اي اساس، مشيرا الى ان البنك اقرض مصر حتى الآن ستة بلايين دولار مما يجعلها في المركز الثاني بعد المغرب (سبعة بلايين) في المنطقة وفي المركز العشرين على مستوى العالم في قائمة المقترضين من البنك، اضافة الى انشاء قسم في التنظيم الجديد لدول المنطقة، خاص بمصر مما يعكس المكانة التي تحظى بها.

وسئل بو حبيب عن طلبات البنك من مصر تعجيل برنامج التخصيص والإصلاح الاقتصادي فأجاب: «نعم يأمل البنك ان تسرع مصر عملية التخصيص. وهناك حوار دائم ومستمر مع الحكومة. والحوار يعني ان وجهات النظر غير متطابقة». لكنه لفت في الوقت نفسه الى عدم وجود شروط على مصر او تاخير في برنامج البنك لمساعدتها بسبب اختلاف وجهات النظر في هذا الشان.

وعن بطء دعم البنك والدول المانحة لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني قال بو حبيب: «ان البنك يشارك الفلسطينيين الشعور ببطء المساعدات، لكن المشاكل التي تفرض البطء مشاكل خاصة بالوضع بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية بسبب القضايا الامنية وحرية التنقل والاغلاقات المستمرة لاراضي الحكم الذاتي منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦».

وامتدح المؤسسات الفلسطينية التي انشئت. وقال: «وان كانت ضعيفة لانها في البداية الا انها بمستوى جيد وصلت بالفلسطينيين الى مستوى مؤسساتي افضل من كثير من الدول النامية». واشار الى ان البنك اقر خمسة مشاريع ستنفذ في فلسطين خلال السنة المالية الجارية.

وافاد: «الوضع في الشرق الاوسط حاليا يعرقل سرعة تنفيذ المشاريع». لكنه لفت في الوقت نفسه الى ان عملية السلام هي التي سمحت اصلا بان يكون للبنك برنامج فلسطيني ينفذ في الضفة والقطاع.

تحسن اداء سوق الاسهم السعودية

□ الرياض - «الحياة»:

■ سجلت سوق الأسهم السعودية الأسبوع الماضي (المنتهي الخميس) ارتفاعاً في الاداء شمل الكميات المتداولة والاسعار وعدد الصفقات المنفذة وذلك بالمقارنة مع اداء السوق الاسبوع السابق.

وبلغت الكمية المتداولة ٨,٨ مليون سهم مقابل ٥,٢ مليون سهم للأسبوع السابق وبارتفاع مقداره ٣,٦ مليون سهم وبنسبة ارتفاع بلغت ٧٠ في المئة. وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٣٣٠ مليون دولار مقابل ٢٢٢ مليون دولار بنسبة ارتفاع ٤٩ في المئة.

وارتفع ايضاً عدد الصفقات المنفذة الى ١٠٠٢٨ صفقة مقابل ٨١٠٨ صفقات بفارق ١٩٢٠ صفقة اي بنسبة ارتفاع ٢٤ في المئة. وبلغ متوسط حجم الصفقة ٨٧٣ سهماً مقابل ٦٣٧ سهماً للأسبوع السابق.

اما على صعيد الاسعار فقد سجل المؤشر العام ارتفاعاً في تداول نهاية الاسبوع الى ١٦٢,٠٤ نقطة مقابل ١٦١,٨٣ نقطة في تداول الخميس من الاسبوع السابق، بارتفاع مقداره ٠,٢١ نقطة أو ما نسبته ٠,١٣ في المئة.

ومن أصل ٥٦ شركة تم تداول اسهمها الاسبوع الماضي سجلت اسهم ٣٤ شركة ارتفاعاً في اسعارها وذلك لدى مقارنة سعر اقفال الخميس مع سعر افتتاحها مطلع الاسبوع.

وفي المقابل سجلت اسهم ١٢ شركة تراجعاً في اسعارها في حين حافظت أسهم ١٠ شركات على معدلاتها السعرية السابقة.

وبالنظر الى فعاليات قطاعات السوق المختلفة نجد تصدر قطاع الخدمات لفعاليات السوق بكمية ٥,٢ مليون سهم شكلت نسبة ٥٩,١ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٢,٦ مليون سهم للأسبوع السابق، بنسبة ارتفاع ٩٦ في المئة. وقدرت قيمة اسهم قطاع الخدمات المتداولة الاسبوع الماضي بنحو ١٠٨ ملايين دولار شكلت نسبة ٣٢,٨ في المئة من اجمالي قيمة الاسهم.

وتصدر سهم «الرياض للتعمير» اسهم القطاع بكمية بلغت ١,٣٦ مليون سهم شكلت نسبة ١٦ في المئة من اجمالي السوق وارتفع سعر السهم خلالها ريالين وصولاً الى ٩٠ ريالاً للسهم. وتبعه سهم «خدمات السيارات» بكمية ١,١٥ مليون سهم ارتفع سعر السهم خلالها ٣ ريالات وصولاً الى ٥٢ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة من سهم «مبرد» ٧٧٢ ألف سهم وارتفع ايضاً سعر السهم خلالها ٣ ريالات وصولا الى ٧٩ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ١,٨ مليون سهم شكلت نسبة ٢٠,٦ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٩٥٣ الف سهم للأسبوع السابق. وقدرت قيمة أسهم قطاع المصارف بنحو ١٤٠ مليون دولار شكلت نسبة ٤٢,٤ في المئة من اجمالي قيمة الاسهم. وتصدر سهم «بنك الرياض» أسهم القطاع بكمية ١,٤ مليون سهم شكلت نسبة ١٥ في المئة من اجمالي السوق. ووصل أعلى سعر للسهم خلال الاسبوع الى ٢٦٣ ريالاً الا انه اقفل في نهاية الاسبوع عند ٢٥٩ ريالاً محققاً ارتفاعاً مقداره ٥ ريالات.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٩٩٤ الف سهم شكلت نسبة ١١,٤ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «الدوائية» اسهم القطاع بكمية ٢٥٤ ألف سهم ارتفع السهم خلالها ١٢ ريالاً وصولاً الى ٢١٢ ريالاً للسهم وتبعه سهم «التصنيع الوطنية» بكمية ٢٠٠ الف سهم تراجع سعر السهم خلالها ريالاً واحداً هبوطاً الى ٩٠ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٣٥٢ الف سهم شكلت نسبة ٤ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «اسمنت السعودية» أسهم القطاع بكمية ١٩٣ الف سهم تراجع خلالها سعر السهم ريالين هبوطاً الى ٢٠٩ ريالات للسهم. وتبعه سهم «اسمنت تبوك» بكمية ٨١ الف سهم تراجع سعر السهم خلالها ريالين هبوطاً الى ١٢١ ريالاً.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ١٠٤ الاف سهم شكلت نسبة ١,٢ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ٣٢٢ ألف سهم شكلت نسبة ٣,٧ في المئة من اجمالي السوق.

الملك الحسن الثاني والرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو في اثناء تدشين «سد الوحدة» وسط المغرب اول من امس (أ ف ب)

يصدر ميثاقا دوليا بحماية الموارد الطبيعية

المؤتمر الدولي للمياه يبدأ في مراكش

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ بدأت امس في مراكش اعمال المؤتمر الدولي للمياه الذي يشارك فيه نحو ٤٠٠ خبير ويرعاه كل من البنك الدولي و«اليونسكو» و«المنظمة الدولية للأرصاد الجوية» وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية وعدد من المنظمات غير الحكومية والمصارف.

ويدرس المؤتمرون لمدة يومين اوضاع المياه في عدد من المناطق خصوصا الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي ستواجه مصاعب حقيقية في القرن المقبل لتوفير المياه لمواطنيها. وسيصدر عنه ميثاق دولي لترشيد استعمال المياه وتوصيات غير ملزمة للحكومات في شأن الاجراءات العاجلة لحماية الموارد المائية.

وتقول وثائق صادرة عن المؤتمر ان دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا وجنوب الصحراء ستعاني عجزاً مزمناً في مصادر المياه العذبة القرن المقبل، وقد تؤدي المصادر المشتركة للموارد المائية نزاعات وحروب تنشا بفعل الحاجة الى الماء، في حين ستكون دول أخرى في مناطق من العالم منها افريقيا وجنوب الصحراء عاجزة عن توفير الماء الصالح للشرب لنسبة كبيرة من سكانها بسبب مضاعفات مناخية وبيئية وطبيعية.

وستواجه الدول العربية من دون استثناء وبدرجات متفاوتة شحا في المياه بعدما كان الفرد في المنطقة يستهلك ٣٤٣٠ متراً مكعباً سنوياً وتراجع الاستهلاك الآن الى ١٤٣٦ متراً عام ١٩٩٠ وهو مرشح لأن يقل عن ٦٦٧ متراً للفرد الواحد سنة ٢٠٢٥ مقابل معدل عالمي سيبلغ ٤٧٨٣ متراً مكعباً. وستكون دول الخليج وليبيا والاردن واليمن في مقدمة الجهات التي ستواجه نقصا كبيراً في مصادر المياه ولن تتجاوز نسبة الفرد الواحد ١٢٠ متراً مكعباً وتصل الى ١٦١ في سورية و٣١٩ في تونس و٦٥٠ في المغرب ومصر و٨٠٩ في لبنان و٢٠٠٠ في العراق.

ويقول خبراء من المؤتمر ان سعر الماء سيصير أعلى من سعر النفط في عدد من المناطق في القرن المقبل ولن يكون بمقدور دول عدة توفير حاجات الماء الصالح للشرب على رغم توفرها على موارد بحرية على أساس ان مجموع المياه العذبة المتوفرة في العالم لن تزيد عن ٠.٢٦ في المئة مما سيجعل ملايين الناس محرومين من امكان استخدام المياه العذبة. وسيتضاعف الطلب على الماء في الـ ٥٠ سنة المقبلة بنسبة أسرع بمرتين من معدل النمو السكاني.

ويصدر عن مؤتمر مراكش ميثاق دولي لحماية الموارد الطبيعية للمياه وترشيد استعمالها واعتماد ذلك ضمن برامج التعليم والرعاية الصحية والتوعية الاعلامية.

الأكبر في تاريخ هذا النوع من القضايا

هيئة محلفين تغرم "وول ستريت جورنال" ٢٢٢,٧ مليون دولار لنشرها مقالاً اعتبر قدحاً

■ هيوستن - أ ب - توصلت هيئة محلفين فيديرالية في هيوستن الى ان صحيفة «وول ستريت جورنال» الاقتصادية المعروفة مدانة بالقدح في حق شركة وساطة اميركية اسمها «موني مانجمنت انلاتيكال ريسترتش». وغرمت الصحيفة ومالكيها وكاتبة المقال مبلغ ٢٢٢,٧ مليون دولار. وهي اكبر غرامة في تاريخ هذا النوع من القضايا.

وزعمت الشركة التي افلست بعد نشر الموضوع عام ١٩٩٣ ان المقال احتوى معلومات مزيفة وساهم في اجبارها على التوقف عن العمل. إلا ان بول ستايغر مدير تحرير «وول ستريت جورنال» قال في بيان الخميس ان الصحيفة كانت تتابع المشاكل التي واجهتها الشركة ولم تسبب بها.

ورات هيئة المحلفين المكونة من سبعة اشخاص ان على شركة «داو جونز» ناشرة الصحيفة وكذلك لورا جيرسكي كاتبة المقال دفع مبلغ ٢٢,٧ مليون دولار في شكل اضرار فعلية ومبلغ ٢٠٠ مليون دولار في شكل اضرار تاديبية. وقررت في الوقت نفسه تحميل كاتبة المقال مبلغ ٢٠ الف دولار غرامة تاديبية.

واعترضت «داو جونز» على الحكم. وتقدمت بطلب الى القاضي يوينغ ورلين الابن لالغائه. كما اعرب ستايغر عن امله برد هذه القضية استناداً الى القوانين السارية المفعول.

وكانت اكبر غرامة في قضية قدح تقررت بحق شركة «أ. هـ. بيلو» A.H. Belo عام ١٩٩١ وبلغت آنذاك ٥٨ مليون دولار. إلا ان طرفي القضية توصلا في لاحقا الى تسوية خارج المحكمة.

وادعت شركة «موني مانجمنت» ان المقال الذي نشرته الصحيفة بتاريخ ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ بعنوان «المنظمون انقانونيون يدرسون شركة وساطة في تكساس وعمليات التعامل الخاصة بصندوق تقاعد لويزيانا» دفع زبائن كثيرين الى وقف تعاملهم مع الشركة. وان الشركة اضطرت الى اغلاق ابوابها بعد اقل من شهر من نشر المقال.

وقالت «داو جونز» من جهتها ان الشركة توقفت عن العمل في صورة اساسية بسبب الدعوى التي رفعها المسؤولون عن صندوق تقاعد لويزيانا على «موني مانجمنت» في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣، وسعت من خلالها الى استرداد مبلغ ٢٨,٥ مليون دولار في شكل ارباح سرية جنتها «موني مانجمنت» من تعاملها مع نظام التقاعد.

"يو. بي. آي" تسرح معظم موظفي القسم العربي في لندن

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت مصادر مطلعة إن إدارة وكالة يونايتد برس انترناشونال الاخبارية سرحت امس معظم العاملين في القسم العربي في لندن.

ويأتي هذا القرار بعد استقالة رفائيل كاليس رئيس تحرير الوكالة التي اشترتها مجموعة «وورلد وايد نيوز» قبل أعوام. وكان كاليس ترك منصبه في واشنطن منذ اسبوعين تقريباً بعد خلاف.

وكانت يونايتد برس انترناشونال كلفت السيد محمد عزيز وحسين هنداوي في منتصف عام ١٩٩٥ بناء قسم عربي في مكتب لندن تحت اشراف رفائيل كاليس في واشنطن. وبعد تعيين نحو ١٠ مترجمين ومحررين بدأت توزيع الخدمة العربية في مطلع العام الماضي.

وقدرت مصادر مطلعة خسائر «وورلد وايد نيوز» التابعة لمجموعة MBC منذ شرائها بحوالى ١٢٠ مليون دولار.

ولا يزيد عدد الذين بقوا في القسم العربي من الوكالة أمس على عدد أصابع اليد، فيما تواصل الوكالة حالياً اقفال ما تبقى من القسم الانكليزي.

ويذكر أن «يو. بي. آي» اغلقت في مطلع العام الحالي جميع مكاتبها في أوروبا وآسيا باستثناء مكتب لندن ومكاتب فرعية في طوكيو وبانكوك.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩ دولاراً أميركياً للمؤسسات - ٥٠ دولار اميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير
AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

Portfolio Travel
In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

وسط تنافس شديد بين الوكالات على جوائز حجب بعضها

صناعة الاعلان الخليجية تحتفل بانجازاتها وحملاتها

□ دبي - «الحياة»:

■ أقيم أول من أمس في دبي احتفال كبير لتكريم وكالات الاعلان في بلدان الخليج العربي لعام ١٩٩٦، نظمته الجمعية الدولية للاعلان (فرع الامارات) وحضره ٥٠٠ ضيف من العاملين في صناعة الاعلان والنشر والطباعة والتصميم في المنطقة، وذلك في فندق «هوليداي إن دبي كراون بلازا» حيث تم اختيار ٢٥ اعلاناً فائزاً من أصل ٥٠٠ عمل اعلاني تقدم للمسابقة وسط اجواء تنافسية.

وأعلن فرع الجمعية الدولية للاعلان في الامارات نتائج مسابقة افضل حملات اعلانية التي يجريها كل عامين بين شركات الدعاية والاعلان في دول مجلس التعاون الخليجي.

وحضر الاحتفال الشيخ حشر مكتوم آل مكتوم المدير العام لدائرة اعلام دبي الرئيس الفخري لفرع الامارات ومحمد العبار المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية في دبي ومحمد القرقاوي المنسق العام لمهرجان التسوق وعدد كبير من رؤساء تحرير الصحف اليومية والمجلات المحلية ومديرو الاعلانات والتسويق ورؤساء شركات الدعاية والاعلان واعضاء الجمعية وبعض الشخصيات العامة.

واعتبر الشيخ حشر ان الجمعية الدولية للاعلان تضطلع بدور مهم في تعزيز التعاون بين الوكالات الاعلانية ووسائل الاعلام والمعلنين. وشكرها لجهودها المستمرة في رفع مستوى الاعلان في المنطقة، مشيراً الى التطورات التي شهدتها السوق الاعلانية في العامين الماضيين وبينها تخصيص دبلوم للاعلان في الجامعة الاميركية في دبي.

وقال جوزيف غصوب رئيس الجمعية الدولية للاعلان فرع الامارات ان فرع الجمعية الدولية للاعلان في الامارات من أنشط فروع الجمعية، اذ حقق عدداً كبيراً من الانجازات أهمها الجوائز التي توزع كل عامين وتساهم في دعم التنافس الشريف بين شركات الدعاية والاعلان الخليجية، وتخصيص دبلوم للاعلان في الجامعة الاميركية في دبي، اضافة الى انشاء مكتبة للاعلانات.

وشدد على ان الجمعية الدولية للاعلان تساهم في حماية مصالح المستهلك من الاعلانات المضللة، مشيراً الى ان فرع الامارات أول فرع للجمعية الدولية للاعلان في الشرق الأوسط الذي يطبق ميثاق الشرف في صناعة الاعلان.

ووصف غاري كوك المدير الفني لمجلة «فنون الاتصالات» في لندن وعضو هيئة التحكيم، المنافسة بين المتسابقين بانها كانت شديدة.

وقال: «واجهنا صعوبة شديدة في اختيار الاعلانات الفائزة بسبب الشروط والمعايير التي وضعناها للاعلانات التي تستحق الجائزة، حتى اننا حجبنا بعض الجوائز لعدم وصول بعض الاعلانات الى المستوى الذي تستحق عليه الجائزة».

وأعلنت هيئة التحكيم افضل ثلاثة اعلانات في كل فئة من فئات المسابقة واختارت الاعلان الفائز من بينها، وهي:

● أفضل اعلان صحافي في مجال الاغذية تم اختيار ثلاثة اعلانات هي: اعلان عن زيت الطعام لشركة «تي دي اند اي»، اعلان عن كريم القهوة «كوملبيتا» لنفس الشركة، اعلان عن الفول السوداني لشركة «تيم».

وكان الاعلان الفائز هو «كريم القهوة»، وقام بتسليم الجائزة عبيد الطاير رئيس تحرير جريدة «غلف نيوز».

● افضل اعلان صحافي في مجال الملابس والمجوهرات وفاز حزام جيوردانو لشركة «ايكون»، تشكيلة ملابس «بنيتون» لشركة «بان غلف»، مسحوق إزالة التجاعيد لشركة «اسكيون». وكان الاعلان الفائز هو «الحزام». وقام بتسليم الجائزة أحمد عيسى مدير الاعلانات والتسويق التجاري في مؤسسة «البيان».

● في مجال افضل اعلان صحافي لمنتجات العناية المنزلية، تم حجب الجائزة لعدم اشتراك ٥ اعلانات في هذا المجال وهو الحد الأدنى لاعلان الجائزة.

● افضل اعلان صحافي في مجال الأدوات والاجهزة والخدمات المنزلية وفاز اعلان «بليت» لشركة «تيم» للاعلانات، اعلان جهاز تكييف «ترين» للشركة نفسها، اعلان عن جهاز تلفزيون «سوني» لشركة «تي دي اند اي». وكان الفائز «سوني» وسلم الجائزة نعيم جبارة مدير الاعلانات والتسويق في جريدة «الاتحاد».

● افضل اعلان صحافي في مجال الاجهزة المكتبية وتكنولوجيا الاتصالات وفاز اعلان «موتورولا» لشركة «بي بي دي او» اعلان كومبيوتر الامارات لشركة «تيم» اعلان «فاكس بلاس - اتصالات» للشركة نفسها. وكان الفائز «كومبيوتر الامارات». وقام بتسليم الجائزة صالح أبو علي نائب المدير العام «لمؤسسة الخليج للصحافة والنشر والتوزيع».

● أفضل اعلان صحافي في مجال السيارات والخدمات المتعلقة بها وفاز اعلان «نيلكو» لشركة «لينتاس غلف»، اعلان «السيارات العربية» لشركة «تيم»، اعلان آخر لـ «السيارات العربية» للشركة نفسها. والاعلان الفائز هو اعلان «السيارات العربية». وقام بتسليم الجائزة مروان قاعي من مجلة «عالم السيارات».

● أفضل اعلان صحافي في مجال السياحة والسفر وفاز اعلان «بيتزا فندق رويال ابجر» لشركة «تيم»، اعلان «جاكي رويال ابجر» للشركة نفسها، اعلان «المكتب السياحي الهندي» الاقليمي لشركة «تي دي. اند اي» والاعلان الفائز هو «بيتزا». وقام بتسليم الجائزة ايان فيرسيرفيس المدير التنفيذي لمؤسسة «موتيفيت للنشر».

● افضل اعلان صحافي للمنتجات العامة وفاز اعلان «جي ٢٠٠٠» لشركة «تيم»، اعلان «غرين سيغنال» لشركة «تي دي اند اي»، اعلان «بلاك از بلاك» للشركة نفسها، والاعلان الفائز هو «جي ٢٠٠٠». وقام بتسليم الجائزة فرج ياسين مدير التسويق في «خليج تايمز».

● جائزة افضل اعلان صحافي في مجال الخدمات المالية والبنوك وفاز اعلان «السلاح القاتل» في «غلف توداي» لشركة «ساتشي اند ساتشي»، اعلان «المستشفى الاميركي» لشركة «تيم»، اعلان «دابل باريل» في «غلف توداي» لشركة «ساتشي اند ساتشي» والاعلان الفائز هو «المستشفى الاميركي». وقام بتسليم الجائزة مروان قاعي عن مجلة «الحوادث».

● جائزة أفضل اعلان صحافي في مجال المشروبات والتبغ، وتم حجب الجائزة لعدم حصول اي اعلان عنها على ٥٠٠ نقطة.

● جائزة أفضل اعلان تلفزيوني في مجال الاغذية وفاز اعلان عن زيت الطعام النباتي لشركة «ساتشي اند ساتشي» اعلان «كيلوغ» لشركة «رابيو ليو برنيت»، اعلان «جبنة كرافت» للشركة نفسها. وفاز الأخير بالجائزة. وقام بتسليم الجائزة انطوني رباط مدير الاعلانات والمبيعات لمحطة «اوربيت».

● أفضل اعلان تلفزيوني في مجال المنظفات والعناية الشخصية وفاز معجون الأسنان «سيغنال ٢» لشركة «لينتاس غلف»، اعلان صابون «زيست» لشركة «رابيوس ليو برينت»، اعلان آخر عن المنتج نفسه للشركة نفسها. وفاز الأخير بالجائزة التي سلمها انطوان شويري رئيس شركة «أرابيان أوت دور».

● أفضل اعلان تلفزيوني في مجال الملابس والمجوهرات تم حجب الجائزة لعدم حصول أي اعلان على ٥٠٠ نقطة.

● أفضل اعلان تلفزيوني في مجال منتجات العناية المنزلية واعلان «كابتن ريد» لشركة «امباكت بي بي دي او». وكان الاعلان الوحيد الذي حصل على عدد كاف من النقاط. وقام بتسليم الجائزة علي أكمل مدير التسويق لقناة «الجزيرة» التلفزيونية القطرية.

● أفضل اعلان تلفزيوني في مجال الاجهزة والخدمات المنزلية وفاز اعلان جهاز تكييف «غيبسون» لشركة «ساتشي أند ساتشي»، اعلان ثلاجة «سامسونغ» لشركة «رابيوس ليو برنيت». وكان الأول هو الفائز، وقام بتسليم الجائزة عبد بيبي المدير العام لشركة «لوار غلف» لـ «ام بي سي».

● افضل اعلان تلفزيوني للاجهزة المكتبية وتكنولوجيا الاتصالات تم حجب الجائزة لعدم تقدم ٥ اعلانات على الأقل.

● افضل اعلان تلفزيوني في مجال السيارات والخدمات المتعلقة بها وفاز اعلان «دي. اتش. ال» لشركة «مادكو» السعودية، اعلان «شل سوبر بلس» لشركة «تارجيتس ليوبرنيت»، اعلان زيت «بترومين» لشركة «بابلي غرافيكس».

وفاز اعلان «دي. اتش. ال» بالجائزة، وقامت بتسليمها سناء منصور رئيسة قطاع الفضائيات في التلفزيون المصري.

● افضل اعلان تلفزيوني في مجال السفر والسياحة، تم حجب الجائزة لعدم حصول أي اعلان على ٥٠٠ نقطة.

● افضل اعلان تلفزيوني عن المنتجات العامة، تم حجب الجائزة لعدم دخول خمسة اعلانات.

● أفضل اعلان تلفزيوني في مجال الخدمات المالية والبنوك وكان اعلان «البنك الأميركي - السعودي» لشركة «ساتشي اند ساتشي» الوحيد الذي تأهل للجائزة وسلمها بيار ضاهر رئيس محطة «ال بي سي».

● أفضل اعلان تلفزيوني في مجال المشروبات الغازية والتبغ وفاز اعلان «كوكاكولا» لشركة «فورتشن بروموسفن» اعلان «شاي ربيع» لشركة «رابيوس ليوبرنيت» اعلان «بيبسي كولا» لشركة «امباكت بي. بي. دي. او». والاعلان الفائز «بيبسي كولا». وقام بتسليم الجائزة طارق جميل المدير العام للخليجية.

● أفضل انتاج تلفزيوني محلي وفاز اعلان «شاي ربيع» - رحباني للانتاج لشركة «رابيوس»، اعلان «تمرا دي. ام. بي. اند بي» لشركة «ايتر». والاعلان الفائز هو «شاي ربيع». وقام بتسليم الجائزة مكي عبدالله مدير التسويق في القناة الرابعة في تلفزيون عجمان.

● أفضل حملة صحافية في كل المجالات وفاز مكتب السياحة الهندي لشركة «تي. دي. اند اي» المستشفى الأميركي لشركة «تيم» «السيارات العربية» لشركة «تيم» والاعلان الفائز هو «السيارات العربية». وقام بتسليم الجائزة طلال المدني مساعد مدير الاعلانات والتسويق التجاري في مجلة الرياضة والشباب.

● افضل اعلان مشترك في وسائل الاعلام وفاز «تبغ المجلس» لشركة «تمرا دي. ام. بي اند بي» حملة «بيبسي» لشركة «امباكت بي. بي. دي. او» حملة «بيبسي» للشركة نفسها. وفاز المجلس بالجائزة وسلمها المدير العام لمؤسسة «تهامة» السيد عبدالله الحداوي.

● افضل اعلان صحافي عن أدوات التجميل والنظافة الشخصية وفاز معجون اسنان «سيغنال ٢» لشركة «لينتاس غلف» اعلان «تريزا» لشركة «انترماركتس» الاعلان نفسه للشركة نفسها والاعلان الفائز هو الثاني. وقام بتسليم الجائزة طارق جميل.

كريدي ليونيه يخرج من دائرة الخسائر للمرة الأولى منذ ستة أعوام

■ باريس - «الحياة» - للمرة الأولى منذ توليه منصبه عام ١٩٩٣ أتيح للمدير العام لمصرف «كريدي ليونيه» جان بيار لوفاد اعلان نتائج ايجابية حققها المصرف بعد الخسائر السنوية التي راكمها منذ عام ١٩٩١ وكانت تؤدي به الى الافلاس.

وأعلن لوفاد ارباحاً صافية حققها المصرف عام ١٩٩٦ بلغت ٢٠٢ مليون فرنك فرنسي. وقال ان هذه النتائج تعني ان «كريدي ليونيه» بدأ يتجه نحو العافية وتسمح له بالتطلع الى سنة ١٩٩٧ بتفاؤل».

وأضاف ان «مردودية المصرف لم تعد موقع تساؤل وتشكيك» وأن التعبير عنها «ينبغي ان يتجاوز خلال الفترة المقبلة مئات الملايين ليصل الى مرتبة البلايين».

ومما ساعد المصرف على الانتقال من حال الخسارة الى تسجيل الأرباح، الأموال التي رصدتها الحكومة لتعويمه ومساعدته في اصلاح أوضاعه بحيث يمكن نقله من القطاع العام الى القطاع الخاص، والاجراءات التي اتخذها بيار لوفاد لخفض النفقات وتحسين نسبة الاستثمار، بعدما أقدم عام ١٩٩٤ على تصفية عدد من نشاطاته غير المثمرة في قطاعات عدة بينها قطاع العقارات، مسترجعاً مبلغاً مقداره ١٩٠ بليون فرنك.

طالعوا
في الحياة الاقتصادية
كل أسبوع:
● السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
● الثلاثاء: أخبار الشركات
● الأربعاء: علوم وتكنولوجيا
● الخميس: السفر والطيران - إنترنت
● الجمعة: أخبار الشركات

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٢	,٤٨٥٠	٥,٥٨٠	٤٠٥,٠	١٨,٨٢	٤,٨١٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٩٧	,٤٥١٣	٣٢,٧٥	١,٥٢٢	,٣٨٩٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٧٤	,٤٦٠٨	٣٣,٤٤	١,٥٥٤	,٣٩٧٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٢٩	٤,٤٩٠	٣٢٥,٨	١٥,١٤	٣,٨٧٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٥٧	٤,٣٩٦	٣١٩,٠	١٤,٨٣	٣,٧٩١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٢١	,٤٦٥٠	٣٣,٧٥	١,٥٦٨	,٤٠١٠
الليرة اللبنانية	١٥٤١,٥	٢٤٦٥,٤	٩١٠,٧	١٢,٥٤	٢٦٩,٩	١٠٥٦,٠
الجنيه المصري	٣,٣٨٨	٥,٤١٩	,٤٩٩٥	٣٦,٢٥	١,٦٨٥	,٤٣٠٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٢	٢,٣٩٠	١٧٣,٥	٨,٠٦٥	٢,٠٦١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩١٩,٢	,٠٠١٤	,١٠٢٣	,٠٠٤٧	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٣٦٩٣	,٠٠٥٠	,١٠٩٤	,٤٢٨٣
الدولار الاميركي	–	١,٥٩٩٤	,٥٩٠٨	,٠٠٨١	,١٧٥١	,٦٨٥٠
الين الياباني	١٢٢,٨٤	١٩٦,٤	٧٢,٥٧	–	٢١,٥١	٨٤,١٥
المارك الالماني	١,٦٩٢	٢,٧٠٧	–	,٠١٣٧	,٢٩٦٤	١,١٥٩
الفرنك الفرنسي	٥,٧١٠	٩,١٣٢	٣,٣٧٣	,٠٤٦٤	–	٣,٩١١
الفرنك السويسري	١,٤٥٩٧	٢,٣٣٤	,٨٦٢٤	,٠١١٨	,٢٥٥٦	–
الليرة الايطالية	١٦٩٢,٥	٢٧٠٦,٩	٩٩٩,٩	١٣,٧٧	٢٩٦,٣	١١٥٩,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٦,٨١	٧,١٨	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٦,١٢	–	–	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٨١	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٢	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٨٧	٦,٩٣
الين الياباني	٠,٨٧	١	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٦٢
الفرنك السويسري	٢,٥٦	٢,٦٨	١,٨٧	٢,١٢	١,٨٧	٢	١,٨٧	٢	١,٧٥	٢
الليرة الايطالية	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٣٧	٧,١٨	٧,٣١	٧,١٢	٧,٢٥

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
نهب	٣٥٢,٨٠	٣٥٢	٣٤٩,١٠	٣٤٦,٣٠	٣٥١,٤٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٥,١٦	٥,١٩	٥,١٨	٥,١٨	٥,٢٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٧,٧٥	٣٧٩,٧٥	٣٧٥,٧٥	٣٧١,٥٠	٣٧٩,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	تسليم ٣ اشهر ٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧
نحاس (دولار)	٢٤٢١,٥	٢٣٦٣	٢٣٧٦	٢٣٧٣	٢٤١٧	٢٣٧٠	٢٣٣١,٥	٢٣٣٦	٢٣٣٥	٢٣٦٧
الومنيوم (دولار)	١٦٢٦	١٦٢٥	١٦٠٨	١٦٠٩	١٦٣٩,٥	١٦٥٦	١٦٥٨	١٦٤٣,٥	١٦٤٣	١٦٧٦
زنك (دولار)	١٢٧٧	١٢٨٠	١٢٦٣	١٢٦٤,٥	١٢٨٤,٥	١٢٩٨	١٣٠٢	١٢٨٥	١٢٨٨	١٣٠٤
نيكل (دولار)	٧٨٧٠	٧٨٧٥	٧٨٦٠	٧٧٧٤	٨٠٢٠	٧٩٨٤	٧٩٨٠	٧٩٥٠	٧٨٧١	٨١٢٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٧ ٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٦٥	١٨,٥٥	١٨,٦٥	١٨,٠٥	١٨,١٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٢٠	٢٠,١٥	٢٠,٢٥	١٩,٦٥	١٩,٧٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٨٠	٢١,٦٠	٢١,٧٠	٢١,٠٥	٢١	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١	٥,٨٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٥٠	٩٨,٥٠	٩٦,٥٣	٩٥,٨٤
العائد	٦,٤٥	٦,٦١	٦,٧٣	٦,٩٦

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٣/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٦,٥	٣٠٧,٥	ايار
بن (دولار)	١٦٦٥	١٦٧٤	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠١٩	١٠٢٤	ايار
قمح (جنيه)	١٠١,٧٥	١٠١	ايار
شعير (جنيه)	٩٤	٩٤	ايار
صويا (دولار)	٢٧٧	٢٨٠	ايار
بطاطا (جنيه)	٥٥	٥٢	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/٢١	٣/٢٠
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٨٤	١,٠٨٤
الجزائر	دينار	٥٧,٣١	٥٧,٣١
المغرب	درهم	٩,٤٢٣	٩,٤٢٣
موريتانيا	اوقية	١٤٣,٢٩	١٤٣,٢٩
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٢	١٦٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٦
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٣	٢٦,٣٢
سنغافورة	دولار	١,٤٤٥٠	١,٤٣٩٥
تايوان	دولار	٢٧,٥١	٢٧,٥١
تايلاند	بات	٢٥,٩٦	٢٥,٩٤
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٧٢١	٠,٨٦٨٣
اليونان	دراخما	٢٦٦,٢٢	٢٦٥,٢٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٣٤	١٤٢,٧٥
الفرنك الافريقي	-	٥٧٣,٣٤	٥٧٣,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٨٥٠	٨٥٠
غابون	فرنك	٥٧٣,٣٤	٥٧٣,٣٤
استراليا	دولار	١,٢٧٥١	١,٢٧٠٣
كندا	دولار	١,٣٧٩١	١,٣٧٦١
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٣٨	,٧٢٥٨
قبرص	جنيه	,٥٠٤٥	,٥٠٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible] ١٩٩٧/٣/٢١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٤٩	٢٣٨١٣١	٨٣٢١٥	١٩٩٧-٣-٢٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٦٢٢	٥٤٩٠٤	٣٥٠٠٠	١٩٩٧-٣-٢٠
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٤٩	٢٧٥٠١٦	٦٠٤٤٠	١٩٩٧-٣-٢٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٦٢٢	٢٨٦٨٧	٢٨٦٨٧	١٩٩٧-٣-٢٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٣.٦٢	١٣,٦٢	٢١٠٦٨	٤٠٠٠٠	١٢٥٠٠	١٩٩٧-٣-٢٠
بنك عودة «ج»	١٨.٦٢	١٩	٢٩٣٧٩	٢٥١٠٠	٢٥٠٠٠	١٩٩٧-٣-٢٠
شركة الترابة اللبنانية	١.١٨	–	–	–	–	١٩٩٧-٣-٢٠
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	–	١٥٠٩	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة انترتيت	١.٦٨	–	–	٥٠٠	–	١٩٩٧-٣-١٣
يونيسيرامك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

أعلى تقنية تم إنتاجها في العالم
بترومين ألترا 7

نحن أول شركة في المملكة
تحصل على المصادقة العالمية لأحدث مواصفة
زيوت تشحيم تم التوصل اليها حتى الآن.

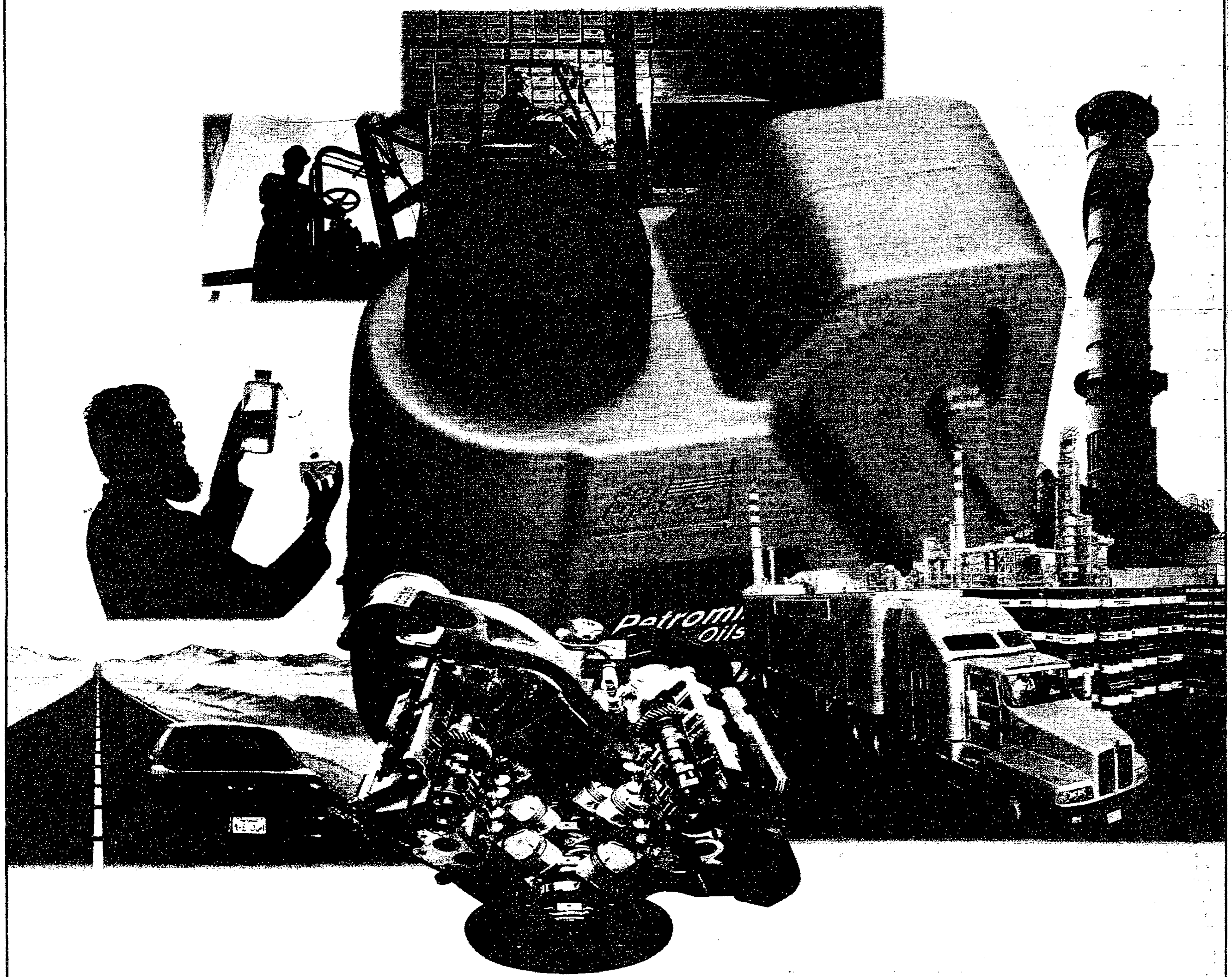

بترومين ألترا 7 إس جيه SJ

تؤمن لمحرك سيارتك أقصى درجات الحماية
في مختلف الأجواء.

زيوت بترومين

الأولى ... دائماً

الكويت: اسعار النفط تساهم في تحقيق فائض في الميزان التجاري

□ الكويت – «الحياة»:

■ ذكر التقرير الاقتصادي الاسبوعي لمكتب «الشال» ان اسعار النفط المرتفعة ساهمت في تحقيق فائض في الميزان التجاري الكويتي عام ١٩٩٦ بلغ حدود نسبة ٢٧ في المئة زيادة على ما كان عام ١٩٩٥.

واشار التقرير الى ان الزيادة في الايرادات النفطية العام الماضي ستؤدي الى ردم الفجوة بين المصاريف والايرادات في الموازنة التقديرية تمهيدا لموازنة الموازنة اذا بقيت اسعار النفط مرتفعة.

وفي ما ياتي نص التقرير:

بلغ اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٥ نحو ٧٩٥٢ مليون دينار كويتي (٢٦,٥ بليون دولار) في مقابل نحو ٧٣٤٩ مليون دينار كويتي عام ١٩٩٤ بمعدل نمو بلغ نحو ٨,٢ في المئة. ويعزى النمو في معظمه الى الارتفاع في المتوسط العام لاسعار النفط.

وبلغت الايرادات النفطية عام ١٩٩٥ نحو ٢٧٦٠ مليون دينار كويتي بدأ الربع الاول فيه بداية ضعيفة لم يتعد فيه دخل النفط ٤٩٥ دينار كويتي امتداداً للاداء الضعيف عام ١٩٩٤، وتضاعف تقريباً الى نحو ٩٣١ مليون دينار كويتي في الربع الثاني منه. واشارت بيانات اولية الى ان دخل النفط في الارباع الثلاثة الاولى من ١٩٩٦ بلغ نحو ٢٦٢٤ مليون دينار كويتي اي ما يقل بنحو ١٥٠ مليون دينار كويتي عن المقدر تحصيله في الموازنة عن كامل السنة المالية ١٩٩٥ – ١٩٩٦، ومن المتوقع ان يكون دخل الربع الرابع هو الاعلى نتيجة محافظة اسعار النفط على اعلى متوسط اسعار خلال العام مما يعني ان دخل النفط قد يصل الى نحو ٣٥٠٠ مليون دينار كويتي عن كامل عام ١٩٩٦. والاستنتاج المنطقي هو ان معدلات النمو الجاري في اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٦ ستكون مرة اخرى عالية عند نشر بيانات اولية عنها.

والربعان الثالث والرابع من ١٩٩٦ هما نصف السنة المالية ٩٧/٩٦ التي تم تقدير جملة مصاريفها بنحو ٤٢١٠ ملايين دينار كويتي وجملة ايراداتها بنحو ثلاثة الاف مليون دينار كويتي من ضمنها ايرادات نفطية تبلغ نحو ٢٥٥٨ مليون دينار كويتي.

ومن المتوقع ان تكون الايرادات النفطية بلغت رقماً قريباً من بليوني دينار كويتي خلال الربعين الاول والثاني من السنة المالية، ما يعني ان الايرادات النفطية الفعلية ستؤدي للسنة المالية الثانية على التوالي الى ردم الفجوة بين الايرادات العامة والنفقات العامة في الموازنة التقديرية وهو مؤشر جيد. وتشير تطورات الاسعار في السوق النفطية الى انخفاض اسعار النفط خلال الربع الاول من السنة الجارية (الربع الثالث من السنة المالية) وقد تزداد ضعفاً في الربع الثاني منه، لكنها بكل تاكيد ستفوق المقدر وقد تبلغ للسنة المالية ٩٧/٩٦ مستواها لكامل عام ٩٦ اي نحو ٣٥٠٠ مليون دينار كويتي.

وحقق الميزان التجاري في الارباع الثلاثة الاولى من ١٩٩٦ فائضاً بلغ نحو ١٣٥٤ مليون دينار كويتي، كان نصيب الربع الثالث منه نحو ٤٩١ مليون دينار كويتي، ومع الارتفاع في اسعار النفط لا بد ان يفوق الفائض في الربع الرابع هذا المستوى وقد يصل بجملة الفائض عن عام ١٩٩٦ الى نحو ١٩٠٠ مليون دينار كويتي.

وبذلك يكون النمو الفائض بلغ نسبة ٢٧ في المئة عن مستواه عام ٩٥، واستمر في التطور الموجب للسنة الرابعة على التوالي بعد ان حقق عجزاً بلغ نحو ١٠٤٤ مليون دينار كويتي في العام الاول بعد التحرير وعجزاً بنحو ١٨٨ مليون دينار كويتي في الثاني له اي عام ١٩٩٢. لكن من غير المتوقع ان يكون الفائض التجاري سنة ١٩٩٧ في اتجاهه التصاعدي بل ومن المتوقع ان يكون ادنى قليلاً من مستواه عام ١٩٩٦.

المانحون يلتقون في باريس والمساعدات قد تصل الى ٣٠٠ مليون دولار

اليمن يتطلع الى دعم دولي للخطة الخمسية ومواجهة اضرار السيول

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ قال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية عبدالقادر باجمال ان لقاء سينعقد في فندق «شيراتون صنعاء» يومي ٢٩ و٣٠ آذار (مارس) الجاري يشارك فيه سفراء الدول والمنظمات المانحة ومسؤولون من الحكومة اليمنية.

وقال في تصريحات الى «الحياة» امس: «يهدف اللقاء الى مناقشة برنامج اليمن لمواجهة اضرار السيول التي اجتاحت خمس محافظات منتصف العام الماضي والترويج لمشاريع الخطة الخمسية الاولى (٩٦ – ٢٠٠٠) للحصول على دعم ومساعدات دولية».

وكانت لجنة المتابعة الاستشارية للمانحين برئاسة هولندا وعضوية البنك وصندوق النقد الدوليين واليمن ناقشت في واشنطن في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ خطوات الاصلاح الاقتصادي في اليمن وسبل تقديم الدعم والمؤازرة.

وحصل اليمن على ٥٠٠ مليون دولار من المانحين عقب اجتماع عقد في لاهاي مطلع العام الماضي.

وعلمت «الحياة» ان اللقاء الذي يفتتحه رئيس الوزراء عبدالعزيز عبدالغني نهاية الشهر الجاري سيعقبه لقاء موسع مع المانحين في ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ في باريس لاقرار المساعدات والدعم بعد دراسة وافية للمشاريع.

وزكت الأمم المتحدة بيانات اعلنتها الحكومة اليمنية عن خسائر السيول والفيضانات المقدرة بنحو ١,٢ بليون دولار. واطلقت نداء دولياً في حينه للتعاون مع اليمن إلا ان ما تم تعبئته بالفعل لم يتجاوز ١٥ مليون دولار.

وأشار باجمال الى وثيقة اعدها خبراء من البرنامج الانمائي للامم المتحدة واليمن اطلق عليها اسم «الورقة البيضاء» شرحت بالتفصيل آثار السيول وكيفية معالجتها والمشاريع اللازمة وتكاليفها. ويذكر ان البنك الدولي وافق أخيراً على تقديم قرض ميسر بقيمة ٣٠ مليون دولار لمواجهة اضرار السيول كما تعهدت الحكومة اليمنية بتأمين ٤ ملايين دولار لهذا الغرض.

والموضوع الآخر المطروح على جدول اعمال لقاء ممثلي المانحين هو التعريف بالخطة الخمسية اليمنية وسبل توفير موارد خارجية لتنفيذ المشاريع. ولفت باجمال الى ان الحكومة اعدت ورقة استخلاصات رئيسية عن اتجاهات الخطة مشفوعة بوصف لكل مشروع وأهدافه.

وتشير البيانات الرسمية الى ان الموارد الخارجية المتوقع تعبئتها خلال سنوات الخطة تتجاوز ٤٠٠ بليون ريال (نحو ٣,٢ بليون دولار).

وقال باجمال: «ان مداخلات في اللقاء ستتطرق الى قضايا الطاقة والموارد المائية والبشرية ومظلة الأمان الاجتماعي». واضاف: «نتوقع الحصول على دعم طيب ونرجو الا يقل عن ٣٠٠ مليون دولار».

وافادت معلومات حصلت عليها «الحياة» من مركز اعلام الامم المتحدة في صنعاء ان لقاء المانحين سيضم للمرة الأولى شركاء جدد من شرق آسيا والدول الاسكندنافية ومؤسسات دولية أخرى في محاولة لتعبئة موارد اضافية بخلاف المانحين التقليديين.

وقال المركز: «ان الامم المتحدة تنسق المساعدات الانسانية التي وصلت اليمن وساهمت في دراسة آثار السيول، كما اكدت ضرورة الربط بين استصلاح الأراضي المجروفة والخطة الخمسية وبرنامج الاصلاح الاقتصادي لجهة تعبئة الاستثمارات وخلق مصادر عمل للشرائح الاجتماعية التي فقدت أرضها الزراعية».

وتوصي «الورقة البيضاء» بانشاء جهاز دائم يمكن اليمن من مواجهة اية سيول قادمة بفاعلية.

'ليفيت' الاميركية المنتجة للسجائر تعترف بمضار التدخين وتتعهد دفع تعويضات

● واشنطن – أ ف ب – وافقت الشركة الاميركية المنتجة للسجائر «ليغيت» على التعاون مع القضاء الاميركي واعترفت اول من أمس الخميس للمرة الاولى بأن شركات انتاج التبغ تعرف منذ فترة طويلة الاضرار التي يمكن ان تنجم عن التدخين.

وبدات شركة «ليغيت» امس بتسليم الاجهزة القضائية في ٢٢ ولاية اميركية وثائق تثبت ان شركات انتاج التبغ كانت تعرف منذ زمن طويل ان النيكوتين يؤدي الى الادمان على التدخين وبالتالي الى خطر الاصابة بمرض السرطان. ويشكل اعتراف هذه الشركة انتصارا لمعارضي استهلاك التبغ في حربهم التي بداوها منذ ٤٠ عاما.

وكانت دراسات طبية اميركية اكدت منذ مطلع الخمسينات وجود صلة بين التدخين والسرطان. وهذا ما اكدته عام ١٩٦٤ وزارة الصحة الاميركية التي نشرت عام ١٩٨٨ ايضا دراسة اكدت فيها ان النيكوتين نوع من المخدرات يؤدي الى الادمان. وقال غرانت وودز وزير العدل في ولاية اريزونا في مؤتمر صحافي الخميس ان هذا الاتفاق مع «ليغيت» يشكل «بداية نهاية مؤامرة الاكاذيب واخفاء الحقائق التي تقوم بها صناعة التبغ».

من جهته قال آل غور نائب الرئيس الاميركي ان قرار «ليغيت» يشكل «انتصارا تاريخيا للشعب الاميركي». ورأى ان الشركة «اعترفت علنا بما نعرفه منذ اعوام عدة». وتحتل شركة «ليغيت» المرتبة الخامسة بين شركات صنع السجائر في الولايات المتحدة. وتعهدت ايضا «التعاون بشكل كامل» مع القضاء في الدعاوى التي رفعتها ٢٢ ولاية لاستعادة بلايين الدولارات التي انفقتها برامج التأمين الصحي العامة لمعالجة المصابين بأمراض نجمت عن التدخين. وفور اعلان قرار «ليغيت»، تمكنت شركات التبغ الاميركية الاخرى وهي «فيليب موريس» و«ار. جي رينولدز توباكو» و«براون اند وليامسون توباكو» و«لوريلار توباكو» من الحصول على حكم الخميس يقضي بمنع نشر هذه الوثائق موقتا. ورأت هذه الشركات انه لا يمكن رفع طابع السرية عن هذه الوثائق من دون موافقتها.

'كوزمو أويل' اليابانية تشتري من العراق ٩٠٠ ألف برميل نفطاً

طوكيو – رويتر – اعلنت شركة «كوزمو أويل» اليابانية أمس الجمعة انها وقعت عقداً مع مؤسسة تسويق النفط العراقي لشراء الخام العراقي للمرة الأولى منذ ثمانية أعوام. وقالت الشركة في بيان انها ستشتري ٩٠٠ ألف برميل من خام البصرة الخفيف للتحميل في الفترة بين ١٠ و٢٥ نيسان (ابريل) من ميناء البكر بسعر يزيد خمسة سنتات للبرميل عن متوسط أسعار خامي عمان ودبي. وذكر ناطق باسم الشركة انها حصلت على موافقة الامم المتحدة على هذه الصفقة في ٩ آذار (مارس).

ويبيع العراق الآن النفط لفترة الـ ٩٠ يوماً الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي أبرمه مع الأمم المتحدة لمدة ستة اشهر وبدأ في كانون الأول (ديسمبر) وينتهي في ٧ حزيران (يونيو).

ويقضي الاتفاق بالسماح للعراق ببيع ما قيمته بليونا دولار من النفط على ستة اشهر لتمويل حاجاته الاساسية من الغذاء والدواء.

وكانت «ميتسوبيشي كورب» وقعت في كانون الأول اتفاقاً لشراء خام عراقي لحساب خمس شركات نفط يابانية وبلغت الكمية المتعاقد عليها ٢٠ الف برميل يومياً على مدى ستة أشهر.

تحسن طفيف لليرة اللبنانية ازاء الدولار

● بيروت – رويتر – اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية شهدت تحسناً طفيفاً ازاء الدولار مع نهاية الأسبوع المالي أمس الجمعة حيث سجل الدولار الواحد ١٥٤٦,٢٥ ليرة. وكان الدولار سجل مع نهاية الاسبوع المالي الماضي ١٥٤٦,٥٧ ليرة.

ليبيا تؤجل مناقصة لشراء سكر

● لندن – رويتر – قالت مصادر تجارية أمس الجمعة ان ليبيا ارجأت مناقصة لشراء كمية من السكر الأبيض الى الاثنين. وكانت أنباء ذكرت في وقت سابق من الأسبوع الجاري ان ليبيا تسعى لشراء شحنة واحدة على الأقل من السكر للشحن الشهر المقبل او في ايار (مايو) المقبل.

وذكر تجار ان ليبيا قد تشتري اكثر من شحنة واحدة إذا كانت الأسعار المعروضة مغرية.

السعودية: انجاز دراسات لانشاء خمس مدن صناعية جديدة

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ أعلنت وزارة الصناعة والكهرباء السعودية انجاز دراسة لانشاء خمس مدن صناعية جديدة في كل من المدينة المنورة وتبوك والجوف وابها والمدينة الصناعية الرابعة في الرياض.

ولم تحدد الوزارة في البيان الذي نشرته «وكالة الأنباء السعودية» موعد البدء بتنفيذ البنية التحتية لهذه المدن أو مواعيد الانتهاء من تأسيسها وبدء استقبال طلبات المصانع الراغبة في اقامة مشاريع صناعية عليها.

وجدد البيان الدعوة الى التكامل في الصناعات مع الدول العربية بدلاً من التماثل فيها بعد ان تعددت الصناعات في السعودية وبدات التصدير حتى وصلت الى اكثر من ٩٠ بلداً حول العالم.

وتركز السعودية في سياستها الصناعية على الصناعات البتروكيماوية التي تعطي قيمة مضافة للنفط المنتج من البلاد وتساهم في تطوير الصناعات الخفيفة والتحويلية اجمالاً.

وتعتمد الانجازات السعودية في الصناعات البتروكيماوية على أربعة محاور تتمثل في الانجاز الاستراتيجي، كون الصادرات السعودية من هذه المنتجات في ازدياد مضطرد، والانجاز الاقتصادي الناتج عن الاستفادة من الغاز الطبيعي في صناعات البتروكيماويات والاسمدة، التي تقدر انتاجيتها بنحو ١٨ مليون طن، والانجاز التنموي في توفير خامات الصناعات التحويلية، والانجاز البيئي الناجم عن تفادي حرق الغاز الطبيعي.

وكان نشاط صندوق التنمية الصناعي السعودي سجل العام الماضي أداء يعتبر قياسياً منذ انشائه عام ١٩٧٤، وسجل خلاله ١٢٠ طلب اقراض تمت الموافقة على ١٠٩ قروض منها بلغت قيمتها أكثر من ٢,٤ بليون ريال (٦٥٥,٤ مليون دولار).

وبلغ اجمالي القروض التي تم صرفها لمشاريع صناعية قيد التنفيذ خلال العام نفسه بليوني ريال (٥٣٣,٣ مليون دولار) ليصبح اجمالي التزامات الصندوق منذ انشائه حتى الآن أكثر من ٣٠,٦ بليون ريال (٨,٢ بليون دولار).

وشملت القروض مختلف القطاعات الصناعية في مختلف المناطق السعودية وحظيت المنتجات البتروكيماوية والكيماوية بالجزء الأكبر منها نظراً للمزايا النسبية لهذه الصناعات وللتسهيلات التي تقدمها الدولة لهذا القطاع.

وساهمت أرقام اداء الصندوق للعام الماضي في تعزيز النشاط الصناعي السعودي التي انعكست على معدلات نمو القطاع الصناعي، وتشير الأرقام الأولية الى ان القطاع حقق نمواً بلغ ٧,٥ في المئة عام ١٩٩٥ ونحو تسعة في المئة العام الماضي مما أدى الى الزيادة الكبيرة في الصادرات غير النفطية للسعودية عامة والصادرات الصناعية بشكل خاص اضافة الى مساهمة الحركة القوية للقطاع الصناعي في تنشيط عدد كبير من القطاعات الانتاجية والخدمية المرتبطة بالقطاع الصناعي.

'الملاحة العربية' تنوي بيع ٣ آلاف حاوية وتؤسس في دبي شركة لصيانة السفن

□ دبي – «الحياة»:

■ قرر مجلس ادارة «شركة الملاحة العربية المتحدة» تأسيس شركة مستقلة لصيانة السفن يكون مقرها دبي وتقوم بعمليات الصيانة لسفن «الملاحة العربية» وللشركات الاقليمية الدولية الأخرى. وقال عبدالله احمد لوتاه رئيس مجلس الادارة ان الشركة الجديدة ستباشر عملها في النصف الثاني من السنة الجارية.

واضاف ان مجلس ادارة الشركة قرر في اجتماع عقده في دبي خطة لتطوير سفن الحمولات العامة تشمل ٣١ سفينة على مراحل بكلفة تراوح بين ١٥ و٣٠ مليون دولار. واشار الى ان خطة تحديث اسطول الشركة تاتي في ضوء التوقعات الخاصة بنمو سوق الشحن البحري في شكل كبير في الفترة المقبلة.

وذكر لوتاه ان المجلس ناقش خطة بيع ثلاثة آلاف حاوية في اطار اتجاه الشركة الى استبدال الحاويات القديمة. وكانت شركة «الملاحة العربية» ابرمت العام الماضي عقداً مع شركة «نيشوكوريويشن» اليابانية بقيمة ٧,١ مليون دولار لبناء ٢٨٥٠ حاوية جديدة. وبدأت الشركة تسلم الحاويات في الربع الأخير من العام الماضي.

واعتبرت الشركة ان صفقة شراء الحاويات تعزز خدمات الشركة حيث سيتم احلال الحاويات الجديدة بدلاً من الحاويات القديمة التي يراوح عمرها التشغيلي بين ١٢ و١٤ عاماً.

وجاء فوز الشركة اليابانية بعد منافسة شديدة، إذ طرح العقد في مناقصة عالمية تقدمت اليها ١٢ شركة متخصصة في بناء الحاويات.

وتسعى «الملاحة العربية» الى التعاقد مع عدد من الشركات الدولية لبناء حاويات اضافية في السنوات الأربع المقبلة. ويُقدر ان تحتاج الشركة الى ما بين ٤٠ و٥٠ ألف حاوية جديدة في المستقبل تقدر كلفتها بنحو ١٣٥ مليون دولار.

ورجح رئيس مجلس ادارة «الملاحة العربية» ان تراوح ارباح الشركة عن العام الماضي بين ٦٠ مليوناً و٧٠ مليون دولار. وقال ان الشركة نجحت في النصف الأول من تحقيق ٣٥ مليون دولار ارباحاً صافية في مقابل ٣٣ مليون دولار ارباحها الصافية في النصف الأول من العام الماضي. وأشار الى ان الاجتماع المقبل لمجلس ادارة الشركة سيعقد في دبي في ٢١ ايار (مايو) المقبل لمناقشة الموازنة العامة، على ان يتبعه الشهر التالي اجتماع للجمعية العمومية.

وتعود ملكية شركة «الملاحة العربية» التي يقدر رأس مالها المدفوع بنحو بليون دولار، الى حكومات السعودية والكويت ودولة الامارات وقطر والعراق. وتملك هذه الدول حصصاً متساوية بنسبة ١٩,٥ في المئة لكل منها، بينما تبلغ حصة دولة البحرين ٢,١ في المئة. وكانت ادارة الشركة جمدت عضوية العراق عقب غزوه الكويت طبقاً للقرارات الدولية الصادرة في حقه.

وناقش مجلس ادارة «الملاحة العربية» الاتفاق المبدئي الذي وقع في مدينة بريمن الالمانية بين شركة «الملاحة العربية» والخطين الكوريين «هانغن» و«شويانغ» الى جانب الخط الالماني «دي. اس. ار سناتور» وذلك بتحالف طويل الأمد يربط في صورة اساسية الخطوط التجارية بين شمال أوروبا والساحل الشرقي للولايات المتحدة وموانئ كل من البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي والشرق الأقصى ذهاباً واياباً.

ويسعى التحالف الجديد في الفترة الممتدة بين الربع الأخير من ١٩٩٧ ومنتصف ١٩٩٨ الى توفير اسطول يضم ١٢٥ سفينة حاويات بطاقة استيعابية تبلغ ٣٥٠ الف حاوية نمطية.

وكانت ادارة شركة «الملاحة العربية» قررت العام الماضي المضي قدماً في بناء عشر سفن حاويات بطاقة ٣٨٠٠ حاوية نمطية للانضمام الى اسطول الشركة، بعد ان اختار المجلس تجمعاً يابانياً مكوناً من شركة «كواساكي للصناعات الثقيلة» كقائد للتجمع وشركة «ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة» وشركة «ميتسوي للهندسة وبناء السفن» لبناء هذه السفن بعقد تصل قيمته الى ٦٦٠ مليون دولار على ان يتم البدء باستلامها اعتباراً من ١٩٩٨.

ومن المقرر ان تحل السفن الجديدة بديلاً للسفن العاملة حالياً التي يصل عددها الى ١٣ سفينة على خط الشرق الاقصى – الخليج العربي – البحر الأحمر – أوروبا – الخليج العربي – البحر الأحمر – الشرق الأوسط بمعدل دوران اسبوعي، و٧٠ يوماً كمعدل دوران للرحلة بدلاً من ٩٠ يوماً.

أسعار الأسهم في طوكيو ترتفع بعد 'تألق' قطاع المصارف

■ طوكيو – رويتر – ارتفعت أسعار الأسهم لدى اغلاق سوق طوكيو للأوراق المالية امس الجمعة مع زيادة المستثمرين لمشترياتهم من أسهم المصارف بعد عطلة أول من أمس الخميس.

وكانت اسهم المصارف منيت بخسائر كبيرة نتيجة عمليات بيع في الأشهر الأخيرة.

وارتفع مؤشر «نيكاي» المكون من أسهم ٢٢٥ شركة كبرى ١٣٩,٤٥ نقطة اي بنسبة ٠,٧٥ في المئة الى ١٨٦٣٣,١٦ نقطة. وارتفعت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ١٦٠ نقطة الى ١٨٥٩٠ نقطة.

مجلس فاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم
«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العلي العظيم

انتقل الى رحمته تعالى الثلثاء الماضي في لندن المرحوم الدكتور

ضياء الحاج محمد حسين الجميلي

اثر نوبة قلبية حادة. ويقام مجلسا الفاتحة للنساء وللرجال مساء اليوم السبت بين الساعة السادسة والثامنة على روحه الطاهرة في مركز الامام الخوئي الاسلامي في

Chevening Road, off Salusbury Road, London NW6

وإنا لله وإنا إليه راجعون
*

ذكرى أسبوع

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة:

صعبية زين سلامي ياسين

زوجة الحاج حسين علي حسن ياسين
أولادها: منيف والحاج عفيف والمؤهل علي وحسن
ومساعد رئيس مجلس إدارة راديو وتلفزيون العرب
المستشار الإعلامي محمد ياسين
وبهذه المناسبة يقام إحتفال تابيني عن روحها الطاهرة الساعة التاسعة من صباح يوم الأحد ٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٧ في حسينية بلدة القصيبة – قضاء النبطية.

الآسفون

ال ياسين وسلامي ومهدي
وعموم أهالي بلدة القصيبة
فاكس رقم ٠٠٩٦١١٨٢٦٥٨١

انتقل الى رحمته تعالى
المأسوف عليه المرحوم

نهاد عادل بيهم

اولاده: هاني، عماد، عادل وهيفاء
اشقاؤه: محمد والمرحوم عصام
شقيقته: اميمة زوجة المهندس عادل عيد
يصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم السبت الموافق ٢٢ الجاري في جامع الشهداء حيث يوارى الثرى في جبانة الشهداء.
التعزية ايام الثاني والثالث، الأحد والاثنين في ٢٣ و١٩٩٧/٣/٢٤ للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الظهر في منزله في الحمراء – شارع المعماري – ساحة الروشة – بناية غارتينيا – الطابق الثالث. الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

إنا لله وإنا إليه لراجعون

انتقل الى رحمته تعالى
المرحوم المغترب

حسن الحاج علي دايخ

(ابو علي) المتوفي في بلجيكا
اولاده: علي واحمد
منى زوجة الدكتور حسن فران – رويدا زوجة محمد دايخ – سحر زوجة ماهر جمال – أرزة زوجة جمال جمال – امجاد – شهناز زوجة ماجد القدومي
اشقائه: المرحومين نمر واحمد
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في بيروت بعد ظهر أيام الجمعة والسبت والاحد الموافق في ٢١ و٢٢ و٢٣/آذار/١٩٩٧
للرجال: في منزله بئر حسن، بناية الكوثر ط ٨ مقابل أوتيل ماريوت
للنساء: في منزل صهره جمال جمال، بئر حسن بناية الزهور ط ٧ مقابل اوتيل ماريوت
تقبل التعازي في المملكة العربية السعودية – الرياض فاكس ٤٦٥١٦٤٣
فاكس بيروت ٣٠٢١٢٠ – ٠٠٩٦١١
ملاحظة: موعد الدفن السبت الساعة الحادية عشر صباحاً الموافق في ٢٢/آذار/١٩٩٧ في مدافن بئر حسن (قرب مستشفى عكا)

الآسفون: آل دايخ، آل فران، آل القدومي، آل جمال، آل زين، آل طالب، آل يحيى، آل بدوس

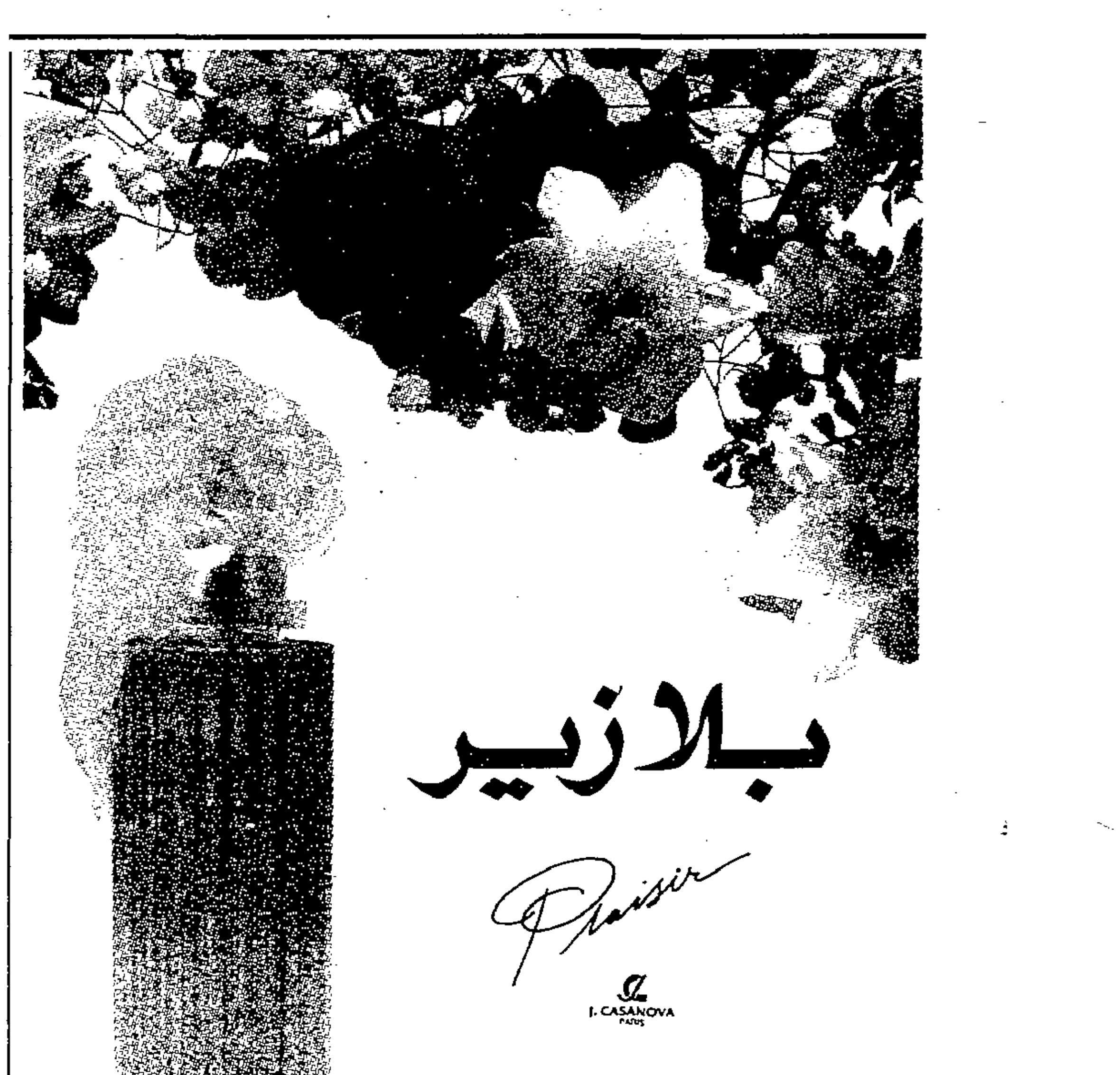

لاند روفر تكشف الصور الرسمية الأولى لـ"فريلاندر"

□ لندن - «الحياة»:

■ كشفت لاند روفر حديثاً الصور الرسمية الأولى لموديلها الرباعي الدفع الجديد الذي ستكمل به تشكيلة موديلاتها المتدرجة صعوداً من «ديفندر» الى «ديسكفري» فرانج روفر».

وسيندرج الموديل الجديد الذي ستطلق عليه تسمية «فريلاندر» (Freelander)، بعدما عرف حتى الآن برمز «سي بي ٤٠ CB40»، دون موديل «ديسكفري» حجماً وتسعيراً ليتوجه الى قطاع السيارات الرباعية الدفع الترفيهية المتوسطة-الصغيرة، والذي تتنافس فيه موديلات مثل سوزوكي «فيتارا» ونيسان «تيرانو ٢» وتويوتا «راف ٤» وغيرها.

وعلى غرار موديلات لاند روفر الاخرى، سيحظى «فريلاندر» بنظام دفع رباعي باستمرار (أي من دون خيار إستخدام الدفع الخلفي وحده)، مع علبة تحويل بين النسب العليا (للقيادة بالسرعات العادية) والدنيا (للمسالك الوعرة التي تتطلب العزم Torque أكثر من القوة والسرعة).

من الناحية التسويقية سيستهدف «فريلاندر» شرائح الزبائن الفتية سناً و/او نفسياً، مستجيباً في الوقت ذاته الى ما يمكن أن يحتاج إليه العازبون (في صيغة الابواب الثلاثة) او المتاهلون ذوو العائلات الفتية (في صيغة الأبواب الخمسة)، كما صممت وظائفه وإطلالته لإغراء الإناث لا الرجال فحسب.

وبطواعيته في القيادة المدينية أو الوعرة على حد سواء، يتوقع الصانع البريطاني الذي تملكه بي إم ف منذ ١٩٩٤، عرضه كخيار بديل لسيارات الصالون (٤ أبواب) والهاتشباك (٣ و٥ ابواب) المتوسطة الحجم.

من ناحية الشكل يتمتع الموديل الجديد بإطلالة واضحة الهوية وتربطه بـ«رانج روفر» الذي لا يزال يمثل الصيغة الأكثر فخامة التي يمكن لسيارة رباعية الدفع أن تنافس بها السيارات الفخمة العليا مثل مرسيدس-بنز «إس» او كاديلاك «كونكور» او اودي «اي ٨» وغيرها. ويلاحظ في هذا السياق تمتع «فريلاندر» بالنافرين الواضحين في جانبي الصندوق الامامي، والشبيهين باللذين يميزا إطلالة «رانج روفر» (والمصباحان الاماميان يتشابهان ايضاً في الموديلين)، ما يمنح «فريلاندر» هوية واضحة منذ نزوله، على خلاف موديلات كثيرة تنافسه بإطلالة تسعى الى ترسيخ هويتها مع الوقت.

كذلك فإن موقع «فريلاندر» دون مستوى «ديسكفري» يحمي الاخير منه ويسمح بتدرج آمن لكل من موديلات الصانع.

وفي بريطانيا، ستراوح اسعار «فريلاندر» الذي سيتوافر بخيارات محركات بنزين او ديزل بين ١٥ الف جنيه إسترليني وعشرين الفاً (مع الضرائب).

اما التسويق فسيبدأ اوائل العام المقبل (اوروبياً)، علماً بان التفاصيل التقنية ستعلن في معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في ايلول (سبتمبر) المقبل.

سيستهدف «فريلاندر» شرائح الزبائن الفتية سناً و/أو نفسياً، بما فيها العازبون (٣ ابواب) وذوو العائلات الفتية (٥ ابواب).

فورد "بوما"... أو "فييستا" إذا نوت خيراً

□ جنيف - «الحياة»:

■ بعد مرور ثلاث سنوات على إطلاق كوبيه أوبل «تيغرا»، تدخل فورد ميدان الكوبيه الصغير بموديل «بوما» الذي سيبدأ إنتاجه في كولونيا في ألمانيا (حيث تنتج «فييستا») في ايار (مايو) المقبل، والمتوقع بلوغ ثمنه عند بدء التسويق في ألمانيا في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل نحو ٣١ الف مارك.

ليس مفهوم «بوما» بجديد، فالسيارة كوبيه صغير يتسع لراكبين أماميين وآخرين خلفيين، وأحيته أوبل (تابعة لجنرال موتورز) بموديل «تيغرا» الذي عرض نمونجه أولاً في معرض فرانكفورت ١٩٩٣، قبل أن تؤدي ردود الفعل الإيجابية الى نقله الى حيز الإنتاج سريعاً (ينتج في إسبانيا).

عناصر عدة تثير الإهتمام في «بوما» التي قد تنتج منها صيغة مكشوفة السقف في ١٩٩٩. فقاعدة السيارة محرفة عن قاعدة فورد «فييستا» الصغيرة (على غرار «كا» الأصغر حجماً والمحرفة أيضاً عن «فييستا»)، تماماً كما فعلت أوبل بتصميم «تيغرا» على قاعدة معدلة من «كورسا» الصغيرة.

وميزت فورد صغيرتها الجديدة عن شقيقتيها «فييستا» و«كا» بعدد من الخصائص، وأهمها في المحرك.

المحرك

حظيت «بوما» بصيغة جديدة من عائلة «زيتيك إس إي» التي صممتها فورد بالتعاون مع ياماها. وهي الصيغة الأكبر سعة (١,٧ ليتر) في العائلة حتى الآن (الأخريان ١,٢٥ و١,٤ ليتر).

ويتميز المحرك ذو الصمامات الاربعة لكل من الأسطوانات الأربع (مع عمودي كامات فوقيين)، والبالغة قوته ١٢٥ حصاناً/٦٣٠٠ د.د. وعزم دورانه ١٥٧ نيوتون-متر/٤٥٠٠ د.د.، بعدد من التقنيات الرائدة في صناعة المحركات العصرية هنا أبرزها:

* إعتماد نظام ذي ضبط متبدل بإستمرار لتوقيت لحظة فتح الصمامات (Fully Variable Cam Timing) على مدى مجالات دوران المحرك، وليس عند مجال محدد أو مجالين كما ألف حتى الآن (عند ٣٥٠٠ د.د. إجمالاً). وليست مهلة الإنفتاح هي التي تتبدل في محرك «بوما»، أو مدى إنفتاح الصمامات، بل وحده توقيت الإنفتاح يختلف حسب سرعة دوران المحرك.

فبعدما كانت الأنظمة المشابهة تبدل إما توقيت إنفتاح الصمامات، أو مدى إنفتاحها، أو طول رحلة الهواء قبل بلوغ غرف الإحتراق، بعيارات معينة دون سرعة دوران محددة، وبأخرى عندما تتخطاها لنقل تركيز الأداء من تلبية العزم في الدوران المنخفض (نقطة ضعف المحركات المتعددة الصمامات إن خلت من انظمة كهذه)، الى القوة والسرعة في الدوران العالي، تأتي تقنية فورد الجديدة بفائدة إستمرار هذا التبدل في مختلف مجالات دوران المحرك بما يضمن للأخير تأمين ما لا يقل عن ٨٥ في المئة من عزم دورانه بين ١٥٠٠ د.د. و٦٧٥٠ د.د.، من دون النيل من معدل القوة المحددة (٧٤,٤ حصان في الألف سنتم مكعب) أو العزم المحدد (٩٣,٥ نيوتون-متر/١٠٠٠ سنتم٣).

*إعتماد تقنية «تلبيس نيكاسيل» (Nikasil plating) للبطانة الداخلية في اسطوانات المحرك، عوضاً عن «القمصان» الحديدية المألوفة إجمالاً (لمقاومة البلى الناتج عن الإحتكاك المستمر مع حلقات المكابس Piston rings, Segments). وتتمثل التقنية التي إعتمدتها فورد أيضاً في محرك جاغوار الحديث (اي جاي في ٨) بطلاء مركب من كربون ومزيج معدني من السيليكون والنيكل (nickel-silicon)، ينتقل كهربائياً الى الحد الداخلي للأسطوانة. فوائد تقنية تلبيس «النيكاسيل» عدة اهمها تفوقها في مقاومة البلى من جراء كثرة الإحتكاك، وخفض الوزن، إضافة الى تسريع التحمية عند التشغيل (وخفض إستهلاك الوقود بالتالي).

ويتمتع المحرك المصنوع من الألومينيوم قالباً وغطاء (مع غطاء ماغنيزيوم للكامات)، بإدارة إلكترونية لوظائف البخ (اربعة بخاخات) والإشعال وضبط توقيت إنفتاح الصمامات.

مهل الصيانة العادية مرة كل ١٥ ألف كلم، والشاملة كل ٤٥ الف كلم (وهو معدل خدمة شمعات الإشعال)، كما لا تحتاج الصمامات الى العيار أكثر من مرة كل ١٥٠ الف كلم.

وتبلغ معدلات إستهلاك المحرك ٩,٧ ليتر في المئة كلم في المدن، و٦,١ ليتر/١٠٠ كلم خارج المدن، مع معدل عام يناهز ٧,٤ ليتر/١٠٠ كلم. ويتسع خزان الوقود لـ٤٢ ليتراً.

وتبلغ السرعة القصوى ٢٠٢ كلم/ساعة، مع تخطي الـ١٠٠ كلم/ساعة في ٩.٢ ثانية.

التجهيز

لأن مفهوم «بوما» يختلف عن المألوف في السيارات المعدة للإنتاج الواسع الإنتشار، لن تتوافر السيارة في أكثر من صيغة واحدة، بمحرك واحد (علبة عادية بنسب أمامية خمس) ومستوى تجهيزي واحد يمكن إغناؤه ببعض التجهيزات الإضافية.

فالسيارة تمثل صيغة رياضية لسيارة صغيرة معتدلة الثمن بفضل إستغلال قاعدة سيارة موجودة أصلاً لدى الصانع (قاعدة «فييستا»)، ومعدلة العيارات (تقسية التعليق وتعريض المحورين والعجلات والإطارات وزيادة حدة إستجابة نظام اللف)، وغير مثقلة بتنوعات مستويات التجهيز والمحركات والفئات (كل ذلك يرفع الكلفة).

وتضم التجهيزات الأساسية وسادة هوائية للسائق ومانع الإنزلاق الكبحي (ABS) وقفلاً مركزياً مع ضبط إلكتروني لمنع تشغيل المحرك عنوة، وكهربائية تحريك نافذتي البابين، والتعزيز الهيدروليكي للف، وراديو/كاسيت، كما يمكن إغناؤها بعدد من التجهيزات الإضافية ومنها الوسادة الهوائية المواجهة للراكب الأمامي، وراديو/كاسيت/كومباكت ديسك بنوعية أعلى مما في التجهيز الأساسي (تصل قوة التضخيم في أفضلها الى ٣٣٠ وات)، ونظام التحكم بالقفل المركزي من بعد، مع جهاز إنذار يرصد كلاً من هيكلية السيارة وداخلها.

طول السيارة ٣,٩٨٤ متر وعرضها ١,٦٧٤ متر وقاعدة عجلاتها ٢,٤٤٦ متر. ويتسع صندوقها الخلفي لـ٢٤٠ ليتراً (٠,٢٤ متر مكعب) أو ٧٢٥ ليتراً بعد طي ظهر المقعد الخلفي بكامله.

الوزن الصافي ١٠٣٩ كلغ (٨,٣١ كلغ إزاء الحصان الواحد من قوة المحرك، و٦,٦ كلغ إزاء النيوتون-متر الواحد من عزمه). الوزن الأقصى المسموح به ١٤٠٠ كلغ (حمولة ٣٦١ كلغ).

الكبح بقرصين مهوأين في المقدم وبطبلتين في المؤخر. مقياس العجلات (الومينيوم) ١٥X٦ بوصة، والإطارات ١٩٥/٥٠ أر.

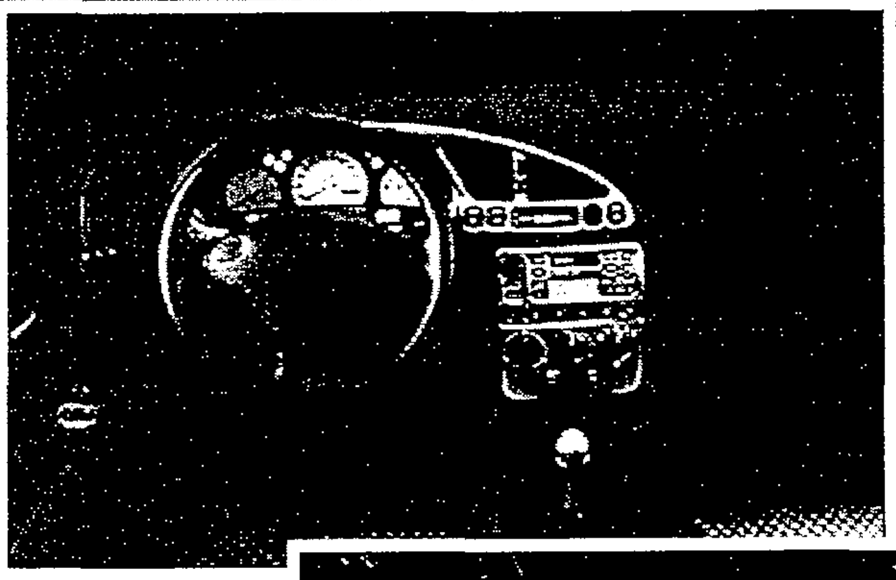

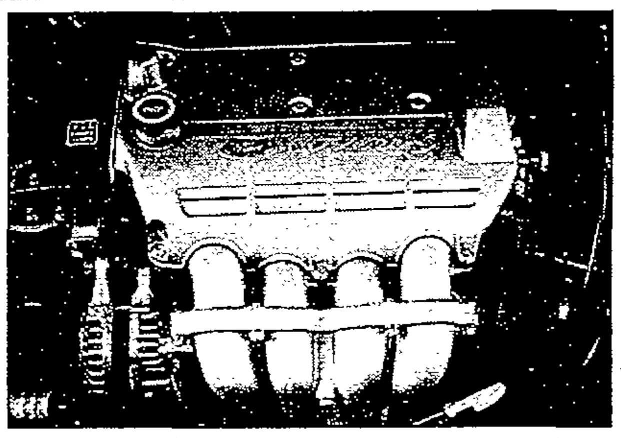

محرك زيتيك إس إي في صيغته الجديدة، ويتضمن عدداً من أحدث التقنيات.

دايوو "مانتيكا" محل "تيكو" في غضون عامين

□ لندن - «الحياة»:

■ بتصميم يذكر كثيراً بنموذج كوبيه «بوكران» الذي صممه جيورجيتور جيوجيارو قبل عامين، تحضر دايوو موديل «مانتيكا» الصغير جداً لتنزله بعد عامين خلفاً لموديل «تيكو» الحالي.

وستنتمي «مانتيكا» التي عرفت في مراحل تطويرها برمز «إم ١٠٠» الى قطاع السيارات دون الصغيرة (Sub B segment)، في هيكل طوله ٣,٥ متر وعرضه ١,٥٠ متر) (إرتفاعه ١,٤٨ متر).

وستتسع مقصورة السيارة المقبلة لأربعة ركاب في هيكل صندوقي يفتح باباه الجانبيان الى أعلى، علماً بان كلاً من البابين يفتح سبيل الصعود او الخروج لكل من الراكبين الامامي والخلفي المجانبين له.

وستزن «مانتيكا» نحو ٨٠٠ كلغ يلتزم بنقلها محرك سعته ليتر واحد، بينما ستتضمن تجهيزاتها (إضافية او اساسية حسب الأسواق) نظام ملاحة إلكترونية ووسادتين هوائيتين مواجهتين ومكيفاً وتعزيزاً هيدروليكياً للف.

ويتوقع إنتاج «مانتيكا» في احد مصانع دايوو في بولندا أو أوزبكستان.

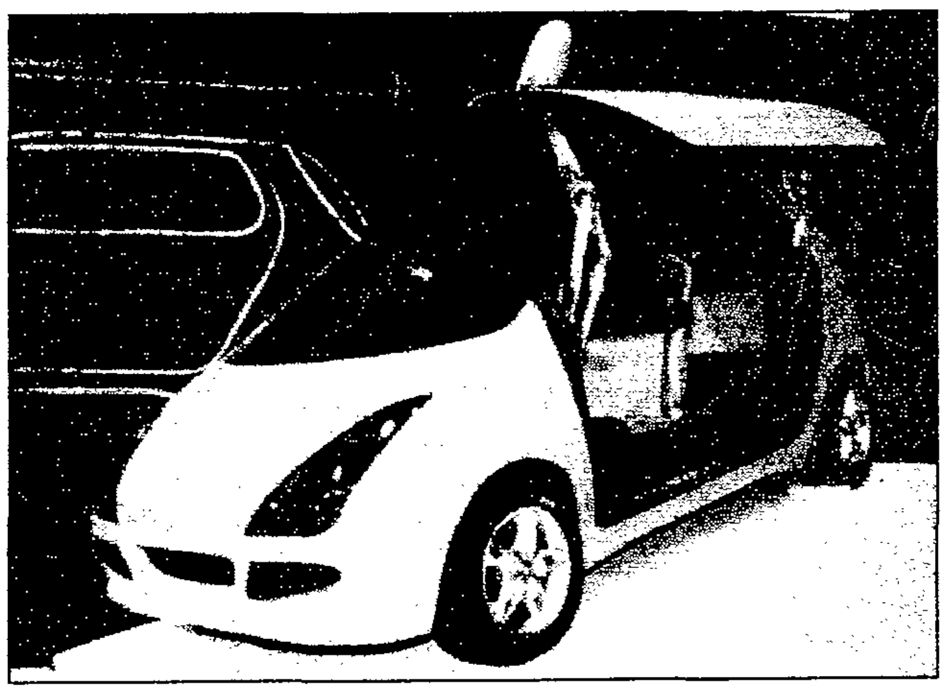

فتحة الباب تجيز الصعود الى أي من المقعدين الأمامي او الخلفي.

التهديف التسويقي الموضعي لـ"شاراد" وسط المنافسة الحامية بين السيارات الصغيرة

□ لندن - «الحياة»:

■ عوضاً عن تهديف تسويق موديل «شاراد» الى قطاع السيارات الصغيرة الشديد التنافسية في أوروبا، لجأت دايهاتسو في بريطانيا الى اسلوب التهديف الموضعي لحملة تسويقها وجذب الزبائن الجدد الى «أرضها» عوضاً عن نشر عروضها على خطوط واسعة عبر فئات كثيرة.

وبينما تعرف السيارات الصغيرة بوقوع فئاتها الأوتوماتيكية أو الرياضية في أعلى خيارات كل من الموديلات وأغلاها ثمناً، بما يضعها في خانة شبه نخبوية قياساً بالسيارات الصغيرة الأخرى، تتيح دايهاتسو خيار العلبة الأوتوماتيكية مع أي من فئات «شاراد»، وحتى في أرخصها ثمناً لتباع في فئة «إكس أي» (١,٣ ليتر و٨٤ حصاناً) لقاء ٨٨٠٠ جنيه إسترليني (بعد الضرائب والنفقات المختلفة)، علماً بأنها علبة متطورة بنسب أمامية أربع مع ثلاثة برامج.

وتشمل «شاراد إكس أي» في تجهيزاتها الأساسية نظام منع تشغيل المحرك عنوة ومقعداً خلفياً قابلاً للطي كلياً او جزئياً، ومساحة ورذاذة للزجاج الخلفي، علماً بأن التعزيز الهيدروليكي للف متوافر في مختلف فئات الموديل.

جي تي آي

وفي الوجه الرياضي الطابع اضاف الصانع الياباني فئة «شاراد جي تي آي» بعد إخضاعها لتعديلات عدة في بريطانيا لدى شركة «بي بي أر» (Brodie Brittan Racing).

وأدت تلك التعديلات الى رفع قوة محرك الـ١,٣ ليتر (٤ اسطوانات/١٦ صماماً يحركها عمود كامات فوقي واحد) من ٨٤ حصاناً (كما في فئة الأوتوماتيك) الى ٩٧ حصاناً/٥٢٠٠ د.د. وعزمه من ١٠٤ نيوتون-متر/٥٠٠٠ د.د. الى ١٤٧,٧ نيوتون-متر/٣٤٠٠ د.د.، علماً بان بلوغ المحرك اقصى عزم دورانه عند ٣٤٠٠ د.د. عوضاً عن ٥٠٠٠ د.د. يعني تحسين التلبية في مجالات الدوران المتدنية وزيادة رياضية الإنطلاق.

وتبلغ «شاراد جي تي اي» الـ٩٦,٥ كلم/ساعة في ٩,٧ ثانية في طريقها الى سرعتها القصوى البالغة ١٧١ كلم/ساعة. ويشار الى أن هذه السرعات في سيارة صغيرة تمنح شعوراً مشابهاً لما يفترض الشعور به بسرعات اعلى في السيارات الاكبر حجماً.

أما التعديلات الأخرى التي ادخلت على «جي تي اي» المباعة في بريطانيا لقاء ١١١٤٠ جنيهاً (بعد الضرائب والنفقات كافة) فتضمنت خفض نظام التعليق وتقسيته وزيادة حدة تفاعل نظام اللف مع توجيه السائق، وإعتماد عجلات الومينيوم (١٤ بوصة) مع إطارات ١٧٥/٦٠.

وتتضمن قائمة التجهيزات الأساسية وسادة هوائية للسائق وقفلاً مركزياً مع مانع تشغيل المحرك عنوة، وكهربائية تحريك النوافذ والمراتين، وراديو/كاسيت مع أربعة مكبرات صوت ومقعدين أماميين رياضيين في المقدم، ومكابح قرصية في العجلات الاربع (القرصان الاماميان مهوآن) مع مانع إنزلاق كبحي (ABS).

وتضمن دايهاتسو سياراتها في بريطانيا لثلاثة أعوام من دون تحديد المسافة.

خضعت «شاراد جي تي آي» لعدد من التعديلات الرياضية في بريطانيا.

أرضية الخشب وسيلة لضمان اخلاص الوصيفة وعدم خيانتها

قصر الأمير محمد علي صرح فني عالمي يعرض على زوار القاهرة روائع الحضارة

مدخل سرايا الاقامة «الحياة».

□ القاهرة – من امينة خيري:

■ على بعد دقائق من ميدان التحرير، قلب القاهرة النابض بالبشر وحركة المرور التي لا تنام، يقوم مبنى ضخم يحيطه سور عال دارت خلفه، منذ نشأته والى سنوات قليلة ماضية، أحداث لا يعلم المصريون عنها سوى القليل.

انه متحف قصر المنيل، احد لجمل واهم المتاحف الاثرية في مصر، واقلها شهرة وحظاً.

المتحف يعبر عن فترة مهمة من تاريخ مصر الحديث، ويعكس صورة حية لحياة الاسرة المالكة السابقة. إلا أنه ينفرد عن بقية متاحف القصور التاريخية بتصميمه المعماري الرائع. فقد شيد على طراز اسلامي حديث مقتبس من المدارس الاسلامية الفاطمية والمملوكية، كما تشيع فيه الروح المعمارية الفارسية والسورية والمغربية، بل ان روح الطراز العثماني بدت واضحة في زخرفة بناياته.

ويبدو ان هذا الطابع الاحتفالي لفن العمارة الاسلامية كان مقصوداً كما يتضح من اللوحة التاسيسية التي تعلو المدخل الرئيسي للقصر، والتي نقشت عليها العبارة الآتية: «انشأ هذا القصر الامير محمد علي باشا نجل المغفور له محمد توفيق احياءً للفنون الاسلامية واجلالاً لها».

ولمن لا يعرف اصول العائلة المالكة المصرية السابقة، فالامير محمد علي – صاحب القصر – هو ابن الخديوي توفيق، وشقيق الخديوي عباس حلمي الثاني، ولد في القاهرة عام ١٨٧٥ وتوفي خارج مصر عام ١٩٥٤.

وكان الامير محمد علي وصيا على العرش بعد وفاة عمه الملك فؤاد الاول، وحين تولى ابن عمه الملك فاروق حكم مصر، نصب الامير ولياً للعهد الى ان انجب الملك فاروق ابنه الامير احمد فؤاد في عام ١٩٥١.

برج الساعة

يقع القصر في بقعة خلابة على فرع النيل الشرقي في جزيرة منيل الروضة، وتبلغ مساحته نحو ٦٢ الف متر مربع، منها خمسة الاف متر مربع للأبنية والبقية تمثل الطرق الداخلية والحدائق.

يحيط بالقصر سور من الجهات الاربع، وهو مشيد على طراز اسوار حصون القرون الوسطى، ومبني من الحجر الجيري المكسو بالحجر الرملي. وتعلو السور في الجهة الشمالية شرفات للحراسة.

وفي مدخل القصر انماط بناء معمارية اسلامية عدة تشبه واجهات مداخل المساجد والمدارس الايرانية في القرن الرابع عشر.

اما البهو فهو مقسم الى جزعين: خارجي وداخلي، ولهما سقفان مختلفان في الزخارف، كذلك تكسو الجدران بأكملها الزخارف والكتابات العربية.

واقسام القصر هي، بالاضافة الى السور والمدخل، سراي الاستقبال وبرج الساعة والسبيل والمسجد ومتحف الصيد وسراي الاقامة وسراي العرش والمتحف الخاص والقاعة الذهبية والحديقة الفريدة من نوعها.

يقع سراي الاستقبال اعلى المدخل، وكان مخصصاً لاستقبال ضيوف الامير الرسميين، ويتكون من طابقين، يشتمل الطابق الاول على حجرات التشريفات واستقبال كبار المصلين.

ويؤدي الدرج الى الطابق العلوي حيث القاعة الشامية (وقد سميت بذلك الاسم لان جدرانها وسقفها مغطاة بخشب جلبه الامير من بيت العظم الاثري في سورية) والقاعة المغربية المصممة على الطراز المغربي.

ويقع برج الساعة بين سراي الاستقبال والمسجد، وهو مبني على نمط ابراج بلاد الاندلس والمغرب، وكانت تلك الابراج تقوم بمهمة الحراسة، ولما كان ذلك البرج لا يستخدم في ذلك الغرض، فقد زوده الامير محمد علي بساعة من طراز الساعة التي وضعها شقيقه الخديوي عباس حلمي الثاني في محطة سكك حديد مصر.

ويقع السبيل بين البرج والمسجد ملاصقاً للسور الشمالي للقصر. ورغم بساطة معماره المكون من الحجرين الجيري والرملي، فإن الزائر يسحر بروعته.

وصفة الروعة تلك تنطبق تحديداً على المسجد الصغير الذي يعد بحق تحفة معمارية وزخرفية بدءاً من الباب المصنوع من الخشب المصفح بالنحاس المؤكسد المشغول بالتفريغ، ومرورا بالجدران المكسوة ببلاطات القيشاني المزخرفة، والسقف وهو عبارة عن فتحات مغطاة بزجاج اصفر على شكل قباب تسمح بمرور اشعة الشمس، وانتهاء بالمنبر ذي الزخارف المذهبة.

وليس مبالغة القول ان متحف الصيد يصلح ان يكون مزاراً سياحياً وعلمياً مستقلاً، ففيه مجموعة فريدة من الحيوانات والطيور والثعابين المحنطة. كما توجد «ديوراما» لمنظر طبيعي من واقع الغابة تشتمل على حيوانات مثل الاسد والنمر والنمس والذئب والضبع.

وهناك مجموعات من الفراشات النادرة، بالاضافة الى مقتنيات لها صلة بالجو العام للصيد مثل تماثيل لطيور وحيوانات من البرونز والصيني والعاج، وصور ولوحات زيتية.

سرايا الاقامة

المبنى الرئيسي في القصر هو سراي الاقامة، ويتكون من طابقين وبرج كان يطل على مناظر القاهرة والجيزة قبل ان ترتفع البنايات حول القصر.

ومن ابرز ما يميز هذا السراي صور السلاطين العثمانيين التي تزين الجدران ابتداء بالسلطان عثمان خان الاول مؤسس الدولة العثمانية ومرورا بالسلاطين محمد الفاتح وسليم الاول وسليمان القانوني. وقد رتبت الصور حسب تاريخ جلوس كل سلطان على كرسي الحكم في الاستانة.

جانب من غرفة الجلوس في القصر «الحياة».

وفاء الوصيفة

ومن الحجرات المميزة ايضا في سراي الاستقبال حجرة الحريم التي تعد رغم صغرها تحفة فنية رائعة. ولها نافذة من خشب الخرط يظهر في وسطها شكل ابريق، كذلك الباب المنفذ بطريقة تسمح للنساء رؤية وسماع ما يدور في بهو المرايا.

وفي الطابق العلوي حجرتا نوم، احداهما للامير والاخرى للوصيفة، وعلى عكس بقية ارجاء القصر، التي لا يخلو جدار او سقف فيها من الزخارف والنقوش، فهما بسيطتان وخاليتان من الزخارف.

وبنى الامير حول فراشه حجرة صغيرة من القوائم الخشبية وسلك لمنع الناموس بدلا من الناموسية التقليدية. ويقال انه اراد ان تكون ارضية الحجرتين من الخشب الذي يصدر صوتا كلما مشى عليه احد كإجراء امني من ناحية، وكوسيلة للتأكد من ولاء وصيفته له وعدم خيانتها.

ومن الأمور التي تلفت الانتباه ان الامير شيد سراي للعرش، اذ انه لم يكن ملكاً، لكن الأرجح انه كان يود ان يذكّر بقية افراد الاسرة المالكة باحقيته في الحكم بعد ابيه واخيه.

ويتكون المتحف الخاص من ١٥ قاعة مخصصة لعرض المخطوطات النادرة والكتابات القرآنية والاحاديث النبوية، والادوات الكتابية، والمفارش والمناديل، والسلاح، وادوات التجميل، وفناجين الشاي والقهوة، والملابس، واطقم الحلاقة، واواني الطعام، والتحف المعدنية.

اما القاعة الذهبية، فيطلق عليها «صالون الوصايا» ورغم خلوها من التحف والمقتنيات، الا انها تشكل بحد ذاتها تحفة فنية فكل جدرانها وسقفها مزخرفة بالذهب.

يقول السيد احمد هشام العرابي مدير المتحف ان اهم ما يميز المكان هو الانشراح الذي يسيطر على الزائر ما ان تطأ قدماه ارض القصر. ولعل الحديقة تساهم بقدر كبير في ذلك، فهي معرض نباتي فريد من نوعه، وعامل جذب للزوار للتمتع بجمال الطبيعة والهواء النقي.

ويعد العرابي الزائر بان الملل لن يتسرب اليه اثناء الزيارة التي قد تستغرق ساعتين او ثلاث، فاقسام المتحف متناثرة بين جنبات الحديقة، وما على الزائر إلا ان يخرج من السراي او المسجد او البرج ليسير وسط حديقة منسقة ليصل الى قسم آخر.

لعل الشيء الوحيد الذي ينقص المتحف وجود ركن لتقديم المشروبات الخفيفة والوجبات السريعة، الا ان هذا الاقتراح مدرج للتنفيذ في المستقبل القريب.

سعر تذكرة الدخول للاجانب خمسة جنيهات، ورسم الكاميرا الفوتوغرافية ١٠ جنيهات.

يذكر ان دخول فندق «منيل بالاس» الملحق بالقصر كان محظوراً على المصريين حين كان يخضع لادارة شركة اجنبية، الا ان الرئيس حسني مبارك اصدر امرا قبل سنوات بالسماح للمصريين بدخوله. لكن عقد الشركة انتهى الآن، والفندق مغلق حالياً.

اضخم منحدر مياه داخلي في الشرق الأوسط

شلالات 'لامسي' وبرج لندن تنتظر السياح في دبي

□ دبي – «الحياة»:

■ تتدفق يومياً ثلاثة آلاف غالون من المياه في أكبر شلال داخلي بمنطقة الشرق الاوسط في دبي بعدما تم فتح الصنابير الضخمة على شلالات لامسي التي يبلغ ارتفاعها ٢٠ متراً والتي تقع داخل «مجمع لامسي بلازا» العملاق للتسوق.

صممت هذه الشلالات التي تماثل ارتفاع الردهة المركزية في المجمع شركة «اتلانتيك روك اند ووتر وورلد» التي تتخذ من دبي مقراً لها.

وقال ستيف هيغسون مدير عام الشركة: «امضينا ثلاثة أشهر في بناء هذه التحفة الهندسية التي تتميز ايضاً بوجود مؤثرات حقيقية لضخ الضباب الخفيف عند اسفل قاعدة الشلالات».

وتقف الشركة ايضاً وراء بناء نسخة طبق الاصل لبرج جسر لندن الشهير بارتفاع يبلغ ٢٠ متراً ويواجه شلالات لامسي في المجمع.

وأوضح هيغسون قائلاً: «تم انجاز البناءين المعماريين بدقة متناهية وباتباع احدث الاساليب الهندسية التي تعطي مؤثرات حقيقية في الشكل والمواد المستخدمة، واستغرق الامر شهوراً عدة من التخطيط واعمال التصميم لبناء برج جسر لندن حيث زار فريق من مهندسي ونحاتي الشركة مدينة لندن لالتقاط صور الجسر واجراء القياسات المطلوبة للبناء الحقيقي».

وتعتقد الشركة ان بناء لامسي سيصبح قبلة للسياح لما يتمتع به من معمار جميل وفنون هندسية راقية. وقال وليد اجال مدير التسويق في الشركة: «مع تنامي الدور الهام الذي تلعبه السياحة في دبي فانه من المتوقع ان تزداد وبصورة ملحوظة المطاعم والفنادق التي تتفرد بمواضيعها المعمارية بالاضافة الى تنامي اعداد مراكز الترفيه المتميزة بمواضيعها المتفردة والتي من المقرر ان تقام في المنطقة».

وبين المشاريع التي تتولاها الشركة مشروع ميدان البستان للالعاب في مسرح قلعة الخيال في مركز البستان بدبي، ومجرى نهر الامازون في مطعم المثلث الذهبي بدبي، والواجهة الخارجية لفندق حياة ريجنسي في مسقط التي تبنى بالطراز المعماري اليمني – العماني.

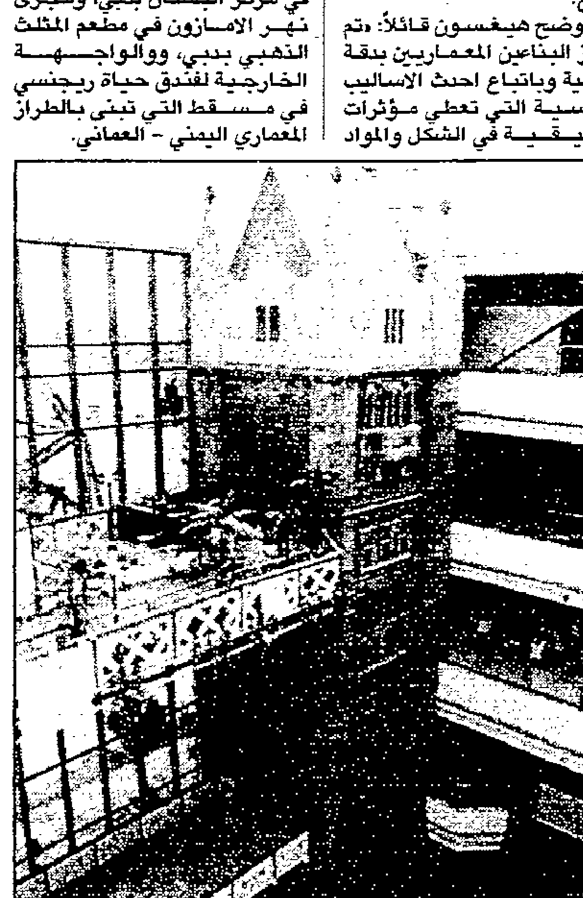
مركز لامسي للتسوق «الحياة».

'الأردنية للاستثمار السياحي' تبيع السعودية عشر حافلات لاستخدامها في النقل الداخلي

□ عمان – من صلاح حزين:

■ أكد السيد عصام عريضة، المدير العام للشركة الأردنية للاستثمار والنقل السياحي «ألفا» ان شركته باعت عشر حافلات سياحية لعاملين في مجال النقل في المملكة العربية السعودية.

وقال السيد عريضة لـ «الحياة» ان بيع هذه الحافلات للسعودية شكل درجة متقدمة من التعاون بين الطرفين الأردني والسعودي في مجال النقل. ورأى ان التعاون بين الشركات الناقلة الأردنية ونظيراتها السعودية مستمر منذ زمن، لا سيما في ما يتعلق بنقل الحجاج بين الأردن والسعودية في حافلات تتوافر فيها وسائل الراحة الكاملة. وأضاف ان الحافلات المشار اليها ستستخدم أيضاً في مجال النقل الداخلي ضمن حدود المملكة العربية السعودية.

وأعرب عن أمله في ان يتطور التعاون الأردني – السعودي في هذا المجال ليصل الى النقل المتبادل للمجموعات السياحية بين البلدين.

وكانت الشركة الأردنية للنقل السياحي «ألفا» سجلت في وزارة الصناعة والتجارة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٤، كشركة مساهمة عامة محدودة، مختصة في اعمال النقل السياحي. غير ان الشركة لم تبدأ نشاطها قبل صيف عام ١٩٩٥، وذلك بعدما أقر مجلس الوزراء نظام النقل السياحي المتخصص، الذي حدد مواصفات الشركات السياحية ونظم اعمال النقل السياحي.

ويبلغ رأسمال الشركة، التي أسستها مجموعة من رجال الاعمال الأردنيين والسعوديين العاملين في مجال السياحة، عشرة ملايين دينار. وحدد هدف انشائها بممارسة اعمال النقل السياحي المتخصص، وشراء وبيع وتأجير الحافلات والمركبات السياحية ووسائط المواصلات لنقل الافراد والافواج السياحية داخل الأردن وخارجه، اضافة الى نقل الحجاج والمعتمرين الى الأراضي السعودية لأداء مناسك الحج والعمرة.

وكانت «ألفا» احدى شركتين للنقل السياحي تقدمتا للحصول على ترخيص للعمل بعد انتهاء امتياز شركة «جت» للنقل السياحي، والتي احتكرت العمل في هذا المجال لمدة تزيد على ٢٥ عاماً.

وأعلن مؤسسو الشركة انهم يهدفون ايضاً الى حل مشكلة النقل السياحي التي تفاقمت إثر الازدهار الذي شهده قطاع السياحة عام ١٩٩٥.

وكانت أزمة النقل السياحي وصلت ذروتها في شهر آذار (مارس) ١٩٩٥، حين عجزت حافلات شركة «جت»، التي كانت لا تزال تحتكر قطاع النقل السياحي عن تأمين الخدمة المناسبة للسياح الذين تدفقوا على الأردن، وهو ما حدا بالحكومة للسماح لمكاتب السياحة والسفر باستئجار حافلات من الخارج لحل الأزمة.

ومن الجدير ذكره ان الشركة الأردنية للنقل السياحي «ألفا» تضم بين مساهميها رجل الأعمال السعودي سليمان صالح الراجحي.

تستغل حضورها معرض 'الملتقى ٩٧' لبدء حملتها الجديدة

'بريفاتير' السويسرية تروج في الشرق الأوسط لخدماتها الجوية المخصصة للأثرياء والشخصيات الهامة

□ دبي – «الحياة»:

■ تستغل الشركات العارضة التي تضمها لائحة المشاركين في معرض «سوق السفر العربية ٩٧» في دبي فرصة حضورها الحدث الخليجي للترويج لأنشطتها.

وقالت شركة تصف نفسها بانها احدى أهم الخطوط الجوية المتخصصة في خدمات النقل الجوي الشخصي انها تستعد لجذب أثرياء الشرق الأوسط للسفر على متن طائراتها الخاصة.

وذكرت شركة «بريفاتير» السويسرية ان بعضاً من طائراتها الفخمة قد يتمركز في المنطقة مع امكان افتتاح مكتب لها في الشرق الأوسط إذا كانت استجابة السوق ايجابية.

وتقوم الشركة التي تستعد لاستلام طائرتين جديدتين من طراز «هوكر ٨٠٠ اكس بي» و«هوكر ١٠٠٠»، بمحاولتها تلك متوجهة الى المسافرين الأثرياء في الشرق الأوسط خلال معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٧» الذي يصفه منظموه بانه أكبر معرض في المنطقة مكرس للسفر والسياحة والذي سيعقد في دبي في ايار (مايو) المقبل.

وقال إيان ماغراث المدير التنفيذي لشركة «بريفاتير»: «نريد الالتقاء بالجهات المهتمة بسفر رجال الأعمال في المنطقة وأفراد الأسر الثرية الذين يرغبون بالحصول على افضل خدمة متوافرة للنقل الجوي الشخصي، وهو ما يبرر حضورنا الى المنطقة لانجاز ذلك».

واضاف قائلاً: «إذا ما حققنا النجاح المأمول في الملتقى ٩٧ وضمنا الحصول على ساعات طيران محددة سنوياً فسيمكننا اذ ذاك وضع طائرة أو اكثر في خدمة زبائن المنطقة».

وأشار الى أن منطقة الشرق الأوسط باتت جذابة للشركة بسبب معدلات النمو القوية سواء في التبادل التجاري أو في النمو الاقتصادي ككل.

جدير بالذكر ان «بريفاتير» هي أول شركة طيران غير مجدول تشارك في معرض سوق السفر العربية (الملتقى ٩٧) الذي سيعقد هذا العام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة ما بين ٦ – ٩ أيار المقبل.

وقال توم ناتلي المدير العالمي لشركة «ريد ترافيل اكزبشنز» التي تنظم المعرض: «ان أهمية المعرض تتزايد عاماً اثر عام، وسيكون معرض السنة الجارية الأضخم على الاطلاق وهذا دليل على السمعة الممتازة التي بات يتمتع بها في العالم والتي يرافقها ايضاً الاهتمام المتزايد للقطاع السياحي الدولي لسوق الشرق الأوسط أكثر من أي وقت مضى».

واكدت شركات من ٣٨ دولة حتى الآن مشاركتها في «الملتقى ٩٧» الذي سيقام في أربع قاعات في مركز دبي التجاري العالمي مقابل ثلاث قاعات في معرض العام الماضي.

من جهة أخرى، قالت كارولين لاكي مديرة المبيعات التنفيذية لمعرض سوق السفر العربية: «ان شركات من ملاوي وموريشيوس والمجر وهونغ كونغ ستشارك للمرة الأولى» وان «جميع قطاعات السفر والسياحة ستتمثل في صورة متكاملة ايضاً، وهو ما سيمكن رجال الأعمال في الشرق الأوسط ومهما كانت اهتماماتهم وتوعية نشاطاتهم من عقد صفقات تجارية خلال المعرض».

مجموعة 'الامارات' تحصد جائزتين من صناعة الشحن الآسيوية

□ دبي – «الحياة»:

■ أعلنت مجموعة «الامارات» فوزها بتقدير مزدوج في الحفل السنوي لجوائز صناعة الشحن الآسيوية الذي اقيم في هونغ كونغ الأسبوع الماضي حيث فازت «طيران الامارات» بجائزة «افضل ناقل للشحن الجوي في الشرق الأوسط» وفاز قسم «دناتا للشحن» بجائزة «افضل وكيل مناولة للشحن الجوي في الشرق الأوسط» ايضاً.

يذكر ان حفل جوائز صناعة الشحن الآسيوية تعقده سنوياً مجلة «كارغو نيوز أسيا»، وترتكز الجوائز على استفتاء يشارك فيه قراء المجلة البالغ عددهم ١٣ الفاً، ومعظمهم من صانعي القرار في قطاع الشحن في كل دول حوض المحيط الهادئ في حين تقوم مؤسسة «ديلوا توش توماتسو» بتدقيق الردود بشكل مستقل.

شملت الجوائز ٣٧ فئة وقدمها ويلي لين رئيس جمعية المصدرين نائب رئيس مجلس الشركات الشاحنة في هونغ كونغ. وتسلم جائزة «دناتا للشحن» اسماعيل علي البنا المدير التنفيذي لدائرة خدمات المطار بينما تسلم جائزة «طيران الامارات» جاكي لو مدير الشحن في هونغ كونغ.

وقال البنا: «ان هذه الجائزة ستعزز سمعة دناتا المتنامية في مجتمع الشحن الدولي، وهي في الواقع بمثابة شهادة تقدير للنظرة الثاقبة لحكومة دبي التي امنت منشآت عصرية استطاعت لعب دور رئيسي في تحويل دبي الى مركز رائد للنقل الجوي والشحن في المنطقة».

وحضر حفل الجوائز ايضاً مسؤول العلاقات العامة لدائرة الطيران المدني في دبي عبدالله بن خصية ومدير عام اول الشحن في «طيران الامارات» رام مينن الذي اعرب عن سرور «طيران الامارات» بفوزها بجائزة افضل ناقل للشحن في الشرق الأوسط للعام الثاني على التوالي، وقال: «نؤكد لعملائنا ان دعمهم لنا هو افضل تشجيع ممكن كي نستمر في تقديم ارقى الخدمات».

تجدر الاشارة الى ان «طيران الامارات» حصدت أربع جوائز خلال معرض «بورصة السياحة الدولية» (أي. تي. بي) الذي اقيم في برلين الأسبوع الماضي، كما وصلت الى نهائيات المسابقة التنافسية التي تنظمها مجلة الشحن الأسبوعية «انترناشونال فرايتينغ ويكلي» في لندن لاختيار افضل ناقل للشحن في العالم.

تتولى «دناتا للشحن» عمليات المناولة في قرية الشحن الجوي في دبي منذ افتتاحها عام ١٩٩١، وقد فازت بهذه الجائزة للعام الثالث على التوالي. وتقدم «دناتا للشحن» عمليات المناولة لنحو ٩٠ شركة طيران تستخدم مطار دبي، اضافة الى ٥٠٠ وكيل شحن تتعامل معهم القرية.

وكانت «دناتا للشحن» اول دائرة في مجموعة «الامارات» تنال شهادة الجودة «ايزو ٩٠٠٢»، كما قامت اخيراً بطرح دليل يعتبر الاول من نوعه في صناعة الشحن الجوي، حيث يقدم لوكلاء الشحن كل المعلومات التي يحتاجونها حول تصدير الشحن الجوي من دبي. وقد استغرق اعداد الدليل نحو سنتين، وهو يحتوي على معلومات مفصلة عن ٢٥ شركة طيران تتولى مبيعاتها العامة وكالات «دناتا للشحن». وسيوزع هذا الدليل في دبي مجاناً، كما سيتم اصدار نسخة معدلة منه مرتين في السنة بالتزامن مع صدور جداول الصيف والشتاء من قبل شركات الطيران.

اما «طيران الامارات» الفائزة باكثر من ١٢٠ جائزة دولية لخدمات الركاب والشحن، فقد نالت جائزة «افضل ناقل للشحن في الشرق الأوسط للعام الماضي ايضاً». وتقوم الخطوط الدولية لدولة الامارات بتسيير رحلاتها بين دبي و٤١ محطة عالمية، اضافة الى امستردام التي تنقل اليها الشحن فقط عبر ثلاث رحلات في الأسبوع.

مشكلتها ضعف الطلب على الكومبيوترات المركزية

«يونيسيس» تناشد المساهمين اعطاءها الثقة وتتوقع تحسن الادارة بعد آخر عملية هيكلة

☐ بنسلفانيا - من ألفين باول:

■ تناشد شركة «يونيسيس كورب» المساهمين فيها ان يثقوا في ادارتها فهذه الشركة، التي تحيط بها المشاكل احاطة السوار بالمعصم، والناشطة في مجال صنع اجهزة الكومبيوتر، تقول ان عملية اعادة تنظيم بنيتها التي تمت عام ١٩٩٥، وكانت العملية الخامسة من قبيلها في خلال سبع سنوات، ستخفض النفقات وتعزز الايرادات وتمكنها من الاستجابة على نحو اسرع لتطورات السوق المتغيرة دائماً وسريعاً.

ويرد المستثمرون المساهمون في الشركة على المناشدة طالبين من الادارة تقديم الأدلة على ما «تدعيه».

وبات تشكيك هؤلاء المساهمين عميقاً جارفاً في ما تدعيه ادارة الشركة بحيث تراجع سعر السهم الواحد من اسهم الشركة عشرة في المئة في خلال الأسابيع التي اعقبت اعلان ادارة الشركة عن ارباح الربع الاخير من العام الماضي التي خذلت التكهنات التي كانت بورصة نيويورك (وول ستريت) تتداولها قبل الاعلان.

وبعدما وصل سعر السهم الواحد من اسهم الشركة الى قمة هي ٤٨,٢٥ دولار في آب (اغسطس) ١٩٨٧، تراجع هذا السعر ٨٥ في المئة فيما ازداد مؤشر «ستاندرد اند بور» ١٤٠ في المئة.

وكان سعر السهم الواحد من اسهم الشركة اخيراً نحو ٦,٧٥ دولار فقط.

ويقول مارك مانديل، نائب الرئيس المسؤول عن التعامل بالاوراق المالية في شركة «بورتفوليو ادفايزوري سرفيسز انك»، التي تتخذ من لوس انجليس مقراً لها: «يتعين على ادارة الشركة ان تبذل جهوداً كبيرة في سبيل استعادة بعض الولاء لها».

وكانت شركة مانديل اشترت ١٥١ الف سهم من اسهم «يونيسيس» الصيف الماضي، على حد ما يقول هذا المسؤول الكبير فيها، ثم باعت هذه الاسهم فور تراجع سعر السهم الواحد منها.

لكن يبدو ان مساهمين آخرين في الشركة لا يرتدعون بالسهولة التي تراجعت بها شركة «بورتفوليو ادفايزوري سرفيسز». ففي السابع والعشرين من شباط (فبراير) الماضي، دعت شركة «غرينواي بارتنرز» اكبر مساهم في «يونيسيس» الى تقسيم الاخيرة الى شركتين تنشط احداها في انتاج الاجهزة فيما تنشط الثانية في انتاج البرامج. وكانت «غرينواي بارتنرز» تقدمت سابقاً باقتراح مماثل نال تاييد ثلث المساهمين الذين صوتوا في اجتماع الشركة السنوي العام الماضي.

اوجاع

ولم تقتصر الاوجاع على ادارة شركة «يونيسيس» بل اصابت العاملين فيها ايضاً. فبالنظر الى ان مبيعات الشركة وايراداتها تتراجع، عمدت ادارتها (ادارة الشركة) اخيراً الى خفض عدد العاملين فيها من ٦٠ الف عامل عام ١٩٩١ الى نحو ٣٢ الف عامل الآن.

ومن العاملين في الشركة الذين يعربون عن الألم الذي يشعرون به واحد يدعى جيمس انرو، البالغ من العمر خمسة وخمسين عاماً، والذي كان رئيساً لمجلس ادارة الشركة وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها منذ ١٩٩٠، والذي لم ينل اية علاوات عام ١٩٩٥ ترافق راتبه السنوي البالغ ٨٠٠ الف دولار كما تعود سابقاً لأن شركته اعلنت عن خسائر ذلك العام.

وعلى رغم استيائه من اداء الشركة يدافع انرو عن سجلها ويقول ان الشركة كانت ستواجه وضعاً اكثر شقاء وتعثراً لو لم يتخذ الخطوات الضرورية للتقليل من اعتمادها على النشاط الراكد الذي يتناول انتاج الاجهزة الضخمة ففي الوقت الراهن يعود انتاج الانظمة الكومبيوترية المركزية على الشركة بما بين ٣٠ الى ٤٠ في المئة من ايراداتها فقط بعدما كان يرد عليها ٧٠ في المئة من هذه الايرادات عام ١٩٨٧.

وفي مقابلة اجريت مع انرو اخيراً قال: «ساهمت مساهمة كبيرة في تحسين وضع الشركة واذا توصلت الى قناعة بان هذا غير صحيح ساستقيل لانصرف الى القيام باعمال اخرى بديلة».

وينكر ان عدداً كبيراً من المشاكل التي تعانيها «يونيسيس» يعود الى عام ١٩٨٦ عندما تملكت شركة «باراز كورب» العليلة الناشطة في مجال انتاج الانظمة الكومبيوترية الضخمة، شركة «سبيري كورب» العليلة الناشطة هي الاخرى وقتها في مجال انتاج الانظمة الكومبيوترية الضخمة.

وكانت «سبيري» في طليعة الشركات الناشطة في مجال انتاج اجهزة الكومبيوتر، اذ انها هي التي انتجت اول جهاز كومبيوتر تجاري ناجح، اي جهاز «يونيفاك».

وكان كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة «باراز»، اي مايكل بلومنتال، الذي كان وزير الخزانة الاميركية في ادارة الرئيس السابق جيمي كارتر، يأمل في الحصول على الفعالية المنشودة بفضل الجمع بين قوة شركة «باراز» في القطاع المالي وبين قوة «سبيري» في مجال الانظمة الدفاعية (العسكرية).

لكن الشركة الجديدة التي نشأت من دمج الشركتين، اي شركة «يونيسيس» تباطأت وتخلفت فيما كانت الاسواق تتحول بسرعة الى الاجهزة الصغيرة المشبكة في اواخر الثمانينات. ويقول المحلل مايكل غيران، الناشط في قسم «بيرشينغ» التابع لشركة «دونالدسون لوفكين اند جنريت»: «كانت انشطة يونيسيس عتيقة غير صالحة او انها ماتت من حيث مقدرتها على توليد السيولة».

ومما زاد طين مشاكل «يونيسيس» بلة ان الشركة اقترضت مبالغ طائلة فيما تملكت «سبيري». وفي الثلاثين من أيلول (سبتمبر) الماضي كانت الشركة مدينة بنحو ١,٨ بليون دولار في المدى الطويل وبنحو بليون دولار آخر يمثل المبلغ الذي دفعته شركة «باراز» لقاء تملك «سبيري» زيادة على القيمة الدفترية لهذه الشركة الاخيرة.

وما يحصل هو ان شطب جزء من البليون دولار سنوياً يقلل باستمرار من الايرادات الربعية الخاصة بشركة يونيسيس.

ويعكس التبدل الكبير في ايرادات الشركة الجهود المضنية التي تبذلها الشركة فبين ١٩٨٩ و١٩٩١ خسرت الشركة ٢,٤٧ بليون دولار. وفي عام ١٩٩٢ عادت العافية اليها، وفي ١٩٩٣ ازداد الدخل الصافي الى ٥٦٥,٤ مليون دولار.

لكن عام ١٩٩٥ شهد الشركة تعود الى حال النزيف اذ خسرت في ذلك العام ٦٢٤,٦ مليون دولار، بما في ذلك مبلغ ٥٨١ مليون دولار ذهب في سبيل اغلاق بعض المصانع والتسهيلات وتسريح ٧٩٠٠ نسمة من العمال. وفي ١٩٩٦ كان دخل الشركة الصافي ٤٩,٧ مليون دولار.

وهذا السجل المتقلب، بالاضافة الى تراجع اسعار اسهم الشركة، وضعها العام الماضي في اللائحة التي يصدرها سنوياً «مجلس المؤسسات المستثمرة» بالشركات الاميركية العشرين ذات الاداء الأسوأ. وكانت المرة الثانية التي تُدرج فيها شركة «يونيسيس» في هذه اللائحة منذ بدأ ذلك المجلس نشر لوائح من هذا القبيل عام ١٩٩١.

ويقول تيم اوبلر، استاذ العلوم المالية في جامعة ولاية اوهايو، الذي يرصد اللائحة السنوية المذكورة ويدرسها، تعاني «يونيسيس» نواقص منها انها غالباً ما تتخلف عن الشركات المنافسة لها في مجال طرح منتجات جديدة. ويضيف اوبلر: «قصرت يونيسيس في مجال الابتكار، وعلى سبيل المثال بدأت الشركة بيع نوع جديد من اجهزة الكومبيوتر الشخصية سمته «اكوانتا». لكن هذا الجهاز، على حد ما يقول اوبلر، ينزل الى سوق مكتظة بالاجهزة وهامش الربح فيها بات ضيقاً، ناهيك عن انها تشهد اعادة تنظيم وفوضى وتبدلات سريعة بل ومتسارعة، «فاللعبة انتهت وصناعة الاجهزة الشخصية باتت مثل صناعة التعامل بالسلع العادية».

ولم يصمم جهاز «اكوانتا» على نحو يمكنه من تحقيق فتح جديد، بل صمم لكي يمكن «يونيسيس» من طرح مجموعة متكاملة من المنتجات أمام الزبائن، على حد ما يقول الناطق بلسان الشركة بيتر هاينز. كما ان «يونيسيس» دخلت في خلافات قضائية قانونية أساءت كثيراً الى منتجاتها. ففي نيسان (ابريل) من العام الماضي ادعت سلطات ولاية ماساتشوسيتس على يونيسيس مطالبة بنحو ٣,٥ مليون دولار منها على اعتبار ان نظام كومبيوتر، كان الغرض من السماح لسائقي السيارات بتسجيل اسمائهم كمقترعين في الانتخابات المختلفة فيما يحصلون على الاجازات التي تؤهلهم لقيادة السيارات، لم يعمل كما كان منتظراً.

لكن «يونيسيس»، قالت وقتها ان ولاية ماساتشوسيتس لم تختبر النظام الكومبيوتري كما يجب وتطالب بمليون دولار تقريباً تعويضاً على ما انفقته على اجراءات اتخذتها بخصوص الكومبيوتر. ومن المنتظر ان تنظر المحاكم في دعوى الولاية الأميركية في المستقبل غير البعيد.

وبالاضافة الى هذه المشاكل كلها توجد خلافات جدية بين كبار الاداريين في الشركة، فمنذ مطلع ١٩٩٥، فقدت الشركة اثنين من كبار المسؤولين الماليين فيها، وفقدت رئيس القسم المولج بانتاج البرامج وتصميمها، بالاضافة الى ثلاثة رؤساء للقسم المولج بالاستشارات الخاصة بشؤون الكومبيوتر.

ويقول انرو انه يدرك الأسباب التي تدعو المساهمين الى الاستياء ويطلب ان تحكم بورصة نيويورك على ادائه بالنظر الى نتائج عملية اعادة تنظيم بنى الشركة التي تمت عام ١٩٩٥، وهي العملية التي قُسمت الشركة بموجبها الى ثلاث شركات، واحدة تهتم بانتاج الاجهزة الضخمة وثانية تهتم بالاستشارات وثالثة بشبكات الكومبيوتر او بالتشبيك.

ويقول: «نحن غير راضين بالتقدم الذي احرزناه لا سيما في مجال اعطاء قيمة المساهمين في الشركة حقها الكامل».

مراهنة

ويبدو ان بعض المساهمين على استعداد للمراهنة على نجاح العمليات التي انجزها وينجزها انرو في مجال اعادة العافية الى الشركة.

ويقول جان بيير كونرو، الذي يدير صندوق «توكفيل سمول كاب فاليو فند» الذي يملك ٩٠ الف سهم من أسهم «يونيسيس»: «ثمة مبالغة كبيرة في بخس اسهم الشركة حقها وفي التقليل من قيمتها. فنمو النشاط الاستشاري والنشاط في مجال تصميم البرامج وانتاجها في الشركة سيعوض التراجع الذي يعانيه النشاط الذي يتناول انتاج الأجهزة والأجهزة الضخمة».

اما البعض الآخر من المساهمين فيقول انه لا يطيق ان يبقى مساهماً في الشركة الى ان تستعيد عافيتها ولا يستطيع الانتظار.

ويقول مانديل، الناشط في شركة «بورتفوليو ادفايزوري»: «بوسع الشركة ان تستعيد عافيتها في خلال ربع او ربعين من اي عام لكن السوق مكتظة بالشركات التي يستطيع المساهمون شراء اسهمها».

ويوجد عدد كبير من الشركات المنافسة لشركة «يونيسيس» بوسع زبائن الشركة ان يلجأوا اليه فيما تنتظر هي نتائج آخر عملية من عمليات اعادة تنظيم بنيتها.

(خدمة «نيويورك تايمز»)

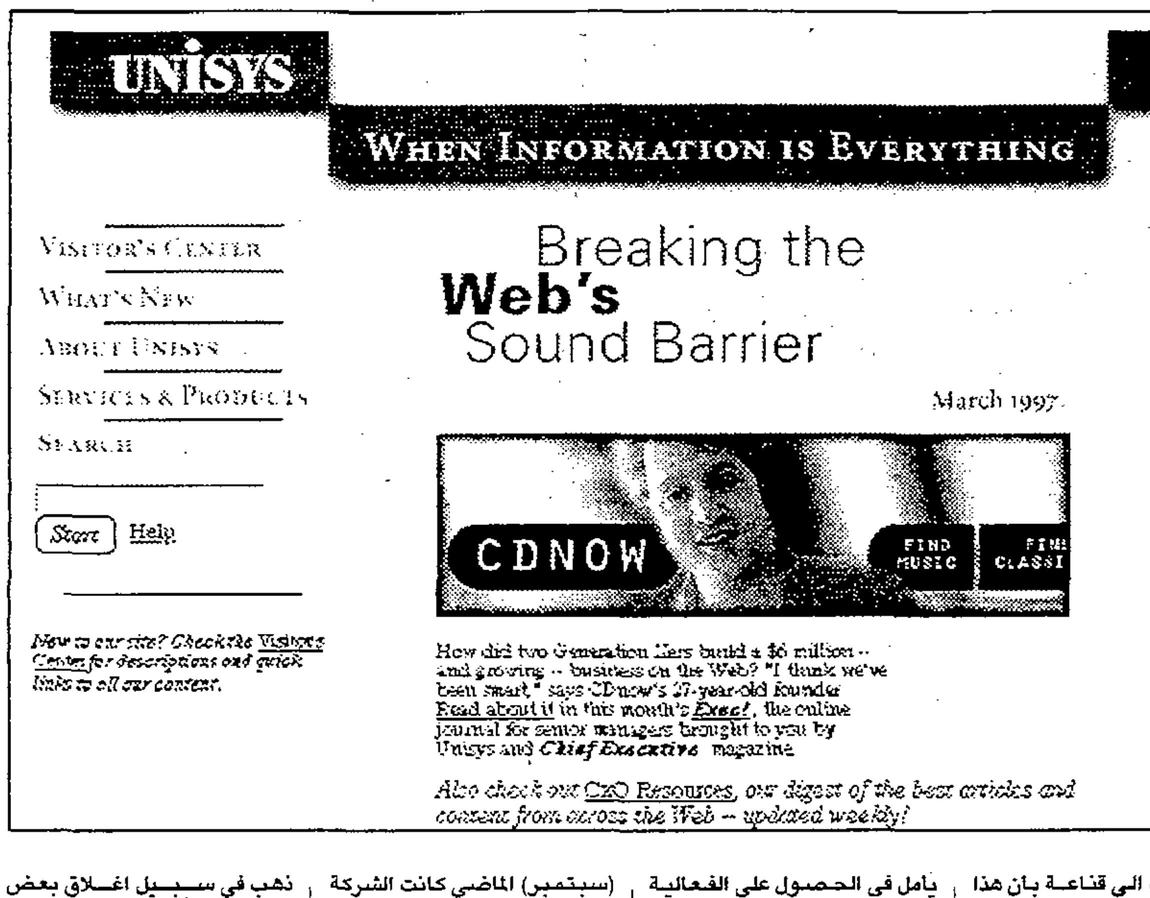

شركة ديجيتال ايكويبمنت تطور معالجا بسرعة تراوح بين ٤٠٠-٥٣٣ ميغاهيرتز

طرحت شركة ديجيتال ايكويبمنت الاسبوع الماضي معالجاً جديداً من عائلة الفا طورته بالتعاون مع شركة ميتسوبيشي الكتريك اليابانية للعمل في بيئة ويندوز ان تي وقالت انها سيتوافر في المرحلة الاولى بسرعتين اساسيتين هما ٤٠٠ ميغاهيرتز و٥٣٣ ميغاهيرتز في مقابل سرعة بنتيوم الاقوى التي تصل الى ٢٥٠ ميغاهيرتز.

وقالت الشركة الاميركية انها ستبدأ في تموز (يوليو) المقبل صناعة كومبيوترات شخصية تتضمن المعالج الجديد الى جانب شركتين اخريين هما فوبس الالمانية التي تعتبر من اكبر الشركات الاوروبية وانريكس الاميركية الصغيرة التي تأسست قبل ستة اشهر خصيصاً لغرض صناعة كومبيوترات فيها المعالج الجديد.

واوضحت ديجيتال ايكويبمنت ان التجارب الاولية التي اجرتها على المعالج اشارت الى استطاعته تشغيل نحو الفي تطبيق معد للعمل في بيئة ويندوز ان تي من اصل نحو ستة الاف يقال انها متوافرة الآن لبيئة ويندوز ان تي فيما يستطيع المعالج ادارة قسم كبير من التطبيقات المتبقية في صيغة المحاكاة، اي عن طريق طبقة بين نظام التشغيل والمعالج والتطبيق.

واطلقت الشركة على المعالج اسم الفا ٢١١٦٤ وقالت انها بدأت شحن عينات منه الى صانعي الكومبيوترات الشخصية ومطوري البرامج وستبدأ توفيره بكميات تجارية في تموز الى جانب شركتين اخريين هما ميتسوبيشي التي ساهمت في تطوير المعالج اعتمادا على تصميم الفا الاصلي وشركة سامسونغ الكورية الجنوبية.

اسعار

واوضحت الشركة ان سعر المعالج سيراوح بين ٢٩٥ دولاراً و٤٩٥ دولاراً للمعالج الواحد لكمية الف معالج الا ان اتفاقها مع كل من ميتسوبيشي وسامسونغ يسمح للشركتين تقاضي اسعار اقل منها املا في ان يؤدي هذا الى توسيع حصة المعالج بسرعة في سوق تسيطر عليه انتل بنحو ٨٥ في المئة طبقا لبعض التقديرات.

والمعالج الذي يحتوي ٣,٥ مليون ترانزستور موجه اساسا للشركات الا انه مناسب لاستخدامات الافراد خصوصا اولئك الذين يتطلب عملهم قدرة عالية على المعالجة مثل تطبيقات الوسائط المتعددة وكام وكاد والنشر المكتبي.

ويعد اضافة اسعار المتممات الاخرى يمكن ان يُباع الكومبيوتر الذي يحتوي المعالج الجديد بسعر ٣٦٠٠ دولار.

وتعمل الشركة على تطوير نوع ثالث من المعالج الجديد بسرعة ٦٠٠ ميغاهيرتز او اعلى من ذلك وهذه سرعة تُعتبر نظرياً مماثلة او اكثر من سرعة بعض محطات العمل المتوافرة اليوم.

ويُشار الى ان ديجيتال عرضت المعالج الفا في صورته الاولية في شباط (فبراير) ١٩٩٢ وادخلت عليه تحسينات كثيرة من ذلك الوقت الا ان حصته من السوق الذي تسيطر عليها انتل ظلت محدودة مما دفع الشركة الشهر الماضي الى طرح المعالج بحسم يصل الى ٥٠ في المئة.

وكان سعر اسهم ديجيتال ايكويبمنت تراجع أخيرا بحدة بعدما قالت ان ارباحها في الفصل الثالث من سنتها المالية ستتأثر بسبب تردي مبيعات محطات العمل والكومبيوترات الخادمة التي تتضمن المعالج المتقدم الفا الذي تنتجه الشركة.

وقالت انها ستوكل الى شركة «مايكرو ايج» الاشراف على تجميع وتسويق الكومبيوترات الشخصية التي تنتجها ضمن عائلة «فينتوريس» التي تعتبر من بين الاكثر رواجا في كومبيوتراتها نظرا الى اسعارها المعتدلة، موضحة انذاك ان الهدف من الخطوة خفض تكاليف الانتاج وزيادة الخيارات المتاحة للزبائن وتقليص فترات تسليم الكومبيوترات.

وتكبدت ديجيتال خسائر في العام الماضي مقدارها ١١٢ مليون دولار بعدما وفّرت لمخازن البيع بالمفرق اعدادا من الكومبيوترات فاقت الاعداد القادرة على بيعها مما اضطرها الى بيع كميات باسعار مخفضة.

وأوضح محللون ان مبيعات كومبيوترات الفا القوية يمكن ان تهبط في الفصل الجاري بنسبة ٧,٥ في المئة فيما يمكن ان تهبط مبيعات محطات العمل التي تتضمن هذا المعالج بنسبة ٣٩ في المئة.

يشار الى ان ديجيتال تزيد نشاطها في خدمة انترنت وزعمت ان دخلها من هذه الخدمات وصل العام الماضي الى بليون دولار، وكان من آخر ما كشفت عنه نظام يمكن الشركات العاملة في تقديم الخدمات عبر انترنت من تقاضي اتعاب في كل مرة يلجأ المستخدم فيها الى قواعد المعلومات التي تقدمها في الشبكة الدولية.

هيولت باكرد تطرح نظاماً شخصياً للتعامل مع الصور الفوتوغرافية

طرحت شركة هيولت باكرد نظاماً شخصياً للتعامل مع الصور الفوتوغرافية تزعم انه يستطيع تحويل الكومبيوتر الشخصي الذي يملكه المستخدم الى «غرفة مظلمة رقمية» من دون الحاجة الى اطفاء الاضواء.

ويتضمن النظام آلة تصوير رقمية (لم توفرها الشركة بعد لكنها تقول انها ستكون في الاسواق «قريباً») يستطيع المستخدم التقاط الصور الفوتوغرافية بها وتحميلها مباشرة في الكومبيوتر من دون المرور بمراحل التحميض والطبع. ويتضمن ايضا ماسحة لمسح الصور الفوتوغرافية وطابعة بمقدورها طباعة الصور على اوراق تماثل تلك المستخدمة لطباعة الصور.

وهيولت باكرد كما يعرفها المهتمون بصناعة تقنية المعلومات شركة رائدة في صناعة الطابعات بانواعها وتنتج ايضا كومبيوترات باحجام مختلفة وماسحات بدأت اخيراً طرح انواع منها باسعار متدنية لمسح الصور الفوتوغرافية والنصوص.

حددت الشركة سعر الكاميرا بمبلغ ٤٠٠ دولار تقريبا والماسحة لمسح الصور والنيجاتيف والرقائق/سلايد بمبلغ ٥٠٠ جنيه والطابعة بمبلغ ٥٠٠ جنيه ايضا، ويأتي النظام كله مع برنامج «بكتشر إت» picture It الذي طورته مايكروسوفت لغرض التعامل مع الصور الفوتوغرافية.

يتطلب النظام في حده الادنى كومبيوترا فيه المعالج ٤٨٦ بسرعة ٦٦ ميغاهيرتز ويفضل معالج بنتيوم طبعاً علماً ان النظام الفوتوغرافي يعمل في بيئة ويندوز ٩٥.

صناعة الكومبيوتر الالمانية مستمرة في المعاناة على رغم ازدياد المبيعات وشيوع استخدام الكومبيوتر الشخصي

رسم تقرير عن صناعة الكومبيوتر الالمانية صورة قاتمة عن وضع هذه الصناعة التي يتوقع العاملون فيها استمرارها في المعاناة هذا العام ايضا على رغم تحسن المبيعات وازدياد الاهتمام باقتناء الكومبيوتر الشخصي مع شيوع استخدامات جديدة مثل انترنت والوسائط المتعددة والموسيقى بالكومبيوتر.

واشار تقرير لوكالة انباء بلومبرغ الاقتصادية الى ارتفاع عدد العارضين في معرض «سي بت» الشهير هذا العام بمقدار فاق ٣٠٠ عارض ليصل العدد الاجمالي الى ٦٨٥٥ عارضاً الا ان ضعف الارباح في اوروبا اثر في الشركات وساهم في تفاقم المشكلة ارتفاع سعر صرف الدولار الاوروبي المستخدم عموماً في شراء المكونات التي تدخل في صناعة الكومبيوترات الشخصية.

ونقلت الوكالة عن مسؤول كبير في شركة سيمنز نكسدورف انفورماتسيون سيستمز الالمانية المعنية في مجموعة سيمنز نكسدورف بتقنية المعلومات القول ان «السوق تزداد صعوبة كل يوم»، فيما كان العام الماضي صعباً ايضا بعدما هبطت اسعار الاجهزة بحدة بفعل المنافسة مع ان حجم المبيعات ارتفع في شكل ملحوظ.

وتواجه الشركات الالمانية، اسوة بمعظم الشركات الاوروبية الاخرى، منافسة قوية من عمالقة صناعة الكومبيوتر (كلهم اميركيون تقريبا) اذ تمكنت شركات مثل «اي بي ام» وكومباك وديل من تقليص نفقاتها وباتت قادرة بالتالي على طرح كومبيوترات باسعار اقل من السابق.

ودعم اتجاه الهبوط استمرار تدني اسعار المكونات الاساسية التي تدخل في صناعة الكومبيوتر الشخصي مثل المعالجات (انتل قلصت اسعار الاقل من معالجاتها قوة في صورة كبيرة فيما خفضت ديجيتال ايكويبمنت سعر الفا الى النصف تقريبا) والاقراص الثابتة ثم شرائح الذاكرة التي انهارت خلال الفصول الثلاثة الماضية ويتوقع استمرار هذا التراجع في العام الجاري فيما تنتقل الشركات التي تصنع الشرائح من شرائح ١٦ ميغابايت الى ٦٤ ميغابايت.

منافسة

وفي المانيا نفسها تسببت المنافسة الشديدة في افلاس شركة «ايسكوم» Escom AG التي كانت تُعتبر من اكبر شركات الكومبيوتر الشخصي في اوروبا واغلقت مئات المحلات في كل انحاء اوروبا بينما كشفت شركة «كومبيوتر ٢٠٠٠» التي تعتبر من اكبر شركات توزيع الكومبيوترات والبرامج انها مُنيت في العام الماضي بخسائر بلغت ١٥,٧ مليون مارك (٩,٢ مليون دولار اميركي) وذلك خلال عام وصفه المدير التنفيذي للشركة (لها وجود قوي في الشرق الاوسط من خلال شركتها الفرعية في دبي) بانه «اسوأ عام في تاريخ الشركة».

اما سيمنز نكسدورف انفورماتسيون سيستمز فبقيت قريبة جدا من معادلة دخلها مع نفقاتها.

وتأمل سيمنز نكسدورف ان تتمكن العام الجاري من تحسين ارباحها الصافية الا انها غير متأكدة تماما مما سيحدث مع انها تقول ان الامور حتى هذه الفترة من العام «جيدة».

ولا تتوقع شركة فوبيس مايكروكومبيوتر، التي تأتي اولا في قائمة موزعي الكومبيوترات الشخصية في اوروبا، تحسنا كبيرا هذا العام في مستوى الارباح الصافية التي حققتها العام الماضي وكانت بقيمة ٤٨,٤ مليون مارك مع انها تتوقع ان تكون الزيادة في الطلب على الكومبيوترات هذا العام اكثر بكثير من عشرة في المئة.

ونقلت الوكالة عن غيرت هوغلر المدير التنفيذي الاول للشركة القول: «نتوقع بالنسبة للارباح تحقيق نتائج تعادل نتائج العام الماضي وربما احسن قليلا»، والسبب في ذلك الاخذ بعين الاعتبار تأثير ارتفاع سعر صرف الدولار الذي تعتمده الشركة لشراء مكونات الكومبيوتر من الدول الاخرى خصوصا دول شرق آسيا مثل تايوان وسنغافورة وكوريا الجنوبية.

الانوار تبتعد

ويلاحظ المراقبون في معرض «سي بت» الاخير خبو الاضواء التي كانت مسلطة في الماضي على صانعي الكومبيوترات الشخصية اذ سُلطت الاضواء هذه المرة على التشبيك وعلى كومبيوتر الشبكة المُفترض ان يلعب دوراً اكبر من الآن فصاعداً نظرا الى تناسبه مع البيئة التشبيكية وقلة تكاليف شرائه وصيانته.

وحظيت باهتمام اكبر هذا العام الاتصالات ودورها في العمل الكومبيوتري. ولهذا التركيز ما يسوّغه في فترة حاسمة في صناعة الاتصالات الاوروبية نظرا الى ان معظم الشركات الناشطة في هذا الحقل يقف على ابواب تحرير اسواقه والسماح للمنافسين المحليين والاجانب دخول السوق.

و«انترانت» هي الاخرى حظيت باهتمام خاص «وهذه نظام متكامل يعتمد مكونات عدة لكنها كلها تصب في خدمة العمل التشبيكي في الشركات. والفكرة العامة هي استخدام البروتوكولات المعتمدة في انترنت لتشبيك كومبيوترات الشركات وبالتالي تسهيل امتزاج الاتصالات مع الكومبيوتر.

واخذت الوكالة عن «اندرياس بات» نائب رئيس كومباك لمنطقة اوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا اتفاقه مع الانطباع العام بأن الاجهزة لم تكن «ظاهرة» كثيراً في «سي بت» مع انه يقول ان هذا لا يعني انها باتت اقل اهمية. وتجهد شركات صناعة الكومبيوتر الشخصي في محاولة ابعاد منتوجاتها عن اعطاء الانطباع بأنها باتت مجرد صناديق يشتريها المستخدم، لذا تسعى الى اضافة برامج وانظمة وخدمات مكملة وما شابه وتعمد في حالات كثيرة الى الاتفاق مع شركات تطوير البرامج لتقديم ما يسمى بـ«الحلول».

وتستفيد كومباك من عمليات اعادة الهيكلة وتقليص النفقات في الاستمرار في تحقيق ارباح تفوق معظم ما تحققه الشركات الناشطة في المجال نفسه الا ان زعيم كومباك في اوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا لاحظ ان نمو السوق الاوروبية في العام الماضي كان الاضعف في اي مكان في العالم نظرا الى ان اقتصاد المانيا وفرنسا اظهرا ضعفاً عاما في مقابل الاقتصاد البريطاني والاميركي اللذين استمرا في النمو.

وتتوقع كومباك ان يكون العام الجاري اكثر ايجابية فيما يتحسن الاقتصاد الاوروبي ويزداد الاهتمام بسوق تقنية المعلومات علما ان مبيعات كومباك في اوروبا كانت في العام الماضي بقيمة اقتربت من ستة بلايين دولار جنت من ورائها ارباحا بنسبة سبعة في المئة تقريبا او ما يعادل(نظرياً على الاقل) ٤٢٠ مليون دولار.

وتسعى الشركات الناشطة في خدمة سوق تقنية المعلومات الى تقديم الخدمات للشركات الاخرى بما يتضمن اقامة الانظمة وخدمتها وتولي اعمال الصيانة والتدريب الا ان الناشطين من الشركات في هذا الحقل يقولون ان الارباح لن تبدأ في التدفق من هذا النشاط الا بعد سنوات نظرا الى ارتفاع تكاليف بناء شبكة الخدمات في الوقت الراهن.

وهناك استثناءات لسوق تقنية المعلومات حتى في المانيا نفسها ومنها شركة «ساب» SAP التي تنشط في تقديم الحلول وتطوير التطبيقات فأرباح هذه الشركة ارتفعت في العام الماضي بنسبة ٤٠ في المئة مقارنة بارباح العام الذي سبقه فوصلت الى ٥٦٧ مليون مارك وتتوقع هذه الشركة استمرار تحسن ارباحها في وقت تسعى فيه الشركات كافة الى تحسين انتاجيتها وفعاليتها من خلال اعتماد حلول اكثر جدوى.

وقال مسؤول في شركة «ساب» التي تُعتبر اكبر شركة في العالم لتطوير برامج الاعمال ان المعلوماتية اخذت مكانها الى جانب الاعمدة التقليدية في الاقتصاد الحديث مثل رأس المال واليد العاملة، وسيترك هذا اثراً ايجابيا في المدى الطويل.

اعداد سوزان بورغ

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٦٣٣,١٦	عطلة	١٨٤٩٣,٧١	١٨٤٤٥,٢٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٨٠٠,٣٦	٦٨٢٠,٢٨	٦٨٧٧,٦٨	٦٨٩٦,٥٦	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٢٥٤,٨٠	٤٢٥٨,١٠	٤٣٣٢,٢٠	٤٣٥٦,٨٠	٤٤٤٤,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٢٩٨,٢٤	٣٢٦٤,٦٧	٣٣١٥,٩٣	٣٣٩١,١٩	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٨٧,١٣	٢٥٥٣,٧٢	٢٥٩٦,٧٧	٢٥٧٣,٩٥	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٨٥٤,٦٤	٢٨٢٨,٦٦	٢٨٧٩,٥٠	٢٨٧١,٦	٢٩٦٠,٣٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٤٨٩,٣٠	١٢٤٧٢,٣٣	١٣٦٥١,٤٢	١٢٧٤٨,٩١	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٨,٤٨	٢٠٩٥,٤٣	٢١٢٠,٥٦	٢١٢٤,٢٩	٢٤٩٣,٧١	٢١٣٥,٤٦
استراليا	المؤشر العام	٢٣٨٦,٤٠	٢٣٩١,٣٠	٢٣٨٥,٢٠	٢٤٠٤,٣٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	715	-3.5	802	529
AIRTOURS	942.5	-13.5	1041.5	456
ALLIED COLLOIDS	123	-1.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	445	-2	527	412.5
AMVESCO	340	-1.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	641.5	2.5	672.5	518
ARGOS	622	-8	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	186.5	0	205	151.5
ASDA GROUP	108.25	-0.25	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	526	14.5	526	376
ASSD.BRIT.PORTS	272	2.5	318.5	261
BAA	506	-2	554	454
BANK OF SCOTLAND	322.5	7	366	228
BARCLAYS	1024.5	-8	1216	721
BASS	809	1.5	875	742
BAT INDS.	494	5	564.5	415
BBA GROUP	361.5	-2	370.5	291
BG	161.5	-4	178.5	119.18
BICC	265	-1.5	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1075	-77.5	1375	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	415.5	3	419.5	323
BOC GROUP	962.5	-6	1032.5	836
BOOKER	345	-5	417.5	342.5
BOOTS	675	-11.5	701	555
BOWTHORPE	388.5	2.5	472.5	375
BPB	341	2	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1322.5	-5	1371	853
BRIT.BORNEO PTL.	1448.5	7	1458.5	483
BRIT.PETROLEUM	699.5	-6	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	620	2.5	696.5	417
BRITANNIC ASR.	868.5	-8	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	636	2	664	506.5
BRITISH BIOTECH	241.5	-2	326.46	192
BRITISH ENERGY	231	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	132	-1	162	91
BRITISH LAND	536	4.5	555.5	383
BRITISH STEEL	162.25	3	199.5	140
BRITISH TELECOM.	456	-2.5	461.5	326.5
BTR	260	2	331	230.5
BUNZL	218.5	-0.5	245	200
BURMAH CASTROL	982.5	-16	1167	978
BURTON GROUP	153.5	-1.25	161.75	140.5
CABLE & WIRELESS	487.5	-1.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	534	0	555	468.5
CAIRN ENERGY	617.5	1	634.5	203.94
CAP.SHOP.CENTS.	365.5	-8.5	396.5	272
CARADON	257.5	2	274	200
CARLTON COMMS.	505	-5	575	435
CENTRICA	58.25	1.5	75.5	56.75
CHUBB SECURITY	435.5	1.5	435.5	309.5
COATS VIYELLA	133.5	-1	207	122
COMMERCIAL UNION	660	19	748	561
COMPASS GROUP	674.5	-3.5	742.5	494
COOKSON GROUP	237	1.5	327	205.5
COURTAULDS	362	0.5	487.5	356
COWIE GROUP	396	-0.5	444	329.92
DAILY MAIL'A'	1562.5	25	1653	1270
DALGETY	325.5	2.5	438	298
DANKA BUS.SYS.	502.5	-7.5	848	388
DE LA RUE	565	10	748	527.5
DIXONS GP.	516	6.5	586.5	447
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	417.5	0	466.5	342
EMAP	757.5	5	831.5	618
EMI GROUP	1122.5	1.5	1485	1101
ENERGY GROUP	468.5	2	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	652.5	1.5	686.5	421
FKI	186	0.5	215	161
FLEXTECH	635	-44	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	784.5	-4.5	872	614
GENERAL ELEC.	376.5	0.5	412.5	347
GKN	993.5	8	1172.5	913.5
GLAXO WELLCOME	1075	-5	1154	771.5
GRANADA GROUP	925	7.5	978.5	712
GRAND MET.	490	-4.5	495	412
GREENALLS GP.	515	1	633	514
GT.UNVL.STORES	654	13	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	279.5	2	300	220
GUINNESS	507.5	6	507.5	426
HAMMERSON	444.5	12	449.5	350
HANSON	298	-4.5	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	126	-0.5	165	119
HAYS	535	-5.5	577.5	398
HILLSDOWN HDG.	188.5	4.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1458.5	-16.5	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1406.5	-15	1557.5	931
HYDER	786.5	-9.5	838.5	658
IMI	387	2.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	702.5	-10.5	954	702.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	419.5	-2	438.5	353
INCHCAPE	255.5	13	314	242.5
JOHNSON MATTHEY	543.5	8.5	663	526.5
KINGFISHER	697	7	697.5	533
LADBROKE GROUP	224.5	-2	244	178.5
LAND SECURITIES	762.5	4.5	798	608
LAPORTE	702	-9.5	763	626.5
LASMO	243.5	-4.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	368.5	2	418.5	366
LIBERTY INTL.	451	-7.5	500.5	340
LLOYDS TSB GP.	461	-15.5	531.5	301
LONDON ELTY.	704.5	0	855	566.5
LONRHO	146	-1.5	216	117
LUCASVARITY	198	-1	259	193.5
M&G GROUP(HDG.)	1352.5	7.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	466	-0.5	530.5	420
MEDEVA	315.5	2.5	330	227
MEPC	468.5	-2	485.5	393
MERCURY ASSET MAN.	1288.5	6	1425	844
MFI FURNITURE	146	3.5	209	142.5
MICE GROUP	5.75	0	7	4.5
MIRROR GP.	207	0.5	239	186
MISYS	1222.5	-12.5	1330	719
MORGAN CRUCIBLE	475	5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	149.5	0	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	682	-4.5	834.5	611
NATIONAL GRID	212.5	1	217	165
NATIONAL POWER	477.5	5.5	605	375
NEXT	597	-2	635.5	464
NFC	166	2	199	151
NORTHERN FOODS	210.5	-1	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	105	0.5	126	87
OCEAN GROUP	524.5	-5	529.5	416
ORANGE	202	-3	253	169
PEARSON	737.5	-7	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	633.5	3.5	678	474.5
PILKINGTON	131	-4.5	219	130
POWERGEN	591.5	5	662	462
PREMIER FARNELL	491	-1.5	751	481.5
PROVIDENT FINL.	555	-17	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	558	6	598.5	403
RACAL ELECTRONIC	288.5	-8.5	346	225
RAILTRACK GP.	639	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	453	4	494	190
RANK GROUP	440	6	545	403.5
RECKITT & COLMAN	832.5	-12.5	845	666.32
REDLAND	360.5	-2	472.5	328.5
REED INTL.	1103.5	10	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	408.5	9.5	489	350
REUTERS HOLDINGS	614	4.5	806	609.5
REXAM	336	2.5	408.5	317.5
RMC GROUP	976.5	13	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	234	3	267.5	215.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	446	2	513	355
RTZ CORP.	945.5	1.5	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	527.5	-2.5	629.5	469
SAFEWAY	362.5	9.5	426.5	305
SAINSBURY (J)	327.5	-2	407	308
SALVESEN(CHRIS.)	348.19	0	411.75	273.37
SCHRODERS	1617.5	-12.5	1757.5	1190
SCOT.& NEWCASTLE	675.5	-1	700	629.5
SCOT HYDRO-ELEC.	356.5	-1.5	370	272.5
SCOTTISH POWER	342	1.5	392.42	294.92
SEARS	76	-1.5	104	76
SECURICOR	292	-2.5	331.5	244
SEMA GROUP	1360	12.5	1425	638.67
SEVERN TRENT	694	-4.5	756.5	524
SHELL TRANSPORT	1081	7.5	1093.5	840
SIEBE	1040	-2	1089	833
SLOUGH ESTATES	265.5	4.5	291.5	202
SMITH & NEPHEW	174.5	-0.25	216.25	174.5
SMITH (DAVID S)	238	-3	344	238
SMITH(WH)GROUP	446.5	-3	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	897	-3.5	946.5	630.03
SMITHS INDS.	813.5	-2	830	673
SOUTH WEST WATER	651.5	2.5	729	575
SOUTHERN ELEC.	406	-8	453.65	305.95
STAGECOACH HDG.	679	7.5	799.5	396.97
STAKIS	101.5	3	110	87
STD.CHARTERED	840	12.5	900	599
STOREHOUSE	247	-2.5	361	247
SUN LIFE & PROVINCIA	279.5	1	303.5	209
T & N	147	-0.5	190	121
TARMAC	95.5	1.5	134	85.5
TATE & LYLE	430.5	-2.5	497	426
TELEWEST COMMS.	112	-0.5	188.5	106
TESCO	339.5	0.5	370	265
THAMES WATER	656	0.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	180	1.5	209	156
THORN	178.5	-2	405	178.5
TI GROUP	574.5	2	593.5	473
TOMKINS	277.5	8	294	236
UNIGATE	451	-0.5	461.5	394
UNILEVER (UK)	1613.5	14.5	1633	1174
UNITED ASSURANCE GRO	494.5	-3	545.5	374
UNITED BISCUITS	236.5	-0.5	253	196
UNITED UTILITIES	623.5	-1.5	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	753.5	21	770.5	615
VENDOME LUXURY U	515	-2.5	654	482.5
VICKERS	232.5	1	300	231.5
VODAFONE GP.	266	-8	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	243.5	0	395	223
WESSEX WATER	353	2	387.5	302
WHITBREAD	770	-3.5	816.5	679
WILLIAMS HDG.	334.5	1	367.5	299
WOLSELEY	497.5	7.5	511.5	420
WPP GROUP	252	-3.5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	923.5	17.5	923.5	653
YORKSHIRE WATER	346.5	2.5	382.5	291.08
ZENECA	1769	18.5	1902.5	1331

FRANCE

ACCOR	800	-14	846	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	202	2	222	128.2
AIR LIQUIDE	864	3	935	762
ALCATEL ALSTHOM	669	12	686	374.1
AXA-UAP	364.7	1.7	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	727	14	793	494
BIC	898	-1	948	535
BNP	242.3	3	272.2	171.5
BON MARCHE	1200	0	1596	981
BOUYGUES	568	9	607	450.1
CANAL +	1125	7	1318	1042
CAP GEMINI	343	-1	360	165.2
CARREFOUR	3409	62	3558	2305.33
CASINO GUIPCHN.	260	8.6	276	170
CASTORAMA DUBOIS	859	1	1040	846
CCF	259.8	6.7	287.5	229.9
CEP COMM. SUSP - 4/3	470	0	484.5	343
CETELEM	680	9	745	488
CGIP	1609	3	1671	1126
CHRISTIAN DIOR	805	14	924	602
CLF DEXIA FRANCE	564	-1	614	385.2
COMM UNION FRANCE LI	671	0	745	435
COMPT. MODERNES	2821	31	3020	1791
DANONE	872	12	944	685
DASSAULT AVIATION	1440	37	1460	453.5
DASSAULT SYSTEMES	345	7	382	153
EAUX (GENERALE DES)	747	4	806	481.9
ELF AQUITAINE	553	8	584	338.5
ERIDANIA BEGHIN SAY	884	8	1000	693
ESSILOR INTL.	1500	0	1704	1230
FINAXA	320	11	337.9	225.5
HAVAS	417	9.5	466.7	323.6
HERMES INTL.	1575	25	1650	1160
IMETAL	893	23	923	644
L'OREAL	1932	30	2073	1289.09
LAFARGE	380	1.9	390	278.4
LAGARDERE GROUPE	171.3	-2.7	180	117
LEGRAND	1008	18	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2470	-20	2599	1410
LVMH	1315	11	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	561	-1	619	439.2
MICHELIN	333	3	364	223.8
MONTAIGNE	2025	15	2255	600
MOULINEX	131	8	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	972	1	972	713
PARIBAS A	391.9	2.9	405.5	290
PATHE	1440	19	1564	1130
PECHINEY A	227.2	0.7	270	192
PERNOD-RICARD	306.4	-6.5	354	267.7
PEUGEOT SA	640	2	775	533
PINAULT PRINTEMPS	2175	54	2470	1152
POLIET	500	0	558	441
PRIMAGAZ	598	3	630	483.5
PROMODES	1866	6	1960	1212
RENAULT	141.7	3.7	156.7	104.1
REXEL	1700	61	1810	1078
RHONE POULENC A	184.5	5.5	203.3	120.6
SAINT GOBAIN	831	10	905	608
SAINT-LOUIS	1393	28	1513	1168
SANOFI	529	13	589	365.6
SCHNEIDER	294.2	7.6	314.5	215.5
SEB	1018	73	1154	738
SEITA	206.8	-4.8	240	188.7
SIDEL	438	9.1	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	649	17	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2801	5	3170	1822
SUEZ (CIE.)	280.4	13.1	296.8	170.2
SYNTHELABO	586	11	629	392
THOMSON-CSF	187.9	4.2	198.3	116.8
TOTAL	473	2.9	487.1	339.9
TV.FSE.1 (TF1)	553	-2	635	485.6
UAP (CIE.)	144.7	1.6	150.5	98.5
USINOR SACILOR	89.6	-0.4	92.7	65
VALEO	363.2	3.4	398.9	251
WORMS ET CIE R	361	8	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1380	30	1430	900
ADIDAS	179.25	3.05	187.75	101
ALLIANZ HLDG.	3265	-18	3443	2486
ALLIANZ LEBENS.	1155	-35	1230	870.88
ALTANA	1316	16	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	640	5	665	600
AUDI	1430	10	1430	550
BANKGESELLSCHAFT BER	32.45	0.1	35.2	25.07
BASF	61.68	0.58	66.78	38.98
BAYER	67.55	1.43	77	48.55
BAYER.HYPBK.	52.2	1.35	53.8	36.01
BAYERISCHE VBK.	62.65	0.85	66	41
BEIERSDORF	86	-3	98.5	58.35
BERLINER KRAFT&LICHT	464	-9	490	406
BHF BANK	41	-0.3	45.1	35.1
BMW	1186	-2	1291	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	157.5	4	165	99.5
COMMERZBANK	45.65	0.55	46.9	31
CONTINENTAL	36	0.4	36.52	23
DAIMLER-BENZ	126.25	2	132.5	77.3
DEGUSSA	698	-4	758	483.5
DEPFA-BANK	83.25	1.25	89	49.58
DEUTSCHE BANK	88.8	0.6	95	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	38.1	1.25	38.1	29.93
DRESDNER BANK	55.15	1.05	57.95	37.48
FORD-WERKE	800	0	910	750
FPB HOLDING	322	-2	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	166	2.5	168	113.4
FRESENIUS PREF.	387.5	9.5	390	235
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	317	4	317	190.5
GEHE	117	-4	121	80.8
HAPAG LLOYD	885	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	144	0	150.8	94.1
HENKEL	82.3	0.5	93.5	61.2
HENKEL PREF.	86.25	-0.55	100	54.25
HEW	498	-2	500	380
HOCHTIEF	70.2	0	76.5	57.8
HOECHST	65.98	1.78	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	32	0	32.9	26.75
ISAR AMPERWERKE	545	0	645	499
KARSTADT	580	-8	615.5	479
LEIFHEIT	58.5	0	72	55
LINDE	1142	42	1185	909
LUFTHANSA	23.79	0.29	25.83	19.75
MAN	450	-5	481	350.4
MANNESMANN	636	4.5	695	520.5
MERCK KGAA	64.6	0.35	69.5	52.7
METALLGESELLSCHAFT	35.5	-0.45	37.05	24.61
METRO	161.2	2.2	165.3	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4215	45	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	460	-5	485	400
PREUSSAG	450.5	0.6	458	339.5
RHEINELEKTRA	1230	-30	1380	1062
RWE	73.8	-0.85	78.85	52.61
RWE PREF.	59.3	0.05	62.75	42.92
RWE-DEA	425	1	435.5	381
SAP	263	-1.8	279.5	175
SAP PREF.	265	-1.6	284	182
SCHERING	166.4	4.4	166.4	101
SCHWARZ PHARMA	128	0.5	138	87.2
SGL CARBON	227	2	241	138.5
SIEMENS	85.05	0.4	87.85	70.8
SKW TROSTBERG	53.2	-0.3	58	32.3
SPRINGER (AXEL) R	1250	20	1295	843
SUEDZUCKER	825	3	864	640
THUEGA	480	0	505	425
THYSSEN	391	15.2	391	261.7
VEBA	97.6	0.2	102.5	70.95
VEW (B)	499	-1	522.5	428
VIAG	753	6.5	778	537.25
VICTORIA HDG. R	1430	30	1450	842
VOLKSWAGEN	892	25	951.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	690	8	743	376
WUERTT.VERS.BET.	1100	-5	1185	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	0	940	820
ABB AG B	1673	3	1845	1406
ABB AG R	320	-5	357	279
ADECCO B	426	-12	482	250
ALUSUISSE B	1175	20	1208	911
ALUSUISSE R	1213	11	1242	916
ARES-SERONO B	1725	10	1725	870
BALOISE R	2885	40	3010	2370
BK VISION B	836	-4	875	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	113.75	1.5	125.5	92
CLARIANT	692	-3	740	407
CREDIT SUISSE R	165.5	3.75	171.5	106
ELEKTROWATT B	534	1	541	412
EMS-CHEMIE B	5925	25	6070	4550
GOTTHARD BANK B	699	0	720	630
HOLDERBANK B	1075	0	1139	875
HOLDERBANK R	215.5	-3	229	175
JULIUS BAER B	1737	14	1762	1265
KUONI REISEN R	4080	-25	4105	2375
LLB B	477	0	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2465	-20	2730	2180
NESTLE R	1567	13	1662	1336
NOVARTIS B	1710	3	1806	1183.53
NOVARTIS R	1703	-5	1800	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	138	3	150	109.5
PARGESA B	1655	35	1710	1340
PHARMA VISION B	719	18	755	516
PIRELLI INTL. B	205	5	220	142
RICHEMONT B	1950	10	2135	1655
ROCHE HOLDING B	17605	155	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12335	435	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	705	5	739	440
SCHINDLER R	1640	20	1640	1130
SMH B	800	15	982	695
SMH R	188.5	3.5	224.5	155
STILLHALTER VIS.	646	4	670	545
SUEDELEKTRA B	1210	10	1250	890
SULZER P	945	-2	972	633
SULZER R	952	-2	984	691
SURVEILLANCE B	3100	-50	3565	2470
SURVEILLANCE R	565	-22	655	460
SWISS BANK CO R	294	4	310	215.25
SWISS RE. R	1464	15	1544	1182
SWISSAIR R	1264	10	1350	963
TAG HEUER	189	-1.25	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1253	-1	1355	1137
UNION BANK SWITZ. R	251	-1	300	230.75
VALORA R	316	6	337	203
WINTERTHUR IN. R	990	14	990	698
ZURICH IN. R	440	1.5	458	306

JAPAN

ACOM	4820	30	5200	3820
ADVANTEST	6380	-20	7190	3870
AISIN SEIKI	1600	-20	1910	1500
AJINOMOTO	1000	7	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	819	17	1200	742
AMWAY JAPAN	3280	-10	5500	3200
ASAHI BANK	826	7	1350	744
ASAHI BREWERIES	1190	-10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	634	26	824	550
ASAHI GLASS	1090	-10	1340	1010
ATL SYSTEMS	234000	9000	424000	223000
AUTOBACS SEVEN	7850	0	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	605	5	957.6	581
BANK OF TOKYO-MITSUB	2100	30	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	553	-13	1010	524
BANYU PHARMS.	1820	60	1860	1320
BENESSE	6400	10	10400	6390
BRIDGESTONE	2200	20	2300	1740
CANON	2570	-10	2780	1980

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

CANON SALES	2460	80	2799.99	2330
CHIBA BANK	698	8	986	665
CHUBU ELEC.POWER	2180	0	2660	2010
CHUGOKU BANK	1510	0	2050	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2200	10	2500	2000
CREDIT SAISON	2510	40	2830	2260
DAI NIPPON PRINTING	2010	20	2140	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1460	60	2160	1190
DAIEI	697	11	1490	686
DAIICHI PHARM.	1870	-20	2010	1610
DAINIPPON INK&CHEMIC	401	-1	569	348
DAIWA BANK	490	19	827	465
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1400	40	1720	1300
DAIWA SECURITIES	910	1	1640	877
DDI	774000	18000	962000	698000
DENSO	2320	-100	2810	2110
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2660	40	2660	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	548000	15000	603000	474000
EBARA	1470	10	1780	1400
EISAI	2040	-20	2400	1860
FAMILYMART	4600	-40	4854.38	3981.69
FANUC	3680	20	4600	3330
FUJI BANK	1560	40	2420	1180
FUJI ELECTRIC	490	10	608	425
FUJI HEAVY INDS.	570	-11	614	437
FUJI PHOTO FILM	4150	40	4230	2940
FUJIKURA	906	1	987	774
FUJISAWA PHARM.	984	-5	1170	853
FUJITSU	1250	10	1250	944
FURUKAWA ELECTRIC	569	9	672	465
GUNMA BANK	960	25	1260	913
HACHIJUNI BANK	1070	10	1260	1010
HANKYU	580	3	649	541
HIROSHIMA BANK	462	-6	678	455
HITACHI	1050	-10	1160	968
HITACHI CABLE	785	-22	937	686
HITACHI METALS	855	-9	1380	730
HITACHI ZOSEN	460	0	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2090	0	2510	1960
HOKURIKU BANK	468	0	710	349
HOKURIKU ELEC.POWER	2100	0	2510	1980
HONDA MOTOR	3620	0	3820	2280
HOYA	4940	20	5590	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1360	0	2849.5	1260
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	432	19	545	407
ISUZU MOTORS	484	5	650	417
ITO YOKADO	5270	-80	6860	5030
ITOCHU	625	17	800	515
JAPAN AIRLINES	491	12	910	475
JAPAN ASSD.FINANCE	6750	220	13400	5800
JAPAN ENERGY	306	10	430	280
JAPAN TELECOM	2100000	-140000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	816000	-10000	1000000	754000
JOYO BANK	625	15	820.86	573
JUSCO	3240	130	4030	2670
KAJIMA	602	13	1200	560
KANSAI ELECTRIC PWR.	2300	20	2550	2050
KAO	1300	30	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	488	-2	565	433
KAWASAKI STEEL	348	5	401	278
KDD	7290	40	12200	6940
KEIO TEITO ELEC.	601	-4	658	521
KEYENCE	13800	200	14363.63	10727.27
KINDEN	1510	10	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	745	-4	817	704
KIRIN BREWERY	1020	10	1420	970
KOBE STEEL	215	7	342	203
KOKUYO	2510	60	3160	2400
KOMATSU	888	28	1090	790
KUBOTA	549	9	760	506
KURARAY	1010	0	1240	976
KURITA WATER IND.	2390	-50	2750	2230
KYOCERA	6710	-10	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	791	27	1080	742
KYUSHU ELEC.POWER	2210	-50	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	468	60	920	376
MARUBENI	487	10	637	428
MARUI	1740	-20	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3510	-10	3870	2360
MATSUSHITA COMMS.	2870	20	3470	2420
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1870	0	2060	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1070	0	1190	960
MAZDA MOTOR	315	2	550	305
MINEBEA	975	1	1080	862
MITSUBISHI	1130	30	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	364	19	600	310
MITSUBISHI ELECTRIC	652	-10	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1440	30	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	845	18	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	429	13	642	405
MITSUBISHI MOTORS	890	0	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1370	-10	1870	1100
MITSUI & COMPANY	873	3	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1370	60	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	646	16	887	577
MITSUI TST.BANKING	802	27	1300	691
MITSUKOSHI	703	-11	1240	680
MURATA MANUFACTURING	4270	-130	4530	3500
MYCAL	1480	20	1890	1450
NAGOYA RAILROAD	448	3	569	433
NANKAI ELEC.RY.	580	-5	722	569
NEC	1370	-10	1470	1080
NGK INSULATORS	1080	10	1240	1050
NICHIDO FIRE&MAR.INS	681	-9	900	610
NICHIEI	9500	300	9500	6600
NIKKO SECURITIES	744	33	1370	654
NIKON	1670	20	1860	1150
NINTENDO	8730	30	8880	6510
NIPPON CREDIT BANK	301	21	444	181
NIPPON EXPRESS	850	26	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1380	30	1660	1180
NIPPON OIL	500	8	766	463
NIPPON PAPER INDS.	567	14	773	505
NIPPON STEEL	337	1	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	33000	500	37400	29100
NIPPON YUSEN KK	444	10	649	403
NISSAN MOTOR	707	0	998	623
NISSHO IWAI	414	2	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2570	110	2900	2170
NKK	265	0	344	223
NOMURA SECURITIES	1470	60	2370	1340
NPN.FIRE & MARINE IN	539	4	765	428
NPN.TELG. & TEL.	865000	9000	916000	759000
NSK	711	7	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3160000	0	3710000	3010000
OBAYASHI	751	12	1040	650
ODAKYU ELECTRIC RY.	660	8	755	603
OJI PAPER CO.	598	-17	975	593
OKI ELECTRIC IND.	619	-16	852	506
OMRON	2140	-10	2400	1740
ONO PHARM.	3650	-70	3980	3030
ORIENTAL LAND	7750	150	8800	7500
ORIX	5420	-140	5880	4000
OSAKA GAS	297	2	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2160	-30	2650	1810
PROMISE	5240	-40	5800	4430
RICOH	1390	-20	1510	1060
ROHM	8750	100	9100	5840
SAKURA BANK	785	20	1240	650
SANKYO (1ST)	3410	80	3710	2400
SANYO ELECTRIC	470	0	675	414
SAPPORO BREWERIES	900	5	1050	863
SECOM	6600	40	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3300	0	5380	3090
SEIBU RAILWAY	5560	0	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1120	10	1420	1010
SEKISUI HOUSE	1210	60	1340	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7480	200	7710	6480
SEVENTY SEVEN BANK	955	5	1100	911
SHARP	1460	-30	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2110	10	2570	1970
SHIMIZU	700	22	1240	620
SHIN-ETSU CHEMICAL	2290	-10	2440	1870
SHISEIDO	1560	-10	1570	1210
SHIZUOKA BANK	1050	10	1450	985
SHOWA SHELL SEKIYU	920	22	1180	800
SMC	8360	30	8610	7180
SOFTBANK	9630	-270	15714.29	7680
SONY	8600	-110	9080	6310
SONY MUSIC ENTMT.	4250	0	5780	4050
SUMITOMO	900	9	1250	796
SUMITOMO BANK	1640	40	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	489	1	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1670	0	1710	1400
SUMITOMO MAR.&FIRE I	725	8	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	282	-6	348	244
SUMITOMO METAL MININ	750	-5	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	886	29	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1100	30	1540	844
SUZUKI MOTOR	1200	-30	1490	1050
TAISEI	491	16	815	448
TAISHO PHARM.	2800	10	2930	2110
TAKASHIMAYA	1230	20	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2570	30	2700	1620
TAKEFUJI	7330	40	10200	6800
TDK	8060	-40	8500	5340
TEIJIN	485	19	605	434
TERUMO	1740	10	1840	1120
THE SANWA BANK	1400	40	2170	1280
TOBU RAILWAY	559	9	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2090	-10	2620	1960
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1260	40	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1750	30	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2280	10	2860	2130
TOKYO ELECTRON	4080	10	4530	2800
TOKYO GAS	305	-4	412	290
TOKYU	582	9	855	530
TONEN	1240	20	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1450	10	1630	1270
TORAY INDS.	717	16	784	660
TOSHIBA	691	1	832	664
TOSTEM CORPORATION	2510	40	3500	2460
TOTO	1290	10	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2830	0	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	894	29	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2050	-10	2240	1950
TOYOTA MOTOR	3130	10	3440	2330
UNY	2000	-30	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	407000	1000	407000	367000
YAMAGUCHI BANK	1570	60	1930	1430
YAMAHA	2300	70	2450	1670
YAMAICHI SECURITIES	400	-3	833	400
YAMANOUCHI PHARMS.	2530	20	2550	2190
YAMATO TRANSPORT	1220	10	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1830	-30	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	615	22	839	510

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.4	0.2	11.6	8.2
BANK OF EAST ASIA	26.05	0.05	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	11.75	0.05	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	68.5	1.25	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	20.9	0.75	23.3	12
CHINA LT.& POWER	34.7	0.5	37.4	32
CHINA OS.LAND & INV.	4.17	-0.03	4.9	1.76
CHINA RES.ENTREP.	16.05	-0.6	18.3	4.35
CITIC PACIFIC	38	0.4	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.5	0.5	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	35.4	-0.7	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.7	-0.85	12.85	9.4
HANG LUNG DEV.	14.1	0.1	17.5	13.95
HANG SENG BANK	81.75	-0.5	96.25	75
HENDERSON INV.	7.55	-0.45	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	64	0.5	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	14.65	-0.05	15.55	11.95
HK.TELECOM.	14.4	-0.05	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.4	0	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.1	-0.03	5.45	4.1
HSBC HDG.	176.5	-1	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	55	0.25	64.25	45.8
HYSAN DEV.	22.7	0	31	20.95
NEW WORLD DEV.	41.2	0.3	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.4	0	9.8	4.57
PEARL ORIENTAL	6.1	-0.15	6.45	1.7
SINO LAND	8.2	0.1	10.05	7.25
SUN HUNG KAI PROPS.	82.25	0.25	98	69.25
SWIRE PACIFIC 'A'	58.5	1.75	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	9.55	0.15	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	23.45	-0.15	23.9	8.8
WHARF HDG.	29.15	0.1	40.6	26
WHEELOCK & CO.	17	0.2	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.9	-0.25	8.95	6.9
CEREBOS PACIFIC	9.5	-0.25	13.5	9.5
CITY DEVELOPMENTS	12.7	-0.1	15.3	10.3
CYCLE & CARRIAGE	14.7	0	17.9	12.3
DBS LAND	4.98	0.02	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.9	-0.05	9.85	8.7
FRASER & NEAVE	11.5	-0.2	16.4	11.5
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	36
GREAT EASTERN LIFE	21.4	-1	33	21.4
KEPPEL BANK OF SING.	3.96	-0.12	4.58	3.82
KEPPEL CORPORATION	9.2	-0.25	13	9.2
KEPPEL LAND	4.42	-0.12	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.1	-0.05	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	6.1	-0.05	7.15	6.1
PARKWAY HOLDINGS	6.1	0	6.2	3.86
SEMBAWANG	7.25	0	8.4	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.1	0	8.15	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.1	0	8.15	7.05
SINGAPORE LAND	7.35	-0.05	10.8	7.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	-0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.42	-0.12	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.02	-0.1	4.1	3.02
SINGAPORE TELECOM 10	3.02	-0.08	3.98	3.02
UNITED OVERSEAS BANK	9.5	-0.1	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.04	-0.14	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	22.5	-0.8	24	15.12
ARAB-MLAYSN FINANCE	8.2	0.05	9.2	4.6
BERJAYA SPORTS TOTO	13.9	0	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	17.7	-0.4	20.1	14
DCB HOLDINGS	9.25	-0.4	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.5	-0.75	27.25	20.5
GENTING	17.1	0.1	23.6	16.4
HICOM HOLDINGS	6.25	-0.1	7.6	5.6
HONG LEONG CREDIT	16.5	-0.6	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.64	-0.04	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	28.5	0	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	0.05	8	6.4
MALAYSIAN RESOURCES	9.8	0	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.05	0	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.5	-0.7	17	10.9
PUBLIC BANK	3.68	-0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	20.2	-0.2	21.8	7.95
RENONG	4.18	0	5.1	3.6
RESORT WORLD	11.1	-0.2	15.4	11.1
ROTHMANS OF PALL MAL	24.4	-0.5	28	23.6
SIME DARBY	9.05	0	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	19.1	-0.1	24.2	19.1
TENAGA NASIONAL	12	-0.4	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	21.7	-0.6	24.1	16.4
YTL CORP.	13.1	-0.3	15.3	11.5

AUSTRALIA

AMCOR	8.19	0.05	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.1	0.22	8.56	5.55
BORAL	3.63	-0.03	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	20.88	-0.27	24.65	16.26
BROKEN HILL PTY.	17.16	0.03	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.46	-0.02	13.93	9.87
COCA-COLA AMATIL	11.52	0.22	18	11.15
COLES MYER	5.8	-0.01	6.04	4.26
COMALCO	6.6	-0.02	7.9	5.97
CRA	18.31	-0.11	21.5	17.35
CSR	4.75	-0.09	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.55	-0.02	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.56	-0.24	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	22.05	-0.42	24.65	18.25
NAT.AUS.BANK	15.51	-0.09	17.15	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.88	0	1.99	1.69
NEWS CORP.	6.03	-0.15	7.74	6.03
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.08	-0.1	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.26	-0.04	3.45	2.43
PBL.AND BCAST.	6.72	0.11	6.86	5.12
PIONEER INTL.	4.18	0.02	4.2	3.29
WESTPAC BANK	7.28	0.21	7.84	5.27
WMC	8.15	-0.01	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.04	0.02	9.83	6.97
WOOLWORTHS	3.36	-0.11	3.71	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	58.13	-0.63	60.13	39.38
AETNA INC COM STOCK	88.13	0.5	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.5	-0.25	32.88	23.13
ALLIED SIGNAL	72.63	-0.25	74.5	54.5
ALLSTATE CORP.	64	-0.25	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	73.13	-0.75	76	55.5
AMER.EXPRESS	64.25	0.63	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	63.13	-1.25	67.88	50.63
AMER.INTL.GP.	123.88	-0.25	128	88.13
AMERITECH	60.88	-0.25	64.88	50.25
AMGEN	59.63	-0.75	64	51.5
AMOCO	88.38	-0.13	88.88	66
ANHEUSER-BUSCH	43.75	-0.75	44.88	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	17.63	-0.13	23	15.83
AT&T CORP.	34.38	-0.63	44.42	32.14
ATLANTIC RICH.	129.38	1.63	142	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	43.13	0.75	45.63	36.38
BANC ONE	43.25	0	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF BOSTON	71.13	-1.25	78.75	46
BANK OF NEW YORK	38.63	-0.13	42	23.31
BANKAMERICA	110.5	-0.88	123	70.75
BARNETT BANKS	48.75	0.75	50.13	29.25
BAXTER INTL.	45.63	-0.63	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	62.63	-0.75	71.38	55.13
BELLSOUTH	43.25	-0.5	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37100	-200	37300	30100
BIOCHEM INTL.	5.75	0	8	4.25
BOEING	105	1	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	63.75	-0.13	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	66	-0.88	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	78.5	0	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	45.5	-1.5	47.25	28.56
CATERPILLAR	80.63	0	83.13	63
CHASE MANHATTAN	101.75	0.38	109.63	65
CHEVRON	67.88	0.13	69.5	55.13
CHRYSLER	29.5	0.13	36.13	26.75
CHUBB	57.25	-0.88	62.25	41.38
CIGNA	152.63	-1.13	161.38	101.88
CISCO SYSTEMS	51.13	1.13	74.88	42.94
CITICORP	115.75	-1	126.38	75.38
COCA COLA	59	-0.63	62.88	39.37
COLGATE-PALM.	106.5	-1.25	113.75	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.25	-1.13	44.88	32.17
COMPAQ COMPUTERS	75.13	3.13	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	39.25	1.13	67.25	38.13
CONAGRA	54.88	-1.88	56.75	37.88
CORESTATES FINL.	51.25	0	55	36.63
CORNING	45.13	0.5	45.5	28.42
CPC INTL.	81.88	-2	86.13	65.63
CSX	48	0	52.75	41.75
CUC INTL.	25	0.63	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	37.75	-0.25	43.75	24.63
DEERE	45.38	1.25	47.13	35.13
DELL COMPUTER	66.63	3.75	75.75	15.5
DISNEY (WALT)	74.5	-0.5	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	82.75	-0.5	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	108.25	-1.75	113.88	74.63
EASTMAN KODAK	88.25	1.25	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	41.63	0.5	63	41.13
EMERSON ELECTRIC	48.63	-0.75	52.62	39.12
ENRON CORP	40	0.75	47.5	36.63
EXXON	101.13	-0.13	106	80
FANNIE MAE	39.63	0.88	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	29	0.25	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	75.5	-2.75	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	55.75	-0.13	63.5	38.13
FIRST DATA	35.63	2.75	43.81	32.88
FIRST UNION	88	0.13	95.63	57.5
FLEET FINL.GP	59.75	-0.25	62.75	38.5
FORD MOTOR	31.5	-0.25	37.25	30.5
GANNETT	86.5	0.75	86.5	64
GAP	34.5	-0.38	36.13	25.81
GEN.ELEC.	102.63	-0.88	107.5	75.38
GEN.MILLS	61.25	-0.5	68.63	52.25
GEN.RE	166.75	-1.75	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	56.13	0	62.5	46.63
GILLETTE	78.75	1	86	48.88
GTE	46.13	-0.38	49.25	38
HEINZ.H.J.	40.88	-0.5	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	57	1.63	59	38.25
HOME DEPOT	57.63	-0.25	59	44
ILLINOIS TOOL WKS.	88.5	-2.13	90.63	62
INTEL	133.25	-0.13	164.75	54.89
INTL.BUS.MACH.	136.88	-1	168	90.25
INTL.PAPER	42.38	-0.25	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	57.13	-0.25	62.75	43.75
KELLOGG	67.5	0.13	78.13	63.13
KEYCORP	51.38	-0.38	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	104.38	-1.25	110	69.88
LILLY ELI	86	-0.63	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	82.5	-1.13	95.63	74.88
LOEW'S	98.5	-2.25	111.75	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	51.13	1.75	59.63	30.63
MAY DEPT.STORES	49.75	0.5	50	41.13
MBNA CORP.	30.25	-0.63	37.13	17.75
MCDONALDS	47.13	-0.25	50.75	42.75
MCDONN.DOUGLAS	65.25	0.75	70.5	42.87
MCI COMMS.	38.13	-0.13	38.25	22.94
MEDTRONIC	63	-1	71.38	47.38
MELLON BANK	77.63	-0.63	86.25	51.13
MERCK	90.75	-0.75	99.63	57
MERRILL LYNCH	91.75	0.13	102	56.25
MICROSOFT	96	-0.75	103.13	49.94
MINNESOTA MNG.& MNFG	88.63	0	93	63
MOBIL	132.63	0.25	132.63	108.88
MORGAN (JP)	103.75	-2.88	109.75	77.13
MORGAN STANLEY	63.38	0	71.88	42.13
MOTOROLA	56.63	1.75	69.38	44.75
NAT.CITY	49.88	-0.63	54.25	33.88
NATIONSBANK	58	-0.88	65	37.63
NIKE 'B'	67.5	-0.75	75.75	39.87
NORFOLK SOUTHERN	90.88	-1.38	97.25	80.13
NORWEST	49.25	0.5	53	32.5
NYNEX	47	-0.38	53.38	42.25
ORACLE CORP.	39.88	0.5	49.75	27.67
P G & E	23.38	-0.25	25.5	19.63
PACIFIC TELESIS	38.88	-0.25	41.55	27.25
PENNEY (J.C.)	49.25	-0.5	56.75	47
PEPSICO	32.63	0.63	35.63	28.13
PFIZER	90	-1.38	98.75	64.63
PHILIP MORRIS	115.88	-6.13	139.63	86.25
PHILLIPS PTL.	41.88	0.13	46.75	38.13
PNC BANK	42	-0.88	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	54.88	-1.38	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	120.38	-1.88	129.5	81
RAYTHEON	47.13	-0.25	55.63	44.38
REPUBLIC INDS.	33.13	-0.75	42.75	14.16
RHONE POULENC RORER	74.13	-0.38	78.25	58.38
ROCKWELL INTL.NEW	68.5	0.25	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	40.63	-0.13	45.13	23
SAFEWAY	48.63	0.25	51.75	27.68
SARA LEE CORP.	41	-1	42	30.38
SBC COMMUNICATIONS	53.75	-0.25	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	77.75	-1.5	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	110.5	0.13	115.5	77.5
SEAGATE TECH.	42.25	1.13	54.25	19.44
SEARS.ROEBUCK	51.88	-1.88	56.63	40.63
SOUTHERN	21.25	0	24.63	21
SPRINT	47.13	2	47.13	35
SUN MICROSYSTEMS	28.75	2.13	35	21.88
SUNTRUST BANKS	49.63	-0.75	54.5	33.62
TEXACO	101	-0.75	108.38	80
TEXAS INSTS.	76.5	0.5	85.88	41.75
TIME WARNER	44	0.38	44.25	32.13
TRAVELERS GP.	50.5	-1.63	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	59.38	1.13	61.75	34.63
UNION PACIFIC	58.88	-0.88	63.63	44.96
UNITED HEALTHCARE	51.88	0.75	64.13	31
UNITED TECHNOLOGIES	76	-0.25	77.75	51.87
UNOCAL	38.5	-0.25	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	33.38	-0.25	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.88	0.38	20.75	15.63
VIACOM B	36.75	-0.38	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	59.63	-0.13	64.5	40.88
WALGREEN	42.75	-0.25	44	30.75
WALMART STORES	29.38	-0.5	29.88	21.88
WARNER LAMBERT	87	-0.13	89.88	51
WELLS FARGO	295.75	-3.63	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18.38	-0.13	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	30.88	-0.5	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	23.94	0.63	28	18.63
XEROX	60.75	1	62.88	41.83

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

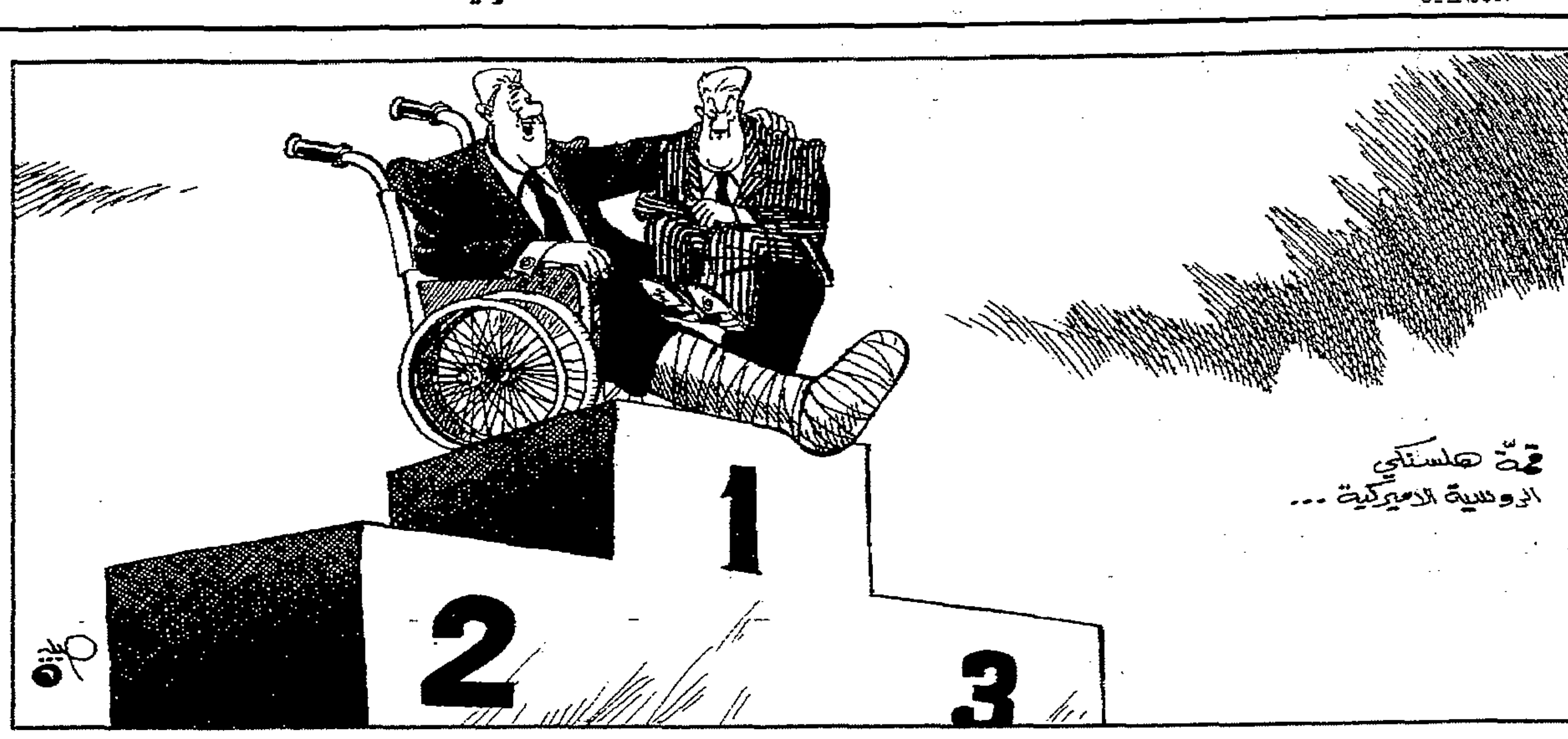

ابعاد الشريك الفلسطيني من مفاوضات السلام أعاد موجة العنف

مراجعة أولويات السياسة الأردنية فرض انهاء مرحلة الكباريتي

سليم نصار *

في منتصف ايار (مايو) ١٩٧٢ خطف اربعة فدائيين تابعين لمنظمة «ايلول الاسود» طائرة «سابنيا» المتوجهة من بروكسيل الى تل ابيب.

وفي مطار بن غوريون هدد الخاطفون بنسف الطائرة وركابها اذا لم تستجب الحكومة الاسرائيلية طلبهم القاضي باطلاق ٣١٧ سجيناً فلسطينياً. واضطر مدير الشركة الى اجراء مفاوضات صعبة مع قائد المجموعة من برج المراقبة بواسطة جهاز اللاسلكي استمرت ٣٦ ساعة. واغتنم حراس المطار هذه الفرصة للتسلل تحت جنح الظلام، وقاموا بتنفيس عجلات الطائرة لمنعها من الاقلاع. واتفق الجانبان بعد مساومات طويلة، على حل يقضي بنقل الاسرى في طائرة ثانية على ان تتوجه الى مطار القاهرة مع طائرة «سابنيا»، شرط ان تتم عملية تبادل الاسرى والمخطوفين تحت رعاية السلطات المصرية.

في اثناء فترة التفاوض كانت وحدة الكوماندوس المعروفة باسم «سيريات ماتكل» انتهت من اعداد خطة اقتحام الطائرة. ولما سمح الفدائيون بتعبئة العجلات المفرغة من الهواء توجه عشرة ميكانيكيين من مبنى المطار لتنفيذ هذا العمل. واخفى أفراد الكوماندوس رشاشات «عوزي» وقنابل يدوية تحت الملابس البيضاء الفضفاضة التي يرتديها عادة عمال الصيانة. وكان بينهم بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الحالي وايهود باراك رئيس الاركان السابق والمرشح لخلافة شمعون بيريز. ومشى الكوماندوس العشرة فوق المدرج وسط جو ثقيل من التاهب والتوتر والحذر. وفجأة سحب نتانياهو الرشاش الصغير من سرواله وتفحص المشط (مخزن الرصاص). واحدثت هذه الحركة غير المتوقعة ارتباكاً كاد يعطل سير العملية. ولقد اعترف قائد المجموعة للمعلق الاسرائيلي المعروف هيرش غودمان بانه كاد يلغي المهمة خشية ان يكون الفدائيون شاهدوا نتانياهو يتفحص سلاحه. ولما تاكد انهم لم يتنبهوا الى ما حدث، اكمل تنفيذ العملية التي انتهت باقتحام الطائرة وقتل اثنين من الفدائيين وجرح اثنين.

ولما استوضحه المعلق غودمان عن أسباب تفرد نتانياهو بحركة خطرة كالتي قام بها فوق المدرج، اجاب قائد العملية بتفسير يختصر شخصية رئيس وزراء اسرائيل. قال: «ان الارتياب بالآخرين يولد التقلق والتذبذب وانعدام الشعور بالاستقرار الداخلي والثقة بالنفس».

بعد مرور ربع قرن تقريباً على تلك العملية اوردها غودمان في سلسلة مقالات انتقد فيها نتانياهو تحت عنوان «ثمن التشكيك والارتياب». وقال ما خلاصته ان الشهادات العلمية التي حصل عليها من جامعة «ام. اي. تي» فضلاً عن المناصب العسكرية والديبلوماسية التي تولاها، تجعله اكثر كفاية واهلية من شامير ورابين وبيريز، لكنه في اثناء الممارسة العملية كثيراً ما يتعثر باسلوب الاداء الفظ لانه يرتاب باخلاص مستشاريه، او انه يابى استشارتهم. لذلك يقضي معظم اوقاته في مراقبة حملة الخناجر وراء ظهره، الأمر الذي يضيع عليه فرص التطلع الى الامام. وهذا ما دفعه للاصطدام مراراً بمواقف شركائه في مشروع السلام. وكان من الطبيعي ان يعرضه هذا المزاج المتقلب الى ارتكاب اخطاء مميتة يضطر الى التراجع عنها او الالتفاف حولها. فالحديث عن اغلاق اربع مؤسسات فلسطينية فرض عليه اطلاق ثلاثين سجينة كخطوة مهدئة يمكن ان تنسي ابو عمار وفيصل الحسيني الاذى الذي الحقه بالوجود الفلسطيني في القدس. وانسجاماً مع سياسة الكر والفر رأى ان اغضاب انصار اسرائيل الكبرى في الخليل يقتضي ارسال الجرافات للعمل في جبل ابو غنيم بهدف تطمين المتدينين وتعويضهم في القدس الشرقية. ومثل هذه المناورات السياسية المتكررة خلقت وضعاً متفجراً في الشرق الأوسط ادى الى استياء الشركاء الرئيسيين في عملية السلام، اي مصر والسلطة الفلسطينية والأردن.

ابو عمار افرغ جعبة الغضب اثناء زيارته لواشنطن امام الرئيس كلينتون وجيسي هولمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس واعضاء لجنة رؤساء المنظمات اليهودية. وابلغ هؤلاء ان ازمة التضليل التي اخترعها نتانياهو ستوقف عملية السلام وان العرب سيستخدمون الجمعية العامة ولجنة القدس ومؤتمر غزة وكل منبر دولي واقليمي متاح لتوضيح صورة الوضع الجديد. وهو وضع متقيح وصفه عرفات للرئيس الاميركي، بانه يناقض اتفاقات السلام نصاً وروحاً.

وحذر من مغبة تدهور العلاقات مع حكومة «ليكود» الى حد يمنعه من السيطرة على الشارع الساخط الأمر الذي يفقد نتانياهو الشريك الفلسطيني في مفاوضات السلام.

شكوى أبو عمار تتركز على الاداء الذي ياخذ طريقة املاء القرارات والخطوات من جانب واحد، اي الطريقة التي يعامل بها المنتصر المهزوم بحيث يفرض عليه تنفيذ الرغبات من دون اعتراض. ذلك ان خريطة اعادة الانتشار التي اعدها وزير الدفاع اسحق موردخاي تبقي مساحة خمسين في المئة تحت سيطرة اسرائيل. وهذا أمر مناقض لاتفاق واشنطن (٢٨ ايلول - سبتمبر ١٩٩٥) الذي حدد في البند الاول من الملحق الأول «اعادة انتشار القوات الاسرائيلية الى مواقع عسكرية محددة تنفذ تدريجاً وفقاً لاعلان المبادئ - اتفاق أوسلو - على ثلاث مراحل». وبعد ذلك اتفق على ان تتم المرحلة الاولى بعد ستة اشهر من تشكيل المجلس التشريعي الفلسطيني، على ان تتبعها المرحلتان التاليتان بعد ستة اشهر ايضاً. وعوض ان ينفذ نتانياهو هذه الشروط الملزمة للطرفين بادر الى تسليم السلطة الفلسطينية اقل من عشر المساحة المتفق عليها. وعندما انتقدت واشنطن هذا الاجراء واعترضت على انسحاب لا يساوي اكثر من ٢ في المئة من المنطقة «ج»، اعلنت الحكومة الاسرائيلية انسحاباً آخر يساوي ٧ في المئة من المنطقة «ب». ثم اعلنت عن مشروع جبل أبو غنيم في القدس الشرقية بحجة توسيع منطقة معاليه - أدوميم. ولما اعترضت السلطة الفلسطينية على مصادرة الاراضي، ادعى نتانياهو بان هذا التدبير كان مطلوباً لاسكات المعترضين على تشغيل مطار الدهنية في غزة. ومن طريق الابتزاز والهاء الراي العام بموضوع جبل ابو غنيم، يحاول رئيس وزراء اسرائيل منع تنفيذ الانسحاب من مساحة ٧٠ في المئة خلال المراحل الثلاث ولقد عبر الفلسطينيون عن خيبتهم من عملية السلام في مؤتمر غزة. وقالوا ان الاسرائيليين يحاولون فرض ارادتهم من خلال مبدأين مذلين: الاول يقول بالسكوت عن مصادرة الاراضي. والثاني يترك مصير الاتفاقات الموقعة في عهدة الحكومة الاسرائيلية باعتبارها المرجعية الوحيدة المعنية بتفسير مضمونها.

الازمة مع الأردن اخذت بُعداً اساسياً مختلفاً ادى في بعض جوانبه الى رحيل الحكومة. صحيح ان الرسالة التي وجهها الملك حسين الى رئيس الوزراء المستقيل عبدالكريم الكباريتي تناولت بالانتقاد اداءه المكابر واهماله القضايا الاجتماعية... ولكن الصحيح ايضاً ان عبدالسلام المجالي حافظ على المسافة المطلوبة بين الحكم والمعارضة في اثناء توليه شؤون المفاوضات مع اسرائيل وتوقيع اتفاق السلام. ويُستدل من مراجعة الفترة الحرجة التي قادت الى تغيير الحكومة في الأردن ان سياسة الحكومة حيال القدس كانت موضوعاً مركزياً في مجلس النواب استمر عشرة أيام. ووقف الكباريتي في ثلاث جلسات ليناقش اعضاء الكتلة الاسلامية الذين طالبوا بسحب السفير الأردني من تل أبيب وتجميد خطوات التطبيع. وحصل في اثناء النقاش الحاد ان ذكر الكباريتي بان الملك حسين وجه رسالة انتقاد الى نتانياهو أوضح فيها موقفه القاطع المعارض للبناء في جبل ابو غنيم (حار حوما) في القدس. وحصل اثر الاعلان عن الرسالة ان أعطيت التعليمات الى وكالة الانباء الاردنية لنشر نصها الكامل. وقبل ان يحصد الحكم النتائج المرضية لوقع رسالة التانيب لنتانياهو، اطلق الجندي الأردني احمد موسى الدقامسة النار على طالبات اسرائيليات فقتل سبعاً منهن. ورأى القصر في هذا الحادث المفاجئ تغطية سياسية واعلامية لكل التجاوزات الاسرائيلية ربما صدرت عن عميل مكلف او عن حقود ساخط. ويرى المراقبون في عمان ان هذا الحادث عجل في ذهاب الكباريتي وحكومته لأن التغيير الذي طالب به الملك قد يمتد الى هيئة الاركان المشتركة والى مختلف قطاعات الدفاع والأمن. ومعنى هذا ان حكومة المجالي مضطرة الى اجراء مسح عام لهذا القطاع الذي يعتبره الملك العمود الفقري للنظام.

عندما كان الكباريتي رئيساً للجنة الخارجية في البرلمان الأردني قدم معادلة دقيقة لفن التعامل مع الفلسطينيين، هذه خلاصتها: «علينا ان نتعامل مع الزعامة الفلسطينية وكان اعلان الانفصال الذي اطلقه الملك عام ١٩٨٨ هو السياسة السائدة... وعلينا ان نتعامل مع الشعب الفلسطيني وكان بيان الانفصال لم يصدر».

ولقد عكست هذه المقولة سياسة الحسين بان قضية الشعب الفلسطيني يصعب فصلها عن قضية الأردن. من هنا كانت الحاجة الى اعادة صوغ موقف فلسطيني - أردني موحد من قضية القدس، خصوصاً ان مشروع جبل ابو غنيم الغى وعد اسحق رابين بمنح الأردن مكانة خاصة للاشراف على هيئة الاوقاف ووزارة الاديان. ومثل هذا الالغاء غير المعلن يستدعي مراجعة المضمون السياسي الذي يربط الأردن بالقدس، خشية ان يستتبع قرار اقصاء النفوذ الفلسطيني عنها، قرار ابعاد الدور الأردني ايضاً، خصوصاً ان المفاوضات مع الجانب الفلسطيني انتهت الى الفشل، علماً ان الأردن دافع عن السلطة الفلسطينية وايد موقعها كممثل شرعي وحيد مخول قيادة المفاوضات في شان القدس.

في زحمة هذه الاحداث تحاول الصحافة الأردنية تفسير قرار تغيير الحكومة، وما اذا كانت البطيخات الثلاث (رئاسة الحكومة، ووزارة الخارجية، ووزارة الدفاع» التي حملها الكباريتي بمفرده شكلت عبئاً ثقيلاً عليه.

يقول انصار الكباريتي ان ما اشيع عن أسلوبه في التعاطي مع الوزراء والمسؤولين لم يكن سوى جزء من حملة اطلقها ضده رؤساء الوزراء السابقون بهدف اسقاطه لانه لا ينتمي الى نادي العائلات التقليدية التي تناوبت على الحكم. ولقد حوّر بعضهم اسمه في الاندية فكانوا يتحدثون عنه باسم «كباريكي» للتدليل على اسلوبه المكابر في التعاطي مع الآخرين. لكنهم لا ينكرون عليه اخلاصه للملك مذ كان رئيساً لاتحاد الطلبة الأردنيين في الجامعة الاميركية في بيروت، الأمر الذي حرض الجبهة الشعبية على خطفه. كما لا ينكرون عليه نجاحه في نسج علاقات سياسية مع مختلف الدول العربية خصوصاً مع مصر والسعودية والكويت. وفي المقابل حاول ترجمة الانفتاح على اسرائيل باقامة علاقات صداقة مع يوسي بيلين وحاييم رامون، لكنه فشل - كما فشل سواه - في كسب ثقة نتانياهو. ويبدو ان استقواءه بالملك حسين وحده كمرجعية أساسية حرص دائماً على ارضائها من دون ان يأخذ في الحساب قدرة معارضيه من داخل النظام، كانت العامل القوي الذي عجل في انهاء مهمته. اضافة الى هذا السبب الداخلي، ظهرت عوامل أخرى اثر انهيار الجانب الفلسطيني في المفاوضات. اضطرت الأردن الى احتواء مضاعفاتها الخطرة باحداث تغيير وزاري سيقود الى تغيير في النهج السياسي، داخلياً وخارجياً. ومن المؤكد ان اجتماع الملك حسين بالرئيس كلينتون سيتركز على امكان اعادة الجانب الفلسطيني كشريك في المفاوضات السلمية، لأن غيابه سيبعد جميع الاطراف عن مواصلة مشروع السلام. وهذا معناه انهيار المسيرة السلمية ومعاودة ملء الفراغ بالعنف والاقتتال. ولم تكن القنبلة التي انفجرت في تل أبيب امس سوى بداية مرحلة دموية اخرى كالمرحلة التي قتلت اسحق رابين وحملت نتانياهو الى رئاسة الحكومة!

* كاتب وصحافي لبناني

هل يلعب العراق ورقة ليكود لتليين موقف واشنطن؟

سامي شورش *

■ لم تعد الحال الداخلية المتدهورة في العراق تسمح لصدام حسين بحسابات كثيرة. فالشيء الأساسي الذي ياخذ بلب تفكيره، منذ سنوات، هو تلمس طريق للخروج من طوق العزلة الدولية المفروضة عليه، مع الاحتفاظ باساسيات ترسانته العسكرية التي نجح في الاحتفاظ بها حتى الآن، بعيداً عن عيون اللجنة الدولية الخاصة بنزع أسلحته للدمار الشامل.

وفي ذلك المجال، يبدو ان الرئيس العراقي لا يرى غير مخرجين اثنين: أولهما استثمار ورقة ايران لاقناع الاميركيين بأهمية رفع الحظر الاقتصادي عن كاهله والسماح له بالاحتفاظ بما بقي لديه من أسلحة وقدرة حربية لموازنة القدرة الايرانية وردعها. وثانيهما اقناع الاسرائيليين بقبول التحاور معه على اساس صفقة مزدوجة: اعتراف العراق باسرائيل وانخراطه في عملية السلام الشرق الأوسطية الجارية، مقابل تعهد تل أبيب باقناع واشنطن برفع الحظر عنه.

والواقع ان صدام حسين يبدي ذكاء ملحوظاً في اختيار الورقة التي يرى انها من الممكن ان تقنع الاسرائيليين اكثر من غيرها بضرورة الحوار. ففي مرحلة الحكم العمالي كان يلوح لاسرائيل بمخاطر ايران استناداً الى إدراكه ان طهران كانت تشكل مصدر الخطر الرئيسي على الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط حسب منظور حزب العمال. لكن بعد مجيء ليكود الى حكم اسرائيل أصبح يلوح، ولو بشكل غير مباشر، بمخاطر سورية، انطلاقاً من معرفته بالصعوبات التي اصبحت تكتنف المسار التفاوضي بين اسرائيل وسورية في عهد نتانياهو.

والواقع، ان العراقيين كانوا حاولوا جهدهم خلال الاعوام القليلة الماضية، وتحديداً منذ العام ١٩٩١، لتحريك الموقف الاميركي والاسرائيلي لمصلحة التطبيع معه، وذلك عن طريق التلويح بخطورة ايران في المنطقة. لكن المحاولات لم تلقَ نجاحاً على رغم ان بعضاً من الدول الاقليمية استمرأت اللعبة العراقية وانخدعت باهدافها المعلنة. الى ذلك، حاولوا تليين موقف تل ابيب في عهد الحكومة العمالية. لكن اخفاقهم على الصعيدين دفع بهم الى تجميد المحاولات على صعيد اسرائيل نظراً الى انعكاساتها العربية. لكنهم استمروا في المحاولات على صعيد واشنطن، خصوصاً منذ بدء الولاية الثانية للرئيس بيل كلينتون.

وكان آخر محاولاتهم الفاشلة في ذلك الخصوص توسيطهم مسؤولاً اسبانياً في الاتحاد الأوروبي، قبل حوالى اسبوعين، لعرض صفقة على واشنطن يتم بموجبها رفع الحظر عن العراق مقابل امتيازات اقتصادية ونفطية كبيرة تقدمها بغداد للشركات الاميركية بعد رفع الحظر وفي فترة الاعمار.

اما في خصوص اسرائيل، فانهم يعاودون طرق الأبواب، مع تازم عمليات التفاوض على المسارات العربية منذ صعود ليكود. وآخر المحاولات في هذا الصدد هي محاولة نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز توسيط الأردن عند اجتماعه مع ولي العهد الأمير حسن في عمان اخيراً، وذلك لاقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للموافقة على اقامة جسر سري للحوار بين بغداد وتل ابيب يمكن ان يفضي الى اتفاقية سلام وتطبيع بين الطرفين.

وحسب مصادر مطلعة فإن موسكو ربما تكون هي الجهة صاحبة فكرة الحوار مع اسرائيل للتوصل الى أرضية يمكن ان تؤدي الى صفقة تعترف بموجبها الحكومة العراقية باسرائيل وتنخرط في تطبيع الأوضاع معها، مقابل تعهد الاسرائيليين العمل على اقناع واشنطن بفك العزلة الدولية المفروضة على العراق.

وحسب اقتناع الرئيس العراقي، بل اقتناع جزء اساسي من جهازه الديبلوماسي، وفي مقدمهم طارق عزيز نفسه، ومندوبه لدى الامم المتحدة نزار حمدون الذي يملك خبرة واسعة في طبيعة العلاقات الاميركية - الاسرائيلية منذ فترة اشتغاله سفيراً للعراق في واشنطن خلال معظم سنوات الحرب العراقية - الايرانية، فإن اسرائيل والجالية اليهودية في واشنطن، هما اكثر الأطراف تاثيراً في القرار الاميركي. ما يستوجب ان لا يهمل العراق ورقة الدخول الى الباحة الاميركية من البوابة الاسرائيلية.

وما يزيد من أهمية كل ذلك ان حكومتي دمشق وتل ابيب تتسابقان على جمع اقصى ما يمكن من أوراق الضغط على الآخر قبيل إعادة التفاوض على المسار السوري. والحكومة العمالية السابقة ما كانت تشعر بحاجة قصوى الى تجميع الاوراق في وجه السوريين. فالمفاوضات على المسار السوري، في زمن العمال، كانت سائرة مع معوقات يمكن تجاوزها.

اما الآن فالحال تغيرت. واصبح الاسرائيليون مقتنعين بالحاجة الى جهات أو دول عربية تتعامل معهم على رغم الخلافات والأزمات المستفحلة على صعيد التعامل مع سورية.

وما افاد بغداد في معاودة اللعب بالورقة الاسرائيلية، ان السوريين اخطأوا قبل حوالى شهر، حين اعطوا الانطباع بانهم مع تطبيع للعلاقات مع صدام حسين، وعلى رغم انهم كانوا يعرفون استحالة التطبيع السوري مع بغداد في ظل رفض بعض الدول الخليجية لهذا التطبيع قبل التزام العراق كل القرارات الدولية المتعلقة بالعدوان العراقي على دولة الكويت، فإنهم ارتأوا الايحاء بنيتهم التطبيع مع العراق كوسيلة للضغط على الموقف الاسرائيلي. وكان رأيهم ان ترك العراق معزولاً ربما ادى الى سقوط النظام العراقي لمصلحة الغربيين واسرائيل، ما يؤدي في النتيجة الى اضعاف موقف المفاوضين السوري واللبناني.

والواقع انه يمكن الاتفاق الى حد ما مع التحليل السوري. لكن الخطأ يكمن في تقديرات دمشق لرد فعل بغداد. فالسوريون تصوروا ان العراق المعزول المطوق بالعقوبات الدولية سيسرع الى إبداء اقصى ما يمكنه من استعداد للتجاوب مع جهود سورية الخفية للتطبيع معه. لكن النتيجة جاءت عكسية. فصدام لم يستغل المبادرات السورية إلا للايحاء للاسرائيليين بانه على أبواب التطبيع مع سورية ولم تبق بين البلدين العربيين سوى بعض المشكلات الصغيرة التي يمكن تجاوزها. لذلك حسب بغداد، يجب على تل ابيب ان تعطي جواباً عن سؤال محدد: هل من مصلحة اسرائيل ان يبقى العراق معزولاً ومطوقاً بمواقف اميركا المتشددة ليضطر نتيجة تلك العزلة والتطويق الى التعاون مع السوريين والايرانيين؟ أم من مصلحتها سد الأبواب امام مثل ذلك الاضطرار، ومساعدة العراق على عدم الرضوخ لـ «الابتزازات» السورية عن طريق الحوار معه واقناع واشنطن بالتخفيف عنه؟ اذا اختار الاسرائيليون الاحتمال الاول، فإن بغداد مضطرة الى التحاضن مع طهران ودمشق وتشجيع كل ما يعيق عملية السلام العربي مع اسرائيل. اما اذا اختاروا الاحتمال الثاني، فإن بغداد مستعدة لا للابتعاد عن سورية فحسب، بل لتشكيل ضلع جديد للضغط غير المباشر او حتى المباشر على الموقف السوري، ليكتمل بذلك الطوق حول رقبة سورية بعد التقائه مع بقية الاضلاع، وفي مقدمها الضلع التركي. وما تطلبه من ثمن، مقابل كل ذلك، ليس أكثر من اقناع الاميركيين برفع العزلة الدولية المفروضة على العراق. ومن المستبعد ان يرضى الأردنيون بلعب دور الوسيط في مسالة يعرفون مسبقاً انها خاسرة، على رغم الغيوم التي تلبد سماء العلاقات الأردنية - السورية. إضافة الى معرفتهم برفض الاميركيين لأي جهد أردني او عربي أو دولي لمساعدة صدام حسين على تطبيع اوضاعه مع اسرائيل او غيرها. ولا ادل على ذلك من طبيعة الرد الاميركي الرافض للوساطة التي نواها الأردنيون، العام الماضي، بالتنسيق مع دولة الامارات العربية المتحدة، بعيد اعلان العراق موافقته على تطبيق القرار ٩٨٦ الخاص بالنفط مقابل الغذاء.

* كاتب كردي عراقي، لندن.

وحدة السودان على المحك

■ يبدو ان الاختراقات التي حققتها المعارضة السودانية أخيراً ليست مزحة، وإذا كان النظام السوداني حريصاً فعلاً على وحدة السودان، يفترض فيه التوصل الى حل سياسي سريع بعيداً عن المكابرة وعن الادعاءات الفارغة من نوع ان السودان سيلعب دوراً حاسماً على صعيد تغيير الوضع في منطقة القرن الافريقي او حتى في مصر نفسها. وحتى الآن لم يفعل النظام السوداني سوى نقل البلاد من فشل الى فشل. ففضلاً عن فشله الاقتصادي، يخاصم النظام مصر ويحلم في ان يكون له دور في ليبيا عبر ايواء المتطرفين الليبيين الذين لا يقلّون خطورة عن غيرهم من «الافغان العرب» ويتطلع الى قلب الأوضاع في اثيوبيا واريتريا واوغندا وفي ان تكون له الكلمة الفصل في تحديد مستقبل الصومال.

انها طموحات لا تتفق مع القدرات الحقيقية للنظام الذي عليه ان يتصالح مع شعبه أولاً. وفي حال استمر في عناده يخشى ان يضيع الفرصة أمام بقاء السودان موحداً. والثابت حتى الآن انه كلما مر الوقت وكلما تمسك أركان النظام بالسلطة رافضين الاعتراف بالواقع القائل ان السودان هو مجموعة من القوى والأحزاب والمناطق وليس مجرد ايديولوجية عفا عنها الزمن ليست قادرة على التعاطي مع المعطيات الاقليمية اي مع الدول المحيطة بالسودان ومع الولايات المتحدة، زادت المخاطر على وحدة السودان التي باتت على المحك. في الواقع، كلما مر الوقت زادت المعارضة قوة. والواضح ان المعارضة التي تقاتل حالياً على ثلاث جبهات استطاعت تشتيت قوة الجيش السوداني واستنزافه بدعم من اثيوبيا واوغندا واريتريا. واخطر ما في الأمر انه كلما مرّ الوقت قوي جناح جون قرنق في المعارضة. وفي حال زاد هذا الجناح قوة، فإن قرنق لن يعود الى الخرطوم حتى ولو سقط نظام البشير - الترابي، بل سيبقى في الجنوب لتأسيس دولته المستقلة.

الحل السياسي يبدو ضرورياً وملحاً اكثر من أي وقت اليوم قبل غداً، لأنه في حال استمرت الحرب وفي حال نجاح قرنق في اقامة دولته المستقلة سيكون السودان أول دولة عربية من بين الدول الأساسية التي تتفكك. صحيح ان الصومال دخل في مرحلة الانحلال، إلا ان الصومال يبقى شيئاً مختلفاً وهو لم يدخل جامعة الدول العربية إلا في السبعينات ولم يكن مطروحاً في يوم من الايام تشبيه مقديشو بالخرطوم.

الخطر حقيقي على السودان. والمسألة لم تعد سوى مسألة وقت، لا لشيء سوى لأن النظام السوداني خسر الحرب، والمشكلة انه يخشى ان تتجاوز المسألة خسارة نظام لحرب لتتحول الخسارة للبلد. وإذا لم يأت الحل السياسي قريباً ستزداد المخاوف من منطق سياد بري الرئيس الصومالي الذي رفض ان يترك السلطة قبل ان يتأكد من ان بلاده صارت أشلاء وأنه لم يعد هناك أي أرث للذين سيتولون السلطة في مقديشو. هل ان ذلك ما سيحصل عندما تدخل المعارضة الخرطوم؟

خيرالله خيرالله

الملك حسين في واشنطن

■ يبدأ الملك حسين زيارة للولايات المتحدة تجمع بين العمل والعلاج الطبي، فيما الأضواء الاعلامية لا تزال مسلطة على الاردن، هذا البلد الذي يتميز بين دول المنطقة بأن الادوار التي يلعبها تفوق كثيراً حجمه وقدراته على مختلف الأصعدة. وإذا كان الاردن الصغير يفتقد الى أشياء فإنه بالتأكيد لا يشكو من قدرة قيادته على المناورة والإبهار والمفاجأة. والمفارقة ان في هذا تحديداً قوة الاردن وضعفه في آن ما يجعل مستحيلاً عليه تحمل اعباء همومه ومشاكله بمفرده. والاكيد ان هذه الهموم والمشاكل ستكون، كما كان الامر دائماً، محورا لمحادثات الملك حسين في واشنطن.

يصل الملك حسين الى اميركا بعد سلسلة من التطورات التي جعلت الاضواء تُسلط اخيراً على بلاده. فهو، أولاً، فاجأ الجميع باللهجة الحادة التي استخدمها في رسالته الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وتحذيره من ان الدماء قد تراق مجددا في المنطقة. وما ان نشر نص الرسالة، بعدما سرب مضمونها الى الصحافة، ثم رد نتانياهو عليها حتى انطلق الرصاص من بندقية الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة على التلميذات الاسرائيليات في منطقة الباقورة. وجاء رد فعل الملك حسين بطريقة لم يكن سواه قادراً على ان يختارها للتعبير عن استهجانه وادانته لهذه الجريمة النكراء.

ثم جاءت استقالة رئيس وزرائه السيد عبدالكريم الكباريتي الذي وجه اليه الملك رسالة حادة ولاذعة لم يسع كاتبها نفسه إلا ان يعترف بأنه لم يعتد توجيه مثلها الى «رؤساء حكوماتي لدى استقالتهم». والحق انه حتى غير الملم كثيراً بالسياسات الاردنية يمكنه ان يستشف من مضمون رسالة الاستقالة والرد عليها اسباب الغضب الملكي الذي عبر عنه بهذا الوضوح العلني من رئيس وزرائه، خصوصاً عبر تشديده على مسألة المرجعية المتمثلة بالملك او بـ «أخي وولي عهدي وقرة عيني».

والحق ان استقالة الكباريتي وتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة السيد عبدالسلام المجالي لهما ارتباط مباشر بهموم ومشاكل لا شك ان الملك حسين سيثيرها مع المسؤولين الاميركيين، تحديداً دور الاردن في عملية السلام وعلاقاته مع النظام العراقي الذي كان واضحاً تماماً انه لا يكن اي مشاعر ودية تجاه الكباريتي. كذلك ليس سراً ان القيادة الاردنية تتعرض لضغوط عربية قوية بسبب العلاقات المميزة مع اسرائيل وما يتصل بهذه العلاقات من أمور مثل «الدور التاريخي» للاردن بالنسبة الى الفلسطينيين، وهو دور تغيّر جذرياً منذ صار الفلسطينيون يتحدثون مباشرة مع الاميركيين والاسرائيليين.

أما بالنسبة الى العراق فيتوقع ان ينتقد الملك حسين واشنطن على موقفها من الدور الذي كان ممكناً ان تلعبه عمان في اجراء تغيير في بغداد. فالواقع هو ان التغيير الذي طرأ على الموقف الاردني في هذا الشأن إثر فرار صهري الرئيس صدام حسين الى عمان في ١٩٩٥ لم يُدعم اميركياً واقليمياً كما كان مؤملاً. ومن دون الدخول في تفاصيل فإن أقل ما يمكن قوله في هذا الشأن هو ان سوء فهم وعدم تنسيق محبطين، على صعيد أجهزة ووكالات معنية اميركية واردنية، ضيّعا فرصة تاريخية لاجراء تغيير في بغداد وهي مسؤولية تتحمل الولايات المتحدة والقوى الاقليمية قسطاً يفوق القسط الذي تتحمله القيادة الاردنية من دون تبرئتها كلياً. وفي النهاية فإن الاردن ظل معتمداً كلياً على النفط العراقي، فيما ترتبط قطاعات النقل والصناعة المحلية فيه بالسوق العراقية (المفارقة تكمن في ان تعويض الاردن عن النفط العراقي كان، ولا يزال، الأسهل حلاً على دول المنطقة المعنية بالتغيير في بغداد). والنتيجة هي ان الاردن تعرض مجدداً لضغوط عراقية قوية، من بغداد ومن الداخل، فكان هذا التراجع المنظم عن مواقف بدا ان قيادته كانت مستعدة لاتخاذها من العراق. وبالتالي فإن الحكومة الاردنية الجديدة تعج بعناصر معروفة بتعاطفها مع النظام العراقي وتعاونها الوثيق معه، سياسياً واقتصادياً.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص.ب ١٩٧٦٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

اربعة سيناريوهات لمستقبل المواجهة:

هل يمكن حسم الصراع في السودان بقوة السلاح؟

ممدوح أنيس فتحي*

■ استطاع الخطاب العسكري لقوات المعارضة السودانية ان يجذب اليها الاهتمام الاقليمي والدولي في الاسابيع الماضية، وهو ما يبرهن على ان جذب هذا الاهتمام هو احد اهدافها الاستراتيجية لابراز ضعف سيطرة النظام الحاكم وعدم شرعيته. والسؤال هو عن حقيقة ابعاد العمل العسكري لهذه القوات، ومستقبله في المدى المنظور؟.

حققت قوات المعارضة بعض النجاحات العسكرية خلال معارك دارت على مدى سبعة اسابيع في شرق السودان وجنوبه. وهي المرحلة الثانية في الاداء العسكري لهذه القوات، اذ سبقتها مرحلة اولى تميزت بالعمليات المحدودة بهدف جس النبض ورفع الروح المعنوية من خلال شن اغارات ونصب كمائن صغيرة خلال الفترة من ٢٠ نيسان (ابريل) حتى ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. اعقبتها وقفة تعبوية للتحضير والتخطيط والاعداد لتنفيذ المرحلة الثانية التي بدأت اعتباراً من يوم ١٢ كانون الثاني (يناير) الماضي، عبر التحول الى عمليات هجومية شاملة تاخذ شكل حرب العصابات المستمرة، ومن ثم اصبح ما يجري في السودان حربا حقيقية بين قوى المعارضة وانصارها، والقوى الحكومية ومؤيديها.

بدأت قوات المعارضة العملية الهجومية اعتماداً على قواعدها في اريتريا واثيوبيا، عبر عمليات رئيسية على الاتجاه الاستراتيجي الشرقي، وعمليات ثانوية على الاتجاه الاستراتيجي الجنوبي للسودان. ويتميز الاتجاه الشرقي بانه يحقق لقوات المعارضة فرصة توجيه الضربات القتالية في منطقة حيوية وحساسة وغير متوقعة، اذ تعتبر هذه المنطقة اقرب مناطق الحدود للعاصمة الخرطوم واكثرها تهديداً، الى احتوائها على مناطق ومدن ذات اهمية استراتيجية مثل بورسودان وكسلا والدمازين والروصيرص. فبورسودان هي الميناء الاول للسودان على البحر الاحمر، والدمازين تضم اكبر محطة لتوليد الطاقة الكهربائية التي تمد الخرطوم بـ٨٠ في المئة من احتياجاتها، وفي الروصيرص يقع سد استراتيجي يمد شمال السودان بالمياه. وتهديد هذه الاهداف يعطي تاثيراً سريعاً ويشكل ضغطاً مباشراً على النظام الحاكم في السودان.

ونظراً الى ضعف البنية العسكرية لقوات المعارضة، سواء من ناحية الكم او الكيف، آثرت شن حرب عصابات. لذلك تم تقسيم الاتجاه الاستراتيجي الشرقي الى ثلاثة محاور تعبوية هي المحور الشمالي الشرقي، والاوسط، والجنوبي الشرقي. واستطاعت قوات المعارضة تحقيق نجاحات على كل هذه المحاور الفرعية. فعلى المحور الشمالي الشرقي استطاعت احتلال مناطق جماميت وجمش وتوجان في شمال شرق ولاية كسلا، واصبحت على مسافة ٦٥ كم من مدينة الدمازين. وعلى المحور الاوسط احتلت مدينة ماتري وهي تقع على مسافة ٦٠ كم شرق الدمازين، اما على المحور التعبوي الجنوبي الشرقي استطاعت قوات المعارضة احتلال بلدتي الكرمك وقيسان الحدوديتين.

وعلى الاتجاه الاستراتيجي الجنوبي قامت قوات جيش التحرير الشعبي التابعة لجون قرنق بالاستيلاء على مدينتي ملكال وتوفيقية ثم الهجوم على مدينة كايا وييي.

ويعني ذلك ان قوات المعارضة احتلت نحو ١٥ بلدة، وتؤمن منطقة تصل الى ١٢٠٠ كم وبعمق يمتد من الكرمك جنوب النيل الازرق الى جمش في الشمال قرب البحر الاحمر، اي تم احتلال حوالى خمسة آلاف كيلو متر بما يشكل ٣٠ في المئة من ولاية النيل الازرق. كما استطاعت قوات قرنق السيطرة على جنوب السودان ما عدا المدن الرئيسية جوبا، وواو، راجا.

توضح طبيعة وابعاد العمليات العسكرية حتى الآن ان قوات المعارضة تتبنى استراتيجية الخلخلة الهجومية بشن حرب عصابات شاملة وقصيرة المدى، تهدف الى الاخلال بتوازن القوات المسلحة السودانية في مناطق العمليات، وتحضير ظروف تساعد على حصول انتفاضة شعبية في الخرطوم.

تعتمد الاستراتيجية العسكرية للقوات الحكومية السودانية على الدفاع ورد الفعل المضاد، مع تركيز الدفاعات الرئيسية لتامين العاصمة الخرطوم، مع تحركات خارجية تهدف الى فرض السيطرة على قواعد العمل العسكري للمعارضة في كل من اريتريا واثيوبيا واوغندا.

ويرجع نجاح عمليات قوات المعارضة السودانية الى وضوح استراتيجية العمل العسكري، وحسن اختيار توقيت بدء العمليات خلال شهر رمضان، والنجاح في تحقيق المفاجأة الكاملة وامتلاك المبادأة من خلال سرية ودقة التحضير وحسن اختيار اتجاهات العمل الهجومي وتنفيذه في وقت واحد.

تبقى نقطة الضعف الرئيسية هي قلة الاسلحة الرئيسية الثقيلة لدى قوات المعارضة، اضافة الى ان تقدم هذه القوات داخل الاراضي السودانية يطيل من خطوط الامداد والتموين والمواصلات الخاصة بها، ما قد يعرضها لاحتمالات قطع هذه الخطوط ومن ثم عزلها وحصارها. وعلى رغم ان امتلاك قوات المعارضة لاسلحة خفيفة يتناسب مع تكتيكات حرب العصابات، الا ان هذه الاسلحة تصبح محدودة التاثير في مواجهة قوات نظامية تملك اسلحة ثقيلة مثل المدفعية والهاونات او الدبابات والعربات المدرعة. كما ان قوات المعارضة تفتقر الى الغطاء الجوي اللازم او حتى الحماية بواسطة عناصر الدفاع الجوي ما يعرضها لضربات القوات الجوية السودانية.

لكن نجد ايضاً ان القوات الحكومية تواجه مشكلة في شأن نقل القوات الى مناطق العمليات، حين احتاجت اكثر من عشرة ايام كاملة لتجميع قوة القتال في مناطق النزاع. وكانت الوحدات التي ارسلت ضعيفة التسليح والتدريب، وتفتقد المعلومات الكافية سواء عن مناطق العمل او طبيعة اعمال القتال الدائرة فيها. يضاف الى ذلك انخفاض الروح المعنوية وتراجع مستوى الانضباط العسكري. كما لم تقم القوات الحكومية بنقل اسلحة ثقيلة لحسم العمليات في مناطق القتال، ما ادى الى ضعف الهجمات المضادة. وهو امر لم تستغله قوات المعارضة خصوصاً وان القيادة السودانية ركزت على الدفاع عن مدينة الخرطوم اساساً.

مع ذلك تدل العمليات العسكرية لقوات المعارضة على وضوح التخطيط الاستراتيجي العسكري من خلال خطوات بدأت في اسمرة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، مروراً باعلان انشاء التجمع الوطني الديموقراطي خلال المؤتمر التمهيدي الاول الذي عقد في الاول من آب (اغسطس) ١٩٩٥ في اسمرة ايضاً، ليتبنى الحل العسكري كسبيل لاسقاط النظام القائم بعد ان تم تشكيل الجناح العسكري من قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان وقوات التحالف السودانية وبعض العناصر المنشقة على الجيش السوداني.

كان هناك رهان على حدوث انتفاضة شعبية اعتماداً على تردي الاوضاع الاقتصادية وإمكان تفكك الجيش السوداني وعدم استعداده للدفاع عن النظام القائم خصوصا وان الجبهة الاسلامية القومية لم تتمكن حتى الآن من بناء جيش موال لها.

يلاحظ في المقابل أن قوات المعارضة السودانية تتبنى استراتيجية عامة ثلاثية الابعاد، تسعى في بعدها الاول الى الضغط العسكري المستمر والمتصاعد بهدف إضعاف الآلة العسكرية والامنية للنظام. والبعد الثاني يكمن في الضغط النفسي اليومي لتشجيع التمرد والعصيان المدني والعسكري. اما الثالث فهو محاولة التغلغل في داخل القوات المسلحة السودانية لاستقطاب عناصر منها وحثها على الانشقاق والانضمام للمعارضة او على الاقل تحييدها.

لذلك بات واضحا ان مرتكزات تحقيق هذه الاستراتيجية تشمل تصعيد العمل العسكري بواسطة قوات التحالف في الجبهة الشرقية للسودان. ويتزامن مع ذلك تصعيد عمل عسكري آخر في المناطق الجنوبية وتلال الانقسنا تقوم به قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان التابع لجون قرنق. ثم اخيرا السعي لاثارة انتفاضة شعبية في العاصمة الخرطوم اساسا.

في هذا السياق، يمكن طرح سيناريوهات عدة لمستقبل المواجهة العسكرية في السودان.

الاول: حرب استنزاف بعيدة المدى ربما تؤدي الى حرب اهلية او فوضى شاملة، خصوصاً وان الطرفين يسعى كل منهما الى تحقيق اهدافه ومصالحه باستخدام الآلة العسكرية. ومن شأن اتساع مساحة السودان ان يجعل حرب العصابات تستمر فترة طويلة، ما يخلق صعوبات في تدفق الذخائر والامداد لقوات المعارضة. كما يبدو كل من الطرفين عاجزاً عن حسم القتال في صالحه. وفي ظل هذا السيناريو يبدو رهان المعارضة على انتفاضة شعبية في الخرطوم خاسراً، خصوصاً وان النظام يدرك ان هذه الانتفاضة هي الهدف الرئيسي للمعارضة. واذا طال امد القتال، يستطيع النظام تعبئة امكاناته لمنع حدوثها، حتى لو كان ثمن ذلك السماح للمعارضة بتعزيز مكاسبها على الارض بصفة مؤقتة في شرق البلاد.

السيناريو الثاني: نجاح القوات الحكومية في حسم العمليات لصالحها، مستفيدة من عدم وجود قيادة عسكرية حقيقية موحدة للتجمع الوطني الديموقراطي المعارض في مواجهة قيادة القوات النظامية السودانية ما يخل بميزان التخطيط العسكري لصالح الاخيرة. فضلا عن محدودية قوات المعارضة في الكم والكيف مقارنة مع القوات السودانية.

الثالث: نجاح قوات المعارضة السودانية في حسم الموقف لصالحها. وهو سيناريو بعيد الاحتمال في المدى المنظور، الا ان هناك اعتبارات تساعد على تحقيقه في مدى زمني ابعد. اذا حافظت قوات المعارضة على قواعدها العسكرية ونجحت في تامينها. كما حافظت حتى الآن على مكاسبها العسكرية بالبقاء في مواقعها، واستغلال قدراتها العسكرية المحدودة لاكبر تاثير ممكن.

السيناريو الرابع: تجميد الموقف على ما هو عليه الآن، وقبول الطرفين بالحوار. ويرتهن هذا السيناريو بأوضاع عسكرية تقنع الطرفين بمخاطر التحول الى حرب اهلية، وباعلائهما مصالح السودان على مصالحهما الخاصة. واذا حصل ذلك، فربما يقود الى اعتراف متبادل بين الحكم والمعارضة في اطار مؤتمر وطني يضم كل القوى السودانية بهدف تشكيل حكومة انتقالية ائتلافية تشرف على اجراء انتخابات حرة.

يقتضي ذلك اقتناعاً متبادلاً بأن القوة العسكرية ليست هي الوسيلة الافضل لحسم صراعات سياسية مزمنة، الى مخاطر استمرار القتال على مستقبل السودان. واذا كان على نظام الحكم ان يعيد النظر في سياسة استبعاد المعارضة الى الحد الذي دفعها الى العمل المسلح، فعلى هذه المعارضة مراجعة موقفها القائل بان هذا العمل هو الخيار الوحيد امامها.

---

* خبير عسكري في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، «الأهرام».

واشنطن سياسياً مع قرنق واقتصادياً مع الخرطوم

قائمة الإرهاب بين «اوكسيدنتال» و«أراكيس»

زين العابدين محمد علي*

■ تناقلت وكالات الانباء والصحف العالمية في الآونة الأخيرة بكثير من الإثارة تقريراً صحافياً ورد في الـ «واشنطن بوست»، مفاده اعتزام الادارة الأميركية البحث في امكان اسقاط النظام السوداني من قائمة الدول الراعية والمصدرة للارهاب الدولي، تمهيداً لإتمام صفقة نفطية سرية وشيكة بين النظام السوداني ومؤسسة «اوكسيدنتال» البترولية الأميركية، ومحورها الأساسي المشروع النفطي السوداني الذي تحتفظ شركة «أراكيس» الكندية التأسيس فيه بحقوق الامتياز والانتاج حالياً.

لا شك في ان مبعث الاثارة له مبرراته، خصوصاً ان «واشنطن بوست» عمدت على كشف النقاب عن جوانب مهمة من جوانب «الحدث» وطبيعته من خلال مادة المعلومات التي توافرت لديها في اطارها العام الوارد بالتقرير، وفي الوقت الذي احتدمت فيه معارك الصراع السياسي والعسكري السوداني مع احتلال قوات العقيد جون قرنق لبعض المواقع الحدودية على الجبهة الجنوبية الشرقية.

صاحب ذلك المزيد من الاهتمام والحذر والترقب على مستقبل الأوضاع السياسية والعسكرية في السودان، وخصوصاً مستقبل الشركات الأجنبية الاستثمارية العاملة وفي مقدمها شركة «أراكيس»، وانعكاسات ذلك على البعد الاقتصادي السوداني المتردي اصلاً، الأمر الذي اثار حفيظة النظام واتهامه للإدارة الأميركية بتقديم الدعم العسكري والسياسي لكل من أثيوبيا واريتريا تشجيعاً لذلك الاحتلال.

يلاحظ المتابع لمضمون تقرير الـ «واشنطن بوست»، بصورته الواردة اعتماد الصحيفة الأميركية الأساسي في إبراز عنصر الإثارة الصحفية في المقام الأول - من حيث التوقيت - من دون الاجتهاد في البحث والقاء الضوء على العديد من الحقائق والاسانيد التي أدى غيابها أو سقوطها عمداً أو سهواً الى اهتزاز الأرضية الموضوعية للاقناع الضروري المطلوب.

بكل تاكيد، لا يعني ذلك المساس بصدقية الصحيفة. فصدقية الـ «واشنطن بوست» ليست موضع تساؤل في اطار عموميات التقرير الأساسية وطبيعته، غير أن انعدام المرجعية، (صمت اوكسيدنتال)، واختلاف المقاصد، وافتقار الظروف والملابسات المصاحبة والمحيطة بالصفقة المريبة - كما يبدو - خلط على الصحيفة العديد من الأوراق ببعضها، مما ترتب عليه تجاوزها لأهمية الخلفيات الأساسية الداعمة لوجهة نظرها، وبالتالي لجأت الى القفز الى النتائج من خلال التركيز والاهتمام في اتجاه واحد لقضية تصب كلياتها في اتجاه دفع الادارة الأميركية بالتورط في صفقة سرية مقابل تنازلات مبدئية في ثوابت السياسات الاستراتيجية للادارة الأميركية الرسمية، وهو العنصر الوحيد الذي نال اهتمام الصحيفة واثار حفيظتها.

لا شك في أن هذه الصفقة، باعتقاد العديد من المراقبين والمهتمين، تمثل «جبل الجليد»، الذي يطفو جزء صغير منه على السطح بينما يظل الجزء الاعظم مجهولاً وبعيداً عن الرؤية والادراك إلا بمزيد من التسامل والبحث بالغوص في الأعماق.

لذلك تتطلب المحاولة في هذا الاتجاه أولاً الاجابة عن عدد من الأسئلة المحورية التي تتحدد بموجبها علاقة كل الأطراف المعنية ببعضها ومن ثم ربطها بمجمل الأحداث والظروف المحيطة بالصفقة المزعومة. وهي:

١- لماذا ورد اسم سورية تحديداً في هذه الصفقة الثنائية بين «اوكسيدنتال» والنظام السوداني حول مشروع سوداني بحت لا شأن لسورية به؟

٢- لمصلحة أي من الأطراف تزامن فضح هذه الصفقة وجملة الأحداث السياسية والعسكرية السودانية الأخيرة؟

٣- لماذا التزمت «اوكسيدنتال» الصمت، ورفضت التعقيب على صحة هذه الصفقة أو نفيها، بينما اندفعت كل من الادارة الأميركية، والسلطة السودانية الى النفي القاطع لوجودها أصلاً، أو ملابساتها التي تم الاعلان عنها؟

للاجابة عن هذه الأسئلة وغيرها لا بد من الإقرار بالحقائق الغائبة الآتية:

اولاً: ضرورة إزالة اللبس العام الوارد حول مفهوم وطبيعة الصفقة المشار اليها. فهي في واقع الأمر صفقتان، وليست واحدة. الأولى: تمثل صفقة تجارية بحتة بين «اوكسيدنتال» ووزارة الطاقة السودانية وهما الطرفان المعنيان باطار التعاقد التجاري والاستثماري الطبيعي كقاسم مشترك للجمع بينهما. الثانية: تمثل صفقة سياسية لها ابعادها التي تتجاوز اطار الصفقة الأولى. وتعنى باطراف اخرى هما: الادارة الأميركية الرسمية، والنظام السوداني بهويته السياسية، والقاسم المشترك بينهما «قائمة الارهاب».

ثانياً: حقيقة امتلاك «اوكسيدنتال» لحقوق امتياز استثمارية وانتاجية تجارية في حقول بترولية في سورية، وتتمثل في عقود مشاركة ومصالح نفطية ثنائية قائمة ونشطة حتى الآن على رغم ادراج اسم سورية في قائمة الارهاب الدولي بواسطة الادارة الأميركية الرسمية.

ثالثاً: حقيقة العلاقة بين «اوكسيدنتال» والنظام السوداني، وهي ترجع الى بدايات العام ١٩٩٤ عن طريق مكتبها الاقليمي (اوكسيدنتال) في دمشق. هذه العلاقة بدأت بواسطة مجموعة من رجال الأعمال وبعض الشخصيات السودانية البعيدة عن السلطة القائمة، وتمخضت عبر مراحل اولية عن زيارة قام بها العقيد بحري صلاح الدين كرار وزير الطاقة السودانية - آنذاك - الى سورية، وتضمن برنامج زيارته لقاءات خاصة وجانبية حول امكان دخول «اوكسيدنتال» للسودان قام بها رجال الأعمال. أعقب ذلك رحلات مكوكية منتظمة بين كل من دمشق والخرطوم وبالعكس بواسطة هؤلاء الوسطاء وشركائهم السودانيين وتم خلالها الحصول على كمية من الوثائق والمستندات والخرائط من وزارة الطاقة السودانية بغرض تحويلها الى مكتب «اوكسيدنتال» الاقليمي في سورية.

رابعاً: حقيقة ظهور «أراكيس» عقب ذلك واستحواذها على معظم مناطق الانتاج النفطي السوداني المكتشفة أصلاً، كاحد مخلفات مشروع «شيفرون» الأميركية بمساعدة بعض رجال الأعمال والمسؤولين السودانيين من ذوي السلطة والتاثير في الجبهة الاسلامية الحاكمة، بالاشتراك مع بعض رجال الأعمال الكنديين من أصل باكستاني.

خامساً: حقيقة أن المشروع النفطي السوداني أسند في المراحل الأولى (١٩٩٣) الى شركة صغيرة تم تاسيسها خصيصاً لهذا الغرض بواسطة رجال الأعمال والمسؤولين المذكورين تحت اسم «ستيت بتروليوم» وكان ذلك على حساب مؤسسة «كونكورب» السودانية الخاصة على رغم احتجاجات الأخيرة الصارخة.

ظهرت «اراكيس» على المسرح بشرائها لشركة «ستيت بتروليوم» بما امتلكته من قيمة دفترية عالية نتيجة لحصولها على حقوق الامتياز والانتاج التجاري للاحتياطي المؤكد بالحقول النفطية السودانية، فتحول بالتالي هذا الرصيد الى «اراكيس» من خلال صفقة تغلفها الغموض ايضاً، تماثل في ذلك نفس الصفقة التي استولت بموجبها «ستيت بتروليوم» على وثائق ومستندات المشروع النفطي السوداني.

من هنا يستطيع المراقب والمهتم الحصول على قدر كبير من الاجابات الضمنية، لا سيما من التجارب والمحاولات الفاشلة التي صاحبت مشروع «اراكيس» على رغم سعيها الحثيث للحصول على الدعم المالي والاستثماري اضافة الى الخبرة والتخصص وكل ذلك مما تفتقده «أراكيس» لتطوير الانتاج التجاري النفطي كوسيلة وغاية. قامت «اراكيس» من جانبها بدعوة العديد من المؤسسات النفطية والاستثمارية العالمية المتخصصة في مجال الصناعة البترولية للمساهمة في المشروع كمقاولين بـ «الباطن» أي تحت مظلة «اراكيس» من دون جدوى.

بالاستناد الى هذه الحقائق ومعطياتها تطرأ اسئلة أخرى، تحتاج بدورها الى اجابات يجب ان تاتي من خلال القراءة التحليلية لواقع الظروف والملابسات المحيطة وهي:

١- هل تعرضت «اوكسيدنتال» لأي نوع من أنواع الضغوط أو الابتزاز كشرط من شروط الحصول على المشروع النفطي من قبل النظام السوداني في مقابل الضغط بدورها على الادارة الأميركية الرسمية لسحب اسم النظام من قائمة الارهاب الدولي؟ وإذا كان هذا هو الحال، افتراضاً فقط، فكيف ورد اسم سورية اذن بهذه الصفقة؟

٢- هل للوسطاء المتضررين من نجاح حصول «اوكسيدنتال» على المشروع السوداني على حساب «اراكيس» دور ما في تفجير هذه القضية بغرض ابعاد «اوكسيدنتال» عن المشروع السوداني نتيجة لتضارب مصالحهم أو تهديدها؟

٣- هل لـ «اراكيس» ومن معها - ستيت بتروليوم - أو من هم وراءها، دور في إفشال هذه الصفقة، انطلاقاً من اعتبارات لمصالح مالية وتجارية وقانونية تحت اعتقاد أن نجاح «اوكسيدنتال» في الدخول الى السودان، قد يؤدي الى كشف العديد من الستر التي أحاطت ولا زالت تحيط بطبيعة اتفاقاتها وتعاقداتها السرية التي تتجاوز اطار الاتفاقية الرسمية المعلنة بابعادها التجارية والاستثمارية النفطية التقليدية، وهو الأمر الذي بدوره سيفجر، وبالضرورة، العديد من القضايا الإشكالية المعقدة والمركبة معاً، مالياً، وقانونياً، وادبياً كنتيجة حتمية تنعكس سلباً على «اراكيس»؟

٤- إذا كانت «اوكسيدنتال» تمارس نشاطها الطبيعي في سورية من دون تاثير سلبي يهدد مصالحها أو مصالح سورية النفطية نتيجة لادراج اسمها في قائمة الارهاب الأميركية، اذن ما هي دواعي الاضطرار بذلك الإلحاح على مطلب إسقاط اسم السودان من قائمة الارهاب من واقع صفقة تجارية بحتة أو حتى تجارية/ سياسية بين «اوكسيدنتال» والنظام السوداني لن تتجاوز في أحسن الأحوال - عند اتمامها بنجاح - اطار وطبيعة العلاقة التعاقدية القائمة أصلاً بين «اوكسيدنتال» وسورية؟ ومن جانب آخر، لماذا لا تكتفي «اوكسيدنتال» والنظام السوداني (مثلاً) بتطبيق «نموذج» اتفاقية العلاقة التجارية والفنية البحتة القائمة بينها وبين سورية كمبدأ أساسي وثابت للخروج بهذه العلاقة الى اطار أوسع هو الاطار السياسي المتصادم بقائمة الارهاب الأميركية الرسمية؟

استخلاصاً من كل ذلك، يبدو واضحاً للمراقب والمتابع ان اتهام الادارة الأميركية بالتواطؤ في هذه الصفقة السرية ضعيف جداً، بل يكاد يكون معدوماً، وذلك في غياب الأسباب التي تدعوها لاتخاذ مثل هذه الخطوة. على العكس، وكما يبدو، فإن الادارة الأميركية مع غضها الطرف عما يدور «تجارياً» بين «اوكسيدنتال» وسورية من مصالح ثنائية قائمة على رغم ادراج سورية في قائمة الارهاب، تستطيع أيضاً (الادارة الأميركية) غض الطرف عن أي علاقة مماثلة تقوم بين «اوكسيدنتال» والنظام السوداني على رغم قائمة الارهاب.

ان نجاح السودان - مثلاً - في تجاوز قائمة الارهاب والادارة الأميركية معاً، بالالتفاف حولهما للاستحواذ على مؤسسة اميركية بخبرات وامكانات «اوكسيدنتال» التخصصية والاستثمارية الدولية في مجالات الصناعة النفطية، وإفلات «اوكسيدنتال» من قبضة قوانين معاقبة الشركات والمؤسسات الأميركية المتعاقدة مع بلدان أجنبية معادية أو مدرجة ضمن قائمة الارهاب الأميركية، ليعتبر مكسباً في حد ذاته. فما الذي يغني النظام السوداني عن الاصرار على المطالبة باكثر أو أبعد منه، خصوصاً في مثل هذه الظروف التي وضعته في مواجهة مباشرة مع الادارة الأميركية الرسمية وقائمة الارهاب؟ غير أن هنالك سيناريو آخر يحمل بعض الدلالات، ويفرض نفسه، يقود بدوره الى الاعتقاد بان ثمة خللاً بـ «جدية» الصفقة المزعومة والواردة في تقرير الـ «واشنطن بوست»، مما يقود الى الوقوف أمام احتمالات تعززها مجموعة من القرائن الموضوعية العارضة التي تزعم ان هنالك جهات اخرى «غريبة» على الصفقة المذكورة اجتهدت في السعي لتحقيق مكاسب تكتيكية من «نوع ما» على حساب ادخال الادارة الأميركية في دائرة الحرج السياسي لغرض استثمار هذا الحرج لأغراض بعيدة عن اطار الصفقة ذاتها او أطرافها الرئيسية. بالتالي وجدت «اوكسيدنتال» نفسها داخل دائرة أكثر حرجاً. ومن هنا يستطيع المراقب الاستخلاص بان صمتها عن التعقيب أو التعليق حول هذه الصفقة له مبرراته المنطقية.

عموماً ما هو معروف لدى الأوساط النفطية والصناعية عن شركة «اوكسيدنتال» هو ليس فقط موقعها المتقدم في لائحة المؤسسات والشركات الأميركية البترولية المخضرمة ذات السيرة والشهرة العريقة في مجالات البتروليات الدولية، من خلال تاريخ طويل وحافل بالانجازات والنجاحات المتميزة ما جعل منها رقماً اميركياً له وزنه واعتباراته التخصصية على اتساع العالم ومكامن الطاقة الهيدروكربونية فيه. لكن معروف عنها ايضاً وبصفة خاصة تلك «الليبرالية» التي دعمت تميزها لاحتلال موقع متفرد من دون غيرها من المؤسسات والشركات البترولية الغربية، من حيث اتباع السياسات «الجريئة جداً» في العديد من المناطق «الوعرة»، سياسياً واستثمارياً من المنظور الاميركي والغربي الرسمي والصناعي، في بلدان أجنبية ذات صبغات وطبائع سياسية وايديولوجية، درجت الادارة الأميركية الرسمية على تصنيفها دوماً ببلدان «خطرة» و«معادية»، وذهبت الى مقاطعتها سياسياً واقتصادياً وتكنولوجياً.

هنالك «نماذج» لسوابق عديدة تدعم تلك الادعاءات. سبق أن تجاوزت «اوكسيدنتال» الخطوط الحمر لثوابت السياسة الأميركية باختراقها للستار الحديد للاتحاد السوفياتي سابقاً بالاستثمار البترولي هناك منذ ما يزيد على ثلاثة عقود زمنية، في وقت بلغت فيه «الحرب الباردة» أوجها بين المعسكرين الغربي والشرقي.

ولا يختلف اثنان على أن مرجع تلك السياسات الجريئة التي ارتبطت باسم «اوكسيدنتال» يتمثل في شخصية رئيسها الاميركي الجنسية والشرقي الجذور المستر هامر.

وأوشكت «اوكسيدنتال» على ابرام صفقة نفطية مع السودان في نهاية السبعينات عن طريق رجل الأعمال السوداني المشهور الدكتور خليل عثمان، الذي كانت تربطه صداقات حميمة مع المستر هامر، لولا العداء المفاجئ الذي تفجر بين الدكتور خليل عثمان والمشير جعفر نميري رئيس الجمهورية آنذاك، وتسببت فيه أطراف لا زالت تمثل اليوم بؤرة المصالح الخاصة القائمة حالياً مع مجموعة «اراكيس».

---

* مستشار التسويق والاستثمار البترولي، نائب رئيس لجنة الاتحاد الديموقراطي (الأمانة العامة) في بريطانيا.

موقع «التيار الديموقراطي» في حركة السياسة العراقية

صالح مهدي ذكلة *

■ لفهم طبيعة قوى التيار الديموقراطي وتركيبتها الاجتماعية لا بد من الاجابة عن سؤال مهم ورئيسي من شأنه ازالة بعض اللبس عن مفهوم التيار الديموقراطي وجلاء الغموض الذي يكتنفه. والسؤال هو: من هي القوى والفئات الاجتماعية، ومن هم اولئك الناس الذين هم بحاجة اكثر من غيرهم للحرية والديموقراطية: هل هم الفقراء ام الاغنياء، المحكومون ام الحاكمون، الضعفاء ام الاقوياء، القومية السائدة ام القوميات الأخرى والاقليات القومية والطائفية؟

فالطبقات والفئات الضعيفة بحكم كونها فئات مغلوبة على امرها محرومة من الحقوق والحريات، ومحرومة في كثير من الاحيان من وسائل العيش اللائقة بالحياة الانسانية الكريمة. لذا يمكن القول انطلاقاً من واقع هذه الفئات ومن موقعها في النظام الاجتماعي بأن الكادحين بصورة عامة لا سيما شغيلة اليد والفكر من العمال والفلاحين والمثقفين وسائر الفئات الفقيرة وذوي الدخل المحدود من ابناء الريف والمدينة، هي الفئات الاكثر حاجة للديموقراطية، وان المزيد منها ومن الحريات الفردية والعامة ليس فقط لا يتعارض مع مصالحها، بل ينسجم معها كل الانسجام ويحقق اهدافها في المشاركة الحقيقية في تقرير مصائرها على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وانطلاقاً من الاجابة عن هذا السؤال الرئيسي يمكن وصف التيار الديموقراطي بأنه حركة سياسية بمقدورها، بل يتعين عليها استيعاب كل اولئك الناس على اختلاف انتماءاتهم الطبقية والفئوية والقومية والدينية والطائفية. وهذا يفسر واقع ان الجماعات والفصائل والأحزاب الديموقراطية في الساحة العراقية هي تلك التي تضم في صفوفها الكردي والتركماني والآشوري الى جانب العربي، والمسيحي والصائبي الى جانب المسلم، ومتوسط الحال والميسور الى جانب الفقير والكادح.

اما التيارات السياسية الأخرى في الساحة العراقية كالتيار القومي - الكردي والعربي، والتيار الاسلامي فإنها تكون محصورة كقاعدة، في إطار فئات معينة من الناس لا تتجاوزها إلا في النادر. فالتيار القومي تقوم احزابه وجماعاته المختلفة على أساس الانتماء القومي. فالأكراد لهم احزابهم السياسية الخاصة بهم والتي تنظم على أساس الانتماء الى الكرد كجماعة قومية لها ميزاتها القومية الخاصة لا سيما منها اللغة والموقع الجغرافي. وقد تتسع هذه الأحزاب القومية الكردية لتضم في صفوفها افراداً يعيشون في منطقة كردستان لا سيما من الآشوريين والتركمان، كما ان للتركمان والآشوريين احزابهم وجماعاتهم السياسية الخاصة بهم.

اما التيار القومي العربي الممثل بعدد من الأحزاب والجماعات العربية فيضم في صفوفه، كقاعدة، العرب وهم الذين يشكلون القومية الرئيسية في العراق، ويمكن ان تضم الأحزاب العربية هذه، وهي تضم بالفعل، عدداً من أصول غير عربية بعد ان يكونوا قد انتقلوا من محيطهم القومي الخاص وتخلوا عن انتماءاتهم القومية الأصلية الى المحيط والانتماء العربيين. وهناك أمثلة على هؤلاء، كطه ياسين الجزراوي نائب رئيس وزراء النظام العراقي وطارق عزيز. فالاول كردي اما الثاني فمسيحي ينتمي الى الأقلية الكلدانية التي تسكن بعض المناطق الريفية المجاورة لمدينة الموصل.

اما التيار الاسلامي فإن احزابه تقوم على أساس الانتماء الى الدين الاسلامي وقد تقوم احياناً على أساس اضيق يتعلق بالانتماء الى طائفة معينة من الطوائف الاسلامية. وهذه الأحزاب لا تتسع لغير المسلمين ولا مكان فيها لابناء الديانات الأخرى.

هذا التقسيم الذي يبدو تجريدياً للتيارات السياسية في الساحة العراقية، لا ينفي على الاطلاق وجود توجهات ديموقراطية وحتى حركات، بهذه الدرجة او تلك من النضج والتبلور، في اطار تلك التيارات السياسية وفي ما حولها.

فبحكم التفاوت الفئوي والمعرفي والثقافي في اطار هذه الحركات والأحزاب من جهة، وبفعل النزعة نحو الديموقراطية في الأوساط المثقفة وبين الناس الأكثر استعداداً للتأثر بالأفكار والحركات الديموقراطية سواء في الساحة الداخلية او العالمية، يوجد، بالفعل، قوميون ديموقراطيون عرب وقوميون ديموقراطيون أكراد فضلاً عن ديموقراطيين اشوريين وتركمان في داخل تلك الأحزاب او في الوسط المحيط بها.

وهناك العديد مما هو مشترك من الآراء والاجتهادات والأهداف بين هؤلاء وبين نظرائهم من الديموقراطيين العراقيين منتمين وغير منتمين. وضرورة حشد كل قوى الحركة الديموقراطية العراقية تقتضي ايجاد صيغ مناسبة للتعاون والتنسيق مع هذه القوى حول قضايا الديموقراطية وقضايا أخرى تهم العراقيين كافة. ومع ان للحركات الاسلامية بوجه عام فهماً محدوداً لقضية الديموقراطية، يختزلها في بعض الأحيان الى مجرد وسيلة وآلية للوصول الى الحكم، فإن اعداداً متزايدة من الاسلاميين المتنورين والمنفتحين على معطيات الواقع وتطور الأحداث على الصعيد المحلي والاقليمي والعالمي يقتربون اكثر فاكثر من الفهم الحقيقي للديموقراطية ويقتنعون باهميتها لحل المعضلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه العراق.

ولما كان التيار الديموقراطي باحزابه وفصائله لا يضيق باعتبارات الانتماء القومي او الديني او الطائفي فهو من اكثر التيارات السياسية التي تتمتع بقاعدة اجتماعية وسياسية عريضة تتراوح بين الوسط واليسار. ورغم ان التيار الديموقراطي بمفهومه الواسع قد يعني كل الداعين الى الديموقراطية او الذين يرفعون شعاراتها ابتداءً من «اليمين» الديموقراطي وانتهاء بـ «اليسار» الديموقراطي، غير ان المحور الرئيسي لهذا التيار انما يتشكل من الوسط واليسار، وتحتل الفئات العراقية المثقفة، بصرف النظر عن انتماءاتها الطبقية الموقع الأساسي في هذا التيار.

وليس من النادر ان يصادف المرء أشخاصاً او حتى جماعات معينة، هم من حيث موقعهم الطبيعي في المجتمع كمظلومين ومضطهدين، احوج الى الديموقراطية لكنهم يعارضونها ويمارسون في تعاملهم مع الآخرين وفيما بينهم احياناً ممارسات تتناقض مع الديموقراطية وتصادرها، وذلك لان الديموقراطية ليست مجرد دعوة فحسب او لافتة ترفع، بل هي قبل كل شيء مستوى معين من الوعي وهي سلوك وممارسة وفوق ذلك قناعة تقوم على تجربة متصلة وتربية لا بد منها.

وبطبيعة الحال فإن هناك قوى اجتماعية - فئات وأحزاباً ومؤسسات وحركات - تقف موقف الخصومة من قضية الديموقراطية، تحاربها او تعمل على تشويهها وافراغها من محتواها الحقيقي، وذلك انطلاقاً من موقفها الرجعي او مصالحها الانانية او بسبب من ايديولوجية تسلطية فاشية تتحكم بتلك الأحزاب والحركات. لذا ينبغي التمييز بين هذه المجموعات المعادية بطبيعتها للديموقراطية وبين الفريق الأول الذي يمكن ان ينتقل من خلال التوعية والتوجيه الى مواقع الديموقراطية. وإذا كان واجب التبشير بقيم الديموقراطية والدعوة اليها وتطبيقها كاسلوب حضاري في الحياة تتطلب تسليط الأضواء على خصوم الديموقراطية الحقيقيين، فإن الواجب نفسه يدعو ايضاً الى تبصير الفريق الأول واقناعه بأن الديموقراطية ومصلحته لا تفترقان، وأن انتصار الديموقراطية، بالتالي، ليس قضية يمكن تحقيقها من خلال هزيمة سياسية وفكرية تلحق اعداءها فحسب، رغم أهمية ذلك، بل هي عملية تربوية طويلة الأمد تتطلب جهداً متصلاً يبذل مع المظلومين انفسهم.

ومع ان كل الديموقراطيين يجمعون، تقريباً، على ان هدفهم المشترك ينصب على ضرورة الافلات من قبضة الدولة الاستبدادية التي توحشت وابتلعت كل مظاهر المجتمع المدني لا سيما في ظل النظام القائم، واقامة الدولة الديموقراطية، فإن ثمة جدلاً مستمراً واجتهادات مختلفة في اطار الديموقراطيين العراقيين حول اي نمط من انماط الديموقراطية يمكن ان يستجيب لخصوصية الوضع العراقي المتميز بتنوعه العرقي والديني والطائفي والذي يأخذ بنظر الاعتبار مستوى التطور الاقتصادي - الاجتماعي وآفاقه المستقبلية.

لا بد من الاقرار مبدئياً بأن صورة الديموقراطية المنشودة لدى الكثير من الديموقراطيين العراقيين ليست بالوضوح الكافي، وأن اجلاء هذه الصورة بحاجة الى المزيد من التوضيح، غير ان هناك اتجاهين في طريقهما الى التبلور. احدهما يركز على الجانب السياسي من الديموقراطية اي على جانبها الليبرالي في حين ان الاتجاه الآخر يحاول الأخذ بالديموقراطية السياسية في ارتباطها بالديموقراطية الاجتماعية وفي وحدتهما مع المصالح الوطنية للعراق.

ان التيار او الاتجاه الليبرالي، وهو رد فعل طبيعي على سيادة الأنظمة الاستبدادية التي تعاقبت على الحكم في العراق لا سيما على النظام الراهن، يدعو الى ديموقراطية ليبرالية متصوراً ان الديموقراطية بصرف النظر عن حقيقتها هي المفتاح السحري لحل مشاكل البلاد كلها. بل ان البعض من دعاة هذا التيار يرون ان الديموقراطية مطلوبة لذاتها وبغض النظر عن دورها في معالجة الأوضاع الاقتصادية وتأثيرها على التنمية المستقبلية.

ان الدعوة الى تتبناها بعض قيادة الجماعات «الليبرالية» لاستعارة بعض منطلقات الديموقراطية في الدول الغربية المتقدمة كاقتصاد السوق، من شأنها كما حدث ويحدث الآن في روسيا، حين جرت التضحية بخبز الناس وبوائهم والمستلزمات الاساسية لحياتهم وحين فقدت البلاد استقلالها وباتت على شفى الانهيار والتفتت الكامل لقاء حرية زائفة وديموقراطية مبتورة، اطلاق العنان لتسلط مافيات الاجرام والرذيلة، حيث تدهورت الحياة الاقتصادية وسادت الفوضى الاجتماعية التي تنذر بانفجار لا يعرف مداه. ان ديموقراطية من هذا النوع لا تختلف كثيراً عن الديكتاتورية.

اما الفريق الآخر فيرى ان المساواة الحقيقية وهي لب الديموقراطية وجوهرها لا يمكن ان تتحقق فقط من خلال الديموقراطية السياسية وحدها. بل من خلال المساواة الاقتصادية. ذلك ان الديموقراطية ببعدها السياسي، اي الحريات، بمعزل عن بعدها الاجتماعي اي العدالة، تظل ناقصة. فالحرية رغم كونها الشرط الضروري لقيام الديموقراطية غير انها لا تشكل الشرط الكافي لاستمرارها، إذ ان فقدان الديموقراطية السياسية بعدها الاجتماعي لا سيما في بلدان متخلفة او متوسطة التطور كبلادنا والبلاد المشابهة، يحولها الى ديموقراطية متوحشة حيث يسود منطق السوق ويصبح الانسان عدو الانسان.

واخيراً ان الوجه الناصع للديموقراطية العراقية هو التزامها بالوطنية، كما ان عمق الوطنية العراقية يتحدد الى درجة كبيرة، بمدى الاخلاص لقضية الديموقراطية والالتزام بها. والوطنية تكتسب اهمية خاصة، في هذه الأيام، لا سيما في ظل حكم صدام حسين، هذا الحكم المستعد دوماً وعلى طول الخط لمقايضة الأرض والمياه، لمقايضة السيادة الوطنية وكل شيء لقاء بقائه في الحكم. والوطنية تكتسب اهميتها الاستثنائية مما يحاك لوطننا العراق في السر والعلن من مخططات اجنبية معادية لتقسيم شعبه الواحد وتجزئة أرضه تحت واجهات ومزاعم الحرص على مصالح الشعب.

ان ديموقراطية تراهن على دعم يأتينا من اميركا لن تحصد في آخر المطاف إلا مزيداً من التبعية للدول الأجنبية. فاميركا والدول الغربية هي التي تدعم الأنظمة الاستبدادية وهي التي امدتها وتمدها بعوامل البقاء، وصدام حسين كحاكم مستبد وكظاهرة ممقوتة ومدانة هو اولاً واخيراً صناعة أميركية.

* الأمين العام لـ «التجمع الديموقراطي العراقي».

عن قطع قول كل... خطيب؟

وضاح شرارة *

■ نشرت الصحف (اللبنانية) في اليوم الحادي عشر من اذار (مارس) بياناً، مصدره المكتب الاعلامي في دار الفتوى، يناشد «المسؤولين في المؤسسات الرسمية والخاصة، حسم «ظاهرة الربط المستهجن بين مناسبات دينية إسلامية وبعض البرامج الإعلانية الترفيهية الاذاعية والتلفزيونية». وتحمل الدار على «توظيف المناسبات الدينية للترويج الاعلامي والتسويق التجاري، وتندد بمحاولة طمس معاني (المناسبات الدينية) السامية وتحويلها مناسبة ترفيهية لا تخلو احياناً من مظاهر الخلاعة».

والارجح ان الإنكار والشجب ينبغي حملهما على الجوار والحلف اللذين تعمدت بعض الاعمال التجارية إقامتهما بين جزء من شهر الصوم وعيد الفطر من بعده، وبين التسوق (وكان شباط / فبراير المنصرم «شهره» الموقوف عليه) والسهر في «خيام الهناء»، المصرية المثال، والحض عليهما. فتذرعت التجارات المختلفة بالشهر والعيد الى تزيين الانفاق على كل انواع السلع والوانها. ولم تستثن منها سلعة واحدة. وجهرت دعوتها وتزيينها ولم تتكتم عليهما. وسمت بعض هذه السلع باسمائها، قبل العودة عن التسمية. وربما اقتصرت العودة على التسمية، والاعلان عنها، ولم تتجاوزها الى المسميات المحظورة.

وأجمعت الشاشات الصغيرة، التلفزيونية، في اثناء رمضان كله، وهي مجمعة في اثناء الصوم المسيحي، على افتتاح فواصلها الدعائية بلوحة رمضانية، او صومية، مكتوبة وملونة ومتحركة. فتقطع اللوحة البرنامج، وهو قد يكون شريطاً سينمائياً او مقابلة او تحقيقاً، ثانية واحدة او اثنتين، وتمهد لاشرطة إعلانية تدعو الى التدخين او الشرب او لباس هذا الوسم من اللباس دون غيره وارتياد هذا المطعم وترك سواه... والاشرطة الاعلانية هذه، على رغم ان الباب عليها هو اسم الشهر الكريم والمباركة فيه، لا تراعي الباب عليها والذريعة اليها، الا صورة ولا كلاماً ولا إيقاعاً ولا معنى. فهذه كلها في حل مما سبقها للتو، ونزل منها بمنزلة التقديم والتمهيد.

ولما كان الجوار قوام الدلالة المرئية والسينمائية على وجه الخصوص حتى يقتصر معنى الصورة في بعض الاعيان على ما قبلها وما بعدها وتستظهر هذه الحال بتراث عالي الكعب جاء التوليف مجيء «الربط»، على ما يقول بيان دار الفتوى، قصد اصحابه الى «الربط» وتعمدوه أم لم يقصدوا ولم يتعمدوا.

وما تشكو منه الهيئة الدينية، اذ صح ان مصدر الشكوى هو عموم المجاورة وتطاولها الى وجوه من الربط غريبة وغير متوقعة («مستهجنة»)، مسألة معضلة وصعبة. فما قد لا يماري فيه اثنان هو كون «المناسبات والاعياد الدينية (...) مصدر اعتزاز وتكريم واستلهام لما تكتنزه من دروس وعبر وما ترمز اليه من قيم روحية عالية»، على ما يذهب اليه البيان. وهذا ما لا تنكره اشرطة الدعاية على الشاشات الصغيرة، او المربعات والمستطيلات على صفحات الصحف والدوريات.

وهي تحسب، او يحسب اصحاب «وسائط الإعلام»، انها إنما تسهم في الاعتزاز والتكريم والاستلهام إذ تبث مقدمات الفواصل التي تبثها. فهي تتبرع بفواصل الفواصل هذه من غير اجر، وتشرك جمهوراً متنوعاً ومختلف المنابت والمعتقدات في تذكر صوم بعض اجزائه، وتدعو الجمهور هذا الى «الاحتفال»، او ما يشبهه، باعياد بعضه.

والحق ان مزاعم «وسائط الاعلام» ليست كلها دعوى من غير سند. وحجتها «الثقيلة»، والوازنة هي ان الجوار المرئي كله، ومعظم السياق القولي والكلامي، هو جوار دعائي، وسينمائي وتلفزيوني على هذا القدر او ذاك. وصبغة هذا الجوار، والتوليف من مترتباته، بصباغ سلعي و«ترويجي» لا تنكر. ويتوسل الصباغ الطاغي هذا بمظاهر «الخلاعة» كلها، من تعرية الاجسام والوجوه وتلوينها وتجزيئها الى تقريبها وخلطها وإضعاف وجوه الفرق بينها.

ولا تقتصر «الخلاعة»، اذا استعدنا اللفظة، على الدين والمعتقدات الدينية. فبعض أشرطة الدعاية التي تروّج للتبغ لا تتورع عن الرد على تنبيه «وزارة الصحة من مضار التدخين» و«الامراض الخطيرة، التي قد يؤدي التدخين اليها، في سياق الشريط نفسه. فيقول احد الاشرطة، على لسان شاب تحوطه الصبايا الفارهات وتحفه سماء زرقاء مخيمة على بحر لازوردي صاف، قريباً من: لا تبال بما يقال فها نحن [على رغم ما يقوله التحذير تحت الصورة] في احسن حال.

ويربط شريط آخر بين التدخين وبين السلامة من خطر محقق كاد يودي بطيار شاب خانته طائرته المحترقة، فحط على سطح حاملة طائرات عظيمة، بين صيحات رفاقه ورؤسائه المعجبين وقلق صديقته النضرة، ونجا على شفا هاويتين. وكثرة من الاشرطة تقيم اصرة قوية بين استهلاك السلعة وبين سمت إنساني وخلقي لا ينفك من استهلاكها. فأنت اذا تناولت هذا المشروب، او حلقت بهذه الشفرة، او اشتريت هذه السيارة، دخلت في نخبة لا قياس بينها وبين عامة الناس ذوقاً ومتعة ورتبة.

وهذا، كيفما قُلّب، تعسف و«عدوان» على إلفة الناس مع عالمهم واطمئنانهم اليه. ولا يشذ الجوار التلفزيوني نفسه عن التعسف و«العدوان» هذين. فالمقارنة بين المتحاورين الحقيقيين، او رجال السياسة المصرحين او المجتمعين، وبين أبطال أشرطة الدعاية، تفضي، لا محالة، الى الازراء بهؤلاء واستقباحهم والحط منهم، والى حط الرائي من نفسه وعالمه. وليس هذا اقل «طمساً» لمعاني الحياة العادية من «طمسه المعاني الروحية - السامية».

لكن شركات الدعاية ليست وحدها المتذرعة بالصور وفتنتها الى استمالة الراي والمشاهد. فالسياسي الذي يعلي على الشاشات الصغيرة إثبات صورته وهو يستقبل ويتكلم ويودع ويدشن ويفتتح طوال دقائق يومية متمطية، يعول على الفتنة. والجهاز الرسمي، السياسي والدعاوي، إذ يحول مأساة وطنية وانسانية الى ذريعة تعبئة تميت الاسئلة في عقول المواطنين وتواريها بالانفعالات، إنما يبعث على الافتتان الدعائي والدعاوي. والصور التي تلخص «البطولة» و«المقاومة» و«الكرامة»، في عمل قنص متخف تحط من جوار المشاهد اليومي على قدر ما تحط منه الصور الحانقة التوليف.

وهذا شأن كل ما يقطع كلام من يُتوجه اليه، وعليه، بالكلام، ولا يتوقع رد الجواب.

* كاتب لبناني.

قاموس الموت المتفاوت، وإعلامه

مودي بيطار *

■ في تغطيتها السريعة لردود فعل الأهل على مقتل الفتيات السبع في وادي الأردن، ركزت قناة سكاي نيوز على وجوه الأمهات وزميلات المدرسة خصوصاً. حزن هادئ يبدو أعمق من اي حزن آخر لشدة هدوئه، وذهول فوتوجينيك لا يفشل في جذب الكاميرا والإيحاء بمثله. كان الثالث عشر من آذار (مارس)، الذكرى الأولى لمجزرة دنبلين، بسكوتلندا، التي قتل فيها ستة عشر طفلاً في الخامسة من العمر مع مدرّستهم. بدا المناخ ملائماً لاعادة جو الرهبة وعدم التصديق، وكرر الشريط المصور نفسه مراراً اثناء تلاوة النبأ الطويل والتعليقات. مرة أخرى، رأينا اسرائيل اقرب الى الغرب منا مع اننا نحن الضحية، نقول تكراراً من دون ان نفهم لماذا. اسرائيل التي تشترك مع المجموعات الأوروبية في تصفيات كاس العالم لكرة القدم وفي مسابقة الاغنية الأوروبية، تبدو جزءاً مقبولاً من أوروبا لرفض منطقتنا التعامل معها وكون اليهود جزءاً من مجتمعاتها. هذه المرة كان حزنها ايضاً أوروبياً، واقرب الى اهل الغرب من حزننا مع انهما ينبعان كلاهما من المكان نفسه وللأسباب نفسها.

الشريط الذي تبثه سكاي نيوز عن توسيع تغطيتها يظهر اسرائيليين يعتمرون القلنسوة ويبكون او يطأطئون الراس حزناً، وفلسطينيين مقنعين يمشون في تظاهرة ويرفعون قبضاتهم تهديداً. الوضع المعكوس على الأرض للضحية والجلاد رسالة لا تصل على رغم حس العدالة البارز في الغرب، لا سيما منه أوروبا. لماذا إذاً كل ذلك التركيز على رسالة الملك حسين الى بنيامين نتانياهو التي قال فيها ان العرب والاسرائيليين ينزلقون نحو هاوية من الدم والكوارث بسبب الخوف واليأس؟ الملك نفسه بدا في موقف دفاعي عندما قال للصحافيين في مدريد انه لم يفكر ان تحذيره من خطر العنف «قد يؤدي الى هذا (...) كل ما فعلته وسأفعله هدفه تأمين السلام لأولاد ابراهيم». قال عن التلميذات الضحايا في رسالته الى الرئيس الاسرائيلي اسحق وايزمان «كأنهن بناتي». لكن كلامه وقطعه زيارته لإسبانيا جعلا موقفه يبدو ضعيفاً في اسرائيل التي قال وزير التعليم فيها: «على الملك ان يمسك لسانه لكي لا يعطي جندي ما كلامه معنى أكثر مما يحتمله». اما وزير خارجيتها فاعتقد انه يذكر بأن واحداً وواحداً يساويان اثنين عندما قال ان الهجوم الكلامي على اسرائيل وتهديدها يدفعان القتلة الى فتح النار على اسرائيل.

لم تخرج الصحف البريطانية الرئيسية عن هذا الاطار باستثناء «الانديبندنت» التي ذكرت وحدها باروخ غولدشتاين، ضابط الاحتياط الاسرائيلي الذي قتل ٢٩ فلسطينياً في اثناء تأدية الصلاة في ١٩٩٤. قالت «التايمز» ان من غير العدل اتهام الملك حسين، لكن كانت هناك «طرقاً أخرى افضل للتعبير عن المشاعر نفسها». وكانت الصحيفة انتقدت قبل أيام رئيس اساقفة كانتربري الدكتور جورج كاري لتأييده قيام دولة فلسطينية، وقالت انه كان عليه أن يقصر خطابه على الروحانيات. حتى «الغارديان» التي لفتت الى دور الجنود في تخريب عملية السلام، اكتفت بذكر الجندي المصري الذي قتل مجموعة من السياح الاسرائيليين منذ سنوات والجندي الاسرائيلي (فوعام فريدمان) الذي قالت انه «كاد» ان يرتكب مجزرة في الخليل. صحف عدة نشرت صورة وكالة الصحافة الفرنسية في صفحتها الأولى. فتيات جميلات ووسيمات حزنهن عذب او حارق. زوجة الجندي الأردني الذي أردى التلميذات بكت بلوعة صامتة وهي تضم طفلها، لكن أمه ولولت ولوحت بيديها في شريط لسكاي نيوز بثته في اليوم التالي. كان في مقدور الزوجة الشابة، الحسناء ما يكفي، ان تربح العطف عليها وعلى طفلها، لكنها لم تكن ضحية مثل الفتيات القتيلات، او زميلاتهن الباكيات اللواتي بدت كل واحدة منهن وحدها في حزنها، وان كانت تعانق رفيقتها او تتلقى المواساة منها.

زيارة الملك حسين أسر الضحايا للتعزية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي أثارت اعجاب الغرب مجدداً بتمدنه المألوف. «ذي ديلي تلغراف» لاحظت انه ليس هناك زعيم عربي آخر تعاطف مع الألم الاسرائيلي، او زعيم اسرائيلي أظهر تواضعاً امام عائلات الموتى العرب. أسرة فاتيبي لقبت حسين «ملك السلام»، في حين رأت المجموعة اليمينية «نساء في الأردية الخضر» زيارته استغلالاً لمعاناة الأهل ووجدها ناطق فلسطيني «مبالغة وغير ضرورية». الضعيف المتسامح يبدو أكثر ضعفاً كلما ازداد تسامحه خصوصاً اذا قوبل بتعنت متطرف بغيض يؤدي الى تطرف مثله. الزيارة تبدو اعتذاراً عن جريمة الجندي وسط اتهام الاسرائيليين الملك بالمسؤولية عنها، وهي غير ضرورية فعلاً بازاء تلك الممارسة السافرة للسلطة المطلقة. لا استطيع ان اهضم، على الرغم من ايماني بأن لا بديل من السلم، مظاهر الصداقة العميقة بين بعض الحكام العرب والاسرائيليين، ليس فقط لأنها تبدو سابقة لأوانها مع اصرار هؤلاء الأخيرين على الاعتداء على اللبنانيين والفلسطينيين، بل ايضاً لأنها لا تبرز بين العرب انفسهم. الكلمة توحي انهم جماعة واحدة في حين أن بعضهم يعتبر نفسه رابحاً إذا انتصر على العرب الآخرين او عرقل مشاريعه أو قلص نفوذه او سحقه معنوياً ومادياً من الخريطة بكل بساطة. بيقيند هرست تحدث في «الغارديان» عن استياء الأردنيين من حرص ملكهم على الصداقة مع الاسرائيليين في وقت تتراكم اهاناتهم بلا توقف. و«الواشنطن بوست» اشارت نقلاً عن مسؤولين اسرائيليين الى اضطراب في السلالة الهاشمية، ونفى نتانياهو القول: «لا اتحدث هكذا ولا أفكر هكذا»، بالتأكيد.

سجلنا في التنظيم ليس لافتاً، ومن غير الضروري ان ننتظر تشكيل جماعة ضغط (كما انتظرنا ان ينتصر مئة مليون عربي على ثلاثة ملايين اسرائيلي) لكي نعترض على الاساءة الى الحقيقة في الإعلام الغربي. نشكو ونذكّر بعضنا بعضاً بحقوقنا، ونحجم عن كتابة رسالة الى صحيفة أو قناة تلفزيونية أو اذاعية لعرض وجهة نظرنا. لماذا تحمّل رسالة الملك المسؤولية، ويغض النظر عن السياسة الاسرائيلية التي تريد علاقات طبيعية مع جيرانها وتعطي من الجمل أذنه؟ وكم يستطيع الاسرائيليون ان يضغطوا على ضحيتهم وطبيعة الأشياء قبل أن يتسببوا بالانفجار؟ الثوابت في السياسة الأميركية تثير اليأس، لكن الخلافات العربية لا تبعث على الأمل، وهي أكثر تواطؤاً مع هذه الثوابت والغطرسة الاسرائيلية من اي عامل آخر. مع ذلك، لماذا لا نعمل على التأثير في السياسة والاعلام ونخاطب حس العدالة وان كان غير ثابت هو أيضاً؟ الإيمان لا يحرك الجبل، لكنه يحركنا ويقلص كسلنا المديد وميلنا الى لوم الآخرين.

هل سيعاقب الجندي الأردني ام يعتبر مضطرباً جرياً على عادة الاسرائيليين؟ ضابط اسرائيلي قال بعد الحادث: «هذه المنطقة مليئة بالمجانين»، ولا أعرف إذا كان يعني الشق العربي فقط ام يشمل جانبه ايضاً. في شباط (فبراير) ١٩٩٤ الذي صادف شهر رمضان، اقتحم باروخ غولدشتاين الحرم الابراهيمي وقتل ٢٩ فلسطينياً كانوا يؤدون الصلاة. رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين قال انه خجل لما حدث واعتبر القاتل «مريضاً نفسياً»، كأنه برّأه بعد مقتله من مسؤولية ابشع مجزرة حدثت هناك منذ ١٩٦٧. في أواخر ١٩٩٦ حكم على اربعة جنود اسرائيليين بدفع غرامة تعادل ثلث سنت أميركي لقتلهم فلسطينياً في ١٩٩٣ بعدما رفض الجنود سجنهم ساعة واحدة واصرارهم على المحاكمة التي خرجت بالعقاب المذكور بعد ادانتهم بـ «الاهمال واستخدام القوة المفرطة». وافتتح الجندي فوعام فريدمان السنة بفتح النار على فلسطينيين فجرح ستة واوقفه زملاؤه قبل ان يرتكب المجزرة التي كان يخطط لها في المسجد الأقصى، وقيل انه مختل. المجزرة مرض نفسي والقتل قوة مفرطة. لماذا لا يطبق القاموس الاسرائيلي علينا ايضاً؟

* كاتبة وصحافية لبنانية مقيمة في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٢٢ آذار (مارس) ١٩٥٦

رحيل المستشرق الفرنسي ليفي - بروفنسال

■ منذ ١٨٦١ لم يكن أي مستشرق قد أقدم على وضع تاريخ مفصل وموسع للوجود العربي - الاسلامي في الاندلس. كان آخر مؤلف في ذلك المجال قد صدر في ذلك العام وواضعه كان الهولندي دوزي. ولكن دراسات وبحوثاً عديدة كانت منذ ذلك الحين قد ألقت اضواء جديدة على تاريخ الاندلس، بحيث أن الأمر بات بحاجة لمن يضع تاريخاً لتلك الفترة الذهبية من فترات التاريخ العربي - الاسلامي، يأخذ في حسبانه ما تم الكشف عليه.

هذا العمل انتبى بالمستشرق الفرنسي ايفاريست ليفي - بروفنسال، لأن يأخذه على عاتقه، فشرع في كتابة ما لا يزال يعتبر حتى يومنا هذا قمة عطائه، وأهم ما خُطّ في مجال التاريخ للاندلس. ففي كتابه «تاريخ اسبانيا الاسلامية» الذي لن يكون من غير المفيد أن نذكر ان الرجل بدأ بكتابته، بعد أن رحل الى مدينة تولوز، في الجنوب الغربي الفرنسي، في ١٩٤٠، بعد أن هزم النازيون فرنسا، وبدأ المثقفون اليهود - وليفي بروفنسال منهم - يشعرون بالخطر.

والملفت هنا ان قوانين النازيين المضادة لليهود كادت تطبق على ليفي بروفنسال في ذلك الحين لولا أن تدخل العديد من أصدقائه لدى السلطات النازية فاكتفت بابعاده. وهناك في تولوز حيث أقام هادئاً مرتاح البال عكف الرجل على وضع كتابه الأشهر، الذي كان قد حفزه على وضعه أمران: أولهما خلو الساحة الثقافية من كتاب شامل وحديث حول ذلك الموضوع، وثانيهما النجاح الهائل الذي كان من نصيب كتابين آخرين له، في الموضوع نفسه تقريباً، كان قد نشر أولهما («اسبانيا المسلمة في القرن العاشر») في ١٩٣٢ وثانيهما («حضارة العرب في اسبانيا») في ١٩٣٨.

اذن، هكذا وضع ليفي - بروفنسال كتاب عمره، الذي صدر جزآه الأولان، على أي حال، في القاهرة تحت اشراف المعهد الفرنسي للاركيولوجيا الشرقية (١٩٤٤) ثم عادت الأجزاء الثلاثة لتصدر معاً في باريس خلال الأعوام ١٩٥٠ - ١٩٥٣ فتضفي على ليفي - بروفنسال مجداً ما بعده مجد.

ولئن كانت النزعة العلمية قد حدت بليفي - بروفنسال الى وضع ذلك السفر، فإن ما يمكن قوله هنا، ان جذور ذلك العالم التي تعود الى عصور الاندلس الذهبية، وولادته في مدينة الجزائر في ١٨٩٤ حيث ترعرع في بيئة شرقية خالصة، شكلا دافعاً ذاتياً اضافياً. وليفي - بروفنسال تلقى دراسته الثانوية والجامعية في قسنطينة ثم في الجزائر العاصمة. وكان في بداياته متردداً بين الدراسات العربية والرومانية، لكن الجرح الخطير الذي اصابه حين كان جندياً في جيش الشرق خلال معركة الدردنيل حسم الأمر، اذ أنه ارسل الى الاسكندرية للعلاج، ومنها بُعث الى مراكش ليقود موقعاً عسكرياً قرب حدود الريف، فأحس بعودة ارتباطه العربي اليه وحسم أمره، حيث تابع دراساته العربية، وعين في العام ١٩٢٠ في «معهد الدراسات العليا المراكشية» في الرباط، في نفس الوقت الذي اعد فيه رسالتين للحصول على الدكتوراه. ومن خلال رسالتيه تبدى اهتمامه في ذلك الحين متمركزاً حول المغرب ومراكش، لكنه سرعان ما اتسع ليشمل اسبانيا الاسلامية، حيث - حسب تعبير د. عبدالرحمن بدوي - ادرك أنه لا يمكن الفصل بين تاريخ المغرب وتاريخ اسبانيا الاسلامية. وهكذا بدأ اهتمامه، منذ ١٩٢٨، بهذا التاريخ الأخير، فأبدع فيه أعمالاً لا تزال تعتبر حتى اليوم مراجعه الأساسية.

في بداية الثلاثينات توجه ليفي - بروفنسال الى مصر، حيث أقام فترة من الزمن طويلة مكنته من الامعان في دراسة موضوعه ومن التعمق في دراسة التاريخ العربي والاسلامي بشكل عام.

بعد ذلك عاد الى الجزائر مسقط رأسه حيث عين استاذاً للتاريخ الاسلامي، لكنه عند نهاية الحرب العالمية الثانية وجد نفسه في فرنسا، حيث عاد من منفاه في تولوز، وقد تضخمت شهرته ومكانته، فعين العام ١٩٤٥ مديراً لمركز دراسات الشرق المعاصر، ثم في ١٩٥٠ مديراً لمعهد الدراسات الاسلامية في جامعة باريس، وهو منصب شغله فترة، ثم عاد استاذاً في نفس الجامعة حتى وفاته في ١٩٥٦.

وبعد عامين من تأسيسه لمجلة «آرابيكا» المتخصصة في «دراسة الآداب والعلوم الاسلامية».

وحين رحل ايفاريست ليفي - بروفنسال عن عالمنا يوم ٢٢ آذار (مارس) ١٩٥٦ ترك وراءه عدداً كبيراً من المؤلفات والتحقيقات، التي جعلت له مكانة أساسية في تاريخ الاستشراق الفرنسي المعاصر، كما خلف ذكرى رائعة لدى أصدقائه من كبار العلماء العرب والمسلمين في شتى أنحاء العالمين العربي والاسلامي. ومن أبرز مؤلفاته الى جانب كتبه «الاسبانية» الثلاثة التي سبقت اشارتنا اليها: «المخطوطات العربية في الاسكوريال» (١٩٢٨)، «رسالة في الحسبة لأبي عبدالله محمد السقطي المالطي» (١٩٣١)، «كتاب أعمال الاعلام لابن الخطيب»، «مذكرات عبدالله آخر ملوك بني زيري في غرناطة» (١٩٣٦)، «شبه جزيرة ايبيريا في العصر الوسيط بحسب كتاب الروض المعطار للحميري» (١٩٣٨)، «الاسلام في الغرب: دراسات في تاريخ العصر الوسيط» (١٩٤٨)، «جمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي - نشرة نقدية» (نشرته دار المعارف في القاهرة ضمن سلسلة «ذخائر العرب»).

ابراهيم العريس

مسرحية سعدالله ونوس «طقوس الإشارات والتحولات» نصاً وتأويلاً

طوبى الوصول إلى النفس ورؤيا السريرة بالعين... تسلّم المسرح إلى البديع والخطابة

وضاح شرارة *

■ يتوالى على التغير والتحول، في «طقوس الإشارات والتحولات» مسرحية سعدالله ونوس (١٩٩٤، دار الآداب، بيروت)، معظم من يسميهم الكاتب المسرحي السوري، في ملاحظة تفتتح عمله المسرحي المكتوب، «ابطالاً» و«ذواتاً فردية» ينسب إليها الإنفراد بـ«عوالم داخلية»، و«كثافة» هذه العوالم. واول أهل التحول، والأحوال الصوفية من التحول لغةً، وربما طبعاً، العفصة، وهو من الزكرتية والذكور المشهود لهم بالفحولة والسطوة (المشهد الثالث من القسم الأول، قسم «المكائد»). ففي المشهد هذا، وعلى اثر «إشارة» من المخنث البغي، سمسم، يقر العفصة الى الزكرت او القبضاي الصديق، عباس، أبي الفهد، بعشقه إياه وولهه به.

ويمهد الجهر بعشق الرجلِ الرجلَ الى انقلاب الرجولة والذكورة الى انوثة معلنة الشارات، والى تطليق الشارات المخالفة، من شاربين معقوفين وحاجبين متشعثين وعينين حادجتين. ويمهد، على وجه البديع والطباق المسرحيين، وليس اللغويين وحدهما، الى المعارضة بين المخبر والمظهر (ص ٣٢)، على ما يقول أبو الفهد عباس نفسه. ومخالفة المخبر المظهر، والمظهر المخبر، تتنقّل في معظم مشاهد العمل المسرحي هذا، وتقوم من تحولات «الأبطال» مقام المبنى والمسند. فهي تتوالد على انحاء واضداد اخرى منها مخالفة الطوية او السريرة او النفس او الرغبة، الظاهر والسياسة والمهابة والوظيفة والدور، وغيرها على ما نرى من بعد.

وفي المشهد الرابع من القسم الاول عينه ترهص زوجة السيد عبدالله، نقيب الأشراف، السيدة مؤمنة، بالتحول الى غانية، على ما تقول. فتسأل «مفتي الديار الشامية»، صاحب المكيدة والسياسي الداهية، رداً على اقتراحه عليها الحلول محل وردة، الغانية، التي ضبطها قائد الدرك عزت بيك، وعبدالله النقيب، في السجن - فيبطل فعل قائد الدرك ويبرأ النقيب من الزنا (او الزنى) ومن حكمه - تسأله: «وهل الفرق بين الزوجة والغانية طفيف الى هذا الحد» (ص ٣٦). وتجيب السؤال حال التلفظ به: «وساكون تلك التي قبضوا عليها (و) كانت تتاود على الإيقاع»، على حين كانت هي، الزوجة المتحولة الى غانية والمنقلبة الى «حكاية من ألف ليلة وليلة» (ص ٣٦ ثم ص ١٥٠ في المشهد السادس عشر من القسم الثاني، «المصائر»)، «سجينة البيت».

وثالث المتحولين هو عبدالله، «نقيب الأشراف»، خصم «المفتي» والمتلبس بالزنا في بستان من بساتين الغوطة، وداخلَ المدينة عارياً او كالعاري الى جنب وردة، الغانية. ففي المشهد الخامس، يرى النقيب سجيناً في زنزانة واحدة هو ووردة. وتريد وردة «مسح الحزن» عن رجلها، فيزجرها، فتعاتبه مر العتاب على «خسته» و«خسة الرجال» كلهم، فيريد صفعها، «ثم يتوقف فجأة، تنكسر نظراته، ثم يتقهقر ويتداعى على الدكة» (على حسب إشارات الكاتب المسرحية والإخراجية). ويرد على وردة الشاكية «وحدتها» بإزاء «انكساره»: «إني أنساك.. إني أنسى ما سلف من الايام (...). مضت تلك الحياة التي كنت اعرفك فيها (...) وغدي ظلام (...)» (ص ٤٤).

ولا يلبث عبدالله، في تتمة المشهد نفسه، حين تدخل مؤمنة الزنزانة وتدعو وردة الى الجلاء عنها لتحل محلها، فيعلن: «كم تقلّب حالي منذ دخلت هذه الزنزانة..! أشعر انني في مخاض صعب» (ص ٤٨)، ثم بعدها: «ولكن حياتي ستتغير او تغيرت فعلاً» (ص ٤٩).

والسيد عبدالله هو السالك، وصاحب الأحوال، والمتصوف الأنموذجي، الحلاجي. ولغة الأحوال، والتحول، هي لغته ولغة «الفقراء» من امثاله. وكان الكاتب أجرى على لسانه وهو في مقام تبذله الأول، في المشهد الأول، جواباً عن غناء وردة: «لنّيمك على جسمي/...» - قوله: «(...) مَدَد، مدد» (ص ١٠)، قبل ان يجْري على لسان وردة مصطلح اهل الصوف («إرفع هذا الحاجز أولاً») ولغة خلع حُجُب النفس.

ويلم التحول الرابع، او رابعاً، بعزت بيك، قائد الدرك. فهو، بعد سجنه، وانقلاب مكيدة المفتي عليه، وجعله زوجة النقيب محل الغانية وردة، ولإجماع الأكابر على ان مؤمنة، الزوجة، هي من ضبطت في البستان وليس وردة، يظن في «العالم» «الإختلال»، وفي الحقيقة «الضياع» (المشهد السابع، ص ٥٩). فيتطاول الشك الى ما يُرى، ولم يكن يشك فيه الرائي ولا في إثباته على صفته. فإذا أجمع الشهود العدول على خلاف ما أثبت الرائي، وعلم «اختل» المظهر، ولم يدر الرائي الى اي مخبر يرده، وانفك الإثنان واحدهما من الآخر. وعمّ «الجنون»، اي الإنفكاك هذا، ما يَرجع به الظاهرُ الى باطن، ويخلص الباطنُ من طريقه الى ظاهر.

ثم يتطرق التحول بعد العفصة ومؤمنة وعبدالله وعزت، الى المفتي نفسه، راس المكيدة وداهية الأكابر. فهو، بعد قربه من مرتبة إفتاء السلطنة، يجد في نفسه «فتوراً عن الصلاة»، فيسال نفسه: «هل اضلني إبليس! (...) أكانت تلك المراة [مؤمنة وقد انقلبت الغانية الأشهر الماسة] أحبولة إبليس واداته؟» (ص ٧٥، المشهد الأول من القسم الثاني). ولا يلبث ان يطرح على الماسة الزواج بها، قبل ان يفتي بجواز قتلها وقتل كل البغايا، ويصلي الشيطان «معركة مهولة» هي، حقيقةً، قتالُ «كل واحد (...) نفسه»، ونبح الواحد نفسه وسفك دم نفسه» (ص ١١٦، المشهد التاسع). ويسفح المفتي ماء منصبه وبهائه وسياسته ونفسه في مجلس الماسة، ويتم تحوله الى «حال» «العابد» (ص ١٤٢، المشهد الرابع عشر، على لسان خادم وردة).

ويتوج التحول صفوان، اخو مؤمنة المعروفة بالماسة. فيقتل أخته، في المشهد السادس عشر من القسم الثاني (ص ١٤٩). وهو من أنكر عليه ابوه واخوه القوة على النظر الى دم دجاجة، ونسباه الى أمه ودلالها وحضنها وأنوثتها. وحين يغرز خنجره في صدرها يهتف: «إني رجل (...) أنظر يا أبي.. إني الرجل بينكم.. (...)» (الصفحة نفسها)، محققاً إيجاب الرجولة على وجه القيام مقام الأب الوالد، والتصدي لما يناط بالأب فعله في النساء أولاً.

وعلى هذا عفَّ التحول عن وردة، الغانية، والوالي، على رغم غرامه بالماسة وبسط حمايته عليها، وعن الخصي الأول والسجّان وعبدو، رجل المفتي؛ وعن عباس والخادم والخادمة والدركيين والتاجرَين، إبراهيم وحميد، على رغم بكاء الأول، «ولا (يدري) لماذا» (ص ١٥١) ورجاء الثاني ان تكون «السالفة» انتهت، بينما يعلن عبدالله، النقيب السابق، بلوغه «موقف هو» (النفري): «انا هو.. وهو أنا. (...) الله.. (...)» في كلمات المسرحية الأخيرة. فمن هم في مراتب العامة، او مرتبتها، لا يتحولون ولا يتقلبون في الأحوال ولا بينها، باستثناء العفصة، القبضاي، وهو وامثاله في مرتبة متوسطة، و«أعمدة» الحكم والسلطان، على ما يقول احدهم لزميل العفصة وصديقه، عباس، وليسوا في العامة ومنها على معنى تام.

تاريخ الخاصة

وقد لا يكون اقتصار التحول على النخبة الإجتماعية والإدارية، او على بعضها ومعظمها (في المسرحية)، من نافل تعريفها المسرحي. فالتحول، على مختلف وجوهه، إنما يتصور في صورة الإنقلاب من سر، او سريرة، الى علن، ومن مخبر مطوي، الى مظهر منشور ومبسوط. ويصح هذا في المتحولين كلهم، ولا يشذ عنه العفصة، وهو اول من قاله قولاً ووضع عليه كلاماً وعبارة. فكلهم مناصب، اي أصحاب مناصب وشارات، على هذا القدر او ذاك، وعلى هذا النحو او ذاك. وعلة انقلابهم في حالهم الأولى التي كانوا عليها، وهي حال الظاهر والمنصب والدور، وتركهم إياها، هي اضطرارهم الى ملازمة هذه الحال اضطراراً وجبراً، بينما تضيق هذه الحال عن الإتساع لطارئ مصدره داخلٌ عظيم ايقظته حادثة مدوية.

وهذا شأن العفصة ومؤمنة وعبدالله النقيب والمفتي وصفوان. فكلهم أدى به تداعي الحوادث، وابتداء التداعي كان ضبط نقيب الأشراف يقصف ويفسق بموضع غير داره وبيته وبامرأة لم «يسجلها على نمته» (على قول وردة)، الى احتداد ازدواجه. فيقول العفصة، وهو اول المتحولين، قبيل شنقه نفسه: «إن كتمت وأخفيت عشت وتكرمت. وإن صدقت وكشفت نبذوك واخرجوك منهم» (ص ١٠٩). وتعيِّر الماسة المفتي على طمانينة نفسه، وتعزو الى نفسها، متفاخرة، البحث «عن شيء لا يمكن ان يفهمه رجل مطمئن النفس (مثله)». فينفي المفتي التهمة عن نفسه: «ومن قال إني مطمئن النفس؟» (ص ١٠٠). وهو كذلك يعلق نفسه، شأن الماسة وعبدالله والآخرين، فوق «هاوية»، ويكبت (موقتاً) «في (حشاشته) أنيناً»، رافعاً الستر عن «حشاشة» و«قلب» (ص ١١٩).

قائد الدرك وحده لا ينسب نفسه الى ازدواج ينشب في داخله، ويحمله على الخروج عن طوره وسمته العاقل والظاهر. فالسبب في جنونه وذهاب عقله هو ازدواج الظاهر، واحتماله التحول، والزوال عن حاله الثابتة، من جراء تغير السياسة والسياسيين. ذلك أن قائد الدرك هو رجل الظاهر المحض، وهو تَبَع لرتبته، على ما ينكره دركي كان من رجاله الى حين تجريده من رتبته وحبسه. فهو يحسب أن الظاهر مستقل عن الإجماع عليه، ويتمسك بالظاهر، وحقيقته ومعناه، من غير اعتبار إنشاء المجمعين له وصنعهم إياه صنعاً واصطناعاً. فينحاز الى الظاهر المحض انحياز الباقين، من أهل التحول، الى الباطن الخفي، والإبصار «بعين ذاتهم» (عبدالله، ص ٩٣)، وينتهي الى نفس مدخولة، نشأ «داخلها» عن هوى الظاهر الماثل للنظر وهوى صفحته.

وليس هذا شأن العامة، من خدم ودركيين وبغايا وحرس، ولا شأن مَن انفسُهم عامية ولو كانوا ولاة، على زعم ونوس، الكاتب المسرحي. فهم لا يصيبهم الوسواس ولا الشوق ولا الغواية، على حسب تعريف الماسة/ مؤمنة نفسها (ص ١٥٠). ولا يقاتل الواحد منهم نفسه، على قول المفتي، وليست نفسهم حجاباً، على قول عبدالله النقيب. وليس في عشقهم «هوسة» على ما تقول الخادمة في عشق عبدالله (ص ١٤٢)، ويوافقها زوجها، الخادم، مخمناً فيها «هوسة الأولياء». فهم، العامة، إذا أحبوا أحب «لحمهم» «لحمها»، و«دمهم» «دمها»، و«نصفهم» «نصفها». وهذا ما يقوله الخادم للخادمة، وتنقله الخادمة الى سيدتها، الماسة. فلا يسع الماسة، وهي تصف «صبوتها» بـ«المستحيلة» (ص ١٣٩)، إلا الإقرار بإحاطة القول وتمامه.

ويقرأ السجان والدركيان على مسمع عزت حقيقة الحقيقة. وتشرح وردة لمؤمنة، الموشكة على الإستواء الماسة، حقيقة البغاء، وافتراقها عن «الشهونة». ويصدع عبدالرحمن، أخو صفوان ومؤمنة، بامر والده، السيد محمد الخزان، على خلاف «المهووس» صفوان، فيترك اخته، على قداحة فعلتها، وشأنها. وهؤلاء كلهم من غير المتحولين، ومن الناكصين عن «الطقوس» وعن تاويل الإشارات المشتبهة على وجه الإشارة بالتحول. فهم إما مقتصرون على مناصبهم ومراتبهم، إذا كانوا من اصحاب المناصب والمراتب، او هم نفسُهم، من غير بقية ولا انقسام ولا كثرة، ومنحازون الى الظاهر والإجماع، والى «لحمهم» ورغباتهم. فلا يصلحون مادة «مسرحية» او درامية، على معنيي الصفة: الفعل والإنفعال.

وهم يحضرون العرضَ والخشبات، ولو في وهم القارئ، ويغشونهما، حضوراً وغشياناً روائيين وخَبَريين، غير مسرحيين. فما يحمل هؤلاء على «الظهور»، ويقوم من أفعالهم مقام السائق والباعث، ليس تنبيههم الى حقيقة نفسهم، وسعيهم في إظهارها، شأن «الأبطال» المتحولين، بل إلمام الرواية، او الخبر، بهم، وجرهم الى حومة الحوادث المترتبة عن هذا الإلمام. فهم حد الفعل المسرحي، على تعريف «طقوس الإشارات والتحولات»، والفاصل بين داخله وخارجه، او بين ما تصح المسرحةُ فيه وبين ما تنتهي دونه وتقف عنده. وإليهم يكل الكاتب القضاء في الشَبَه بين المتحولين (مثاله حوار الخادم والخادمة في المشهد الرابع عشر من القسم الثاني، ص ١٤٢، ومرّ معظمه).

ويتطاول هذا الفرق الى اهل التحول انفسهم، ويرتبهم على مراتب. فعلى حين يقتصر تحول عزت بيك، قائد الدرك، على جملتين رتيبتين او ثلاث (الحقيقة، الجنون، «وراس أمي» - وهذه علامة الدور الفقير)، يحظى العفصة بثلاثة مشاهد مرئية مثقلة بالمحسوسات والأقوال والدلالات: إطراح شارات الرجولة، الكباش، الشنق، وما يتخللها من تقديم وتعليل ويذيلها من شروح. وبينما يؤذن «الإنكسار» بانتقال النقيب عبدالله الى حال أهل الصوف والمشاهدة باسرع من طرفة عين، فلا يصنع (الدور) في مراحله الآتية إلا قول التحول قولاً مستعاراً من المأثور الصوفي وإخراجه مُخرجَ المرئي والمنظور (حسب الأولاد عبدالله) (المشهد السادس من القسم الثاني، ص ١٠٨) - تتنقل مؤمنة بين صور البديع والخطابة، ويجري الكاتب على لسانها، غير مقتصد ولا ممسك، الكنايات والمجازات والإستعارات.

وهي، وحدها، تمر من حال الى حال، والحالان هيئتان اجتماعيتان، ومن إسم الى إسم؛ ووحدها يتصور مرورها هذا في صورة «طقس» احتفالي وعرض مسرحي تلقائي هو التلبيسة (المشهد الثاني من القسم الثاني، في بيت وردة، ص ٨٢ - ٨٤). ويسبق التلبيسة، وتحولها الجهير، «مقام» (الماسة، ص ١٠١) الحلول محل وردة في السجن، ثم «مقام» زيارة وردة في بيتها، و«مقام» لقائها بوالدها. ويتبعها اللقاء بالمفتي قبل مقتلها بيد شقيقها «الرجل» وخنجره. وعلى حين يبدو كل «الأبطال» المتحولين راضين بالأقدار (المسرحية) التي عادت إليهم، وقانعين بما قسم لهم من حياة وحوادث آنية، تيقن الماسة بخلودها. فتقول لقاتلها: «لن تستطيع قتلي (...) أنا يا صفوان حكاية، والحكاية لا تقتل» (ص ١٤٩ - ١٥٠، المشهد السادس عشر).

ولعلّ المرأة التي تمثّل على اكثر التحولات عدداً، وأجلاها مشهداً، وأعلاها رنيناً وخطابة، تريد بقولها هذا للمشبّه على نفسه قتلها، والمتوسل بقتلها الى رجولة أشهدَ العفصةُ القراء والمشاهدين على جواز اضطرابها وانقلابها - لعلها تريد بهذا القول الدلالة على... مسرحية سعدالله ونوس التي تقص «حكايتها»، وتردد أصداء «وسواسها» و«شوقها» و«غوايتها»؛ وهي، على زعمها، هذه الأمور، وليست امراة حادثة وفانية.

من العرض اللبناني للمسرحية. (الحياة)

الهاوية والقرار

تجمع مؤمنة/ الماسة في سيرتها المسرحية، مشهداً وقولاً، معظم سير «الأبطال» الآخرين، وتبالغ في إظهارها وعرضها على الأشهاد والقول. فتأخذ من العفصة تنقله بين القوة والضعف، وإرادته الإقتصار على سريرة ماثلة؛ ومن عبدالله النقيب إرادته الفقر، وسعيَه في خلع حجب النفس، ولغةَ المقامات؛ وهي والمفتي توامان في الإنقلاب من شرف المرتبة الى درك الحماة؛ وهي الرد على تمسك عزت بيك بالظاهر وتوحيده الظاهر بالحقيقة؛ ومن طريقها، وطريق دمها، ينتصب صفوان رجلاً. وهي، الى ذلك كله وفوق ذلك، «الحكاية» المتنقلة الى كاتب المسرحية، ولسان هذه الحكاية، ومرآة معناها، والدليل الماثل على صدق المراة وصدق المعنى.

وتتداول خطب مؤمنة ثم الماسة كل النقائض التي تصرّفها المسرحية وكل الأضداد. وبناؤها مقالاتها على مبنى النقائض والأضداد القاطعة يحيل كل مقال من مقالاتها خطبة. فهي ما ان تظهر على «مسرح» النص، في المشهد الرابع (ص ٣٦)، حتى تبادر المفتي، الآتي إليها في مسعى يتدارك التشهير بنقيب الأشراف ويجعلها محل وردة، بالقول: «وهل الفرق بين الزوجة والغانية طفيف الى هذا الحد». ويؤذن قولها هذا، على نحو إيذان «مَدَد» زوجها تحت وردة، بمصيرها الى ما صارت إليه في قسم «المصائر»، الثاني من «الطقوس». فتعارض بين الزوجة وبين الغانية معارضة لفظية وصورية، وتغمز من ضعف الفرق بينهما المترتب على «حل» المفتي لمشكل زنا الزوج بواسطتها هي. وتشفع طباق الزوجة والغانية، وحمله على التجنيس في آن، بقران الكون («والزوجة كانت سجينة...») والتخييل («وساكون تلك التي قبضوا عليها...»)، وجمعهما في قراءة «حكاية من ألف ليلة وليلة»، والسرح «مع غمام الربيع» - و«الحكاية»، على ما مر، تمام دور الماسة في ختام المسرحية كذلك، و«الربيع» مدار الكنايات والإستعارات «الشعرية».

وتمضي المقالات على وجوه الطباق. فالزوجة قارئة، كالرجال، وعلى شاكلة علمائهم وفقهائهم. وتمتنع من تخليص الزوج، قبل الرضا، بذريعة مآل تخليصه الى عودته «للغواني». فهي زوجة، وهي محصنة او حَصان، على خلاف الزوج المبتذل. لكنها «مقامرة» ومغامرة، وتترجح بين «رعب السقوط» في الهاية وبين «غواية» السقوط «في الوقت نفسه» (ص ٣٧). وهي «حية»، ولها «اهواء وافكار»، وهي نصب المرأة الغفل من الإسم ومن «الذات الفردية» (ملاحظة الكاتب). وهي الصلبة والممتنعة، وهي «الهشة». وهي العروس البكر «يوم (زفافها)»، والمتمنية «تمزيق» ثوبها الذي «يحزمها» والإنضمام الى رقص راقصة جوق الزفاف الحرة «كالهواء» و«المتدفقة» و«المتماوجة» و«الضاحكة» و«الشاهقة»؛ ثم هي الحالمة بترك جسدها يتدفق حين يخلو العريس بها، والمشمئزة من «الباقي» (ص ٥٠، المشهد الخامس)، والراجعة الى الرقص في الزنزانة. ومحققة الرقص امام عيني عبدالله، زوجها ومطلقها الوشيك.

ويلم الطباق، فيما يلم به، بالأهل وبالخاص (الماسة: «ما افعله لا يخص سواي»، ص ٩٥)، بالفاحشة والتقوى، بالشهوة والتربية، بالحياء الأبوي وبوشم الأب جسد البنت، بالكلمات وممارستها، بالحوار والنفاق، بالإستنكار والإعتبار. وتتوج خطبة الماسة على المفتي هذا البديع كله، في ابتداء الثلث الثالث من المسرحية (المشهد الخامس من القسم الثاني، ص ١٠٠ - ١٠١)، ومطلعها: «... حين اتارجح على الحافة وتناديني الهاوية، يخيل إليّ أنه، وفي لحظة سقوطي، سينبت من مسامي ريش ملون. من جذور نفسي سيطلع الريش مزهراً ومكتملاً (...) أريد أن أقطع الأمراس الليفية الخشنة التي تحفر لحمي، وتقمع جسدي (...) أريد يا شيخ قاسم ان أعتق جسدي (...) ان يغدو حراً، ان يستقر في مداره الذي خلق له، كالورد واوراق الشجر (...) أحلم أن أصل الى نفسي، وأن أكون شفافة كالزجاج، ما تراه العين هو سريرتي، وسريرتي هي ما تراه العين مني».

وهذه الخطبة هي مجمع خطب الكتّاب ومقالات الخطباء و«الأبطال» من أهل الأحوال وأصحابها. ولعل هرب الكاتب إليها، ولِوَذه بها، وعوده على بدئها، بيان عن تقوض المسرحة، وإسلامها امرها، في آخر مطاف مطابقة الأضداد، الى الخطابة وبديعها وترصيعها. فما لا طاقة للمسرحية على عرضه على المشهد والخبر، وقصّه افعالاً واوضاعاً وأحوالاً، تكله الى الكلام «الشعري»، والطباق البلاغي. ولا يقتصر الطباق على القول بل يتعداه الى مبنى المسرحة نفسه، والى معانيها. فمعارضة الظاهر الإجتماعي بباطن البيت والنفس، والمقابلة بين «المؤسسة» و«الوظيفة» و«الشرع»، وبين الرغبة والجسد و«المواجد»، وبين الحقيقة والإجماع، وحمل هذا على النقد الإجتماعي والسياسي، هي الأبنية التي تنعقد عليها حوادث المسرحية، وتتفرع على أصلها الواحد والثابت.

فمسرحية ونوس هذه، شأن «سهرة سمر» وبعض مثيلاتها من مسرحيات محمد الماغوط («الدكتاتور»)، وشأن بعض الشعر السوري المعاصر، وكثير من «الفكر» السياسي العروبي - تنيط الضدية بـ«الوعي»، وترسيها على ازدواج «الواقع» و«الوعي»، وتخرج منها (من الضدية) او تتجاوزها من طريق وضع الكلام على الحقيقة القائمة في اصل النفس، والعودة به الى «رحمانيته»، أي الى رَحِم نشاته، ونشاة المتكلم (والأمة) معه وعنه، على ما حسب زكي الأرسوزي، وتابعه على حسباته بدوي الجبل ورهط منجب من الشعراء والسياسيين الى اليوم. فإذا ولد هذا الحسبان عنفاً ضريراً وأبكم خاله الرهط «عصفاً جميلاً»، واجمل الحروب، وحياة استوت على تجددها وتموزها وبعثها وعيدها؛ وعلى ادونيسها وعشتروتها جميعاً.

* كاتب لبناني

يوميات
الجنادرية

محمد علي شمس الدين *

١ - الاربعاء ٩٧/٣/٥:

الجنادرية (القرية القديمة القائمة على بعد ٣٠ كلم شمال شرق الرياض، واليها ينسب المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يقام دورياً في مثل هذه الايام، وهو الثاني عشر لهذا العام)، لم يتجدّر أو (يتجندر) فيها النبات حتى الآن، بما يكفي لجعل الصحراء بساطاً من نبات وورد. تأخر عنها الربيع قليلاً بسبب قلة المطر. تأخر انبثاق ورود الصحراء واقحوانها الاحمر. ومع هذا. كم كان جميلاً الخروج الى الصحراء؟

كان مدخل القاعة الحديثة الواسعة لافتتاح المهرجان، في قرية الجنادرية، مدخلاً غير كاف لتدفق الجمهور. المدخل صغير، والحضور المحتشدون بكثافة يلحّون على البوابة، حيث كان حرس يحاولون تنظيم الحشد المتدافع الذي لم ينتظم. والضيوف الذين توافدوا من انحاء العالم، بين سياسيين ومفكرين وشعراء وصحافيين، كانوا يتميزون بشارات خاصة بالمهرجان، موضوعة على صدورهم تتيح لهم اولوية الدخول. (كان ثمة ضيوف من اليابان بأسماء ماهر، علي، عبدالرحمن... وسوى ذلك. ضيوف فرنسيون، انكليز، اميركيون، فضلاً عن العرب والمسلمين). القاعة الواسعة المزوّدة بأحدث تجهيزات الاضاءة والصوت تكتظ بالحضور. كلمات الرسميين يبدأ بها المهرجان. من ثم قصيدة عربية للشاعر حسين عرب، ثم قصيدة الافتتاح بالعامية (بالشعر النبطي) للعقيد خلف بن هذّال العتيبي من الحرس الوطني، ينتظرها جمهور كبير يعرف سلفاً شاعره، وله في كل عام معه موعد. وقف بقامة منتصبة، أدّى تحية الحرس العسكرية، ثم تدفق كسيل هادر، والجمهور يقاطعه بالاستعادة والتصفيق.

اثار ضيف المهرجان، الامير تشارلز، أمير ويلز وولي العهد البريطاني، الذي رقص العرضة بالسيف مع الامراء والحضور، ضرورة ان يأخذ الغرب بأسباب العمارة الاسلامية، لكي يكتسب شيئاً من حيوية وحرارة روحية، تفتقدها العمارة الغربية الحديثة.

وكنتَ ترى اختلاط الازمنة على المكان في الجنادرية. فسباق الهجن، الرياضة الشعبية الاولى والمهمة في المملكة (كما في الخليج عامة)، سباق جذّاب.. اي انه يجتذب اليه حشداً لا مثيل له من الناس. وقد جرى على ستة أشواط. فاز اللحوق وصوغان والمقصص والشارد وعزّام وهتّاش. وهي أسماء الهجن الاوائل المجلية في الاشواط الستة. تنظر للهجن وهي تتدافع في مساحة السباق من الصحراء، وكل هجين يمتطيه راكبه منحنياً على سنامه، ملتصقاً به بجسده وصدره وساقيه، وكأنه جزء منه، فتنبثق في ذاتك الذاكرة المجنحة للبدوي، بطل القصيد، صديق الابل، مروّض الصحراء.

الهجين (فيراري) الصحراء. كذلك القصيد، الشعر النبطي، الديوان الشعبي لهذه الايام. سيل من شعراء النظم وشعراء المحاورة، يحيي أمسيات الخيمة في الجنادرية. هو اشبه ما يكون بحفلات الزجل عندنا. وكانت امسيات الشعر مخصصة له. هو الشعر الشعبي الذي يعتبر بدر بن عبد المحسن اميره. والجنادرية فولكلور واسع. ثمة رقصة المزمار. ثمة الدفوف. النقرزان. رقصة العصا. الاهازيج. وسيدة الرقص الشعبي رقصة العرضة، بالسيف. رقصة الملوك والامراء والناس.

٢ - الخميس ٩٧/٣/٦:

بهو فندق قصر الرياض الكبير، يعج بالحضور. تُعطي أنك للغط المتداخل في البهو، والحضور بين جلوس حول الطاولات، ووقوف على حديث، فلا تكاد تتبين سوى التعارف ولطف التلاقي.

خرجت من الفندق. نظرت الى السماء. كان ثمة غيوم رمادية فوق المدينة. مطر خفيف يسقط على الشوارع، ويتسلل من بينه ضوء فضي خافت من شمس خلف الغيوم. مشهد الرياض وهي تلتمع تحت المطر، جعلني أنطلق على غير هدى في المدينة. قلت وداعاً للفندق. من المدينة رغبت في أن أخرج للصحراء. لكنني حين عدت في المساء، وجدت لغط الحضور ما زال على حاله. خلية نحل وتنعقد. تتطاير اجنحة الكلمات في فضاء الفندق كأبخرة او كحلقات دخان تتصاعد في فضاء متقفين.

مصطفى العقاد، المخرج السينمائي السوري الاصل الاميركي الجنسية، المعروف، صاحب «الرسالة»، و«عمر المختار»، المقيم حالياً في هوليود، الباحث عمن يموّل له فيلم «صلاح الدين الايوبي»، قال في ندوة المساء التي انعقدت حول «صورة الاسلام في الغرب وصورة الغرب في العالم الاسلامي»، حين أتى دوره للكلام: أنا لست مثقفاً مثلكم فاعذروني. لست حامل افكار ونظريات. ليس لدي ورقة اقدمها أو اعرضها. أنا مجرد اعلامي سينمائي، واختصاصي هو الاخراج. أعطوني فقط ثمن دبابة واحدة فنعمل به المعجزات. الاعلام اهم من الدبابات.

لدى سماعي كلام مصطفى العقاد، رسخت في ذهني فكرة ان نملأ المكان العربي والاسلامي بالزمان الحديث. بالتقنية المعاصرة. فالمكان (كحامل للحضارة) لا بد له من الزمان (كحامل للتقنية). فالولايات المتحدة الاميركية اليوم هي مجرد زمان. نحن مكان قديم (تراث) وزمان قديم ايضاً. كان هنري كيسنجر يقول ان العرب تنقصهم المعاصرة وما زالوا يعيشون خارج الثورة النيوتونية. خارج النسبية الآينشتاينية بالطبع والتي هي زمان. هل صحيح ما تقوله فاطمة المرنيسي، نقلاً عن استاذها محمد عابد الجابري من ان مشكلة العربي اليوم قائمة في الساعة؟ سألت نفسي ذلك، وأنا في الطريق الى الفندق.

٣ - الجمعة ٩٧/٣/٧:

أهلاً بأوروبا. لكن: أية اوروبا الآن؟ وأي غرب؟

المنتدون حول علاقة الغرب بالاسلام، وعلاقة الاسلام بالغرب، اجمعوا على أن اوروبا اليوم صديقة المسلمين والعرب. وأوغلوا في هذه الفكرة بحماس، حتى كادت تمسح من الذاكرة، أوروبا الاستعمار والاستلحاق، وتعطل ذاكرة الاستشراق. هيلموت شيفر، مسؤول الحزب الليبرالي في المانيا الاتحادية، وزير الدولة الحالي للشؤون الخارجية، قدم نفسه في الندوة كصديق للعرب والمسلمين. قال: لا يمكن فصل الاسلام عن العالم الغربي بحضارته (على الرغم من بعض الفروق القائمة حول النظر للمرأة... وبعض الارهاب هنا وهناك). الدستور اليوم في المانيا يرعى حرية العبادة. مليونا مسلم في المانيا يمارسون عبادتهم بحرية. يدعون بمكبرات الصوت لصلاة الجمعة. آن ماري شيمل، المستشرقة الالمانية المعاصرة انصفت الاسلام وكرّمت رسمياً في بلادها.

ولم يكن بول فندلي باقل حماساً لمثل هذا التوفيق. فندلي، عضو الكونغرس الاميركي السابق، صاحب كتاب «من يجرؤ على الكلام»، ما زال كما كان، داعية سلام بين الاديان، صديقاً للعرب والمسلمين، كاشفاً لأساليب التغلغل اليهودي في مراكز القرار الاميركي. وقد قدّم فندلي في نهاية مداخلته، ما يشبه بياناً، او ورقة تبشير حول الاسلام وتعايش الاديان وتلاقيها في نقاط كثيرة فكرية واخلاقية. قال: لا بد من تحطيم الصورة العقلية والوجدانية الزائفة عن الاسلام والمسلمين.

حسناً

ومع أخذ الثروات العربية والاسلامية بالاعتبار.

بالامكان اضافة ملاحظات حول تقارب أوروبا اليوم مع العرب والمسلمين، تشمل، الى مواقف الامير تشارلز، والوزير شيفر، مواقف الرئيس الفرنسي شيراك، ايضاً. فأوروبا الاستعمار القديم، هي اليوم حليفة للعرب والمسلمين. حسناً. ايضاً... وكان بودي أن أطرح في النقاش مع المنتدين، سؤالاً على الوزير شيفر حول اسباب هذا التقارب. أليست، في مقدار كبير منها، قائمة في فقدان اوروبا لدورها الاستعماري القديم؟ لم يعد الاسلام اليوم يشكل لهم حقل تحدٍ وتوسع واستيلاء.

التحدي في الحقيقة قائم في مكان آخر. في مراكز القرار في الولايات المتحدة الاميركية. فالتعاطف مع الاسلام او التفهم له، جاء نتيجة هذا الظرف التاريخي بالذات. هو سلوك البحث عن دور جديد، بعد فقدان الدور القديم.

ومع ذلك، يبقى السؤال مهماً للغاية: لماذا لا نستفيد نحن ايضاً من واقع الغرب اليوم؟

ذلك ما فعله هذا الملتقى في بعض من اهدافه، ودعواته الموجهة.

٤ - السبت ٩٧/٣/٨:

لعلّ الندوة حول «نهاية التاريخ» وأفكار فوكوياما، كانت من اطرف ندوات الجنادرية. شارك فيها بحماس، مفكرون وباحثون ذوو اختصاص، ومن مواقع سياسية وفكرية متباينة. كان ثمة الاستاذ الجامعي الاكاديمي كالدكتور احمد الموصللي (الاستاذ في الجامعة الاميركية ببيروت)، والمفكر المهتم بالترجمة ونقل الفكر الغربي الى العربية كالاستاذ مطاع الصفدي، والاستاذ الجامعي المؤرخ والباحث الدكتور مسعود ضاهر، والدكتور أبو بكر باقادر، واستاذ الفلسفة المتخصص في الابيستمولوجيا الدكتور محمد وقيدي. وشارك في النقاش عدد كبير من الحضور حتى وقت لامس منتصف الليل، وكدنا معه نعتقد حقاً باقتراب نهاية العالم.

وبين نهاية التاريخ لفوكوياما (وهو موضوع قديم ويكاد يكون مستهلكاً) وصراع الحضارات لهنتنغتون جرت الافكار ودارت المساجلات. كان هنتنغتون في العام السابق ضيفاً على الجنادرية في حلقة فكرية لمناقشة أفكاره. هذا العام، كان من المفترض حضور فوكوياما للحوار معه مباشرة حول نهاية التاريخ، لولا انه اعتذر بسبب اكتظاظ مفكرته بالمواعيد. ينبغي لأخذ موعد منه الارتباط به قبل عام على الاقل. كأن الرجل حاضراً بالفكر غائباً بالشخص. ولعله حمل من الافكار ما لا علم له به ولم يستطع الدفاع عن نفسه. وقد اتفق المنتدون وكثير من المحاورين، على أن فكرة نهاية التاريخ والرجل الاخير في كتاب فوكوياما، الشهير، هي جزء من نظرية سياسية وفكرية فاتنة (انما ضالّة)، ومعاصرة (انما مشوبة بكثير من العيوب). وهي جاءت نتيجة لانتصار الليبرالية الديموقراطية الاميركية، وتفكك الاتحاد السوفياتي (السابق) وانتهاء الحرب الباردة، وتهافت الديكتاتوريات العسكرية. وانها نظرية مركبة من افكار هيغل ونيتشه وماركس، وجزء من نظرية النهايات او نظرية موت الافكار والايديولوجيات التي سبقتها وبشرت بها.

فهي فكر سياسي تحوّل الى فكر ايديولوجي، ومن ثم لسياسة اميركية مسيطرة. والجهاز المفهومي الذي ارتكزت اليه النظرية (بتعبير مطاع الصفدي)، يعتمد على تاريخ الفلسفة ابتداء من افلاطون في نظريته حول قوى العقل والقلب والغرائز في الانسان، وارتباط (التيموس الغرائزي) عنده بالعنف لتأكيد ذاته، فيما اللوغوس يستند للعقل والاخلاق... وصولاً الى نيتشه الذي تعامل مع الكيان الانساني متكاملاً، الا انه مجّد القوة والانسان الكامل (وهو القوي)... وصولاً الى هيغل الذي كان أول من أطلق فكرة نهاية التاريخ، حين رأى أن العقل البشري قد وصل لاكتشاف قيمة الحرية والعدالة والمساواة (وهي قيم الثورة الفرنسية)، وانه لا مزيد على هذه الافكار في ما بعد، فهي ستصنع الحكومة العالمية المنسجمة... وهي نهاية التاريخ.

فوكوياما، من قلب مركز القرار الاميركي (وزارة الدفاع ومن ثم وزارة الخارجية)، أنشأ نظريته حول نهاية التاريخ، ليقول، بكل بساطة، انه لا أمل للعالم بنظرية اخرى خارج اطار الليبرالية الاميركية المنتصرة. لا أمل بعد اليوم لا للافكار القومية ولا للافكار الماركسية البائدة. ولا للافكار الدينية.

ثمة عدد من المناقشين، فهموا معنى نهاية التاريخ بأنه نهاية العالم. وكأن القيامة ستقوم الآن، فقدموا خطابات تنتصر للتاريخ والحياة والمستقبل. وكان المسكين فوكوياما ضحية ما اجتمع عليه المحاضرون والمناقشون معاً. من انه اما لا تاريخي ولا علمي (كما نعته الدكتور مسعود ضاهر) أو انه ملفق نظرية. او طوباوي في نظرته للمجتمع الاميركي. أو أنه في كل الأحوال، لا يولي انتباهاً لصراع الحضارات (بحسب هنتنغتون). انه باختصار، يصادر التاريخ.

هذا ما كاد يجمع عليه الحضور ما خلا علي حرب، فقد قال بكلمات قليلة ومعبرة، انه يريد ان يكون صديقاً لوفوكوياما، وان اهميته تكمن في كونه اعطى فكرة محركة لا تزال تشغل بال العالم حتى اليوم.

كان لديّ فكرة مفادها أن الليبرالية هي تاج التاريخ بالنسبة لفوكوياما، كما ان الاسلام كان تاج الاديان وآخرها لأنه أكملها.

وكنت كتبت في مفكرتي الكلمات التالية، بعنوان: نهاية التاريخ:

«ألقى فوكوياما
في بركة ماء راكدْ
حجراً
ومضى
كي يضحك خلف الاشجار
من لغط جنادب مذعورة
يملأ صدر التاريخ».

(الرياض ٩٧/٣/١١)

* شاعر لبناني.

أخبار

ابراهيم الملا: صحراء في السلال

● عن منشورات الجمل في كولونيا - المانيا (توزيع المركز الثقافي العربي في بيروت والدار البيضاء) صدرت مجموعة جديدة للشاعر الاماراتي ابراهيم الملا في عنوان «صحراء في السلال».

من اجواء المجموعة هذا المقطع وعنوانه «إرث»:

«ما الذي تركته العائلة
ربما الحنان المقتول
أو بضعة شجارات صغيرة.
ربما أيضاً
وديعة الألم».

«فجر العلم الحديث» في «عالم المعرفة»

● الكتاب الرقم ٢١٩ من السلسلة الشهرية الكويتية «عالم المعرفة»، ضم الجزء الأول من كتاب توبي أ. هاف «فجر العلم الحديث: الاسلام. الصين. الغرب». نقله الدكتور احمد محمود صبحي عن الطبعة الانكليزية التي صدرت عام ١٩٩٣ عن كامبردج يونيفرسيتي برس.

وفي التعريف بالجزء الاول ورد الآتي:

«هذه دراسة تجيب عن سؤال طال انتظار الاجابة عنه: لماذا نشأ العلم الحديث في الغرب دون حضارتي الاسلام والصين، بالرغم من انهما كانتا في العصر الوسيط اكثر تقدماً من الناحية العلمية؟ لتفسير ذلك تناول المؤلف اختلاف الانظمة الدينية والفلسفية والتشريعية في الحضارات الثلاث، مركزاً على التصور القانوني للائتلاف الذي انفرد به الغرب، مما أتاح مناخاً محايداً وحرية في البحث. وهما تصوران يتكاملان مع العلم الحديث».

حول كتاب «وثائق جمعية عمر المختار» (١ من ٢)

صياغة غامضة للتاريخ الليبي قبل الاستقلال وبعده

السنوسي بلاله *

■ تقول المعلومات ان كتاب «وثائق جمعية عمر المختار» طبع خارج ليبيا بصورة شبه سرية لم يعرف عن تفاصيلها الشيء الكثير حتى الآن، ولذلك ظل قليل الذيوع ومحدود التداول الى الآن، حتى بين أوساط الجالية الليبية في الخارج، ناهيك عن محدوديته داخل ليبيا ذاتها. ومراعاة لبعض الظروف المعينة خلا الكتاب من ذكر عنوان أو مكان المطبعة التي نفذت طبعه - وربما عُد ذلك تحفظاً امنياً - وتم الاكتفاء بذكر المؤسسة التي قد تكون قامت بالطبع والتجهيزات الفنية، اضافة الى اسم مصمم الغلاف والاشراف الفني على الكتاب، مع تحديد ان الطبعة الأولى للكتاب كانت في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣.

وفي ظل كل صور التعتيم المختلفة هذه، فقد استبشر كثير من الليبيين - المهتمين خصوصاً - لصدور كتاب «وثائق جمعية عمر المختار» الذي قام بجمع وترتيب مادته (أو وثائقه) والتعليق عليها الأستاذ محمد بشير المغيربي، أحد كبار مسؤولي الجمعية - سكرتيرها العام - والمهتمين بشؤونها والسفير الليبي السابق. وهو يشغل حالياً منصب أحد مستشاري رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

جاء الكتاب حافلاً بما يتجاوز عدده المئة وثيقة، ومزداناً بمجموعة مختارة من الصور - بعضها نادر - بلغت نحو ثلاثين صورة، بما في ذلك الصور المكررة للشيخ المجاهد عمر المختار. ورصع الكتاب بما نشر فيه من قصائد وأناشيد، بعضها للشاعرين أحمد رفيق المهدوي وابراهيم الأسطى عمر، وبعضها الآخر لمؤلف الكتاب المغيربي.

اعتمد المؤلف على صحيفة «الوطن» كمرجع ثابت لمادة الكتاب، وكانت هذه صدرت في يوم السابع من شهر كانون الثاني (يناير) العام ١٩٤٧. وقد عرفت قبلها بجريدة «برقة الرياضية»، التي كانت تصدرها الجمعية منذ العام ١٩٤٣ الى حين صدور «الوطن» في العام ١٩٤٧. وصدر قرار تعطيل في حق جريدة «الوطن» لمدة شهرين فقط بامر من حكومة برقة «بحجة المقالات المخلة بالأمن العام». الا ان الصحيفة لم تستأنف الصدور الا بعد فترة ثلاثة أشهر (١٩٥٠/٣/٢٧ - ١٩٥٠/٦/٢٧). وكان صدور آخر عدد منها تحت رقم (٢٧٠) بتاريخ ١٩٥٠/٧/١٠.

كانت صحيفة «الوطن» منذ صدورها لسان حال «جمعية عمر المختار»، وكانت «... سجلاً لكثير من نشاط الجمعية السياسي والثقافي والرياضي... ويعتبر مقالها الافتتاحي وثيقة سياسية تعبر عن الرأي الرسمي لجمعية عمر المختار...».

اشتمل الكتاب على أربعة اقسام وخاتمة، وتوزعت وثائقه عبر هذه الاقسام على النحو التالي:

■ القسم الأول - وثائق سياسية:

«يشمل هذا القسم وثائق نشاط جمعية عمر المختار في الميدان السياسي منذ اواخر ١٩٤٦ حتى تم حلها في تموز (يوليو) ١٩٥١ ويختتم بالوثيقة السرية التي افرجت عنها اخيراً الدوائر السياسية الانكليزية والصادرة عن دار المعتمد البريطاني في بنغازي في ١٩٥١/١٠/٢٧ وموقعة من المعتمد البريطاني مستر دي كندول، وهي تتحدث عن تاريخ جمعية عمر المختار منذ نشأتها حتى حلها. وتعمد المؤلف وضع «تقديم» لكل وثيقة على حدة لشرح اسبابها وملابساتها. ● الفصل الأول: بداية العمل السياسي: عدد الوثائق (١٣). ● الفصل الثاني: مرحلة تقرير المصير: عدد الوثائق (٧). ● الفصل الثالث: قضية ليبيا في الأمم المتحدة: عدد الوثائق (١٣). ● الفصل الرابع: اعلان استقلال برقة: عدد الوثائق (٨). ● الفصل الخامس: الأمم المتحدة تقرر استقلال ليبيا: عدد الوثائق (٩). ● الفصل السادس: الأوضاع في برقة، وبداية التطور الستوري: عدد الوثائق (١٥). ● الفصل السابع: معركة انتقال السلطة: عدد الوثائق (١٢).

اضافة الى «الوثيقة السرية/ التقرير السري البريطاني» التي كان من المفروض ان تحمل رقم (٧٨) ليصبح عدد وثائق هذا الفصل (١٣) وثيقة. ولكن يبدو ان المؤلف تعمد عدم ادراجها ضمن وثائق الجمعية، حيث انها لم تكن صدرت أصلاً عن الجمعية، وانما تم ادراجها كخاتمة لفصول أو محتويات القسم الأول - اضافة الى نسخة لجزء من نصها الانكليزي - وهي الخاتمة التي تتحدث عن الجمعية منذ نشأتها حتى حلها من وجهة نظر الادارة البريطانية.

■ القسم الثاني - وثائق النشاط الرياضي والثقافي والكشفي: يقول المؤلف انه يوثق في هذا القسم للنشاط الرياضي والثقافي والكشفي «... اعتماداً على ما نشر في الصحف المحلية عن هذا النشاط سواء في بنغازي او درنة»... ويشتمل هذا القسم على «تقرير عام» يوضح اعمال جمعية عمر المختار بدرنة خلال الفترة من ١٩٤٤/٥/١٨ الى ١٩٤٧/٥/١٨.

■ القسم الثالث - وثائق نشاط رجال الجمعية بعد حلها (١٤ وثيقة). يقول المؤلف في شأن هذا القسم: «بعد ان حلت جمعية عمر المختار وصودرت جميع مؤسساتها واقفلت نواديها الرياضية والثقافية وعطلت جريدة «الوطن» لسان حالها نهائياً في يوليو ١٩٥١ وحكم على رئيسنا الاستاذ مصطفى بن عامر بالسجن ثلاث سنوات، قضى منها قرابة سنة، استأنف بعد خروجه من السجن اصدار مجلة «ليبيا» الثقافية، ولكنه رغم كل المحاولات لم يسمح له باصدار صحيفة سياسية»... ومع ذلك استطاع اعضاء الجمعية - المنحلة - التعبير عن آرائهم تجاه شتى القضايا في الفترة ما بين ١٩٥٢ و١٩٥٧ بالذات، من خلال منبر جريدة «الدفاع» - لصاحبها صالح بويصير - ومجلة «النور» - لصاحبها عقيلة بالعون - لتصبح افتتاحياتها ومقالاتها في كثير من الاحيان - وبتوقيع المحرر السياسي - لسان حال الجمعية والمعبر عن آراء جماعتها.

■ القسم الرابع - وثائق العمل القومي لجمعية عمر المختار (١٢ وثيقة):

وفي هذا القسم اشارات سريعة الى بعض علاقات النضال الوطني خصوصاً بتونس والجزائر، وتكاد هذه العلاقات في بعض جوانبها ان تكون شخصية بحتة، ولا نرى لتوجه «الجماعة، الجمعية» اثراً واضحاً او مؤثراً بها. كما تمت الاشارة في هذا القسم - ايضاً - الى جهود الليبيين تجاه القضية الفلسطينية ومشاركتهم في الجهاد فوق ثرى ارضها خصوصاً بين عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨: كما تم التطرق ايضاً الى «دور جمعية عمر المختار في مجال قضايا الأمة العربية قبل حل الجمعية سنة ١٩٥١ ودور رجالها بعد ذلك حتى سنة ١٩٦٧».

وحاول الكاتب في مقدمته - وبذكاء معين - ان يقفل باب النقد والمساءلة امام اية وجهات نظر أو آراء مخالفة لما ورد في الكتاب، مع تركه لباب التعليق مفتوحاً - جزئياً - امام الملاحظات العابرة - وربما الايجابية - التي تكال عادة الى كل عمل يسعى من اجل انجاز اي جهد وطني من دون تحديد.

يلاحظ القارئ - في صدر الكتاب وتمهيده - توجهاً ايجابياً واضحاً من الكاتب ازاء ذكر بعض رموز الحركة السنوسية، ربما املته على الكاتب (عضو الجمعية) ظروف عاطفية أو موضوعية أو كلاهما معاً تجاه تلك الحركة التي نالت من التشنيع والتجني والاجحاف في حقها على أيدي انقلابيي ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩ ما لم تنله اية جهة اخرى معادية للقذافي، أو تم تصنيفها كذلك.

ويجدر التنويه في هذا المقام الى ان موقف الجمعية، القائم على احترام التوجه السنوسي (الديني والسياسي) في ليبيا وعدم معاداتها أو مناهضتها له اطلاقاً، ظل كما هو طوال فترة وجودها، بل ان ما حدث من مواقف أو مواجهات احياناً لم يتعد نطاق الاختلاف في الرأي والتوجه السياسي فقط، الذي كان يحسم في بعض مراحله عن طريق القضاء وهو الأمر الطبيعي الذي لن يفسد للود قضية كما يقولون. وفي ذلك - وغيره - تأكيد لبطلان ادعاء كل من يقول بمعاداة الجمعية (للنفوذ السنوسي) بل انها - كما جاء في التقرير البريطاني السري - تحت عنوان الأهداف السياسية -: «... كانت على الدوام مناهضة للسياسة البريطانية على وجه العموم، وللادارة البريطانية، في برقة على وجه الخصوص...».

وما يزيد من صحة وتأكيد ذلك التوجه الشهادة التي أوردها الكاتب في نهاية مقدمته، مؤكداً فيها على بعض المعاني التي ترفع من المكانة المعنوية للنظام الملكي السابق، وتزيد من تقدير المواطنين واحترامهم لسنوات حكمه كلها: «... وهنا أيضاً لا بد ان اقول بعد كل ذلك اننا طيلة تلك المرحلة ونحن نعارض ونواجه بحدة وبشدة، وتتخذ ضدنا اجراءات بالسجن والاعتقال والنفي وتحديد الاقامة، اننا لم نتعرض لاهانة أو اذلال معنوي أو جسدي، بل ان كل ما طبق علينا من تلك الاجراءات كان في جو من الاحترام، وبما لا يجرح كرامتنا او يحط من انسانيتنا. وبالمقابل فإننا لم نفكر مطلقاً باستعمال السلاح ضد ابناء وطننا في اي ظرف ولأي سبب. وهذه شهادة لا بد ان اسجلها واتركها للتاريخ...».

أشارت معلومات الكتاب في مواضع مختلفة الى ظروف نشأة الجمعية، والى ذكر عدد محدد من الأهداف أو البرامج. وعرفنا ان فكرة تاسيس الجمعية جاءت أصلاً لتخليد ذكرى عمر المختار «... والعمل تحت لواء تلك الجمعية في المجالات المتاحة آنذاك، وذلك في سنة ١٩٤١. وبدأ العمل في مصر بتضافر جهود الشباب الليبي وبالتشاور مع الاستاذ مصطفى بن عامر، باعتباره رمزاً وطنياً وقيادياً، لابراز الفكرة الى حيز الوجود بوضع قانونها الأساس ونظام عملها...».

بينما يقول التقرير البريطاني المنشور بالكتاب - في موضع آخر حول تاريخ الجمعية الوطنية - ان نادي عمر المختار تكون بمصر في العام ١٩٤٠ «... على أساس انه جمع يقوم بتقديم العون المتبادل والترفيه بالتعاون مع موظفي المعسكر الانكليزي...». مع العلم بان التقرير البريطاني نفسه ذكر في موضع سابق على ذلك - في النقطة الأولى من التقرير - تحت عنوان طبيعة الجمعية - قائلاً: «تكونت الجمعية الوطنية في ما سبق تحت اسم عمر المختار بغرض تشجيع النشاطات الرياضية والثقافية للشباب البرقاوي، ولم يمض وقت حتى اتخذت الصيغة السياسية وأضحت مع اهتمامها بالنواحي الرياضية والثقافية هي الجماعة السياسية الوحيدة المنظمة والمتماسكة في برقة».

وعلى رغم ترتيب المؤلف لافكار «التمهيد» الخاص بالكتاب حول الجمعية الا انه لم يشر بالتحديد الى أهداف (وبرنامج عمل) الجمعية في المراحل المختلفة. وكل ما يمكن ان يكون على صلة جزئية بهذا الأمر، هو اشارة المؤلف الى انه تم وضع قانون اساس ونظام عمل للجمعية تم اعتماده بالقاهرة في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٤٢. ثم اقر هذا القانون «... بعد اجراء تعديل في بعض مواده من قبل الجمعية المركزية في بنغازي في ابريل ١٩٤٤...».

ولكننا للاسف لم نقرأ في ذلك القانون ما يشير الى أهداف وبرامج سوى ما ورد في المادتين الثالثة والرابعة من مواد القانون الاساس «في تاليف الجمعية ومقاصدها» - اذا اعتبرنا ذلك على علاقة بما نرمي اليه - حيث يشير مجمل هاتين المادتين الى ان اغراض الجمعية تنحصر في الثقافة والرياضة والأعمال الخيرية «وتوثيق روابط الشباب الليبي...».

لقد ظلت أهداف الجمعية معروفة بين الجميع بطريقة ضمنية، منذ بداية التاسيس والى حوالي ما بعد منتصف الاربعينات، ومنصبة حول المساهمة في قضية انهاء الاستعمار الايطالي لليبيا والقبول بزعامة السيد محمد ادريس المهدي السنوسي، والسعي الى توحيد البلاد الليبية. ثم تبلورت هذه الأهداف بطريقة واضحة خلال العام ١٩٤٧ على وجه التحديد. ففي «مذكرة الجمعية الى الاحزاب السياسية في طرابلس حول مصير البلاد» التي نشرت بجريدة «الوطن» العدد ٩٢ بتاريخ ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٧ ورد بالنص ما يشير بوضوح وايجاز الى ما يلي: «... انكم تعلمون ان هذه الجمعية تنادي وتعمل للاهداف الوطنية التالية: وحدة ليبيا بدون اي تجزئة - استقلال ليبيا التام - تنصيب حضرة صاحب السمو الأمير المعظم السيد محمد ادريس السنوسي ملكاً على ليبيا، الانضمام الى الجامعة العربية كدولة مستقلة ذات سيادة...».

وحاول المؤلف الالتزام قدر الامكان بمنهج التسلسل التاريخي للاحداث من خلال صياغته وترتيبه لاقسام وفصول الكتاب. وقد اختتم القسم الأول بعرض نص التقرير السري «... الذي افرجت عنه الدوائر البريطانية أخيراً. انه تقرير عن جمعية عمر المختار، وضعته دار المعتمد البريطاني في بنغازي في ١٩٥١/١٠/٢٧ ورفعته الى رئاستها في لندن...». وهو التقرير الخاص بنشأة وتطور الجمعية.

وأضاف المؤلف حوله قائلاً: «... وقد رأينا نشر ترجمته باللغة العربية باعتباره وثيقة عن جمعية عمر المختار من وجهة نظر الخصم الاجنبي...». وفي موضع آخر حول هذا التقرير اكتفى المؤلف بتعليق مبتسر جداً ذيّل به ترجمة النص الرسمي (الانكليزي) حيث قال: «في ما ذكرناه في (مقدمة الكتاب) وفي تسلسل وثائقه الدامغة، وأخيراً في ما قلناه في (خاتمة الكتاب) ما يكفي لتصحيح ما في هذا التقرير من اخطاء وتجاوزات...!!».

وفي ظل افتقارنا للمعلومات الوافية والشافية حول كثير من الأمور التنظيمية المتعلقة بوجود وتحرك الجمعية وهيكليتها التنظيمية، فقد انسحب علينا - مثلاً - واقع الجهل بمسار الممارسة الديموقراطية وصناعة المواقف والقرارات داخل اروقة الجمعية، حيث ان المؤلف حاول ان يفرض علينا بمادته الخبرية (في صيغة التعليق - السياسي - على الاحداث) معرفة أو ادراك ان ما تشير اليه المادة الخبرية - المعنية - هو موقف أو قرار متخذ للجمعية حيال اي امر من الامور من دون ان نعرف - ولو تلميحاً - كيف (ولماذا) تم التوصل اليه بهذا الشكل المنشور! واستناداً الى مادة الكتاب، فلم يحدث اي استثناء لمثل هذا التناول التنظيمي للامور الا في حالة واحدة تعتبر حادثاً عارضاً مس جدار الاطار (الروتيني) المتبع في مسار صناعة وصياغة القرار داخل الهيكل التنظيمي للجمعية، ولنا ان نستشف ذلك من خلال نص (تقديم الوثيقة الثامنة في القسم الأول/ الفصل الأول من الكتاب) التي تقول: «في خضم احداث سبتمبر ١٩٤٧ عُقد اجتماع مشترك لمجلس ادارة المركز العام لجمعية عمر المختار ببنغازي ومجلس ادارة جمعية عمر المختار بدرنة، لدراسة الاوضاع السياسية بالبلاد، وقد اقر في هذا الاجتماع نص مذكرة وطنية موجهة الى الاحزاب السياسية في طرابلس تقدمت بها جمعية عمر المختار بدرنة، وارسلت المذكرة باسم المركز العام ونشر نصها في (الوطن) العدد ٩٢ بتاريخ ١٩٤٧/٩/٢٣».

لقد فقد الحديث أو السرد التاريخي توازنه في بعض المواضع بالكتاب، التي يشير مجملها الى عدم وضوح في الهوية او بالاصح في الكينونة التنظيمية ذاتها من حيث الشكل والمضمون. فالثابت انه في يوم السبت ١١ شباط (فبراير) ١٩٥٠ «... تقدمت الجمعية الوطنية (جمعية عمر المختار) بقانونها الأساس (كهيئة سياسية محضة) الى وزارة الداخلية لاجراء عملية التسجيل...». وعلى رغم أهمية هذه النقطة المرتكز، الا انها لم تحظ باية تفاصيل أخرى بشأنها، حيث نعلم بعدئذ بقرار اغلاق الجمعية، وهو ما سنشير اليه في ما بعد، الا ان ما نعنيه هنا هو الانقطاع المفاجئ للسرد التاريخي بشأن الكينونة التنظيمية - وجودها - ناهيك عن هويتها. فمثل هذه الامور ظلت - ولا زالت - غامضة، أو انها لم توضح بالشكل المطلوب. فعين الصواب ان نقول انه كان هناك نشاط لبعض الاعضاء السابقين بجمعية عمر المختار، وذلك من خلال كتاباتهم - كما يقول المؤلف - عبر صحف «الدفاع» (١٩٥٢) و«النور» (١٩٥٧) وعبر المنشورات والمذكرات في المناسبات والمواقف المختلفة. وصحيح ايضاً انه كانت هناك معارضة في مجلس النواب - لاحقاً - كان البعض منها ممثلاً في اعضاء سابقين بالجمعية، وكان البعض الآخر يمثل توجهات معينة - قد تكون تنظيمية وايديولوجية - سرية - اخرى. ولكن هذا لا يعني واقعياً انه كان هناك تنظيم معين في الوجود، بعد الاعلان الرسمي عن حل الجمعية واغلاق مقارها في شهر تموز (يوليو) ١٩٥١.

* كاتب ليبي مقيم في المنفى.

المؤسسات الدينية الاسلامية ومواقفها من العلاقة مع اسرائيل

الكتاب: المؤسسات الدينية الاسلامية والكيان الصهيوني.
المؤلف: زهير غزاوي.
الناشر: مركز الغدير للدراسات الاسلامية - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: بدور زكي محمد.

■ يأتي هذا الكتاب كجهد متميز في سياق المعارضات الدينية والتاريخية لمسار المصالحة العربية - الاسرائيلية، وينطوي على فكرة أساسية ترفض تقديم غطاء ديني لتبرير الاتفاقات السياسية التي أبرمت مع اسرائيل.

يستعرض الدكتور غزاوي تاريخ اليهود في الجزيرة العربية وعلاقتهم بالرسول صلى الله عليه وسلم وما انطوت عليه من عداء شديد، ذلك ان الاسلام جاء بأحكام حملت معها أخطاراً حقيقية على مكانتهم الاقتصادية المتميزة والمتمثلة بمراكز الاقراض الربوي الفاحش، اضافة الى التناقض الحاد في العقيدة وظهور النبي كقائد رسالي يتضمن خطابه معاني واضحة لبداية عصر جديد وبين جديد اكثر انفتاحاً وشمولاً وأوفر في مفرداته الحياتية.

ويبرز الكاتب استقلالية البيان القرآني وينفي ارتباطه ببنية «العهد القديم»، مخالفاً بذلك ما تذهب اليه المفسرون المسلمون كالطبري وابن كثير من القدامى، والطاهر بن عاشور ومحمد حسين طباطبائي من المعاصرين، ممن لم يتجنبوا استخدام معلومات من التوراة والانجيل لتفسير آيات تتعلق بقصص الانبياء وردت في القرآن، او ما يصطلح عليه بالاسرائيليات.

ويلفت الانتباه الى خطورة اعتماد التفسيرات المتأثرة بروايات «التوراة» في ما يخص مقولة «الوعد الالهي» لبني اسرائيل في أرض فلسطين، والتي شكلت الأساس الايديولوجي للدولة العبرية. ويتناولها بالتفنيد والنقد خصوصاً حين تتجه الى تحميل النصوص القرآنية باكثر مما تتحمل، ويستغرب من تطوع الشيخ بن عاشور لتفسير الآيتين ١٠٣ - ١٠٤ من سورة الاسراء التي ورد فيها ذكر الارض الموعودة: «... وقلنا لبني اسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم» على انها أرض الشام، هذا مع ان النص لا يشير الى أرض محددة، كذلك في ما يخص تفسير الآية ١٦١ من سورة البقرة، على لسان ابن كثير، بأن القرية التي أرادها الله هي «بيت المقدس» ان تكون ملاذاً لاتباع موسى.

يقدم لنا الكتاب تعريفاً بالمؤسسات الدينية في المملكة العربية السعودية ومصر والعراق وايران ويسجل مجموعة من فتاوى العلماء المؤيدة والمعارضة لفكرة الصلح مع اسرائيل مع تحليل تاريخي لأدلتهم وأسانيدهم.

ولا يتفق غزاوي مع القياس على «صلح الحديبية»، لاختلاف الظروف والنفوس، إذ كان المسلمون آنذاك مسلحين بالايمان والمعنويات العالية والرؤية الواضحة اضافة الى نهج الرسول ودأبه على مشاورتهم، مما لا يتوافر في عالم اليوم وواقع الضعف العربي. ثم ان من يملك قرار الصلح لا بد ان يكون قادراً على المواجهة، وهذا ما نفتقر اليه ايضاً. وفي باب التأييد أفتى شيخ الأزهر جاد الحق جاد الحق بشرعية اتفاقات كمب ديفيد العام ١٩٧٨ بعد زيارة الرئيس السادات للقدس، ثم صرح لجريدة «الوقت» أواخر العام ١٩٩٥ بضرورة التعامل مع اسرائيل كأمر واقع.

وتبريرات القول بقبول اسرائيل والتعايش معها تعود الى حالة العجز التي وقع فيها العرب وحالت دون عودة حقهم في فلسطين، ما يجيز لهم بلوغ بعضه، «فما لا يدرك كله لا يترك جله». وعلى النقيض من ذلك يورد المؤلف آراء العلماء المناهضين لسياسة التسوية مع اسرائيل او الذين يتشددون في شروط المصالحة. ومن بين هؤلاء الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي عميد كلية الشريعة في جامعة دمشق، الذي وضع شرطين اساسيين يصح معهما الصلح:

١ - عودة الحق لأصحابه بمعنى عودة الفلسطينيين لأرضهم.

٢ - ان يتم الصلح باتفاق سائر ائمة المسلمين اي قياداتهم او حكامهم استناداً الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «سلم المسلمين واحد، لا يسالم مسلم على مسلم إلا على سواء بينهم».

ومن الأزهر يتصدى الشيخ يوسف القرضاوي لمنطق اتفاقات السلام ويعتبرها هزيلة لأنها لا تقدم حلولاً لقضايا القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود، وهو لا يعتقد بجنوح اليهود نحو السلم لأنهم ما زالوا مغتصبين للأرض. ويؤكد المؤلف هذا المعنى بتقديمه تفسيراً للآية القرآنية يتضمن جانب القصد اي ان يميل العدو الى السلم ميل قاصد كما يميل الطائر الجانح، فالتوجه نحو السلم يحتم على اسرائيل تقديم الدليل على حسن نواياها وهذا ما لم تفعله في ظل سياستها المتشددة وتعزيز قدراتها العسكرية والنووية واستمرارها في بناء المستوطنات.

واكثر مما تقدم، صرح الامام محمد حسين فضل الله في أواخر العام ١٩٩٤ بانه «لا مجال للتعايش مع اليهود، ولو انهم دخلوا الاسلام لقلنا لهم اخرجوا من فلسطين».

وفي رأي آخر رافض لمسيرة الحل السلمي، عبر ستون عالماً مشرقياً في وثيقة تحمل توقيعاتهم عن استيائهم من فكرة الاعتراف باسرائيل كونه خيانة لله وللرسول، مؤكدين على المسؤولية الاسلامية عن قضية فلسطين. وكذا فعل ثلاثة وعشرون عالماً مغربياً أصدروا بياناً لستنكروا فيه الصلح مع اسرائيل إلا وفق ما نص عليه القرآن والسنة، وانتقدوا اتفاقات الصلح لافتقارها الى الارادة والقبول الشعبيين.

هذه باختصار الأفكار الأساسية التي تضمنها الكتاب. ولتوفير فسحة من المقارنة بين ماضي المبادئ والمنطلقات الثورية وحاضر التسوية والبراغماتية السائدة، حرص الكاتب على نقل خمسة ملاحق من بينها «الميثاق القومي الفلسطيني» واعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي» في اوسلو.

وعموماً لا بد من تقدير الجهد المكثف الذي بذله الباحث في المتابعة التاريخية لاشكالية «الوعد الالهي» لليهود الذي ورد ذكره في القرآن الكريم، ومدى الخلط الذي وقع فيه بعض المفسرين، لمصلحة المقولات الصهيونية عن ارض الميعاد في فلسطين. وقد بدا ميالاً لتحكيم الوقائع الماضية استناداً الى مرجعيتها وإن كانت موضوعياً لا تخدم تأكيد الحق الفلسطيني في الأرض، كواقعة اجلاء اليهود عن بيت المقدس بامر من الخليفة عمر بن الخطاب وكذا رحيلهم او ترحيلهم عن الجزيرة العربية بعد سلسلة غزوات تمت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فاليهود يحتجون بالتاريخ بقدر ما يصورهم كمظلومين واو مضطهدين.

ومما يلفت الانتباه في توجهات الكاتب كغيره من الكتّاب العرب، مبالغته في تاريخية الإرث الصهيوني واعادته الى ازمان غابرة ترتد الى أواخر القرن الأول الميلادي. كما انه يشدد على اهمية «بروتوكولات حكماء صهيون»، بحيث يجعل اليهود مسؤولين عن كل ما أصاب الكون من شرور، ويقبلها كما هي من دون تحليل. كذلك فهو يتساهل مع نصوص اخرى تعتبر ان الداروينية والنيتشوية والماركسية مذاهب صهيونية. وفي الوقت ذاته يسجل تأكيده على ان اليهود تمكنوا من تحطيم الاتحاد السوفياتي... الخ.

ازاء هذا ربما يكون من المفيد القول ان تضخيم الفاعلية الصهيونية لا يخدمنا في نضالنا سواء في حالتي الحرب او السلم، بل ان ما يؤديه هو مزيد من الاحباط والتخاذل، فوق ما يعكسه من خلل في التقويم التاريخي.

وبعد فإن الدكتور غزاوي يتحدث في كتابه عن «كيان صهيوني»، ويتحدث فتاوى علماء المسلمين المناصرين للتسوية عن دولة معترف بها «جنحت للسلم» او «طالبت به». فهل وفق في اسناد رأيه المعارض لمسيرة الحل السلمي، وهل أشار الى بديل غير الحرب اللامتفق عليها بين حكام المسلمين او التي اودعوها في ملفات التاريخ؟ وهل تصح الدعوة الى الجهاد في ظروف يكون فيها الجهاد أحق ضد عوامل التخلف المزمنة في الجسد العربي والاسلامي؟

وهل تضمن الكتاب استفتاءً لجيل الشباب العربي واستطلاعاً لرأيه في الحرب؟

ان المسؤولية الاسلامية التي تحدث عنها علماء مسلمون ووضع الكاتب أمله فيها، غابت عن فكر القيادة الفلسطينية التي صاغت الميثاق القومي الفلسطيني الذي يعتبره معارضو التسوية «نصاً مقدساً» لا يجوز المساس به. وإن كان في افضل حالاته لا يختلف عن الدساتير العربية التي تحفل بالاستثناءات.

وإذا شئنا الاتفاق مع رؤية المؤلف في مرجعية الميثاق القومي الفلسطيني، فإنه لا يجوز لنا العبور فوق عطبات التاريخ العميقة ونسيان هزيمة العرب الكبرى في حزيران (يونيو). فما كان قريباً آنذاك أصبح أقرب الى المحال في ظروفنا الراهنة، ثم ان التمسك بالجملة الثورية وفكر المواجهة لا بد ان يهمل الاستحقاقات الانسانية العاجلة لهذا الجيل والاجيال اللاحقة في انتظار المجهول. ولا خلاف حول ضرورة ابقاء حال الاعتزاز الوطني والقومي بالحق الفلسطيني وتوظيف الاسلام في جوانبه الثورية المضيئة ودوره في مقارعة الظلم من دون تحويله الى مرجعية ضاغطة في اتجاه حلول معينة.

لقد نجح الكاتب الى حد كبير في تقديم صورة مفصلة عن واقع التناقضات السياسية والدينية لدى المؤسسات الدينية وتباين ولاءاتها وقدراتها على تنويع الفتوى باختلاف الحدث والمصلحة. وبذلك وضع فرضيته الأساسية بأن تلك المؤسسات تتولى «صياغة وجدان الجماهير» موضع الشك او المناقشة. فالجماهير لا تهتم بالتراث إلا بالقدر الذي يرضي عاطفتها الايمانية المجردة، اما المؤسسات الدينية فإن التاريخ صناعتها لأنها لا تعيش إلا من خلال صراعاته وتناقضاتها وهي لا تعنى بالتراث لا لتأكيد مرجعيتها ودورها في انتاج ايديولوجية لا تتعارض أساساً مع السياسات الدولية العليا ومراكز القرار الدولي، وإن كانت تواظب على اعتماد خطاب مستقل يرتبط بالماضي اكثر من اهتمامه بحاجات المستقبل.

من الحياة

حول الأدمغة المهاجرة

■ موضوع «الأدمغة المهاجرة» ما زال يتفاعل، لأنه عامل أساسي من عوامل التخلف الذي تعاني منه مجتمعاتنا، وسبب رئيسي من أسباب المعاناة والمشاكل والمأزق الراهن الذي يهز توازن معظم الدول العربية ويؤرق مضاجعنا جميعاً.

وكنا نتحدث عن «حرب الاستنزاف» كإشارة الى حالة اللاحرب واللاسلم مع اسرائيل، أو حتى حالة الحرب مع العدو. ولكن حرب الاستنزاف الحالية تعني لنا حالياً أمراً واحداً وهو هروب الأدمغة العربية وهجرة مئات الألوف من العلماء والمهندسين والأطباء وأصحاب الأيدي العاملة الماهرة والتقنيين والخبراء في شتى المجالات بعد هروب الرساميل التي تقدر بمئات الملايين من بلايين الدولارات.

واقترحت في مقالات سابقة البدء بحوار فاعل وبناء بين مختلف الفعاليات العربية الرسمية والخاصة، كما دعوت الاعلام العربي بكل مؤسساته المرئية والمسموعة والمقروءة الى إثارة هذا الموضوع الحيوي، واقامة ندوات يشارك فيها أصحاب الرأي والخبرة وأصحاب القرار في شتى الدول العربية لدراسة أسباب هذه الظاهرة - الآفة وكيفية جذب المهاجرين العرب للعودة الى أوطانهم أو للارتباط بها بشكل أو بآخر وعدم فتح المجال أمام حالة انقطاع بين المغتربين ووطنهم الأم مهما كانت المبررات. ولا بد في هذا المجال من توفير المناخ المناسب والصحي للهجرة المعاكسة وبحث وسائل الجذب والتسهيلات المطلوبة.

وهناك الكثير من الاقتراحات والردود التي تؤيد الدعوة للحوار وتطلب معالجة جذرية لهذه الآفة، لفت نظري من بينها رسالة من الأخ الدكتور المهندس وحيد عطية المصري عميد كلية الهندسة في جامعة دربان سابقاً (جنوب افريقيا) أنشر مقتطفات منها:

قرأت باعجاب مقالتكم اليومية المنشورة في صحيفة «الحياة» يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٤١٧هـ بعنوان «الأدمغة المهاجرة»، مؤكداً لكم من تجربتي الشخصية أن السياسة التي تتبعها المراكز الغربية في استقطاب العلماء والخبراء العرب والمسلمين من جميع التخصصات هي سياسة جديرة بالدراسة والتحليل من المفكرين والمحللين العرب - من أمثالكم - بغرض الوصول الى استراتيجية تتبعها المراكز العربية المقابلة. على سبيل المثال: ماذا لو قام احد مراكز البحوث العربية بنقل نظام العمل والرواتب بحذافيره من ما يقابله في الولايات المتحدة الأميركية ثم طلبت من بعض الأدمغة المهاجرة الانضمام اليها؟ ماذا ستكون النتيجة؟

كذلك حبذا لو ناقشت صحيفتكم ذلك التناقض بين المقالات الداعية الى توطين الأدمغة العربية وذلك الإلحاح المتواصل من مكاتب الهجرة الغربية في الصحف العربية (كصحيفتكم مثلاً) لتهجير الأدمغة العربية تحت تأثير الإغراءات الكثيرة المتواجدة في الغرب، كالتوطين وتأمين التعليم بجميع مراحله والتأمين الصحي. الخ!؟ هل تستطيع المؤسسات العربية ايقاف تلك الحملة المسعورة على الأدمغة العربية؟ وكيف؟

وأنا بدوري أوجه الى المؤسسات العربية ومنها الأجهزة الحكومية واجهزة الاعلام والمؤسسات الخاصة والرسمية هذا السؤال لعلها ترد... وتعمل وتستمع الى صوت عالم من علمائنا. انها حقاً معضلة ومشكلة متشعبة لم نلتفت الى أخطارها بعد، كما أننا لم ندرك حجم الرصيد الهائل الذي يشكله هؤلاء المغتربون، والذي يمكن أن يكون رديفاً للقوة العربية وداعماً رئيسياً لها على مختلف الأصعدة لو احسن التعامل معهم ودراسة وسائل الاستفادة الايجابية من القدرات الكامنة وثروة الأدمغة المهاجرة... الفكرية والمعنوية قبل المادية.

● لقطة

من المعري:

ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً

تجاهلت: حتى ظن أني جاهل

فواعجباً كم يدعي الفضل ناقص

ووأسفاً: كم يظهر النقص فاضل!

عرفان نظام الدين

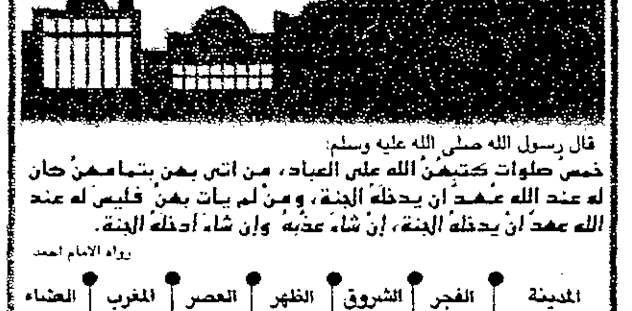

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٨	٦.٢٠	١٢.٣٠	١٥.٥٤	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
المدينة المنورة	٥.٠٤	٦.١٩	١٢.٢٨	١٥.٥٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
القدس المحتلة	٤.١٧	٥.٣٩	١١.٤٨	١٥.١٦	١٧.٥٣	١٩.١٠
ابو ظبي	٥.٠٥	٦.٢١	١٢.٣٠	١٥.٥٦	١٨.٣٤	١٩.٤٥
المنامة	٤.٢١	٥.٣٨	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٠٣
الجزائر	٥.٢٠	٦.٤٦	١٢.٥٦	١٦.٢٣	١٩.٠٣	٢٠.٢٢
الخرطوم	٤.٣٩	٥.٤٩	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١٠
الكويت	٤.٣٠	٥.٤٩	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٠٣	١٩.١٨
الرباط	٥.٠٣	٦.٢٦	١٢.٣٥	١٦.٠٣	١٨.٤١	٢٠.٠٠
الرياض	٤.٣٨	٥.٥٣	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٣٧
الدوحة	٤.١٧	٥.٣٣	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٧.٤٨	١٨.٥٩
القاهرة	٤.٣٨	٥.٥٥	١٢.٠٣	١٥.٣١	١٨.٠٨	١٩.٢٧
بيروت	٤.١٥	٥.٣٦	١١.٤٦	١٥.١٥	١٧.٥٢	١٩.١٠
بغداد	٤.٤٠	٦.٠١	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.١٧	١٩.٣٣
تونس	٤.٥١	٦.١٧	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٣	١٩.٥٥
جيبوتي	٤.٥٩	٦.٠٨	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٤.١٢	٥.٣٣	١١.٤٣	١٥.١١	١٧.٤٨	١٩.٠٧
دبي	٥.٠٢	٦.١٨	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٣	١٩.٤٤
صنعاء	٤.٥٣	٦.٠٣	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.١٧	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.٤٥	٦.٠٥	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٥٢
عمان	٤.١٥	٥.٣٥	١١.٤٥	١٥.١٣	١٧.٥١	١٩.٠٧
مسقط	٤.٥٠	٦.٠٥	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٣٠
مقديشو	٤.٥٠	٥.٥٩	١٢.٠٧	١٥.١١	١٨.١١	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٥١	٧.٠٣	١٣.١٣	١٦.٣٦	١٩.١٧	٢٠.٢٥
انقرة	٤.١٦	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٣	١٩.٢٧
طهران	٤.٣٦	٦.٠٠	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.١٧	١٩.٣٧
اثينا	٤.٥٧	٦.٢٤	١٢.٣٣	١٦.٠٠	١٨.٤٠	٢٠.٠٢
برلين	٤.٢٥	٦.٠٢	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٣٣	١٩.٥٥
بروكسيل	٥.٠١	٦.٤٠	١٢.٥٠	١٦.١١	١٨.٥٩	٢٠.٣٠
باريس	٥.١٠	٦.٤٧	١٣.٠٠	١٦.٢١	١٩.٠٧	٢٠.٣٨
جنيف	٤.٥٥	٦.٣٢	١٢.٤٣	١٦.٠٧	١٨.٥١	٢٠.٢٣
روما	٤.٣٥	٦.٠٨	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٢٦	١٩.٥٢
سراييفو	٤.٠٨	٥.٤٤	١١.٥٤	١٥.٢٠	١٨.٠٢	١٩.٣٢
ستوكهولم	٤.٠٤	٥.٤٣	١١.٥٦	١٥.٠٥	١٨.٠٧	١٩.٣٧
كوبنهاغن	٤.٢٨	٦.٠٥	١٢.١٨	١٥.٣٣	١٨.٢٧	١٩.٥٩
لندن	٤.١٨	٥.٥٧	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.١٧	١٩.٤٨
مدريد	٥.٤٣	٧.١٣	١٣.٢٤	١٦.٤٩	١٩.٣٠	٢٠.٥٥
نيقوسيا	٤.٢٠	٥.٤٥	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.٠٠	١٩.١٩
واشنطن	٤.٣٨	٦.٠٦	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٤٧
اوتاوا	٤.٣٣	٦.٠٠	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٨	١٩.٥١

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

كأس الكؤوس الاوروبية:

ثلاثية لوكو انعشت آمال باريس سان جرمان

■ نيقوسيا – أ ف ب – نجح باريس سان جرمان الفرنسي حامل اللقب في امتحانه خارج ارضه بفوزه على ايك اثينا اليوناني ٣– صفر في اياب الدور ربع النهائي لكاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم اول من امس في اثينا امام ٢٩ الف متفرج. وحجز سان جرمان مقعده في الدور نصف النهائي علماً بأن مباراة الذهاب في باريس انتهت بالتعادل صفر – صفر.

وهي المرة الخامسة التي يبلغ فيها سان جرمان الدور نصف النهائي على التوالي في المسابقات الاوروبية الثلاث فعادل الرقم القياسي المسجل باسم ريال مدريد الاسباني (مرتين) في اواخر الخمسينات واوائل الستينات وفي الثمانينات، وباسم اياكس امستردام الهولندي في نهاية الثمانينات.

وكانت المباراة مصيرية لسان جرمان الذي خرج من مسابقتي الكاس في فرنسا ويتخلف بفارق سبع نقاط عن موناكو في الدوري المحلي ويمر بفترة حرجة للغاية.

وضغط الفريق المضيف في الدقائق العشرين الاولى وكانت اخطر فرصة له تسديدة قوية لسافسكي من ركلة حرة مباشرة (١٨). لكن سان جرمان دخل اجواء المباراة تدريجيا، واصاب بول لوغوين العارضة من ركلة حرة من ٣٠ مترا (٢٠).

وفي الدقيقة الـ ٢٢ كسر باتريس لوكو مصيدة التسلل بعد تمريرة من جيروم لوروا وانفرد بالحارس قبل ان يسدد الكرة من فوقه قوسية داخل الشباك.

وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة وجه لوكو ضربة شبه قاضية لامال ايك اثينا عندما تلقى تمريرة عرضية رائعة من البرازيلي ليوناردو فسددها مباشرة وصدها الحارس لكن تهيأت امامه من جديد ليسكنها الشباك.

واهدى ليوناردو احد نجوم المباراة الهدف الثالث الى لوكو الذي انفرد بالحارس اتماتسيديس وراوغه قبل ان يودع الكرة في المرمى الخالي (٨١).

يذكر ان سان جرمان احرز لقب هذه المسابقة الموسم الماضي بتغلبه على رابيد فيينا النمسوي ١–صفر في لقاء القمة.

وعلى ملعب انفيلد في مدينة ليفربول امام ٤٠ الف متفرج، لم يجد ليفربول الانكليزي صعوبة في تخطي بران النروجي ٣–صفر وابقى على امله في ان يصبح خامس فريق يحرز الكؤوس الاوروبية الثلاث بعد بايرن ميونيخ الالماني واياكس الهولندي وبرشلونة الاسباني يوفنتوس الايطالي.

افتتح هداف ليفربول روبي فاولر التسجيل في الدقيقة الـ ٣٦ من ركلة جزاء احتسبها الحكم بعدما خاشن كلاوس التيفاغ فاولر بالذات. وكان التشيكي باتريك بيرغر الذي خاض المباراة اساسيا اضاع فرصة ذهبية في الدقيقة العشرين عندما راوغ الحارس لكنه سدد الى جانب القائم.

وطالب انصار ليفربول باشراك ستان كوليمور مكان بيرغر فاستجاب المدرب روي ايفانز لطلبهم. ولم يمض على نزوله الا دقائق حتى اضاف كوليمور الهدف الثاني بتمريرة من قائد ليفربول المخضرم جون بارنز (٦٦). والهدف هو الرابع عشر لكوليمور هذا الموسم في مختلف المسابقات. واضاف فاولر الهدف الثالث (٧٧) عندما تخلص من مراقبة احد مدافعي بران بذكاء.

وفي فلورنسا (ايطاليا)، حبس انصار فيورنتينا الايطالي حامل اول كاس في هذه المسابقة عام ١٩٦١ انفاسهم نحو ٧٠ دقيقة بعدما سجل بنفيكا هدفا في الدقيقة ٢٢ بواسطو ادغار. وبلغ الفريق الايطالي نصف النهائي بفضل فوزه ذهاباً ٢– صفر في لشبونة.

وفي سولنا احدى ضواحي ستوكهولم وامام ٣٥ الف متفرج، انتزع ايك ستوكهولم السويدي المغمور تعادلاً «شرفياً» من برشلونة الاسباني العريق ١–١.

وسيطر برشلونة بقيادة الثنائي البلغاري خريستو ستويتشكوف والبرازيلي رونالدو على مجريات اللعب، وافتتح الاخير التسجيل بعد ١٢ دقيقة بتمريرة من البلغاري المشاكس.

وبعد ان ضمن برشلونة تأهله تراخى لاعبوه بعض الشيء فسجل باسكال سمبسون هدف التعادل (٧٣) لكنه لم يجد نفعاً.

قرعة الكؤوس الاوروبية

■ نيقوسيا – أ ف ب – في ضوء القرعة التي سُحبت يوم امس في مدينة لوزان السويسرية يلعب في دوري ابطال الاندية الاوروبية مانشستر يونايتد مباراة الذهاب ضد بوروسيا دورتموند في دورتموند في ٩ نيسان (ابريل) ومباراة الاياب فوق ارضه بعد اسبوعين، ويلعب يوفنتوس مباراة الذهاب ضد اياكس الهولندي في امستردام ومباراة الاياب في مانشستر.

وفي كأس الكؤوس يلعب باريس سان جرمان حامل اللقب على ارضه ضد ليفربول الانكليزي ذهاباً في ١٠ نيسان وخارج ارضه في الرابع والعشرين منه في حين يلعب برشلونة الاسباني ضد فيورنتينا الايطالي.

اما في كأس الاتحاد الاوروبي فيلعب موناكو الفرنسي ضد انتر ميلان ذهاباً في ميلانو واياباً في موناكو بينما يلعب تينيريفي الاسباني ضد شالكه الالماني.

استعاد اللقب بعد خمس سنوات:

الزمالك تلاعب بالأهلي واحرز بطولة مصر للطائرة

□ القاهرة – «الحياة»:

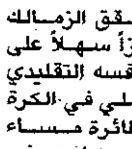

حقق الزمالك فوزاً سهلاً على منافسه التقليدي الاهلي في الكرة الطائرة مساء اول من امس في المباراة الفاصلة على بطولة الدوري المصري الممتاز بعدما تلاعب بالاهلي طوال ثلاثة اشواط قصيرة ومتتالية وهزمه ٣/صفر وتوج بطلا للدوري للمرة الاولى بعد غياب دام خمس سنوات.

تفوق الزمالك في كل عناصر اللعبة رغم ان صفوفه لا تضم اي لاعب دولي اساسي في منتخب مصر مع ان الاهلي يضم اربعة اساسيين دائمين في المنتخب، لكن الاداء الجماعي المميز والدفاع القوي على الشبكة وفي الملعب الخلفي والتألق الرائع لصانع الالعاب الصاعد اشرف ابو الحسن وكابتن الفريق الضارب الهائل نهاد شحاته نجم المباراة الاول، كلها عوامل حسمت المباراة لمصلحة الزمالك في ٨٠ دقيقة فقط.

الشوط الاول

تقدم الاهلي في الشوط الاول ٣/صفر لكن لاعبيه افرطوا في ارتكاب الاخطاء التافهة مثل اضاعة ضربات الارسال او لمس الشبكة ما اتاح للزمالك ان ينتزع الفوز بالشوط سريعا ١٥/٧ وتقدم الاهلي مجددا في بداية الشوط الثاني ٦/صفر بفضل الحالة الجيدة للضارب ايمن رشدي لكن الزمالك عادل ٦/٦ وقلب النتيجة لمصلحته وفاز بالشوط ١٥/١٠.

وحفل الشوط الثالث باكبر قدر من الندية في المباراة وتعادل الفريقان كثيرا حتى وصلا الى ١٢/١٢ لكن هدوء لاعبي الزمالك وتفوقهم في العاب الدفاع على الشبكة حسما الموقف وفاز ١٥/١٢. وحمل اللاعبون مدربهم جابر عبد العاطي في الهواء وعاشت جماهير الزمالك ليلة سعيدة كانت تنتظرها منذ خمس سنوات.

الدوري السعودي للكرة:

الاتفاق يهزم الاتحاد متصدر الترتيب

□ الرياض – «الحياة»:

■ بات فريق الشباب قاب قوسين او ادنى من التاهل للمربع الذهبي لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين بعد فوزه على فريق الوحدة ٢/١ في المباراة التي جمعتهما اول من أمس على ملعب رعاية الشباب بالملز، ضمن مباريات الأسبوع العشرين للمسابقة. سجل هدفي الشباب البرازيلي مارسيلو باتيستا (٥ و١٦) اما هدف الوحدة فسجله المغربي العربي الحبابي (٥٩).

واعطى الهدف المبكر الذي سجله باتيستا بقدمه بعد ان استثمر كرة عرضية من سعود القناف الفريق الشبابي شحناً معنوياً لبسط سيطرته على مجريات الشوط الأول. وقد اثمرت هذه السيطرة هدفاً آخر للاعب نفسه بعد تمريرة بينية من القناف.

وتخلى الوحدة في الشوط الثاني عن طريقته الدفاعية في الشوط الأول ليقدم مستوى جيداً اجبر الشبابيين على التراجع والاعتماد على الكرات المرتدة. ونجح الحبابي في تسجيل هدف الوحدة اليتيم بعد ان تلقى كرة عرضية من محمد ابو طالب. وشهدت الدقائق المتبقية محاولات هجومية مكثفة من الوحدة صدت العارضة احداها. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الشباب الى ٧٥ نقطة بينما تجمد رصيد الوحدة عند ٢٤ نقطة. وفي الدمام اوقف فريق الاتفاق زحف الاتحاد عندما هزمه بهدف من دون مقابل سجله المغربي محمد فدادي (٧٠) من ركلة جزاء بعد اعاقة علي الفهيد من قبل حارس الاتحاد حسن خليفة الذي حصل على بطاقة حمراء.

قدم الاتفاق مستوى جيداً طوال شوطي المباراة وسنحت لمهاجميه فرص عدة في حين قدم الاتحاد مستوى متوسطاً وخضع لاعبوه، ولا سيما احمد بهجا، لرقابة لصيقة. وبفوز الاتفاق ارتفع رصيده الى ٣٦ نقطة. وبقي الاتحاد متصدراً بـ ٤١ نقطة.

وفي حائل حافظ فريق الانصار على بصيص من الأمل بعد فوزه على الطائي (١/صفر) سجله محمد السويلك في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول.

وفي عنيزة تعادل النجمة والأهلي من دون اهداف بعد مباراة متوسطة المستوى من الفريقين.

البطولات الاوروبية المحلية:

ارسنال يستضيف ليفربول ولقاء صعب ليوفنتوس ضد نابولي

■ نيقوسيا – أ ف ب – يحلّ ليفربول الثاني (٥٧ نقطة) ضيفا على ارسنال الثالث (٥٧ نقطة ايضا) مساء الاثنين في ملعب هايبيري اللندني في ابرز مباريات المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

ويملك مانشستر يونايتد، الساعي الى لقبه الرابع في خمسة مواسم، فرصة الابتعاد في الصدارة بفارق ٦ نقاط عن اقرب منافسيه في حال تخطيه عقبة مضيفه ايفرتون اليوم السبت. وكان مانشستر تعادل وبورتو البرتغالي سلبا مساء الاربعاء وبلغ نصف نهائي دوري ابطال الاندية الاوروبية.

ولم يخف مدرب مانشستر اليكس فيرغوسون خوفه من البرنامج المشحون الذي ينتظر فريقه خصوصا انه سيلعب في ذهاب نصف نهائي المسابقة الاوروبية في ٩ نيسان (ابريل) ضد مضيفه الالماني بوروسيا دورتموند وفي ١٢ منه ضد بلاكبيرن و١٦ منه ضد نيوكاسل و١٩ منه ضد ليفربول في بطولة الدوري و٢٣ منه ضد دورتموند.

وخسر مانشستر ٤ مباريات هذا الموسم وجاءت ٣ منها بعد مبارياته الاوروبية مباشرة. لكن ما يطمئنه امام ايفرتون بالذات ان الاخير فاز في مباراتين فقط منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ويلعب السبت ايضا بلاكبيرن مع استون فيلا، كوفنتري مع وست هام، دربي مع توتنهام، ميدلزبره مع تشلسي، شيفيلد ونزداي مع ليدز، ساوثمبتون مع ليستر، سندرلاند مع نوتنغهام، والاحد ويمبلدون مع نيوكاسل، والاثنين ميدلزبره مع نوتنغهام في مباراة مؤجلة فضلا عن مباراة ارسنال وليفربول.

ايطاليا

في المرحلة الخامسة والعشرين، الاحد، يخوض يوفنتوس المتصدر (٤٨ نقطة) مباراة صعبة خارج ارضه ضد نابولي الذي فرض نفسه طرفا في المباراة النهائية لكاس ايطاليا ولم يخسر سوى مرة واحدة على ارضه هذا الموسم. ولان الكرواتي بوكسيتش موقوف ودل بييرو مصاب فان المدرب مارتشيلو ليبي قد يشرك ميكيلي بادوفانو في خط الهجوم.

ولن تكون مهمة بارما الثاني (٤٣ نقطة) اسهل لأنه سيلعب ضد مضيفه فيورنتينا الذي حجز مكانه في نصف نهائي كأس الكؤوس الاوروبية أول من امس. وسيغيب عن بارما دينو باجيو وماسيمو كريبا الموقوفان.

ويستضيف انتر ميلان الثالث (٤٢ نقطة) فيرونا، ومهمته هي الأسهل من حيث المبدأ. بدوره حجز الانتر بطاقته في نصف نهائي كاس الاتحاد الاوروبي.

ويلعب ايضا اتالانتا مع ميلان، وبيروجيا مع كالياري، وبياتشنزا مع سمبدوريا، وريجسيانا مع اودينيزي، وفيتشنزا مع لاتسيو، وروما مع بولونيا.

اسبانيا

تخوض فرق الصدارة الثلاثة الاولى ريال مدريد وبرشلونة وبيتيس مبارياتها في المرحلة الثلاثين على ارضها ضد سرقسطة الرابع عشر واشبيلية الحادي والعشرين وريال اوفييدو الثاني عشر على التوالي.

وبالتالي لا يتوقع اي تغيير في الصدارة علما بأن ريال مدريد يتقدم منافسيه بفارق ٩ نقاط وقد لا يشارك المهاجم الكرواتي دافور سوكر في صفوف ريال مدريد لاصابته وستكون الفرصة سانحة امام البرازيلي الجديد زي روبرتو ليخوض مباراته الاولى الى جانب راوول غونزاليس.

ويلعب ايضا كورونا الرابع مع سانتاندر، وبلباو مع كومبوستيلا، وفاليكانو مع اتلتيكو مدريد، واكستريمادورا مع تينيريفي، وبلد الوليد مع لوغرونيس، وسلتا فيغو مع ريال سوسييداد، وسبورتينغ خيخون مع فالنسيا.

الزمالك الى اثيوبيا والمقاولون يستضيف مومباسا

حسام حسن يطلق الاهلي

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ اعلن حسام حسن هداف الاهلي وكابتن منتخب مصر لكرة القدم انفصاله تماما عن ناديه الاهلي في نهاية الموسم الجاري واكد حسام الذي يرتبط بعقد مع الاهلي حتى تموز (يوليو) المقبل انه لن يلعب اي مباراة مع فريقه في الدوري او الكاس خلال الشهور الثلاثة الباقية من الموسم وانه سيكتفي بمبارياته الدولية مع منتخب مصر تحت اشراف المدرب الجديد محمود الجوهري.

واكد حسام انه سينتقل فور نهاية عقده الى ناد اخر سواء داخل مصر او خارجها وفقا لاعلى العروض ولا يمنع ان يكون ناديه المقبل هو الزمالك.

وجاء موقف حسام حسن هذا رداً على قرار ادارة الاهلي بايقافه مباراتين وتغريمه ٢٠٠٠ جنيه لخروجه عن الروح الرياضية بعد مباراة المصري الاخيرة في الدوري.

من جهة ثانية غادرت القاهرة امس الى اديس ابابا بعثة نادي الزمالك لاداء مباراة الاياب غدا الاحد ضد سان جورج الاثيوبي في الدور الاول لكاس الاندية الافريقية الابطال لكرة القدم وكانت مباراة الذهاب انتهت قبل اسبوعين في القاهرة بفوز الزمالك حامل اللقب ٢/صفر.

يغيب عن صفوف الزمالك اربعة من اللاعبين الاساسيين وهم نادر السيد حارس المرمى واشرف قاسم وعفت نصار للايقاف داخليا والمالي اسماعيل كوليبالي لعدم قيده في القائمة الافريقية. وضمت بعثة الفريق التي يرأسها زكي عثمان مستشار الكرة بالنادي ١٨ لاعبا هم حسين السيد وعمرو عبد السلام وسامي الشيشيني وتامر عبد الحميد وعصام مرعي وطلعت منصور ويحيى نبيل وطارق مصطفى ونبيل محمود ومعتمد جمال ومدحت عبد الهادي ومحمد صبري واسماعيل يوسف كابتن الفريق واسامة نبيه وخالد الغندور واحمد الكاس وايمن منصور والجزائري قاسي سعيد.

وفي القاهرة يخوض المقاولون العرب الليلة مباراة الاياب ضد سكر مومباسا الكيني في الدور الاول لكاس الكؤوس الافريقية وكان الفريقان تعادلا سلبا في مباراة الذهاب في مومباسا قبل اسبوعين.

ويخشى الالماني مايكل كروغر المدير الفني للمقاولين العرب حامل اللقب من حالة الاستهتار التي تسود لاعبيه من منافسهم الكيني بداعي انه فريق متواضع المستوى ويمكن الفوز عليه في القاهرة بعدد وافر من الاهداف، وطلب كروغر من المسؤولين عن الفريق تحذير اللاعبين من هذه الظاهرة.

بكنباور غير مرشح لرئاسة الفيفا

■ ستوكهولهم – أ ف ب – صرح الالماني فرانتس بكنباور اول من امس انه لن يرشح نفسه لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وذكرت وكالة الانباء السويدية ان نجم كرة القدم الالماني السابق ورئيس نادي بايرن ميونيخ التقى رئيس الاتحاد الاوروبي للعبة السويدي لينارت يوهانسون في جنيف. واضافت ان بكنباور ابلغ يوهانسون بانه «لن يرشح نفسه لرئاسة الفيفا»، كما طلب منه هافيلانج.

وصرح بكنباور لاحدى شبكات التلفزيون السويدي «اعتقد انه من المفيد لاوروبا ان لا يترشح اكثر من اوروبي واحد لرئاسة الاتحاد الدولي».

واعتبر يوهانسون ان تصريح بكنباور «نبأ سار وهو امر ليس مستبعداً».

يذكر ان يوهانسون رشح نفسه رسميا لخلافة هافيلانج علما بأن باب الترشيح سيغلق قبل شهرين من موعد الانتخابات التي ستجرى على هامش مونديال فرنسا صيف ١٩٩٨.

سلة أميركية: اللبناني صيقلي وراء فوز اورلاندو

■ واشنطن – أ ف ب – منح اللبناني روني صيقلي فريقه اورلاندو ماجيك فوزا ثمينا على غولدن ستايت ووريرز ١٠٠/٩٥. ويحتل اورلاندو المركز الثالث ضمن مجموعة الاطلسي (المنطقة الشرقية) برصيد ٣٧ فوزا و٢٩ خسارة، وغولدن ستايت المركز السابع الاخير في مجموعة الهادي برصيد ٢٥ فوزا و٤٢ هزيمة.

وسجل صيقلي ٢٨ نقطة، وهي اعلى رقم في اللقاء، وزميلاه سكوت وبيني هارداواي ٢٤ و٢٣ على التوالي.

وبات لوس انجليس ليكرز منافسا قويا لسياتل سوبر سونيكس على صدارة مجموعة المحيط الهادي ضمن المنطقة الغربية بفوزه على كليفلاند كافالييرز ٨٩/٧٦ في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

ويحتل ليكرز المركز الثاني برصيد ٤٥ فوزا و٢١ خسارة مقابل ٤٦ و٢٠ لسياتل.

وسجل جونز ٢٥ نقطة وفان اكسيل ٢٢ وكامبل ١٨ لليكرز، بينما كان فيليس نجم كليفلاند بتسجيله ٢٧ نقطة.

وحقق سياتل النتيجة الابرز بفوزه على دنفر ناغتس ١٢٣/٩٧ سجل منها شون كمب ٢٤ نقطة وزميله هوكينز ٢٣.

ولعب حكيم عليوان دورا بارزا في فوز فريقه هيوستن روكتس بطل ٩٤ و٩٥ على واشنطن بولتس من خلال تسجيله ٢٦ نقطة مقابل ١٩ لزميله كلايد دريكسلر، وسجل شون ستريكلاند ٢١ نقطة لواشنطن. ويحتل هيوستن المركز الثاني في المجموعة الوسطى (المنطقة الغربية) برصيد ٤٥ فوزا و٢٢ هزيمة.

وفاز بورتلاند ترايل بليزرز على ميلووكي باكس ٩٧/٧٨، وفينيكس صنز على سان انطونيو سبيرز ١١٣/١٠٦.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

شتيخ الى الدور الثالث في سان بطرسبورغ

■ سان بطرسبورغ (روسيا)، كي بيسكاين – أ ف ب – بلغ الالماني ميكايل شتيخ المصنف أول المرحلة الثالثة من دورة سان بطرسبورغ الروسية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الايطالي اومار كامبوريزي (٦/٤، ٦/٤).

وخسر التشيكي دانيال فاتشيك المصنف رابعاً امام الفرنسي اوليفييه فوليتر (٦/٣، ٦/٧، ٧/١)، وفاز السويدي توماس يوهانسون الخامس على الفرنسي ستيفان سيميان (٦/٣، ٦/٣، ٦/٢)، والدنماركي كينيث كارلسن الثامن على البرتغالي نيتو ماركيش (٦/٤، ٦/٤).

دورة كي بيسكاين

فاز بايرون بلاك من زيمبابوي على الايطالي اندريا غاودنزي (٦/٢، ٦/٣) وبلغ المرحلة الثانية من دورة كي بيسكاين الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٢,٤٥ مليون دولار.

وفاز الاسترالي جايسون ستولتنبرغ على الاميركي جيم غراب (٦/٣، ٦/٢)، والسويدي ميكايل تيلستروم على الفرنسي ليونيل رو (٦/٧، ٦/٨، ٦/١)، والالماني نيكولاس كيفر على الهولندي دينيس فان تشيينغن (٦/٢، ٦/٧، ٧/٣).

وفاز التشيكي بيري نوفاك على الاسباني خوان البرت فيلوكا (٦/صفر، ٦/٣) والارجنتيني هرنان غومي على الاسترالي باتريك رافتر (٦/٤، ٦/٤)، والروماني ادريان فوينيا على الارجنتيني ماريانو زاباليتا (٥/٧، ٧/٥، ٦/٦) ثم بالانسحاب، والبرازيلي فرناندو ميليغيني على الالماني مارك غولنر (٦/٤، ٦/٢، ٦/٣)، والالماني نيكولاس كيفير على الهولندي دينيس فان شيينغن (٦/٢، ٧/٥، ٧/٦).

كما فاز البرازيلي غوستافو كويرتن على الاميركي مايكل جوييس (٦/١، ٤/٦، ٦/٣) والارجنتيني مارتشيلو شاربانتييه على الاميركي جوستان غيملستوب (٧/٦، ٨/٦، ٦/٣، ٦/٤)، والبلجيكي فيليب ديفولف على المكسيكي اليخاندرو هرنانديز (٧/٦، ٧/٣، ٦/١)، والتشيكي مارتن دام على الاسباني كارلوس كوستا (٦/١، ٥/٧، ٦/٤)، والاوكراني اندري مدفيديف على النروجي كريستيان رود (٦/٤، ٦/٤)، والاميركي فانس سبادي على الارجنتيني خافيير فرانا (٤/٦، ٦/٣، ٦/٤) والالماني هندريك دريكان على الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني (٦/٤، ٦/٤).

السيدات

ولدى السيدات، فازت اليابانية ناوكو ساواماتسو على الايطالية سيلفيا فارنيا (٤/٦، ٦/١، ٦/٢) والتايوانية وانغ شي تينغ على السلوفاكية رادكا زروباكوفا (٦/٣، ٦/٤) والاسترالية انابيل ايلوود على التشيكية بينيزا تشلادكوفا (٦/٢، ٦/١) والايطالية فورا بيرفيتي على الاميركية ميغان شاوغنيسي (٦/صفر، ٤/٦، ٦/٣) واليابانية ريكا هيراكي على مواطنتها نانا اينو (٤/٦، ٦/٤، ٦/٣) والكندية باتريسيا بوليه على الفرنسية ناتالي ديشي (٦/٢، ٦/٤). وفازت الالمانية يانا كاندلر على البريطانية سامانثا سميث (٦/٧، ٧/٩، ٦/١، ٦/٥) والاميركية فينوس وليامس على مواطنتها غينغر هيلغيسون (٦/١، ٤/٦، ٦/٣) والاميركية آن غروسمان على النمسوية كارين كشفنت (٦/٣، ٦/١)، والفرنسية الكسندرا فوزيه على النمسوية ماريون ماروسكا (٦/٤، ٥/٧، ٦/٣)، والالمانية ايلينا فاغنر على الاميركية تامي وايتلينغر جونز (٦/٢، ٦/٤، ٦/٣)، والالمانية بربارا ريتنر على البلجيكية ستيفاني دي فال (٦/٣، ٦/١)، والفرنسية الكسندرا باليريه على التشيكية هيلينا سوكوفا (٦/٣، ٦/٤).

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

رفيق علي أحمد ممثلاً وروجيه عساف مخرجاً

«زواريب» بيروت... من أكياس «زبالتهم» تعرفونهم

□ بيروت – من عبده وازن:

■ يمضي رفيق علي احمد في تجربته المونودرامية بجرأة غير آبه لما يمثل «مسرح الشخص الواحد» من اخطاء ومنزلقات. وفي عرضه الجديد «زواريب» الذي اقتبسه عن نص للشاعر السوري ممدوح عدوان عنوانه «الزبال» يعمد الممثل القدير الى توظيف كل قدراته ليحول دون وقوع العرض في الرتابة التي غالباً ما تهدد المسرح المونودرامي. فالعرض عرضه واللعبة لعبته والإخراج ينطلق منه ليرجع إليه. فهو الركيزة الثابتة التي بنى عليها روجيه عساف رؤيته الإخراجية وهو المحور الذي تدور الحكاية من حوله. والحكاية هي اصلاً حكايته يرويها ويؤديها ويتمثل اشخاصها دامجاً كعادته بين فن الراوي (كي لا اقول الحكواتي) وفن التمثيل. وفي عرض مماثل تختلط لمسات روجيه عساف في لمسات رفيق علي احمد لتؤلف جميعها وحدة العرض: المخرج يطرز فضاء الشخصية وحركتها وإيقاعها الخارجي، والممثل يرسخ حضورها وتعابيرها وايقاعها الداخلي.

ومثلما حصل في «الجرس» (العرض المونودرامي السابق للثنائي نفسه) يحصل الآن في «زواريب». لكنّ هوية مسرح «الحكواتي» الذي كانت «الجرس» خاتمته لا تظهر هنا إلا في طابعها الأسلوبي كوسيلة للتعبير وكلغة للأداء وكحلول إخراجية بسيطة وجميلة. فالقضية الجنوبية التي تبناها مسرح «الحكواتي» حتى آخر عروضه، واقصد «الجرس»، تنحسر في العرض الجديد انحساراً شبه كلي. فالشخص الوحيد (ابو عدنان) لم يفصح عن جذوره الجنوبية و«الحداء» الذي ارتفعت به حنجرة رفيق علي احمد لم يكن كافياً ليرسخ الهوية الجنوبية إذا افترضنا أن «الزبال» هو من أهل الجنوب المهجرين الى المدينة او الى ضواحيها.

ويجب الإعتراف بأن النص الذي لبننه رفيق علي أحمد ونجح في لبننته يظل أولاً وأخيراً نص الشاعر السوري ممدوح عدوان. وقد أسقطه رفيق على الواقع اللبناني وبدّل اسماء بعض شخصياته المتوهمة وغيّر بعض وقائعه وصاغه صوغاً دراماتورجياً ليفسح المجال للمخرج كي يقطّعه الى مشاهد ولوحات. ولم يفقد النص الأصلي بنيته ولا أبعاده حتى وإن عمد رفيق الى التخفيف من طابعه الميلودرامي ومن نبرته التعليمية او «الاخلاقية». واولى رفيق بعض فواصله الكوميدية اهتماماً اكبر ليكسر الطابع الميلودرامي ولم يتخلص منه كثيراً بل وقع احياناً في أسره. فرفيق يميل أصلاً الى نزعة درامية وجدانية وخفرة متجذرة في طويته كفنان جنوبي استوحى فترة طويلة شجون أهل الجنوب وهمومهم.

سعى الثنائي «الحكواتي» روجيه ورفيق الى تجديد اسلوبهما في عرضهما المشترك «زواريب» انطلاقاً من نص شبه جاهز، وتحديداً من شخصية الزبّال أبو عدنان وحكاياته. فالنص في نظر روجيه هو مجموعة حكايات يرويها رجل وحيد كي لا اقول راوٍ وحيد. وكان رفيق اقتبسه على طريقته ليلائم إطلالته وأسلوبه فإذا بـ «الزبّال» في صيغته اللبنانية اقرب الى المقتبس منه الى المؤلف الأول سواء في لهجته أم في ملامحه أم في نهفاته وحكاياته. غير أن النص الجديد والشخصية الجديدة لم يكونا كافيين ليخرج الإثنان (المخرج والممثل) عن أسلوبهما السابق الذي تجلّى في «الجرس» وليتجاوزا المعطيات الحكواتية التي باتت أشبه بـ «الثوابت» المسرحية لديهما. فالتقنيات هي نفسها وكذلك علاقة الممثل بالصالة وطريقة الأداء والسينوغرافيا والإكسسوار القائم على المهملات والنوافل وكذلك منطق البناء بناء الشخصية وبناء العرض...

ومن شاهد عرض «الجرس» واحبه وصفّق للممثل الواحد سوف يحب «زواريب» ويصفق للممثل الواحد أيضاً مندهشاً بقدراته وطاقاته كممثل وراوٍ لكنه حتماً لن يجد من الجديد والمختلف إلا القليل. إلا انّ عدم وجود جديد ما لن يعني الوقوع في التكرار المميت والرتابة القاتلة. فالمخرج أولاً وإن بدا يلعب لعبته بسهولة كمعلّم محترفه حاول ان ينوّع أساليب اللعبة وأن يعمد الى الإبهار عبر عناصر السينوغرافيا والديكور والإكسسوار (ستائر الظل، أكياس النايلون، القناع، الملابس المضخّمة...) وعبر بعض التضخيم والباروديا والفانتازيا (او التغريب إن جاز التعبير). وتمثلت الفانتازيا خصوصاً في موسيقى الجاز المعتمدة والغريبة كلّياً عن جوّ الزبّال وحكاياته وعن جو الشارع الذي تحصل فيه وقائع العرض. واللافت ان الممثل نفسه لن يتوانى عن تقليد عازف الساكسوفون حيناً والكونترباص حيناً. وإن لم ينجح عساف في إضفاء طابع جديد على لغته الإخراجية، فهو لم يكرّر نفسه تكراراً مجانياً وجاهزاً بل غدا تكراره في معظم الأحيان استعادياً وكأنّه يهدف الى ترسيخ لغته المعروفة (والجاهزة) ضمن إطار مختلف عن السابق.

اما رفيق علي احمد فبدا كعادته سيّد الخشبة في شخصية اختار معجمها وعباراتها ونهفاتها وصاغ ملامحها كما يحسن له من دون ان يغير مضمونها عموماً. وبدت الشخصية بدورها ملائمة له ليصول ويجول كما يقال ويلعب بحريّة وعفوية وبراعة منتقلاً من صفة الراوي الى الشخصيات الأخرى التي يحكي عنها، مستحضراً إياها على الخشبة. وبات رفيق ماهراً في الإنتقال من شخصية الى أخرى انتقالاً سريعاً وطبيعياً وغير مصطنع. ويكفيه ان يخلع بعض الملابس وان يرتدي سواها او ان يستعين ببعض التفاصيل ليجسد الشخصية تلو الشخصية.

وفي عرض «زواريب» يلعب أحياناً وفي الوقت نفسه دورين مختلفين عبر حوار ثنائي بين الآنسة لميس والفرّان. ويستخدم رفيق هنا قناعاً انثوياً نصفياً ليطلّ كرجل وفتاة. وفيما هو يروي عن الحارس أبو اسماعيل سرعان ما يتوارى خلف ستارة الظل ليؤدي دوره ببراعة او يرتدي بذلة الحراسة ليلعب دوره ايضاً في فاصل آخر. وفي اللحظات الكوميدية الجميلة يفلت رفيق العنان لنفسه فيبرع مثلاً في نبش أكياس الزبالة نابشاً أسرار اهل الحي. وكلامه عن «البوالين» التي يجدها في أكياس النفايات يدفع الى القهقهة والضحك ناهيك بتقليده بعض الشخصيات الشعبية ذات الطابع «الكاريكاتوري» والمضخّم في أحيان. غير أن رفيق علي أحمد يعرف جيداً كيف يجمع في الشخصية الواحدة بين اقصى الفكاهة واقصى المأساة وكيف ينتقل فجأة من موقف كوميدي الى موقف درامي من غير ان يحمّل جمهوره تبعة هذا الإنتقال. ولعلّ اكثر ما يميّز أداءه هو مقاربته الوجدانية للشخصية التي يؤديها، والمقاربة هذه تضيف الى مهارته التقنية بعداً آخر إنسانياً وحقيقياً.

ورفيق علي احمد لا ينثني عن الحفر عادة في وجدان الشخصية التي يؤديها وفي ذاكرتها العاطفية حتى يلتقط أسرارها وأبجديتها المناسبة. وهكذا نجح في شخصية الزبّال المأسوية وعاش هاجس موت الطفل الذي ظلّ يطارده منكّلاً حياته. وكان هو وجد نفسه يعود الى المزبلة والى الحيّ الذي عمل فيه زبّالاً زهاء ثلاثين سنة وانقطع عنه ملبياً رغبة ابنه وكنّته المتعجرفة التي طالما انفت من مهنته وخجلت بها. وفيما كان في السابق زبّالاً أصبح يعتبر نفسه الآن «زبالة» بعدما مات حفيده بين يديه ولم يستطع ان ينقذه (جميل مشهد رفيق علي احمد راكضاً ولاهثاً)...

طبعاً القصة المأسوية التي عاشها الزبّال ليست هي المهمة فالمهمّ هو الجوّ الذي رسّخه الكاتب والمخرج والممثل انطلاقاً من العالم السفلي، عالم القاذورة، عالم الزبّالين الذين يحيون بين قمامات الناس ويقيمون علاقاتهم معهم عبر أكياس نفاياتهم. فكلّ كيس يفتحه الزبّال هو بمثابة زيارة لبيت أصحابه. وأبو عدنان لم يكتشف انه «زبالة» إلا حين عاش مع ابنه وكنّته ومعهما اكتشف ان حياة الزيف والكذب والخداع هي «المزبلة» الحقيقية. ولن تخلو بعض مواقفه من بعض التوجه الخُلقي وبخاصة حين يدين حياة الأثرياء الجدد والحياة الليلية وسواهما إدانة شبه أخلاقية. غير أن النص يظل محافظاً على طرافته وظرفه حتى في أشدّ مواقفه درامية او ميلودرامية. ففكرة «الزبالة» و«المزبلة» عرف رفيق كيف يوظفها في اقتباسه للنص مسقطاً إياها على الواقع اللبناني وعلى الوطن الذي أصبح في فترة ما «مقبرة» للنفايات الكيميائية. ومن قلب «المزبلة» يدعو رفيق الى «خصخصة» الزبالة على غرار المؤسسات التي دار حولها سجال سياسي لبناني، ويعلن من قلب «المزبلة» أيضاً بيروت مدينة للمستقبل... والمخرج عساف لم ينثنِ بدوره عن اعتماد أكياس النفايات ليبني بعض المشاهد: كمشهد السيارة الفخمة، مشهد المربع الليلي... إنّها «الزبالة» التي تغطّي كلّ شيء.

يذكّر إذن عرض «زواريب» بالعرض المونودرامي الذي سبقه «الجرس» على رغم اختلاف القصة والمناخ. وقد سعى المخرج والممثل جاهدين الى بلورة استعادتهما لأسلوبهما المعروف والثابت ولم يتمكّنا كثيراً من الخروج عن الأسلوبية او النمطية التي وسمت أعمالهما السابقة. لكنّهما لم يستسهلا العمل في عرضهما الجديد فحاولا البحث عن أشكال جديدة وعلاقات جديدة لم ينجحا تماماً في إيجادها. لكن المناخ المستعاد لم يسقط عن العرض عناصر نجاحه وهي التي كوّنت سابقاً عناصر نجاح «الجرس». ويظلّ العرض من أجمل العروض الشعبية السليمة وإن لم يحمل اللمعة المفترضة. ويكفي استعانة المخرج والممثل بعدد من الأسماء لكتابة الأغاني وتلحينها (عبيدو باشا واحمد قعبور) او لتصميم الديكور (إميل منعم) او لتنفيذ بعض التفاصيل السينوغرافية (كريم دكروب)، إضافة الى أسماء أخرى في حقول مختلفة من مثل: سرمد لويس وابراهيم بو خليل وحسين سبيتي وسواهم...

(*) تقدم المسرحية على مسرح المركز الثقافي الروسي (فردان، بيروت).

يسعى إلى تجذير موسيقى الجاز في مصر

يحيى خليل: طريقنا الى العالم باسلوب مزج الجاز بالموسيقى الشرقية

□ القاهر – من ماجي الحكيم:

■ يحيى خليل ادخل موسيقى الجاز الى مصر بعد ان طورها ومزجها بموسيقانا الشرقية. وما زال النقاد يصفونه بـ «الظاهرة» على رغم نجاحه على مدى سنوات طويلة في مصر وفي الخارج.

«الحياة» التقته وسألته عن موسيقى الجاز، واستقبال الجمهور المصري لها.

● متى بدأت الاتجاه الى موسيقى الجاز؟

– شاهدت وانا طفل فيلماً عن حياة جين كوبا، وهو اول عازف درامز في العالم وحصل على شهرة كبيرة اذ جعل من الدرامز آلة فردية فتاثرت به جداً. بالاضافة الى انني كنت شديد الاهتمام بموسيقى الجاز ما دفعني الى الدراسة. وتتلمذت على يد الاستاذ لبيب حنين وشعرت بالرغبة في السفر الى الولايات المتحدة الاميركية لأكمل دراستي واصقل موهبتي. وسافرت فعلاً وكنت محظوظاً لانني تعلمت على يد روي ناب نفسه، وهو الذي علّم كبار عازفي الدرامز في العالم. وفي اميركا، حيث اقمت ١٥ عاماً، عملت مع كل الفرق المشهورة وعلى راسها جيسي كلاسيي الذي رافقته حين عزف في دار الاوبرا المصرية عند افتتاحها العام ١٩٨٩.

● متى عدت الى مصر؟

– اوائل الثمانينات عدت الى مصر وحاولت ان اقدم مزجاً بين موسيقى الجاز والاغنية. وقدمت عدداً من الاغاني لكنني سرعان ما استبعدت الفكرة ووجدت ان الطريق الوحيد لتحقيق حلمي هو تقديم الجاز في شكل موسيقي خالصة على رغم ان ذلك اصعب. واريد ان يشاركني الجمهور كل ما تعلمته وعرفته، فبدأت اكون فرقاً موسيقية

واستضيف المشاهير من الخارج، لمشاركتي في تقديم العروض.

● وكيف استقبل الجمهور المصري موسيقى الجاز؟

– بمنتهى الحب والاعجاب. في البداية كان عدد الجمهور قليلاً، وهذا امر طبيعي. لكن كلما مر الوقت زاد الجمهور والاعجاب وزاد الوعي والتفهم.

● هل حققت جزءاً كبيراً من حلمك في نشر موسيقى الجاز في مصر؟

– حققت جزءاً، ويجري حالياً الاعداد لبرنامج تلفزيوني تدور فكرته حول تعريف الجمهور المصري واعطائه فرصة حقيقية للتعرف على موسيقى الجاز ونوعياتها واشكالها.

● ما الهدف من مزج موسيقى الجاز بالموسيقى الشرقية؟

– أحب دائماً ان اطور الموسيقى التي اقدمها، لكني اهدف هنا الى توصيل الموسيقى الشرقية الى العالم بشكل يناسب العصر. فليس معقولاً ان نظل نقدم موسيقى الثلاثينات والاربعينات في التسعينات من دون اي تطوير، فسنظل دائماً في عيون العالم مجرد آثار أو تحف. وقد لاقى ذلك المزج استحساناً كبيراً لدى الجمهور.

● ما الصعوبات التي تواجهك في نشر موسيقى الجاز في مصر؟

– مشاكل عدة تواجهني في ذلك الصدد ومن كل الجهات، فما اقدمه هو عمل قومي يجب ان تتبناه الحكومة ووزارة الثقافة. فمثلاً يجب ان توفر لي الاماكن التي اقدم فيها حفلاتي، لكن للأسف توفير المكان ليس متاحاً دائماً. حين اقدم حفلات في دار الاوبرا أواجه مشاكل أخرى، فالمطبوعات تخرج غير دقيقة سواء في الطباعة او في المواعيد، وفيها اخطاء كثيرة، حتى اصبحت اتولى اصدار المطبوعات على نفقتي الخاصة. والشيء نفسه يتكرر في الآلات التي احضرها واتكفل بكل الاجهزة اللازمة.

● ما خططك المستقبلية؟

– اعد حالياً لتقديم شريط كاسيت يحتوي على مقطوعات جاز موسيقية خصوصاً تلك التي لاقت نجاحاً كبيراً لدى الجمهور. كما اعد لاصدار شريط كاسيت آخر يحتوي على احدث المقطوعات التي تم فيها مزج موسيقى الجاز بالموسيقى الشرقية مثل اغاني ام كلثوم. واتمنى ان يؤسس مركز للجاز يجمع كل محبي موسيقى الجاز، ويجهز بالمعلومات والكتب والاسطوانات وشرائط الكاسيت والفيديو والافلام المتعلقة بتلك الموسيقى.

الحلو والمرّ في يوم المرأة العالمي

نساء الفنادق ونساء الخنادق

□ نيويورك – الامم المتحدة – «الحياة»:

■ «دور المرأة في حفظ السلام» كان موضوع الندوة التي عقدت في مقر الامم المتحدة في نيويورك لمناسبة اليوم العالمي للمرأة. وشارك فيها نساء مثلن الأمانة العامة للأمم المتحدة في مهمات ميدانية حول العالم وصحافيات شاركن في تغطية المعارك المختلفة، وادار الندوة سمير صنبر الأمين العام المساعد لشؤون الاعلام.

تحدثت مارغريت انستي البريطانية التي كانت الممثل الشخصي للأمين العام في انغولا عن صعوبة أو سهولة ان يكون الوسيط امرأة. في البداية، او في فترات الهدوء، يتبارى مختلف الأطراف في الترحيب واللياقة والتعاون. وعند اشتداد الأزمة تختلف الآراء. وتتسارع الاتهامات التي لا يمكن التفكير بتوجيهها الى رجل. فقد وصفتها احدى الاذاعات المحلية بأنها عاهرة تجوب شوارع «لواندا» في الليل بحثاً عن الرجال مقابل دولار واحد للرجل.

وقالت مارغريت ان خالتها العجوز في لندن سمعت هذا الاتهام في الاذاعة البريطانية فاتصلت بها ونصحتها، بالسخرية البريطانية الهادئة، ان ترفع الثمن حفاظاً على سمعة العائلة. وعندما غادرت الى نيويورك للقيام بالاستشارات العادية مع الأمين العام واعضاء مجلس الأمن قالت اذاعة محلية اخرى انها حامل بسبب علاقة غرامية مع الجنرال سافيمبي، وقد ذهبت الى نيويورك سراً لاجراء عملية اجهاض.

وفي النهاية نصحت مارغريت أنستي النساء بالمثابرة والصبر وهدوء الاعصاب، وحثت الحكومات على ارسال المزيد من النساء للمشاركة في عمليات حفظ السلام، لمساندة المرأة التي تمثل الامم المتحدة.

وتحدثت انجيلا كينغ من جمايكا التي مثلت الأمين العام في جنوب افريقيا في مرحلة انتقال السلطة الى نيلسون مانديلا، فاشارت الى صعوبة العمل خلال المرحلة الانتقالية، خصوصاً ان الامم المتحدة كانت «متهمة» بالوقوف الى جانب الأكثرية السوداء والى جانب مانديلا بالذات. وشجعت النساء الشابات على التطوع للعمل في المهمات الميدانية المتنوعة للأمم المتحدة لأن الانطباع السائد هو ان العمل الميداني في حفظ السلام للرجال فقط.

أما «الكوماندانت» غوابلوب أن مارتينين، نائبة قائد جبهة التحرير الشعبية في السلفادور التي شاركت في قيادة القتال وفي مفاو ضات السلام التي نجحت أخيراً بواسطة الامم المتحدة، فركزت على أهمية مشاركة المرأة في كل ناحية من نواحي الحياة العامة.

وقالت ان كونها امرأة يدفعها دائماً الى التفكير ليس فقط في اسباب النزاع بل في ضحايا النزاع من الأطفال والنساء. ودعت الى اصلاح الخلل الاجتماعي الذي يدفع حتى بالأطفال الى حمل السلاح او الاقتتال في الشوارع.

وختمت الندوة الصحافية البوسنية جوردانا كنزفيتش، التي كانت رئيسة تحرير الصحيفة الوحيدة في سارايفو التي استمرت في الصدور يومياً خلال الحرب. وفي صوت هادئ مشحون بالتأثر أهدت جوردانا يوم المرأة العالمي الى ثلاث نساء من سارايفو: سعدى المسلمة المتزوجة من صربي والتي اغتصبت وقتلت، وايفان الكرواتية التي رفضت مغادرة منزلها تحت القصف حتى اصيبت بالهستيريا، وأمينة الشاعرة التي لا تزال تنادي بسارايفو الموحدة.

وختم سمير صنبر الندوة بالاشارة الى دور الاعلام في التركيز على الصورة الايجابية للمرأة وقدرتها على القيام بأصعب المهمات. وذكر انه عندما عين ممثلاً خاصاً للأمين العام في اريتريا كان أول من تطوع للعمل معه في تلك المهمة الصعبة نساء اعلاميات في الأمانة العامة، وكانت مشاركتهن في التعامل مع الأطراف الميدانية المختلفة من أهم اسباب النجاح.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ أفلام كرتون، ٨,٤٥ المسلسل العربي «الشهد والدموع»، ٩,٣٥ اخترنا لكم (اعادة)، ١١,٠٠ حوار مع الغرب (إعادة)، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ برنامج مال وأعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «الهجامة»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ أكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج لخياري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ أضحك معانا، ١,٤٥ آيات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٢,٤٥ صور ورسائل، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ اغاني، ٥,٤٥ لوحة وفنان، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ مطار ٩٦، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ الناس ألوان، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ مسرحية السهرة، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

... فيلم «وتمضي الاحزان»، ٢,٠٠ فيلم غرام راقصة، ٤,٠٠ الشيطان الصغير، ٦,٠٠ فيلم البيت الكبير، ٨,٠٠ فيلم رجل ضد القانون، ١٠,٠٠ فيلم امرأة متمردة، ١٢,١٠ فيلم هذا احبه وهذا اريده، ١٤,١٠ فيلم الحلال والحرام، ١٦,٠٠ فيلم بنت ١٧، ١٨,٠٠ فيلم درب الرهبة، ٢٠,٠٠ أسبوع ممدوح عبدالحليم/ فيلم الخادمة، ٢٢,٠٠ فيلم لتنبهوا ايها الازواج.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ مقابلة شخصية، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,١٥ فاصل غنائي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي، ١٣,٣٠ فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ برنامج تفاطلوا بالخير، ١٥,٣٠ برنامج اغاني وجمهور، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «اللحظة الاخيرة»، ١٧,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج منوعات، ٢٢,٠٠ في سكون الليل، ٢٣,٣٠ برنامج تفاطلوا بالخير، ٢٤,٠٠ مسلسل عربي «اللحظة الاخيرة»، ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ٢,٣٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ٣,٣٠ قرآن كريم.

* توقيت غرينيتش

٥,٠٠ فيديو كليب، ٥,٣٠ كابتن ماجد، ٦,٠٠ كيف وليش، ٦,٣٠ زوار الدار، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٣٠ فن الطبخ، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١٢,٠٠ لحن الحياة – صور متحركة، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣,٣٠ الفقراء ايضاً يبكون، ١٤,٣٠ قلبي دليلي، ١٦,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٨,٠٠ الكاميرا وين، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ وقف تقلك، ٢٠,٠٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة غنائية، ٢٣,٣٠ لا أمس بعد اليوم، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٥,٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٦,٠٠ Kids، ٧,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «أيام حلوة مرة»، ١٢,٠٠ فيلم عربي «ولا يزال التحقيق مستمراً»، ٢,٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ٢,٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٣,٠٠ فيلم أميركي: Shipwrecked، ٤,٣٠ شو هي الفنية، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ Empty Nest، ٦,٣٠ مسلسل عربي «درب التبان»، ٧,٣٠ Baywatch Nights، ٨,٣٠ Automobile، ٩,٣٠ فيلم عربي «ولا يزال التحقيق مستمراً».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٢٠ نافذة على أوروبا، ٧,٠٠ موجز الأنباء، ٧,٠٥ حول العالم، ٨,٠٠ موجز الأنباء، ٨,٠٥ حول العالم (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الأنباء، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المرأة، ١١,٥٠ تقرير الارض، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الرحلات الكبرى (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٢٠ أفلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٠ عالم الغد (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عالم الأزياء، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ هذا الأسبوع، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٢٠ بريطانيا في المرأة، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٠ نافذة على أوروبا، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٠ بريطانيا في المرأة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ مراسل، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٢٠ بريطانيا في المرأة (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ لينا الشباب، ٣,٣٠ Mob Justice، ٥,٠٠ ايامنا الحلوة، ٧,٠٠ سينما ١٠٠٪، ٧,٣٠ المشاغبات والكابتن، ٩,٠٠ الجمهور عاوز كده، ٩,٣٠ ليال، ١١,٣٠ ليلة الدخلة، ١٣,٣٠ كريستال، ١٥,٠٠ نجوم صنعت السينما، ١٥,٣٠ اللهب، ١٧,٣٠ ميكي ماوس ونجوم الكوميديا، ١٨,٠٠ ماتقولش لحد، ٢٠,٠٠ ليالي الشرق، ٢٢,٠٠ فزورة اهل المغنى، ٢٢,٣٠ الإنس والجن، ٢٤,٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ صندوق العجائب، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ السيالقون، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ آفاق (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ برنامج وثائقي، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ اكثر من رأي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: حقل آثار واسع في جنوب سورية.

ر	ف	ل	ا	س	ب	ا	غ	ش	ا	و	ة	ا
س	غ	ص	ا	ل	ب	ا	ب	ا	ر	ت	ا	[illegible]
م	ز	ر	ب	ص	غ	ض	ب	ا	ن	ص	ا	م
ي	ا	ر	ن	ي	م	س	ا	ي	ل	و	ا	[illegible]
ا	ر	ص	ر	ب	ت	ع	ص	ب	م	ي	ن	ت
ت	ة	ي	ر	د	ص	غ	و	س	ا	ص	هـ	غ
ر	ل	ن	ا	غ	ي	غ	ي	ب	هـ	س	ر	ص
ت	غ	ة	ا	ر	ة	ر	س	ا	ن	غ	ن	ة
ل	ب	ر	ة	ق	ة	ر	ر	ا	ر	ي	د	ي
ة	ط	ي	ن	ا	و	ا	ي	ة	ل	ي	ي	ر
و	ر	ط	ت	ا	ش	ع	ر	م	ش	ة	ك	ص
غ	ي	ر	ا	هـ	ب	ة	ن	ر	ا	ي	ن	ي
ر	ق	ا	ي	ف	ا	ل	س	و	غ	و	ي	ع

أ: ابسال، اتراب، الباب، المسيرة، اميرة، انصهار، اواني
ر: راهبة، ريت، رتل، رسميات، رشيدة، رصينة، رضيع، رعشات، رغوة، ريق
ص: صبر، صدر، صغيرة، صف، صهيل، صوت
غ: غار، غبط، غرغرة، غزارة، غسالة، غشاوة، غضبان
ي: ياسمين، يكن، ينبوع، ينساب، يوغوسلافيا

حل العدد السابق: موسى طليبا.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- المنامات
٢- ضد عالي – برّاق
٣- تمدّ – نظير
٤- بكّان
٥- صادق – اهل ارمينيا
٦- ضد تذكر – غني
٧- والد – تم
٨- للجر – ضد عاقلين
٩- ضد صعدت – اسم موصول

عمودياً
١- اختبار
٢- لعق – فقير بائس
٣- من أسماء الله الحسنى
٤- جاهل وجه الصواب – أبقي
٥- رسوخ
٦- الثلاث
٧- متشابهان – تشاهدكم
٨- حان الوقت – ضد إمام
٩- من الحيوانات – ملكنا

حل العدد السابق

افقياً: ١- الخيار – لك ٢- بحر – بيرو ٣- بازلت – يوم ٤- آل – عتيقة ٥- نفرتيتي ٦- يرتعش – يسل ٧- ادعت – غيره ٨- يقر – يا ٩- يستميل – رث.

عمودياً: ١- البانيا ٢- الفردوس ٣- خبز – رتع ٤- يعمل – تحتيم ٥- تعيش – اي ٦- رب – ت ت – غسل ٧- ي ي ي ي ي ي ٨- فروق – سرير ٩- كومة – لبات.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ثمة تباين في المواقف بين الأصدقاء ولا بد لك من حسم الأمر في سرعة.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): استمع جيداً إلى من يريد حقاً خيرك عبر إرشادك إلى الطريق الصحيح.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تمسك بحقك، ولا تهتم بالمحبطين الذين يريدون ثنيك عما تحاول الوصول إليه.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا داعي لأن توجه اللوم إلى الآخرين دائماً على أخطاء انت المسؤول الأول عنها.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): مغامرة جديدة تنعشك وتمدك بطاقة كنت تظن انك لن تنعم بمثلها بعد اليوم.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا يمكنك ان تفرض موقفك على كل الناس، بل لكل رأيه وموقفه.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): قد تتعرض لنوبات غضب متتالية إذا لم تسارع إلى التخلص من أسبابها.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): خابر صديقاً يحتاج إلى مساعدة ولا يتجرأ على طلبها.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لماذا لا تنظر إلى الماضي لتتجنب تكرار تجربة كانت سيئة من كل جوانبها؟
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ثمة مشكلة عالقة لن تعرف طعم الراحة قبل أن تطوي ملفها نهائياً.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): هناك من سيعمل على استغلالك وهو يرسم لك على شفتيه ابتسامة عريضة...
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا بد من بذل جهد كبير للوصول إلى ربع ما تصبو إليه.

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
السبت ٢٢ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ١٣ ذو القعدة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٤١
AL HAYAT SATURDAY 22, MARCH, 1997 ISSUE NO 12441

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

● اول الكلام:
● من ديوان حسن عبدالله القرشي الجديد – ستائر المطر:
– ضائع انا في فورة اليأس والحقد
قد أرهقتني ريح الضياع
وانا عائش رهن غابة رهط من الناس
تخشى اذاها الضباع!!

●●●

● «حياة الجوهري» أو الفنانة ذات الابتسامة الغامضة يسرا: امرأة شدّت مشاهدي التلفاز الى متابعة محنتها ومعاناتها وصلابتها، ومواجهتها لكثير من الخلخلة في السلوكيات... فاستقطبت اهتمام الناس في شهر رمضان من خلال ذلك الأداء الرائع (لشخصية) امرأة مصرية تشبعت بالمبادئ والقيم من جدها الشيخ «الجوهري»!

ونحسب أن هذا الربط أو الانتماء التاريخي الذي وظفه المؤلف وكاتب السيناريو والحوار جلال عبدالقوي... هو الذي اكسب المسلسل هذه الأهمية التي أسبغها المشاهد على العمل الفني... فالناس يميلون كثيراً الى استدراج التاريخ واستذكاره، خاصة في الجوانب الحافلة منه بالبطولة، أو بتميز شخصية التاريخ مما يرتبط بالوطن، والكفاح من أجله... حتى لو كان كفاحاً ضد الانحراف، والعبث بالقيم الأصيلة!

وهذا الرابط التاريخي... كان هو شهادة النجاح الأساسية التي دفعت الناس الى ضبط مواعيد بقائهم في البيت مع زمن عرض المسلسل.

أما «البطلة» التي كانت هي عنوان المسلسل حياة الجوهري... فقد استطاعت الفنانة المتميزة بأنوار ملفتة/ يسرا: أن تجسد الشخصية حتى اقنعت المشاهد بواقعية ادائها، وتفوقها على نفسها... ولعل «يسرا» – كما قالت بالفعل – شعرت بالظلم الذي أحيط بحياة الجوهري مماثلاً لذلك الظلم الذي استهدفها به مغرضون في حياتها الشخصية كفنانة... فهي خارجة من أصداء الحادثة التي تعرضت لها وما نشروه حولها من اقاويل، فكان المشاهد لدموع حياة الجوهري يحس بدموع يسرا!

●●●

● ولعل من مميزات شخصية هذه الفنانة/ يسرا: انها استعصت على الاستسلام للقضاء عليها... فلم تلبث أن نفضت عنها ما أرادوه لها من عزلة، وإذا بجائزة هامة تسعى اليها، هي جائزة: (أفضل ممثلة في نصف الكرة الأرضية)، ومنحتها الجائزة لقب: «نجمة نجوم العالم العربي عن عام ١٩٩٦، تقديراً لعطائها الفني المتميز بناء على استفتاء أجراه المركز العربي للدراسات واستطلاع الرأي في كندا، وشارك فيه ٧ آلاف شخص عربي في الأميركتين، وخمس دول أوروبية، وجزء من قارة آسيا».

● وفي هذا المسلسل: رمزوا لزمرة الشر والتآمر بالخيول... فهل قصدوا المقارنة حقاً حتى بين خيول زمن جد حياة الجوهري، وزمنها هي الآن... وذلك بمعنى الرمز في الخيل؟!

لقد أدخلني هذا الرمز الذي جسده المؤلف في حزن عميق... اذ كيف تنحدر أخلاق الخيل؟!

بمعنى: انحدار أخلاق الفارس، أو من يسوسها، أو... غياب الفارس، وبمعنى آخر: تلويث أخلاق الفرسان أو الفروسية، أو (الشيفاليه)، والانحدار بها الى أخلاق: المرتشين و(المدوحسة) ضمائرهم... وهي اشارة جمرية الى ما نال التعامل بين الناس استغراقاً في مصالحهم!

وقد استطاع الفنان «مصطفى فهمي» أن يؤدي دور الشخص: (مدوحس) الضمير ببراعة... كأنه يقنع المشاهد أن شخصيته شديدة التطابق مع أغلب الأدوار التي برع في أدائها حتى صار من الصعب عليّ كمشاهد (أن ينزل لي من زور)!!!

صفقت كثيراً للكوميدي أحمد ادم، وهو يطبع هذه المأساة ويؤدي دراما عالية.

ولا بد لي أن أعود الى «الحلا»، أو أن أحلّي بيسرا في نهاية هذه السطور... فقد سألتها بعد انتهاء عرض هذا المسلسل: كم قصراً بنيت في انطباع محبيك من مشاهدي أعمالك حتى الآن... وأي هذه القصور ترشحينه لأسكن في فلسفة وأبعاد مضمونه؟!

– أجابتني بذات الابتسامة الغامضة: أن يكون الأنقياء الطيبون بجانبي... ولتمنحوني أنتم قصراً يضيئه الإنصاف، وكلمة الحق الجميلة!!

عبدالله الجفري

ماجدة الرومي الى دبي وتونس ومفاجأة مع ملحم بركات

□ بيروت – من سمير كامل:

■ أنهت ماجدة الرومي تصوير ثلاث اغنيات فيديو كليب من اسطوانتها الجديدة التي صدرت قبل اسابيع قليلة ومنها اغنيتها السياسية «قانا».

وتستعد حالياً لإحياء ٧ حفلات على مسرح «شاتوتريانو» في مطلع الشهر المقبل. وفي الثالث والعشرين من شهر نيسان (ابريل) تسافر ماجدة الرومي الى دبي لإحياء حفلة ينظمها مركز راشد للاعمال الاجتماعية كما تسافر الى تونس لإجراء مقابلة تلفزيونية مع الاعلامي نجيب خطاب. وبعد عودتها تعكف ماجدة على تحضير كليبات جديدة لبعض الاغنيات منها «شو بحب قنبيلك» اضافة الى دراسة بعض المشاريع الغنائية الجديدة.

وفي هذا الاطار اتفقت ماجدة مع المغني والملحن العراقي كاظم الساهر على ارساء صيغة للتعاون تتخطى اللقاء العابر لتكون لقاء فنياً دائماً. وابدت ماجدة في اوساطها اعجابها الشديد بصوت وموسيقى كاظم وخصوصاً لناحية شرقيتها التي نفتقدها اليوم في معظم النتاج الغنائي. وعلمنا ان ماجدة اختارت بالاتفاق مع الشاعر نزار قباني احدى قصائده لتكون الاغنية الاولى في هذا التعاون.

والى جانب تعاونها مع كاظم الساهر اتفقت ماجدة مع الفنان ملحم بركات على التعاون من جديد بعد سنوات من الفراق واعد لها اغنية. وثمة مشروع مع ملحم تتحفظ ماجدة على كشفه قبل «ان ينضج وتتضح معالمه» كما قالت.

حجب جائزة الأدب العربي

الأمير سلطان يسلم اليوم جائزة الملك فيصل العالمية

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ يرعى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي مساء اليوم نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، حفلة تسليم جائزة الملك فيصل العالمية التاسعة عشرة للعام ١٩٩٧، في قاعة الاحتفالات الكبرى في مركز الخزامى في العاصمة السعودية الرياض.

والحفلة اول مناسبة اجتماعية يرعاها الأمير سلطان بعد عودته امس الى الرياض آتياً من جنيف في أعقاب جولة زار فيها الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا.

وكانت الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل اعلنت في منتصف كانون الأول (يناير) الماضي، عن قرار لجان الاختيار للجائزة بفروعها الخمسة: خدمة الاسلام، الدراسات الاسلامية، الأدب العربي، الطب، والعلوم، عن منح الدكتور مهاتير بن محمد رئيس وزراء ماليزيا السابق جائزة خدمة الاسلام، والاستاذ الدكتور عبدالكريم زيدان (عراقي) جائزة الدراسات الاسلامية، لجهده العلمي في كتابه «المفصل في احكام المرأة والبيت المسلم»، ويقع في ١١ جزءاً.

ومنحت جائزة الطب وموضوعها «امراض ضمور الجهاز العصبي»، الى الدكتور كولن لويس ماسترز (استرالي)، والدكتور كونراد تراجوت باي رويثر (الماني)، مناصفة مع الدكتور الكندي جيمس فرانسيس قوسلا، والاول استاذ في جامعة ملبورن، والثاني استاذ في جامعة هايدلبرج، فيما الأخير استاذ في جامعة هارفارد.

واكتشف الدكتوران ماسترز وباي رويتر المادة المسببة لمرض الخرف (الزهايمر)، واكتشف الدكتور قوسلا مورث مرض هنتقتون الذي يصيب الجهاز العصبي ويسبب حركات لاإرادية. وادت الاكتشافات الى تطور وسائل تشخيص مرض (الزهايمر)، وإيجاد ادوية لعلاجه.

ومنحت اللجان جائزة العلوم (موضوعها لهذا العام، الفيزياء) الدكتورين الأميركيين كارل وايمان، واريك كورنل، الاستاذين في جامعة كولورادو، «لنجاحهما في بلوغ هدف يسعى اليه العلماء منذ سبعين عاماً بعد ان تنبأ بوجوده العالمان بوز واينشتاين اللذان قالا ان للمادة حالة جديدة لم تسبق مشاهدتها هي حالة التكاثف التي تحدث اذا انخفضت حرارتها تحت مستوى معين»، وعمل الفائزان بالجائزة في بلورة هذه النظرية.

وقررت لجنة اختيار جائزة الأدب العربي حجب جائزة هذا العام، وموضوعها «الدراسات التي تناولت الرواية العربية الحديثة»، لأن «الاعمال المرشحة مع ما بذل فيها مؤلفوها من جهود لم تصل الى المستوى الذي تهدف اليه الجائزة». يذكر ان حجب بعض الجوائز قد تم في اعوام ماضية.

وحددت موضوعات الجائزة للسنة المقبلة ١٩٩٨ في الدراسات التي تناولت المكتبات أو صناعة الكتاب عند المسلمين، بالنسبة للدراسات الاسلامية، وفي الأدب العربي، السيرة الذاتية عند الادباء المعاصرين العرب، وفي الطب عن التحكم في الأمراض المعدية، وفي العلوم عن الفيزياء.

عيون وآذان

إذا كان ما يفرق بين الحكومات العربية والمعارضة كثيراً، فإن شيئاً واحداً يجمع بينها هو ثقل الدم.

الرئيس الانيس يريد ان نغطي نشاطاته الرسمية، ونحن نفضل تغطية نشاطاته الاخرى، وبما أننا لا نستطيع، لأننا جريدة عائلية، أو لا نريد، طالما ان الروح عزيزة، وبما ان القارئ لا تهمه النشاطات الرسمية، أو هو لا يصدقها، فإننا نقع في حيص بيص، أو ما يقع فيه الصحافي الذي لا تهمه أخبار الدولة، لأنها غير مهمة.

والوزير الذي عاتبني لأننا لم ننشر من أخبار رئيس جمهوريته شيئاً قلت له انه يجب ان يشكرني لأننا «سترنا» عليه، إلا أنه لم يفعل.

لم تشكرني كذلك المعارضة في الخارج، فالواحد منا يظل يعتقد ان هذا النظام أو ذاك سيء حتى يرى المعارضة له في الخارج، ويصبح فوراً من مؤيدي النظام، وأنا لا اسمع معارضاً يحاضرني في الوطنية إلا وأشعر بأنه يريد ثمناً لذلك، فأضع يدي على محفظتي.

ونتلقى بياناً ولا ننشره، ونسمع اننا من أذناب النظام، مع ان المسألة ليست ذنباً أو رأساً، وانما ان البيان سخيف، وان الجبهة المعارضة التي اصدرته تتألف من رجل واحد يملك جهاز فاكس، ويحاول ان يكسب رزقه باقناع الدول العربية الاخرى، وكل نظام عربي له أنظمة عربية تعارضه، ان تموّل جبهته في جهدها لتسلم الحكم.

والحكم لا يتسلمه اشباح، ولكن حتى لو دخلنا في المستحيل، وخلفت معارضة ما نظاماً ما، فإن الأكيد هو انها ستتحول بسرعة الى معاداة الجار كالنظام السابق أو اسوأ. وبقاء اسرائيل نفسه سببه ان لكل نظام عربي عدواً أول من جيرانه، أما اسرائيل فالعدو الثاني.

شخصياً، شعرت دائماً بحيرة إزاء القضايا الوطنية، خصوصاً كما يشرحها المعارضون، وآخر مرة كنت فيها وطنياً الى درجة الا اغادر بلدي، كانت عندما ضيعت جواز سفري. ولكنني أظل اكثر وطنية من جارتنا التي ترفض تحية العلم لأنه ليس «سينييه».

غير أنني ابقى مع ثقل الدم، فالمعارض يرسل اليّ بالفاكس بياناً بتوقيع «حوش» أو «شوش» أو «إشك بشك» ثم يتوقع ان أعرف الاسم الكامل لمنظمته، في حين أنني لا أعرف اسم البلد الذي تعارضه هذه المنظمة. أو هو يقول: الا يهمك أمر الحرية؟ وجوابي انه اذا كانت الحرية ثمينة كما يزعمون فلماذا لا يستطيع الانسان بيعها باي سعر مثل سيارة مستعملة؟

وسمعت معارضين يتهموننا بمشاركة النظام افعاله، ولو فعلنا لكنا شاركنا في فوائده، أو يقولون ان الجريدة عظيمة لولا هنات هينات، مثل عدم نشر بيانات المعارضة، مع العلم ان أي قطة أكثر وطنية من أي معارض، فهو عنده روح واحدة يقدمها الى وطنه، أما هي فتقدم الى وطنها سبعة أرواح.

وكنا بدأنا نتأقلم مع مثل هذه الطلبات، وندرأها بالتي هي أحسن، ثم وقعنا في فخ جمعيات حقوق الانسان، أو الدفاع عن البيئة، أو تحرير المرأة التي اتقنت استعمال الكومبيوتر والانترنت، وكل تكنولوجيا متوافرة.

نحن نحرر أخباراً لا نساء، غير اننا مضطرون ان نتلقى بالبريد الالكتروني بياناً في صفحة تسبقه بضع عشرة صفحة من اسماء الناس الذين أرسل اليهم البيان. وابحث نصف ساعة حتى أجد اسمي، وعزائي في تضييع وقتي انني أجده مع الرئيس الاميركي واعضاء مجلسي الكونغرس كلهم، ومع رئيس وزراء بريطانيا واعضاء مجلسي اللوردات والعموم... ومع الرئيس الفرنسي، وبرلمانه بنوابه وشيوخه. واقول «صبرت ونلت يا ابن أم خشبة»، فأنت اليوم مع كلينتون – ميجور – شيراك، ثم افكر انه اذا كانت الدول العظمى لا تستطيع حماية شجرة من السقوط فلماذا تفترض جمعية الخضر انني قادر على مساعدتها؟ واذا كان حوت ازرق وزنه مئة طن لا يعرف كيف يدافع عن نفسه فكيف ينتظر ان أحميه وانا من وزن الذبابة؟

اقتل دماً من الحمر والخضر الجماعات الارهابية، ففيها من العقل ان تستخدم البريد الالكتروني، ومن قلة العقل ان تفتي بقتل النساء والأطفال أو السائحات المسنات، وان تحاول اعادتنا جميعاً الى عصور الظلمات.

عندما لا ننشر لارهابي من هذا النوع يتهمنا باننا نخاف النظام، والواقع اننا لا نخاف غير الله تعالى، ولكن أفضل ان نخاف النظام على ان نخاف منظمة ارهابية.

البيانات الرسمية العربية خيال جامح، فلو ان الوزراء العرب ركزوا على كتابة الرواية الخيالية لربما نافسوا نجيب محفوظ في كسب الجوائز العالمية. وبيانات المعارضة العربية تتراوح بين الكذب والخرافة، فهي تتحدث عن قضايا من نوع الخيال العلمي، وأهون منها تصديق غزو مخلوقات فضائية هذا الكوكب. اما الجماعات الارهابية فمواقفها مثل افلام الرعب التي اشتهر بإخراجها صديقنا مصطفى العقاد. وشخصياً افضل التعامل مع اشرار «هالوين ١» أو «هالوين ٧» على التعامل مع الارهابيين.

لا يوجد مرتب في العالم يكفي لمواجهة ثقل الدم هذا كله... ثم هناك بنيامين نتانياهو.

جهاد الخازن

عضو في الكونغرس يدافع عن مياه... المراحيض

■ واشنطن – «الحياة» – فيما كان الرئيسان بيل كلينتون وبوريس يلتسن يتفاوضان على مستقبل حلف شمال الاطلسي والاسلحة النووية كان عضو الكونغرس جو كنولنبرغ، وهو جمهوري من ميشيغان، يضم صوته الى المدافعين عن كمية الماء في المرحاض (التواليت).

ويحاول كنولنبرغ استبدال قانون ١٩٩٢ الذي يحدد كمية استعمال المياه بحوالي (١،٦ غالون) بقانون جديد يرفع معدل المياه الى (٣،٥ غالون). وفي رد على التذمر والشكاوى من ان ماء المراحيض تفيض اكثر من المعدل الطبيعي اعتبر كنولنبرغ ان الحكومة الاميركية تتطفل وتتدخل في قضايا الناس الخاصة ويرى ان على البلديات تحديد القواعد ورسم الحدود المتعلقة باستخدام المياه ومشاكلها «ولا علاقة للحكومة الفيديرالية بالموضوع» وانه «يجب وضع حد للحظر الرسمي على المياه». الصناعيون يرون ان التقنين يؤذي الصناعة والتكنولوجيا فيما يطالب البعض باقتصاد الماء الدافق من الحنفيات واعتماد «الغطس» بدل الاغتسال بالدش توفيراً للمياه في الحمامات.

علم الفنادق يزدهر وتعليم العربية لأبناء المهاجرين

نصّار: نحو توسيع الجامعة اللبنانية الأميركية ومواكبة التكنولوجيا

□ لندن – «الحياة»:

■ اكد الدكتور رياض نصار رئيس الجامعة اللبنانية الاميركية ان الجامعة ستنشئ برامج جديدة لرفع مستوى الخدمات التي تقدمها إلى محيطها الاجتماعي والمساعدة في عملية إعادة تعمير لبنان.

وكان نصّار يتحدث في الحفلة السنوية لجمعية خريجي الجامعة، فرع لندن، الذي تترأسه السيدة زاهرة غندور وتتولى نيابة رئاسته السيدة منى قرعوني. وقد رعى الحفلة السفير اللبناني محمود حمود وحضرها المستشار الأول الدكتور بسام نعماني والقنصل كارلا جزار.

واشار نصّار إلى الانجازات الجديدة التي ستنطلق قريباً ومنها انشاء معهد التدريب المصرفي والمالي لرفع مستوى التخصص للعاملين في هذا الحقل، إضافة إلى معهد لتعليم اللغة العربية لتحسين مستواها لدى ابناء المهاجرين وبرنامج للتدريب على إدارة الفنادق التي يزداد عدد طلابها كثيراً في السنوات الأخيرة، وهي بحاجة إلى اختصاصيين.

وأوضح الدكتور نصّار أن عمليات تشييد مبان جديدة انطلقت لتعزيز الجامعة في تحولها إلى مؤسسة متعددة الاحرام الجامعية. وقال إنه سيشيد مبنى يضم مكتبة ومعهداً لتدريس التجارة ومبنى آخر للإدارة في فرع جبيل وسيوسع فرع صيدا ليصبح الفرع الثالث الذي يقدم برامج أكثر شمولية، وسيتم انشاء مركز للأبحاث والتنمية لرفع مستوى التعليم وتوفير البرامج الجديدة.

وتمنى نصّار زيادة عدد الطلاب العرب والأجانب في الجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت، الذي تشكل نسبته الحالية ٢٠ في المئة بعد ان كانت أقل من ذلك خلال سنوات الحرب.

وشدد على اهمية مواكبة العصر الحديث في السياسة التعليمية وضرورة التدريب على التكنولوجيا الحديثة. وشكر الدكتور نصّار الخريجين على الدعم الكبير الذي قدموه ويقدمونه والذي وفر الاساتذة الاكفاء والمعدات الحديثة ورصد مبلغ ٤ ملايين دولار لمساعدة الطلاب المحتاجين.

وتلى الكلمة موسيقى وجوائز بينها تذكرتا سفر إلى بيروت.

أبو فراس الحمداني الى حمص في موكب عسكري!

■ دمشق – «الحياة» – أعلن اول امس ان رفات ابي فراس الحمداني نقلت من بلدة صدد الى مدينة حمص وسط البلاد، وذلك في موكب عسكري مهيب عزف فيه لحنا الشهيد والوداع. وعاش فارس بني حمدان بين ٩٣٢ و٩٦٨ ونال شهرة واسعة خلال الحروب ضد الامبراطورية البيزنطية في القرن العاشر الميلادي. وكان عدد من كبار المسؤولين المحليين في استقبال رفات الشاعر الحمداني لدى وصوله الى حمص حيث أقيم نصب تذكاري له.

«ولدي هل اصابك من ضرر؟»

■ القاهرة – «الحياة» – عشية احتفال المصريين بـ «عيد الام» ذبح ميكانيكي، في مدينة طلخا في محافظة الدقهلية (وسط الدلتا)، والدته لانها طلبت منه تسديد فاتورة قيمتها عشرة جنيهات. اللواء محمود ياسين مدير امن الدقهلية تلقى بلاغاً بالعثور على سيدة تدعى عطيات السيد يوسف (٥٨ عاماً) مذبوحة وممزقة الجسد داخل شقتها في مدينة طلخا واظهرت التحريات ان قاتل عطيات هو ابنها شوقي محمد التهامي (٢٥ عاماً).

شوقي اعترف بقتل أمه. وقال انه بعد ارتكاب جريمته توجه الى مقهى قريب من المنزل ليدخن النرجيلة.

حول المدينة

● تسلم السفير الجزائري مختار طالب بن دياب الإدارة العامة للمركز الثقافي الجزائري في باريس لاعادة تنشيطه وكان السفير مختار طالب شغل منصب سفير الجزائر في لبنان ثم عمل في مكتب وزير الخارجية في الجزائر.

● لمناسبة ذكرى الاجتياح الصهيوني للبنان، يعقد المجلس الثقافي للبقاع الغربي وراشيا والمجلس الثقافي للبنان الجنوبي ندوة بعنوان: «مقاومة التطبيع على الصعيدين الثقافي والاقتصادي» يتحدث خلالها كل من علي الامين، زهير هواري، ويديرها توفيق مهنا، الثالثة من مساء اليوم في قاعة الروم – البقاع.

● يبدأ يوم ٢٩ مارس (آذار) في باريس، عرض مسرحية ابو رشوة (Les Bourchois)، للفنان المغربي أحمد السنوسي (بزيز)، وذلك في مسرح (Bataclan) على العنوان الآتي:
BD Voltaire/ 75011 Paris/ M: OBER- ٥٠. KAMPF/ Tel: 014862111
ويلقى الاعلان عن هذه المسرحية ترحيباً في الصحافة الفرنسية، بعدما حظيت مسرحيات سابقة للسنوسي بعناية نقدية بارزة في صحف «لوموند» و«ليبراسيون»، ركزت على «براعته في الأداء الفردي على المسرح، وتفاعل الجمهور العميق معه».

● غادر القاهرة السيد اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي بعد زيارة استغرقت بضعة أيام شارك خلالها في افتتاح سوق القاهرة الدولية.

● في اطار المؤتمر الثالث والستين لمجمع اللغة العربية في القاهرة يحاضر الدكتور عبدالحافظ حلمي اليوم السبت في «اللغة العربية والإسلام والعلم».

● تنظّم الجمعية المصرية للنقد الادبي ندوة غداً الاحد لمناقشة رواية «حكايات المدندش» يشارك فيها الناقد عبد الحميد حواس والدكتورة ثناء انس الوجود ويديرها سعيد الوكيل.

● صدر في القاهرة للناقد حازم شحاتة كتاب عنوانه «الفعل المسرحي في نصوص ميخائيل رومان» عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

● يعقد السيد سعد الدين وهبة بصفته نائب رئيس اتحاد الكتّاب المصريين مؤتمراً صحافياً مساء اليوم السبت في مقر الاتحاد في ضاحية الزمالك في القاهرة لإعلان الترتيبات النهائية لجدول أعمال الجمعية العمومية للاتحاد التي ستجتمع في ٤ نيسان (ابريل) المقبل.

● وصل الى القاهرة السيد بشير تكاري رئيس المحكمة الدستورية في تونس في زيارة لمصر تستغرق بضعة أيام تلبية لدعوة المستشار علي الخادم رئيس مجلس الدولة المصري.

● الشاعر العراقي سعدي يوسف يتحدث في الخامسة من مساء اليوم السبت بتوقيت غرينيتش عن مسيرة حياته وتجربته الشعرية، في البرنامج التلفزيوني «هذا هو» الذي يعده ويقدمه من MBC الكاتب السعودي محمد رضا نصرالله ويخرجه قتيبة الجناني.

● أجريت للنائب اللبناني السابق ممدوح العبدالله عملية جراحية ناجحة في باريس وعاده عدد من الشخصيات اللبنانية والعربية يتقدمهم السفيران ناجي أبي عاصي وسامي قرنفل.

الوسط هذا الاسبوع

اسبوع الصدمات الثلاث في مصر:
قنبلة الايجارات والارهاب... ودوللي!

٣ رسائل وراء التغيير الحكومي
الأردن: من اطاح الكباريتي؟

هارب من قصر صدام:
عدي انتهى وقصي الوريث

العماد عون يرد على دلّول:
جاء الى الاجتماع كموظف ورفعاً للعتب وأنا لا اعطي الجمهورية لآخذ رئاستها
■ العلاقات السورية - اللبنانية الحالية ليست ثابتة
■ ادعو الى المشاركة بكثافة في الانتخابات البلدية

١٠٠ عضو فقط يعيشون في سرية تامة
الجيش الأحمر الياباني: من الانتحار الجماعي الى حروب الظلال

اقتراح قطر «توسيع مجلس التعاون» صرخة في واد؟

الجنادرية تربح رهان الديناميه والديمومة

رغدة اميرة سورية حكمت روما والفرنسية صافو تغني لأم كلثوم

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

طبع بمطابع دار أخبار اليوم ★★